

218



959

كراس ١١٥

كتاب التمهيد بالتمام والكمال

تصنيف الشيخ الامام العالم العلامة جمال الدين
ابن الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الحوي

رحمه الله ورضي عنه وعن ائمة الدين

امين



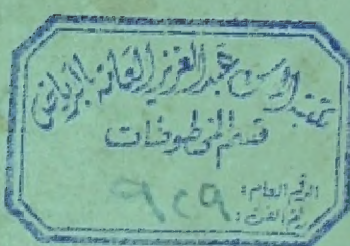
احمد
وكلمة احمد
العلوي العنبري

الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده
ساقه القضاء والتقدير
الى ملك الفقير عمر بن مصطفى
القضاة غفر الله له ولوالديه والحمد لله
وشهر ربيع الاخر الفري من شهر
سنة الف واربعمائة
وما به والفر



ما
العصر
ص

ساقه القضاء والتقدير
الى ملك الفقير السيد محمد بن
السيد سليمان بن عثمان



[illegible]

وصلی اللہ علی نبینا محمد وعلی آلہ واصحابہ سوازلواجہ الطیبین الطاهرين

وَنَلِّمُ تِلْمَازِا وَكُرْمَ نَكْرِيَا ۝

كذبوا بآياتنا. **الثالث عشر** صدره في خوف وعجز وبالحق تركناه **الرابع عشر** صدره
 في اليأس والاختلاص وعجزه ولم يحرك ما يتدبره من تدبيره وحكم التدبير **الخامس عشر**
 صدره في اليقين وعجزه بآياتنا **السادس عشر** صدره في الرضا وعجزه
 بآياتنا **السابع عشر** صدره في الفقر والعجز وعجزه في الفقر والعجز وعجزه
الثامن عشر صدره في رضى النفس وعجزه وأدبرنا الملك نقر من الجن يستمعون القرآن
التاسع عشر صدره في محاسبته النفس وعجزه لقد تاب الله على النبي **العشرون** صدره في
 في التقوى والرافقه وعجزه يوم يحشر المتقين إلى الرحمن وذكر **الحادي والعشرون** صدره
 صدره في الورع وعجزه بآيات الرسل كلوا من الطيبات **الثاني والعشرون** صدره في ذكر
 القلب وعجزه أنتم أشد خلقا أم الساجدين **الثالث والعشرون** صدره في التفكير
 وعجزه كلا أهانكم **الرابع والعشرون** صدره في ذكر التوكل وعجزه وسر إياته أنك
 ترى الأرض خاشعة **الخامس والعشرون** صدره في المحبة وعجزه من يرد منكم
 عر دينه **السادس والعشرون** صدره في الرضا وعجزه والطور وحجاب مشطوب **السابع**
 والعشرون صدره في المعروف وعجزه وما قدره الله **الثامن والعشرون** صدره
 في الدعاء وعجزه إذا وقعت الواقعة **الطبعة الخامسة** تشمل عظام المعاصي والمكرهات
 وفي أحد عشر مجلسا **الأول** صدره في الغيبة ومعاصي اللسان وعجزه في تركهم والشياطين
الثاني صدره في كفر شهوة البطن وعجزه بآيات الله **الثالث** صدره في كفر
 شهوة الفرج وعجزه والله على جانيها **الرابع** صدره في دم الحسد وعجزه إذا التفتن **الخامس**
 صدره في دم الغضب وعجزه إن يوم الفصل كان يقايا **السادس** صدره في دم الكبر وعجزه وكذلك
السابع صدره في دم الدنيا وعجزه اغفلوا الدنيا لعبت وهو **الثامن** صدره في دم البخل

وعجزه

وعجزه الدين خوف بعهد الله **التاسع** صدره في دم الامل وعجزه اقترت الساعة
العاشر صدره في محاباة الشيطان وعجزه كلا لا يكفون **الحادي**
عشر صدره في التحذير من العزود وعجزه واصرت لهم مثل الحياة الدنيا **الطبعة**
السادسة تشمل على ذكر الموت والقبور والقيامة والنار والجنة وهي خمس مجاليس **الأول**
 صدره في ذكر الموت وعجزه قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم **الثاني** صدره
 في ذكر القبر وعجزه حتى اذا احكم الموت **الثالث** صدره في ذكر القيامة وعجزه ويسألونك
 عن الجبال **الرابع** صدره في ذكر الجنة وعجزه مثل الجنة التي وعد المتقون **الخامس**
 صدره في ذكر جهنم وعجزه فوالفئدة وأهليكم نارا **الطبعة السابعة**
 مجلسان **الأول** لعط السلطان **الثاني** في آيات الولايات **الطبعة**
 الثامنة مجلسان **الأول** والثاني في القاري **الطبعة التاسعة** فيها مواضع
 محتمات وذلك تمام الماية والله المشكور والمحمود على كل حال **الطبعة**
 اربعة وثلاثون مجلسا **المجلس الأول** في ذكر آدم **الحمد لله الذي سخر بقدرته**
الملك والملك ودبر يصنعته الصو والملك اختار آدم خسته الشيطان وعبطه
الملك وأفخر بالتسبيح والتقدس فاما البليس فملك **وإذا قال ربك للملايك**
اني جاعل في الأرض خليفة الى قوله ونقدر لك **احمده** وهو بالحمد جدير وأقر
 بانه مالك التصوير والتصوير تعالى عن نظير ونزه عن زير **وإن من خلقه اللين**
وأعطى من رزقه الكثير انشاء النعاب تحمل الماء النير ليقيم عباده بالخير **ويذكر**
فكلمنا قصص القطرية الوقع صاح الرعد بصوت الايز فكلما اطلت تلك الغيث
 لاح البرق بوضوح **ويذكر** فقامت الرزق على الورق يصدح وتذخ على حبات

المجلس

الخديرة فالجاء بسطن بلسان جاله والنبات يتكلم بحركاته وأشكاله الكليل في التوحيد
 لشير ليس كمثل شيء وهو اتبع البصير. وصلى الله على سيدنا محمد النبي البشير النذير
 وعلى صاحبه أبي بكر الصديق الكبير وعلى عمر ذي العذل الغري وعلى عثمان مجهر
 جيش العترة في الزمان العتير وعلى علي المحموس المولود يوم الخديرة وعلى عبد العنان
 المشتقي بشيئ الماء البير. جد سيدنا ونولانا أمير المؤمنين آدم الله أيام رضى
 ونير. اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد وأهلها القيام بحقك وبارك لنا في الجلال من ركب
 وعد علينا في كل حال برقتك وأنقضي ما أقول والخاصين من خلقك يرختل با رحم
 الراحين. نقير قوله تعالى وأد قال يذلل للملايكه انى جاعل في الارض خليفه اذ
 كلمه جعلت المامى من الاوقات فكانه قال اذكر ذلك والملايكه واحدهم ملك الأصل
 فيه ملاك واشد سيوده فلت لاشي ولكن ملك تنزل من حول السماء بصوم
 ومعنى ملاك صاحب رايه يقال ملايكه ومالكه وملاكه واختلف العلماء ما المقصود
 في اعلام الملايكه بخلق آدم على تسعة اقوال الاول انه اراد اظهار كبريا البير وكان
 ذلك قد جرى على الملايكه قال الحسن لما يرون من تعبوا رواه الضحاك عن ابن عباس
 والثاني ليلوا طاعة الملايكه قاله الحسن. **الثالث** لما خلق الله النار جرت الملايكه
 فقال عمرو جل هذا للن عاصي قالوا يا بني علينا زمان نعصيك فيه فأخبرهم بخلق جبرهم
 قال ابن زيد **الرابع** انه اراد اظهار عجزهم عما لم يعلم لانهم قاسوا على من كان قبل آدم
الحامس ان الملايكه التي طردت المفسدين من الارض خليفه ليوطئوا انفسهم على العمل
السادس انهم طمأنوا ان لا يخلق خلفا اكرم منهم فأخبرهم بما يخلق **السابع** انه
 اعلمهم بان يكون ليعلموا عملهم بالحادثات **الثامن** ان اراد اعظيم آدم قبل خلقه ووجه

التاسع انه اعلمهم انه خلقه ليسكنه الارض وان كان ابتدأ خلقه في السماء
 والخليفة القائم مقام غيره يقال خلف الخليفة خلافة وخطفاً وعلى وزن ذلك الحرف
 منها خطبتي من الخطبة ووديدي من الود وديلي من الدلالة وحجزي من حشرت وهي
 من هزئت. قال ابو بكر الانباري والاصل في الخليفة خليفة قد خلت لها المبالغة
 في مدحه بهذا الوصف كما قالوا علامته ونشأته وراووته وفي معنى خلافة قولان
 أحدهما انه خليفة عن الله في اقامه شرعه. روى ابن سعد ومجاهد. **الثاني**
 انه خلف من كان في الارض قبله. روى ابن عباس قوله اتجعل فيها الالف لاستفهام
 وفيها ثلثة اقوال أحدها انها استفهام انكار والتقدير كيف تفعل هذا وهو لا يليق
 بالحكمة. روى يحيى بن بكير عن ابنه قال كان الذي قالوا هذا من الملايكه عشرة
 ملك فأرسلت عليهم ناراً فأحرقتهم. **والثاني** انه استفهام ايجاب تقدير ستجعل
 قال جرير. السثم خير من ركب المطايا. **قوله** ابو عبيدة الثالث انه استفهام استعظام
 ثم مرادهم بذلك اربعة اقوال أحدها أنهم استعملوا وجه الحكمة فكانهم قالوا كيف يعصونك
 وقد استخلفتهم وانما ينبغي ان يستجوا كما يستجى نحن. **الثاني** انهم استعملوا معصية
المتخللين. **والثالث** انهم نجحوا من استخلاف من يقصد. **والرابع** انهم استفهام اعز
 حال انفسهم فتقدير الكلام اتجعل فيها من يقصد فيها ونحن نبيح ان لا ذكر ابن الانباري
 والمراد بالكساف العمل المعاصي وسفك الدماء منه وإراقة وشدة البسار
 نهيك وقراطحة بن مصرف ويسفك بضم الناء والتسبيح التزنية لله من كل شيء
 والتقديس التطهير والمعنى تزيهك وتعطف قوله الى اعلم ما لا تعلمون أي سيكون
 من ذريتي انبياء وصالحون. **فاما** خلق آدم صلى الله عليه وسلم. فأخبرنا عبد الله

ابن السنيابي يأسأده عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
خلق ادم من نصفين فصاح من جميع الارض فجا ابوا ادم على قدام الارض جاء منهم الاني
والاحمر الاسود وبين ذلك والحيت والطيب والشهل والحزن وبين ذلك واختلف العلماء
فيمن جاء بالطين الذي خلق منه ادم على قدام احداهما ابليس قاله ابن عباس وطبرستان
والثاني ملك الموت رواه السدي عن اشياخه فبعث الله ملك الموت فجاء بالطين
فيل لم يزل اربعين سنة حتى انت من نفخ فيه الروح فارت فطارت فصارت في راسه
عطر فقال الجملة فقال الله عز وجل حمل الله قال العلماء خلق ادم يوم الجمعة
وكان طوله سنون دناعا وعرضه سبعة اذرع وفي تسمية ادم قولان احدهما
لانه خلق من اديم الارض وادبها وجهها قاله سعيد بن جبير الثاني ما خوذ من
الاذية وهي السم في اللون قاله الضحاك قوله وعلم ادم الاسماء كلها الصريح
ان هذا على اطلاقه فان قولنا قالوا علمه اسما الملائكة قوله ثم عرضهم يعني المستمات
يقال للملائكة انبوي باسماءها ولاء ان كنتم صادقين فيه لانه اقوال احدها ان كنتم
صادقين اني ادم نفسي في الارض ويسفكون الدماء قاله السدي عن اشياخه
والثاني لا خلق اعلم منهم وافضل قاله الحسن والثالث ان المراد ابليس لا يقال
ان فضلت عليه لاهلكته والتقدير ان كنت صادقا اذك تفعل ذلك فاني اني باسماءها
فاوت الملائكة بالعجز فقالت سبحانك لا علم لنا الا ما علمت فقال لادم اني اني باسماءهم فلما
انهم قال الله الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض وما غاب فيها واعلم
ما تبدت من الطاعة وما كنتم تكتمون من ان الله لا يخفى افضل منكم وقيل
ما كنتم ادم ابليس من الجبر ثم ان الملائكة بالسجود لادم فسجدوا الا ابليس اجرا

محمد بن محمد الازدي يأسأده الى قادم مشور قال قال عبد العزيز لما امر الله الملائكة
بالسجود لادم اول من سجد له اسرافيل فأتاه الله ان كسني جهنم قوله اسكن انت
وزوجك الجنة زوجته جوا وحلف من طلع بعد وهو في الجنة والزعفران الواسع وفي
الشجرة المنى عنها خمسة اقوال احدها البر والثاني المرام روي عن ابن عباس والثالث
النير قاله قتادة وعطاء والرابع شجرة الكافور روي عن علي بن ابي طالب والخامس
الخلعة قاله ابو مالك قوله تعالى فانها الشيطان عنهما الى حلقها على الزلل وقراء الامس
فازلها اي عن الجنة قال السدي دخل الشيطان فيم الجنة فكلمها وقال الحسن بل اهما
مراب الجنة فان قيل ان كان ادم بعد فخصيته كبر والجابر لا يجوز على الانبياء وان كان
نبي فالنسيان بعفو عنه فالجواب ان العلماء اختلفوا فقال بعضهم فعل عن نسيان
والانبياء مطايون بحقيقة التيقظ وتجويد التحفظ الكثر عن غيرهم والنسيان نسيان
الدخول عن سرعاعة الامور فكانت الواحدة على نسيان النسيان وقال بعضهم تعد
اكل سوا ولا في ما قبله قولان احدهما انه تناول للراحة دون المحرم والثاني انه نسي
عن شجرة فاكل من جهتها ظنا ان المراد غير ذلك قوله تعالى وقتلنا هبطا قال
ابن عباس هبط ادم وابليس وجوا والجنة فاهبط ادم على جبل بالهند يقال له
واهم وجوا الجنة والجنة بنصيبين وابليس بالبله وكان ملك ادم في الجنة نصف
يوم من ايام الاحر وهو خشمها به عام وانزل معه الحجر الاسود وعصى موسى وكانت
من اثار الجنة فلمر الله ان يدح كبش من الضان مما انزل اليه فذبحه ثم خوصقه فغرلته
حوى ففتح لنفسه جنة وهو اذ دعا خارا واعلم الزراعة فزرع ونبت في الحال فخذ
واكل ولم يزل في الجاه قاله ابن السني سجد ادم على جبل الهند بآية عام ينبت حتى

جرت دموعه في وادي شديب فابتث الله بذلك الوادي من دموعه الدارصني
والفرقل وجعل طين ذلك الوادي الطراوس ثم جاء جبريل فقال انزع راسك فقد
عقر لك دمع راسك ثم انا اللعبد فطاف بها اسبوعا فما انت حتى حاصت دموعه واما
الطغات التي تلقاها ادم في قوله ربنا ظلمنا انفسنا الآية قال العلماء التقى ادم وحوا
يعرفات فعدا قائم رجعا الى الهند فاختد معارة يادبان اليها ولدت له حواريين
ولدا في عشرين بطن ويعرفات منح الله طهر ادم فخرج جميع ذريته فلتسهم بزيدي
فراهم رجلا عجمي فقال من هذا قال داود قال كم عمره قال ستون سنة قال فزده
من عمري اربعين مما التقى عم ادم جاء ملك الموت قال ادم يتى من عمري اربعون سنة
قال اذ لم تعطها ابلك داود قال يا فعلت فائمتها الله عز وجل لادم الف سنة واكمل
لداود مائة سنة وهذا الجعد انما نشب الى النيان ومرض ادم احدى عشرة يوما
وجاءه الملائكة بالكافران والجنوط فيصرونهم للجنة وصى عليه وفي حديث
ابي ابي عبد الله رضي الله عنه وسلم ان الملائكة صلت على ادم وكثرت عليه اربعا
عبارس وقال بن مات ادم على نود وهو الجبل الذي هبط عليه فصل عليه شيت وكبر
عليه الملائكة ثم في السقية حمل ادم ودفنته بينت المقدس ولم تبق
حتى بلغ ولده ولدا وله اربعين الف قال عزوه لما مات ادم وصرح بباب المغيبة ولى
عليه جبريل ودفنته الملائكة في سجد الجيف والله اعلم وقد حوت قصه لهم من
الذنوب وحوت عواقبها فان بعض السلف يقول غرق السفينة وخزن ما ادم
لم يسبح بلقمة ولدا داود بنطه وخزن على ما خزن فيه **الكلام على البسملة**
يا ناظر ابروا بعينين راقد ومشاهد الامر غير مشاهد مثبث نفسك ضللة واجهها طرف

فكان
الرجا ورض عفو واحد • نصل الذنوب الى الذنوب وترتجى دمع الجان وفوز العابد
ونسيت ان الله اخرج ادمانها الى الدنيا بذنب واحد • روى الضحاك عن ابن عباس قال
بينما ادم يمشي جاء جبريل فسلم عليه فبكا ادم وبكا جبريل لباكية وقال يا ادم ما هذا
النكا قال يا جبريل وكيف لا ابكي قد جعل لي ربى السماء الى الارض دار البعثة
الى الموت فابطلو جبريل بالقة ادم فقال له الله عز وجل يا جبريل انطلق اليه فقل
له يا ادم يقول لك ربك انا اخلقك بيدتي لم افتح فيل من رذحي لم اجد لك ملائكة لم
اسكنك جنى لم اترك فضيبي فوعزني وجلالي لو ان الارض جالا ملك ثم
عصوني لا تركتهم سارل العاصم غير انه يا ادم قد شئت رخصي غضي وقد شئت
تصوعك ورحمتك كاك واقلت عترتك طوي لمن قري ذنبه بالاعتذار وما لا
بالاستغفار انا الليل والهار والويل كل الويل لمن اخلم عقد الاصرار • انها العاصي
تفكر في حال ابيك وتذكر ما جري وكيفك • ابعد بعد القرب من ربك واصبط
عن الجنة لشوم ذنبه واسره العدو جديعه في خزنة دها هو يسعي في هلاكك فاعز
فرحم الله عبدا تاهب الحارسه عدوة في راحة وعدوة فانه يرصده في القول والعمل
ويحسن له بالمكر السونيف والامل ويدركه الهوى وينبئه الاجل فليلبس حصن
الجن والراعي للخل

شعر

يا صبر للحوادث الدهر فلنجد مغنة الصبر
واحمد لنفسك قبل ميتها وادخل يوم تفضل الدخ
فكان هكذا قد دعوك فلم تسع واشتجرت الصبر
وكأنهم قد قبلوك على ظهر السرير وانت لا تدري

وكانهم قد رزقوا ذلك بالبركة والملك في العظم
 يا ليت شعري كيف كانت اذ وقع لفتاة صبيحة
 ما حجب في البيت على علم و معرفة وما عذري
 يا هذا صبي الزمان فيما يقض اليمان يا معترضا عن الارواح معترضا الخضران شيئا
 من روادك ايا الوسايق ليقول لك ما حجب اياك

رجوت خلوة العذبات ادم ورسول النبيين مرقس
 وشوت بالاعمال حتى تعمرت ولا امان ولا ولد يغني
 تبارك الله الخلة فاستقر لها وقال الال في منزل الال
 لقد كنت اورد في حرف شعنا عرطاع الله ذي المن
 عجب الدنيا لا تحسن وما تستد على تلك المنه بالخرن
 ومن عليها ما تون كما ناعاشه مع لها حكم الحزن

الى كم رقص قول الصالح وقد اناك باشر واخضع
 بقلت الى بطون الصفايح

اما على قلعة من هذه الدار شاق عنها بامساء وياكاد
 سبلى رندب اثار الذين مضوا وسوق تلحق اثار ما تثار
 طالت عمارتنا الدنيا على غرور نحن نعلم انا غير عمار
 يا محبت برحال على عمل ليس المحل غنى القور والشار
 فانزل معاخرة الدنيا وزينتها يوم القيمة يوم الحق والعار
 لقد مات الدنيا للنواطر عيونها وكشفت البصائر عيونها وعددت على المتاع دنونها

وما توت حتى اتمت مشرقها فلذها مثل المعان رف وصببها واستعد الحق
 شوت عواقبها بين سلطان العرب والشرق وبين عدي في حقير لافق فيما حاسنها
 ذوا عدد ولا سلام فيها صاحب علة مرقس والله الخالك البذر ثم ولت وما
 الوت على احد احبونا احمد بن محمد المدادي بانساده قال حدثني الحاذق عن
 لبت ان عيسى بن مريم عليه السلام راي الدنيا في صورة عجوزها عليها من كل ريب
 فقال لها كم تزوجت فقالت لا احصهم قال دكاهم مات عندك او كلام طلقك قالت
 بل كلام قتلك فقال عيسى عليه السلام بوشا لا زواجك الباقين كيف لا تبعد وانا زواجك
 الماضي

شعر

الى كم تغرب بالامل الطويل وليس الى امانه في خيل
 فدع عندك القلعة بالاماني فما بعد المشي شوى الرجيل
 انا مل ان تدوم على الليالي ولم افسر قبلك من خليل
 وما زال التينات الدهر نقي نبي الايام جلا بعد جيل

لله ذرا قوام تركوا الدنيا فاصابوا وسمعوا سادي والله يدعوا فاجابوا وحصدوا
 وشاهدنا التقى ما غابوا واعندروا مع التحقيق ثم تابوا وقصدوا باب بولاهم فاجابوا
 والله ولا خابوا احسن ما عبد الوهاب بن المبارك بانساده الحارث بن عمر الحلبي قال
 سمعت عمر بن دينار يقول لما راي العابدون قد هم عليهم الليل ونظروا الى اهل
 الغفلة قد سكنوا الى قوتهم ورجعوا الى ملاذهم فانوا الى الله فوجين متلشرف
 ما هم من التبر وطول التمجيد فاستقبوا الليل بابدانهم وباشروا طلمته بصفايح
 رهم فانقضت عنهم الليل وما انقضت لذتهم من التلاوة ولا ملت ابدانهم من طول

العبادة فاصح الغريقان وقد ركب الليل برح وعين فأنجوا أنفسكم في هذا
الليل وشواه فان لمعوب ترعين فخر الليل اليها ركنهم من قام لله في هذا الليل قد
اعتبط بقيامه في ظله حفرته ولم من قام قد ندم على طول نوميه وغفلته عندها
يرى كرامه الله للعابدين غدا. اخبرنا عن طريقه باسناده قال حدثني ثمان قال
رايت علي بن المطالب في النوم يقول.

لولا الذين هم وردي يقومونا واخرون لهم ترد يصومونا
لاكدك ارضكم من تخلم تحرا لانكم قوم تور لا نطهونا.

باس اعماله كلها اذ انا كنت شقظ. كرايت له عمل فلما عديم الاخلاص شقظ يا
جاطر الذهن الدنيا فاذا جاء الدين خلط جميع همه في حنائه فاذا اصلى اختلط.
باسا كذا عن الصواب فاذا انكم لقط. باس تجر من وهو تحرك من الرلك على مط.
باسكائف الذين لم يعمل لم يخط يا س لا يعظه وهن العظم ولا كلام الثمط.
اما خط الشيب يضحك في يفرق الرأس وخط انا المقام للرجل وعلى هذا
شرط. باس لا يرعوي ولا يفتي على سباح الهوى فقط باشتاق مع المعاصي
لواب لا تخط. اما تامل الى الصواب اما توتر الا الغلط. يا من حنكما قبل
له انشط فقط الى كم جور وظلم الى كم جهل شقظ. ويحك باد هذا الزمان
الملتقط فالصحة غنمه والعاقبة لقط. فكذلك بالموت قد اشتل سيفه واختط
اين العزبي الدنيا اين الغني المغبط حرم بين القبور وضرب قسطاطه في الونة
وبات في اللحد محبوسا كالابير المرتبط. واشتلت ذخايره ففرع الصدوق
والسقط. وتوق الجلد المستحل قطع الشعر الققط كانه ما رجلة قط.

وكانه ما امشط ورمي دانه بما اصابه وجعلوا نصيبه الشقظ ومنفوا ما
جمع بكف النخل والشقظ ووقع في قبر لا ما فيه ولا حيط. وكم حذر من بعده
وكم اوقف الشقظ. وكم حدث عن معدين معاد انصغظ. ويحك اقبل نصي
ولا تعرض للشقظ. واحذر من المعاصي فليهد واحد ادم هبط. واعنم قص
الشعر كان قد قشط. وبادر السلامة فكان قص من شقظ. وتفكر كيف كلف
العقوبة كلف من انشط. اترى يقول قول الدينار ولا تصدق العرط.
قوله تعالى التائبون العابدون. قد امر الله سبحانه بالتوبة فقال وتوبوا
الى الله جميعا ووعد القبول فقال يقبل التوبة عن عباده. وفتح الرجا فقال
لا تقطوا من رحمة الله اخبرنا هبة الله بن محمد بن عباد الى نزدة قال سمعت
الاخر حدث بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس
توبوا الى ربكم فاني ايوب اليه في اليوم مائة مرة انفرد باخراجه مسلم.
والاسناد ما احمد باسناده الى عبد الرحمن بن ابي سلمى قال اجمع اربعة
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى يقبل
التوبة للعبد قبل ان يموت يوم. فقال الثاني سمعت هذا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال نعم وانا سمعته يقول ان الله يقبل توبة العبد قبل
ان يموت بنصف يوم فقال الثالث انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم قال وانا سمعته يقول ان الله تعالى يقبل توبة العبد قبل ان يموت
قال الرابع انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وانا
سمعت يقول ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغتر بنفسه. وفي الصحيحين

من حديث من حديث من سجد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افرحوا
عبد المؤمن من اجل تلك البارص دويدهم الله معه راحله فقام واستيقظ
وقد ذهبت راحله فطلبها حتى اذا ادرى الموت قال رجع الى محالي الذي طلبها
فيه فالتفت فيه فاني محبته عينا فاستيقظ فاذا راحله عند راسه
عليها الحامسة وشرايه وزاده وما يصلحه فانه اشدر حاسوبه العبد المؤمن
من هذا راحله وادعى الله الى اودد عليه السلام ياد اودد لو يعلم المذنبون
عني كيف استظاري لهم ورفقي بهم وشوقي الي ترك عاصيهم لما تواسفوا الي
وتقطعوا اوصالهم من محبي ياد اودد هذه ارادني في المذنبين عني فكيف
ياد ادي في المقيمين علي. اخواني تعطي على القلوب فاذا اظلمت مراد القلب
لم يبين فيها وجه الهدى من علم ضرر الذنب استنصر الندم. قال ابو علي
الروبادي رحمه الله من الاعتذار اني فحسنت اليك فترك التوبة توها انك
تسبح في الغفوات يا عجباً من ما من دكم اخذ ان من ما من ومن تفكر في الذنوب
علم ان الذنوب الاوزار والذات والمعاصي بالعاصي الى النار والذات ورب تحط
قارذنباً فاحب بعداً واطال عتياً وربما العاصي اجله ولم يبلغ بعض
الله وهم من خيرياته وكم يليه في جنائنه. قال لقمان لابنه لا ترجوا التوبة
فان الموت يأتي بغتة فابدا العفلة الامل والهوى رايد الزلزل

س

قل الجمل فله وجاهل من عقل
فاغتم ذوله الشيب واستانق العمل

٥

ايها

ايها المتقي الحصون وقد شاب واكتحل
اخبر الشيب عندك انك في اخر الاجل
نغلام الوقوف في عرصه العجز والكل
منك لم يزل يضيق وينو من ثلث
انت غرل اذا احله الراح رجل

لطفني لم غفل درن الذنوب بتوبه ورجع عن خطايا قبل فوت الاوبه
وبادر المكن قبل ان لا يمكن من رايه من اقامت سلم. وسبها هدته صحبها
وما سقم. واي حياء بالموت لم تحتم. واي عمر بالسائق لم ينصرم. ان الدنيا
حاييل. وسرور الى الشرور ايلن تردى مشربها ونودي مستفدها. بيها
طالها يصحك ابكته ويفرح بملاته اهلكته. فتم على زلله اذ قدم على غله
ونقي رهن خوفه ودخله. وودان لوزيد شاعه في اجله. ما هو الا شيب
حضرته. وحير في شفرته. وهذه ان كانت سر غنائم في كذا يكون ولوان
العاقل ارباني. شعر

سبيلك في الدنيا شيل مشاف ولا بد من راد لكل مشاف
ولا بد للانسان من حمل غلة ولا سيما ان خاف من سطوة قاهر
وطر قد طرقت ليلتك كداما وفيها عقاب بعد صعب القاهر

اخبرنا المبارك بن عبد اسناده الى ابراهيم بن نصر قال حدثني ابراهيم بن صحراد
انني على قبر فسمعت قرحم عليه رجلا تقلت قبر عن هذا فقال هذا قبر جميل
ابن جابر ابراهيم المذن كان غريقا في بحار الدنيا اخرجته الله منها لقد بلغني

انه شرذات يوم شئ من ملاهي دنياء ثم قام من مجلسه مع من يخصه من اهله واري
 رجلا واقفا على راسه بيده كتاب فاوله اياه فقرأه فاذا فيه لا تثرى فاشيا على ايا
 ملاعقون بملكك وشيطانك وعيذك ولان الذي تشبهه حليم لوانه عده
 وهو ملك لولا ان احد ملكك وخرج وشور لولا انه لم يورور وهو يوم لو كان يور
 فيه بعد فثارخ الى امرائه فانه يقول وشارعوا الى مغفرة من ركم فانتقد فرعاهم
 وقال هذا تنبيه من الله وسوعظه فخرج من ملكه لا يعلم به احد وقصده هذا الجبل فنفذ
 فلما بلغني حديثه فصدته فقال الله محدثي يد ايره وحديثه بيد واري فماتت
 افضلته حتى مات وهذا قبره رحمه الله واحب اليك الصوفي رحمه الله ما شاء
 الى على من الوفق قال يا منصور بن عماق قال خرجت ليله فظننت اني اصحبت
 واذا اقبل ففعلت عند باب صغير فاذا بصوت شاب بيكي ويقول وعزتك حلا
 ما اردت بعصيتك فخالفتك وقد عصيتك حتى عصيتك ولا انا بناك كلك جاهل ولا
 لعقوبتك معرض ولا ينظر كمنحوت ولكن عولت لي نفسي وعلبت على شقوتي
 وعزيتي شر كالمراجا على والان لم يعد اليك من نقدي وجعل من اقل ان قطع
 حبلك عني واسواته من نضرم ايامي بعصيه ربي يا ويلكم كم اتوب ولم اعود
 قد حان ان استحي من ربي قال منصور فلما سمعت كلامه قلت اعود بالله
 من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اتوا انفسكم واهليكم نارا الاله تمت
 صونا واضلوا بايديكم اوضيت حاجتي فلما اصحبت واذا اجازة موضوعة
 على ذلك الباب ومجوز تذهب ونحي وتبول فقلت لها من هذا الميت
 منك قالت تلك عني لا تجدد على احرائي قلت الى خل غريب قالته هذا

هذا ولدي متربا البارحة ورجلا جزاء الله خير اقر الله فيها ذكر النار فلم يزل
 ولدي بيكي ويضطرب حتى مات قال منصور هكذا صفه الخائفين يا بن عمار يا
 صاحب الخطايا ابن اللعوب الجاريه يا سيرا المعاصي اليك الذنوب الماضية
 ما ساد القبايح انصر على الهاديه يا ناسيا ذنوبه والصحف المنسحق حاديه انما
 لك ان جالموت فماتت وحشره لك اذ دعت الى التوبه فما اجبت كيف تضع
 ان نودي بالاحيل وماتت الميت الذي بارزت بالكاير وما راقت

شعر

قد مضى الدهر عمري وتناه فيه امري
 شمر الاكاس والتفريط قد شئت امري
 بان يح الناس دوني دحسي بان حشري
 كل يوم انا رهين بين اثم ووزري
 ليت شعري اري يا هم في كسر اسري
 او اري في ثوب صدق قبل ان ازل قبري
 ويح قلبي من تناسيه تقامي يوم حشري
 واشتغالي عن خطايا انقلت ظمري

فان بعض العصاة ام تعظه ولا ينتهي مريو كبا بالمقابر فرأى عظما خرا مشته
 فانفت في يده فقال في نفسه انا عذا هكذا نغرم على التوبه فرجع راسه الى
 السماء وقال اله اقبلني وارحمي ثم رجع الى امه حزينا فقال يا انا ما يضع
 بالابق اذا خذت شيه قالت يغفل بربه وقدميه ويحسن عليه ومطعمه فقال

فقال اما اريد جنة من صوف واقراص من شعير وانعلني بما ينعل بالابن لعل
سولاي يري في فبرجني فعملت به ما طلب وكان اذا جرت الليل احدثني الحكا
والعمل فقال له انه ليته يا بني ارض نفسك فقال يا اماه دعيني اتعب قليلا
اعلي اخرج كثر يا اماه ان لموفقا طويلا بين يدي رب حليل فلا ادري ابوء
في الى ظل ظليل والي شرف قبل الي احاف عناء لا راحة بعده وتوحيا لا غفوة بعد
قالت فاسترح قليلا فقال الراحة اطلت يا اماه كانك بالخلان غدا يسافرون الجنة
وانا اسافر الى النار فرب الله في تعبد هذه الاله فوريك لنساكنهم اجمعين على كل نواحيك
ففكر فيها وبكى واضطرب وعنى عليه فعملت انه شاديه ولا يحسبها فقالت له فؤ
عيني ان الشقاق فقال صوت ضعيف ان لم تجدني في عرصه القيمة فسلمي مالم
عني ثم شوق فات رحمه الله فخرجت تنادي بها الناس هلموا الى الصلاه على قتيل
النار فلم يري لهم معا ولا اغرر دمعاً من ذلك اليوم هذه والله علامات
النجيين واما امارات الصادقين وصفات المحبين شعير
مايم المذنبين باستغنى اخر الدهر ويحلوا اللهودا
وحقون يوحوا ويكوا اذ عصوا ما جدار وفار دوا
كل لكي اجزائها لتفاد ولنا الحزن قداء حديدك
كيف نفسا احزان من عباد الله مرانا وخان من العهود
ثم قال انما ما علمت وجاوزت ما كان منك الحنودا
لم تحسني لما انتزعت من الحاق وبارتني وكنت شهيدا
بالكثير الشقاق يا قليل الوفاق يا سري المذاق يا قبح الاخلاق يا عظم التواني

قد شار الرفاق يا شديد التماذي قد صعب العناق وللشفاق نفاق معايتك
في ازدياد والعزيم الحناق اخلاصك عدوهم وشاعى الاجل مجدك في شباق
لا الوعظ يزجررك ولا الموت يدركك ما لا يطاق السبح على قوله
التائبون العابدون سبحان من فوق للذوبه اقواما ثبت لهم على صراطها اقواما
كنوا الاكف عن المحارم احكاما وانجوا في اشتد لك الفارط عظاما فلفرو عنهم
ذنوباً كانت عظاما ونشروهم بالشاعلي ما علوا اعلاما نعم على راض المدايح بترك
القبائح يتقبلون التائبون العابدون كشف لهم تحجف الدنيا فراوعيوها ولاح
الاخرى فسلخوا عيوبها وبادروا شمس الحياة يخافون غروبها واشبلوا من موع الاكوان
على تلك الاشجان غروبها واشبلوا من موع الاخفان عروبها واشتغلوا بالطاعات
محصولا من غروبها وحتم الاميان على الخوف فما يأسون التائبون العابدون
تدبوا على الذنوب فتدبوا وشافوا الى المطلوب فاعتبروا وشغلوا عرش الخوف
دع الاشف وشربوا فاذا اقلقهم الحذر طاشوا وهربوا واذا هب عليهم نسيم الرجاء
عاشوا وطربوا قتائل ارباحهم وتلمح ما اكتسبوا واعلم ان نيل النصيب بالصيب
يكون التائبون العابدون تطروا الى الدنيا بعين الاعتبار فعملوا بها لا تصالح
للقرار وتاملوا اساسها واذا بدع على شفا جرف هاره فتعصوا بالصيام لله الو
بالنهار وبالاستحارهم يستغفرون التائبون العابدون هجروا المنازل الاثمة
وقصصوا غري الهوى الوثيقه وابعوا القاني بالباقي وكثروا وثيقه وحملوا حجاب
الصبر فوق ما هي لم مطيقه وطلبوا الاخر والله على الحقيقة هكذا يكون التائبون
العابدون ابدانهم تلقى من المخرج الضرر واخفانهم قد خالفت في الليل المشهود دعوهم

نحو دأله ما يجري المطر والقوم قد أوفاهم على أقدام التفرع وأعليهم
ومروا لأنكم وما عندكم خبر وتوفيت جدانهم لو أنكم تسمعون التائبون العابدين
بأذن تبارك في شرب الخمر ووقفنا للتوبة والابانة وأفتح لأعيننا أبواب الاجابة
يا من إذا قلنا له المظفر اجابه يا من يقول للشيء كن فيكون
المجلس الثاني في قصة قاييل وهابيل
الحمد لله الذي نصب من كل كائن على وحدانيته برهانا. ونصرف في خلقه
حاشاء عزاد شاطانا. واختار التقيين وهب لهم سوايما ناعم المذنبين برحمته
عنوا وعفانا. ولم يقطع أرواق اهل بعصيته جودا واسنانا. واعاد شوم
العند على الحائد لانه ارتكب عدوانا. واثل عليهم بناء بني ادم اذ قرب قربانا
روح اهل الاخلاص بشيم قريبه وحديث يوم القضا من جسم كريمة. وحفظ للشالك نحو
بضاه في شربه. والرم المربى اذ كتب الايمان في قلبه حكم في برية وامرؤي
واقام بعزته باضعف ووهله. وايظ بموعظته من عمل وشي ودعا المذنب
الى توبته لغفران ذنبه. اربل ثمالا ودبورافا تشرد عالم يكن منشورا. وجعل
النس نراجا والقهر نورا. من غرقه وغربه ردعيون العقول عن صفته
واعتاهاه واندي يوم محاسبته من محاشاها. وخلق لادم جرافا لغشاهما
حلت حلا مقيما مرت به ليش تحم بشبه الاجسام ولا مخوف فيحتاج الى التراب
والطعام ولا تحدث له صفة فيسرق عليه انعدام. بل نصفه بالثقل وعين كبر
والسلام. ولعن الله العمهي والمشيبة. احله حديد لربه معتذر اليه
من ذنبه. واقربو حداثته اقرارا بخالص من قلبه واصلى على ربه محمد وصية

ابو بكر الصديق ضجعة في ربه وعمر الذي لا ينير الشيطان بشربه ومكان
الشهيد لا يصح حريه وعلى معيته ونعته في كبره وعنه العاجل المقدم على اقله
وحزبه جد سيدنا محمد مولانا امير المؤمنين الواحد طاعته في شرف العالم وغربه
اللهم ارحم كلانا باصلاح قلبه وانعم عليه بغفران ذنبه وانفعني بكل حاضر وعنده
وليه برحمتك يا ارحم الراحمين **قال الله عز وجل** يا اياها الذين آمنوا
ادم بالحق ولدت حواء لادم اربعين ولدا وكانت لادن لادن الانثى ما ذكر او انثى
داولا الاولاد قاييل وهابيل هما المراد بقوله تعالى ابي ادم وقد حكى عن اخيهما
حكى بقاييل في الجنة وفيه بعد والنبأ الخبير. ومعنى قوله بالحق اي كما كان
والقريان فعلا من القرب قربا لسبب. وروى السدي عن اشيا خان
ادم كان يزوج غلام هذا البطن جارية البطن الاخر وجارية هذا البطن غلام ذاك
البطن الاخر وكانت اخت قاييل احسن من اخت هابيل فطلب هابيل ان يتزوج اخت
قاييل فابي عليه فقربا قربانا لتقبل من احقهما بالمسححة فقرب هابيل جارية
تيمينه وقرب قاييل حريمه فتقبلت النار فاكلت قربان هابيل وترك
قربان قاييل بغضب وقال لاقتلك. وقوله لئن لم يفتن الله الامم لافتنتم
والله لئن لم يفتن وجوابه ما انا بياسط والمعني بالتصريف لفتني ابي احو الله
انا بسط يدي للقتل ابي اريد ان تبوا باي شيء ترجع باي شيء واثلك الذي مع
قبول قربانك والمعني اريد هذا ان قتلني فطوعت له نفسه اي رقت له قتله
وفي كفيه قتله ثلثة اقوال احدها الله رماه بالحجارة. حتى قتله رواه ابو صالح
عن ابن عباس. والثاني جاء وهو نائم فضرب راسه بصخرة رواه مجاهد عن عباس

والثاني جاء وهو يأم فطرب رثته بغيره رواه مجاهد عن عباس **والتالث**
رضي الله عن محمد بن قيس قاله بن جريح وفي موضع مفرقة ثلثة اقوال احدها حبل
نود قاله بن عباس **والثاني** عند بقره حرا حكاة بن جريح **والثالث** بالبحر
قاله محمد الصادق **قوله** تعالى فاصح من الخاسر اي صار منهم وخسر عصبته
ربه واتحاط والديه وصبره الى النار **وروي** مجاهد عن عبد الله بن عباس انه لما
قتله حمله على عاتقه ما به شبهه فاذا امسى تحط رجله الارض واذا اتعد وصعد
الى جنبه الى ارضي غرابين اقتلا قتل احدهما الاخر ثم بحث الارض فواراه فقال
جند يابلي اعز شان الكون مثل هذا الغراب فاواري شواخي فاصبح من النادمين
على قتله لا قتله وكان عمر هائل عشرين وعمر قاييل عشرين وعشرين سنة فلما قتله هرب
الى اليمن حزنا ادم على هائل فمكث ما به شبهه لا يصح **قال**

تغيرت البلاد ومن عليه با توجه الارض مغير قبيح
تغير كذا في طعم زلزل وقيل شاشه الوجه الملح

واوصا ادم بنبيه ان لا ياكلوا ابني قاييل وشاعت المعاصي في اولاد قاييل وهم
الذين غر في زلزل وروح وانقرض جمع نسل بني ادم سوى نسل شيث وكان
شيث وصي ادم وبني اسرائيل الله عليه حمدين صحيفه واقام مكيه مكيه وعنه
وبني الكعبه بالحجاز والطين لما اختصرا وصي الى ابنه انوش وانوش بن غنيس
النخل وعاش تسعا وعشرين سنة وولد لقينان فاوصي اليه وولد لقينان هليل
فاوصي اليه وولد له هليل بر دفا وصي اليه وولد لبر داف ادرش عليه السلام وفي
بر دعبه الاصنام وشيث ذلك ما انبا نابه عبد الوهاب بن المبارك قال انبا نابه

الحسين بن عبد الجبار قال اخبرنا ابو جعفر بن السلمه قال انبا محمد بن عثمان الزياتي
قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد المعمر بن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
ابو الحسن علي بن الصباح قال اخبرنا هشام بن محمد بن الشيبان قال اخبرني ابي عن
صالح عن ابن عباس قال كان بنو شيث ياتون حثدا ادم وهو في غار يعظونه
فقال رجل من بني قاييل ان بني شيث دوا رايد ورون حوله ويعظونه وليس
لهم شيء فبحث لهم صمما واخبرني ابي قال قد روي عن يعقوب بن يوسف بن
صالحين مما توافي شهر فخرج عليهم دوا اقامهم فقال رجل من بني قاييل يا قوم هل
لكم ان اعمل لكم حصة اصنام على صورهم قالوا نعم فبحث لهم حصة اصنام على صورهم
فكان الرجل ياتي اخاه ويمكده وبن عمه يعظونه ويبيح حوله حتى ذهب ذلك القرن
وجاء قرن اخر فعظموهم اشد تعظيم من القرن الاول ثم جاء القرن الثالث فقالوا
ما عظم اولونا ها اولاد الاوهم يرجون شفاعتهم فعبدوهم وعظموهم وادخلوا
كفرهم بعث الله عز وجل اليهم ادرش فدعاهم ثم لم يزل ابرهم يستد حتى ارسل
ارسل الله نوحا وجاء الطوفان فاما قاييل فانه غلب بعد قتله اخاه فروي
ابن جريح عن مجاهد قال علقته احدى حلي القاتل بناقته الى فخذها من جسد
الى يوم القيامة ووجهه الى الشمس حيث ماد اوت دارت عليه في الصيف خضيه
من نار وفي الشتاء خضيه من ثلج قال مجاهد وقال عبد الله بن عمر انا لالتحدث
ان ابن ادم القاتل يقاسم اهل النار العذاب فسمه صحبه عليه شطو عذابهم وشد
لهذا القول ما اخبرنا به هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسين بن علي قال اخبرنا احمد
ابن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو عوف قال

قال حدثنا الاعرج بن عبد الله بن مرة عن شريك عن عبيد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ادم الاول قتل من دمها لانه
لانه كان اول من قتل اخوه النجاري وسلم في الصحيحين وروى اصل
البيان ابليس بن قاييل فقال لما تقبل قرآن اهلك لانه كان بعد النار فبقيت
نار وعندها واخذ اولاده المزابر والطول والمعارف وقوله من اجل ذلك
قال ابو الفتح النحوي يقال فعلت ذلك من اجلك ففتح الهمزة ومن اهلك بكسرها
ومن اجله ومن اجله ومن حزال ومعنى كسرنا فرضنا انه من قتل نفسا بغير نفس
اي قتلها ظلما ولم يقتل نفسا او قتل في الارض بغير نية يستحق القتل فكأنما قتل
الناس جميعا لان الناس كلهم من شخص فيصور من القتل ان يأتي مثل ما اليه
ادم ومن اجابها اي استنفذها من هلكة وقد حذرت هذه القصه من الحد
فانه اخرج قاييل الى القتل كما اخرج ابليس الى الكفر والقتل سر عظيم في الصحيحين
من حديث بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى الله بين الناس يوم القيامة
في الدنيا اخبرنا الحسين قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا
عبد الله بن احمد قال حدثني علي قال حدثنا ابو نصر قال اخبرنا اسحق بن عيسى عن
ابيه عن عمر بن النسي صلى الله عليه وسلم لم ير ال الموت في فتحة من ذنبه فام
يغيب دما حراما الفربا واحد النجاري وبالاقتناء قال احمد وحدثنا محمد
بن جعفر قال حدثنا شعبه قال سمعت يحيى بن يحيى يحدث عن سالم بن الجعد عن
عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وتكلمته انه رجل
قتل خلا سبعة احيى يوم القيمة اخذ فانكته بيمينه او شماله واخذ راسه بيمينه

او شماله فلتخبط او دأجه دما في قتل العرش يقول يارب سئل عبدك فم قتلني
اخبرنا علي بن عبيد الله قال اخبرنا ابن النفور قال حدثنا حفص الخزاز قال حدثنا النعمان
قال حدثنا محمد بن عباد المكي قال حدثنا حاتم يعني بن شعيل عن عيسى بن عمار عن ابي
بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقتل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا
وفي حديث اخر من اعان على قتل امر مسلم ولو بشره بكلمة لقي الله متكوبا عليه
اي من حرمه الله فان قيل ما معنى شطر الحلة فالجواب ان يقول اني كما قال عبد الله
لقي بالسيف شاة يعني شاة فالحذر من المذنب في الحلة واشدها ما يتعلق
بالخلق واعظمها القتل والمطايا كلها قبيحة والذين المضحية

الكلام على المشككة

استغفروا المولى فقد ذهب شيم الملوك ورسا الملك لم يجعلهم ما المهم حاجتوا
قدما وما ملحوا لم يتبع المتزين ما حغو امنها ولا الطاعين ما شفقوا ميرب جنوم
جباثم واثامهم المقدار فالتسكوا طيفر الصلحا اذ صلحوا وليندم القتال اذ
فتكوا ان الملوك اذ اثم حصر داود واهالك انهم شكوا واذ المتبايل عز لا اثم
لاخبار جمع انهم هلكوا وعلمنا من مضي الخليط فانا بالنادي انه شكوا وعجت
من نفسي اذ انكسبت ومن الانام اذ اثم ضحكوا رجل الاحبة عز ديارهم اهون ما يجدوا
وعاتركوا والمال بين الناس سقيم والمخف للارواح مشرك ونعرا الدنيا
المشيه والامال والاحال تعترك نفوسنا كحمايم دفعت للمايد من دودها الشبك
له شحت الجواهر والاعراض والانوار والملك وقدس الطمات خالقها والشهيد افراد
ومشكك خضعت لباريها البسيطة والاحيال والقيعان والنبك وحدث عنه

عن الطواغيت والارواح والنسكات والحول والحق مجذبي النجوم والزايدات مجد
النمك والبيض والصفر الفواقع والمجمر والمسود والحلك والطير والوحش الرواح
والخفي والاشي والملك. ان الماكر يروا وسلفوا ابن افرنايل ما رحلوا وانصرفوا الى ايلات
انقصوا اقاموا في القبور وعلموا ابن الاجاب هجرهم المصوب وصدقوا فانتهى ليقتصد
فالمسقطون قد عرفوا فاجلوا الامل الى القبور ساءروا فاحرقوا انا ديب يوشك
رحيلك الايام اقلت تمنع ام بك استصمام ناتي المطوب فانت نقيه لها فاذا مضت
فكاهما احلام. يا غافلا ما يفيق. يا حاملما لا يطيق. الت الذي يارزت بالادب
مواك. الت الذي عصيته وهو يراك. اسفالك ما الذي هالك. حتى عتاك

شعر
هذاك يا ليت عينيك انصرت ذا الخطايا قد علالك
انصرك ايها العاصي وشكك بالبقاء اخري
والحنن الطويل على التفت قدسك اولي
تستفتح ما اسلفت والرحم لا ينسي
فبادر ايها المسكين قبل حلول ما تحشي
بالفلاح واخلاص لعل الله يسري

كان صديق الشماك يقول يا ابن ادم انت محبوس في الصلب ثم الطول
ثم في القفا ثم في المكس ثم تصير مجوسا في الحد على الحبال فاطلب لنفسك الراحة
بعد الموت لئلا تكون في حشر ايضا. وكان ابو جازم يقول اضنوا لي اثني اثنان
لهم الجنة لا ياتكوفون اذا احب الله وترل ما يحبون اذا اكرهه الله. وقال لظفر
قال لعل الموت لا جله فاتركه ولا يضرك ميتك يا رضيع الهوى وقد انقطعه

يا طالبت الدنيا وقد خان جنانك. الدنيا خلقت ام يحما انرت. شعر
اخي انا الدنيا محلة نغصه ودار غرور وادنت بفراق
تروود اخي قتل ان تسكن الثرى ويلك ساق وبناف

يا من لا يخط بانه ولا بابيه. يا منور اللعالي على خوده فريته. يا شعور صاع فرج شاعه
مطول خزته. يا مشحط الخالق ضلاله. اما لك عبرة فيمن ضعفت ركه. اما
رائك راحلا عن الدنيا يوم طعنه. اما تنقش في ماله كف غيرة من غير اذنه. اما انصرف
الاجاب عن قهره حين دونه. اما جلا عكسه في ضيق محنه. نبيه والله وسيد
لقرع شنه. ولقي بوطنه مالم يجر على ظنه. ياذله يقول هو اذ يا خسران عبد بطنه

شعر
يا ليت شعري يا اذ حرت ليوم يوشك وانفقارك
فلتترن بمرل تحتاج فيه الى اذخاراك
افيت غمرك باغتراك وسالك به باستطارك
ونشيت ما لا يدسه وكان اولي يا ذكازك
ولو اعتبرت بما تروى لكما لعلك باعترارك
لك ساعة تاتي من ساعات ليلك ونهارك
فتصير فحشا بها فتهيا قبل احتضارك
من قبل ان تلقى وتلقي ثم تخرج مرد يارك
من قبل ان يتأفل الزواجر عند وعترارك

احبر يا عمر بن ظفر قال اخبر يا جعفر بن احمد قال اخبر يا عبيد العزيم بن علي قال اخبر يا

محمد بن عبد الوهاب قال قال جل الداود الطائي وصي ندمت عيائه وقال يا ابا حي
انا الليل والنهار مراحل يمر لها الناس مرحلة مرحلة حتى ينهي ذلك الى اخرتهم فان
استطعت ان تقدم كل يوم زادك ليلين عليك فافعل فان انقطاع الشفع قريب والامر
اعجل من ذلك فزد نفسك واقض استقامتك كما تكب بالامر قد جئتكم والى لا قول
تد هذا وما اعلم احدا استدفعه مني ثم قام وتركني **شعر**

بالاها بالمتى قد غره الامل واتع اقليل سوف ترحل
تبقى الحقوق لا تاد تقدر ان المحبين لما شروا وصلوا
لا تترك الى الدنيا زخرفها فانت من عاجل الدنيا استغفل
اصبحت ترجوا عداياي وبعد عدي وبيد في امل قد جال له
هذا شاك قد دلت بيا شئت ما بعد شيل لا هو ولا جد
ما ذا القليل في الدنيا وقد شئت لا صحبة في لها عاك

الكلام على قوله تعالى

وشارعو الى مغفرة من ربكم لقد دعاكم الى البدار مولاكم وفتح باب الاجابة استعالمكم
ودلكم على منافعكم وهذاكم فالتقوا عن الهوى فقد اداكم وجبوا لحرمان جرمكم
وصبوا ذنوب الحزين على ذنبكم وشارعو الى مغفرة من ربكم باب مفتوح
للطالبين وخاتمة سدولة للراغبين وفضله يتادي يا غافلين واحسانه
يتادي الجاهلين فاخرجوا من ابره الذين بادوا بمبادرة التائبين وتقرؤ
لنشأت الرحمة فخلصوا من حرركم وشارعو الى مغفرة من ربكم ثم شغلهم

بالعاصي فذهب العرض وبادرهم بالمخطايا ونسبهم العرض واعرضهم عن التذير وهو
الشعر المبيض وحطهم على الحساب عظم ما تقع الحص وطالت اما لكم بعد ان قد
الشباب الغض وراهم شلب القراء ولقد اندر بعض البعض ففروا الى الله من محن
الهوى فقد طاق طوله والعرض وشارعو الى مغفرة من ربكم وحسن عرضها الغدا
والارض روي مسلم في امراده من حديث الترمي ما لك قال انطلق رسول الله
الله عليه وسلم حتى شقوا المشركين المبدروا المشركون فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض قال يقول عمر بن الخطاب الانصاري
يا رسول الله جنة عرضها السماوات والارض قال نعم قال تخم قال يا رسول الله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك تخم قال لا والله الا رجاء ان اكون من اهلها
قال فانك من اهلها قال فارجع ثم است من قريه تجعل باطن ثم قال ان انا جيت حتى
اكل ثم اتي هذه اهلها طويلا فري ما كان معه من القمير فانتلم حتى قتل وقد
روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايضا يوم اجد قوموا الى جنة عرضها السما
والارض فقام عمر بن الجرح وهو اخرج فقال والله لا حفر بها في الجنة فقال حتى قتل
قال الواقدي لما اراد عمر بن الجرح الخروج الى احد سعة بنوه وقالوا قد عذر
الله فجا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني يريدون حشيرة الخروج معك
واني لا رجوا ان اطاعوا حتى هذه الجنة فقال ما انت فقد عذر الله ثم قال لبيد
لا عليكم ان تسعوا لعل الله ان يرفقه الشهادة فخلوا سبيلا قالت ابراهه صديقت
عمرو بن حزام كاني انظر اليه موكبا قد اخذ دقته وهو يقول اللهم لا تردني الى خزي
وهي سارل بي سلة قال ابو طلحة اليه حين اكشف المشركون ثم ناوا وهو في الرعي

الاول لك اني انظر الى مطلق في حله وهو يقول ان الله ينشق الى الجنة ثم ينظر
 الى امه خلاد ينفذ في افواه حتى قتل جميعا . وفي حديث اخر انه دفن عمر بن الخطاب
 وعنه الله بن عمر بن الخطاب في قبر واحد فمرت السيل على قبرهما فمصرعهما بعد سنة وربع
 سنة فوجد المنيغيا فانها ما نانا بالامس . لله ذاقوا ما بدروا الاوقات واستدكروا
 البصوات فالعين مشغولة بالذبح عن المحرمات واللسان مجبور في سخن الصمت عن الهلكات
 واللف عن كث بال خوف من السموات والقدم قد قدمت بقيد المحاسبات والليل
 لذتهم يجارون فيه بالاصوات . فاذا جاء النهار قطعوه بمطاطعه اللذات وكتم
 من شدة بالغمها حتى المات . فتيفظ لهاقهم بهذه الرقعات ولا ينظرون الى
 مع عدم الاصلاح الطاعات ولا يؤمنون النجاة وانت مقيم على الموبقات ام
 حيب الذين اجرهم النيات ان يجعلهم كالذين اساءوا وعلموا الصالحات .

شعر

عجا لا منك والحياة قصيرة وتفقد الف لا ينزل يروع
 افقد خيت بان تحلك بالمبي والى المنية كل يوم تدفع
 لا تجد عنك حد طول تجارب دينا تغرب بوصلها وتقطع
 احلام يوم او كطل الى ان اللبث مثلها لا تجد
 وتزدن ليوم فقرك دايما الغير يفسدك لا بالذبح
 لما علم الصالحون مضى العمر وحنهم حادي وسارعوا . طواسر اهل الليل مع الله
 انها بالادوات . كان في مسجد ابي سلم الحولاني سوطا يخوف به نفسه فاذا نذر
 ضرها بالمكوط . وكان يصلي ذهب بن سنده فراشه اربعين سنة وفي عشرين سنة

وفي عشرين سنة يصلي الفجر بوضوء العشاء . وكان القرني يقول لا عبد لله عباد
 الملايكه فيقطع ليله قايما وليله راكعا وليله شاحدا . وكان علي بن عبد الله بن عباس بن محمد
 كل ليله الف سجدة فسمى التجاد . وكان كزبر بن مرة يعصب رجله بالحرق لكثر
 ملونه فارد حم الناس على جبر فترك يصلي لئلا يطل . دخلوا رجله العابد وكانت قد صارت
 حتى اسودت وبكت حتى عمت وصلت حتى اوقدت فذا كروها شاس العيون فنهفت
 ثم قالت علي بن قتيبة فرح فوادي ولم كدي والله لو ددت ان الله لم يخلقني فقبل لها
 ارفعني بفضلك فقالت انما هي ايام تسرع من فاته اليوم شيء لم يدركه عدا ثم قالت يا
 اخوتاه لا طيس لله ما اقلني حواري ولا صوم له ايام حياتي ولا يكن ما حملنا
 الماء عينا ي اجمع بحمد الله بالبر فيقصر هذه مقامات المحمدين وصد حاصل المبادر
 فانهبوا يا عافلين

شعر

دارك فامرك بالتواني ولا تنس بالغر القاني
 ياني لك اليوم ما تشتهي فيه ولا ياني لك الثاني
 ويابل الباني بها الذي تنسى وقد بحثت في الباني
 يصح في شان ما يقتضي الامال والايام في الثاني
 فانظر بعين الحق مستمرا ان كنت ذاعقلا وعفاني
 هل نال من جمع امواله يوما سوى قبر واكفاني
 اليس كبري بعد ما ناله ربح عرصر وايوا لي
 وعاد في حمرة حالها بترتبه بلي وديا لي
 كم تلعب الدنيا ما نالها نال لعب الخمر ينشوا لي

والفائز في صحتها صحتها قد رخصوا الباقي بالناس
وهم ينام عن تلكا بما يصرفهم في نزع يقصان

الكلام على قوله تعالى الذين يقولون السراء والضراء

في الغزو واليسر صدقوا في المحبة والولاء وصبروا على نزول البلاء وفأثروا
في دياحي الظلماء ينكرون عوايج النعماء جرت دموع جوعهم جريان الماء
فأرحمهم في معاملة رب الأرض والسماء ينفقون في السراء والضراء بذلوا المال
وما والوا إلى الشقاء وطرقوا باب الفضل بأنهم الرجا والحقوا وعد الصادق بجزيل
العطاء وتأهبوا الحضور يوم اللقاء وقدوا الاسوال بقده بالجزاء فهو الحضور
يوم اللقاء وقدوا الاسوال بقده بالجزاء ينفقون في السراء والضراء نا جوابا بطلب
طلب الشفاء وصبروا ورجا العافية على غرب الدواء فان ابتلوا صبروا وان اعطوا
شكروا والامر على السواء لقد شغلهم عن الآباء والابناء ولقد عاملوا بأبشار
الساكنين والفقراء ينفقون في السراء والضراء **قوله تعالى والكاظمين الغيظ**
الظلم الاسكال على ما في النفس حدثنا بن الحصين قال اخبرنا بن المدهب قال
اخبرنا بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني علي قال حدثنا عبد الله بن
زيد قال حدثنا عبد يعقوب بن ايوب قال حدثني ابو جروم عن سهل بن معاذ عن
ابن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفضه دعا
الله يوم القيامة على رؤس الخلائق حتى يخيره من الجحيم الحور العين شاة قال احمد وحده
على عامر بن عثمان بن زيد عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
ما يخرج عبد جرحه افضل عند الله من حرة غنيمة كظمها ابتعاد وجه الله

قوله تعالى

والعافين عن الناس روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما زاد الله عبد العفو الا عزا وقال عليه السلام اذا نذرت على
عبدك فاحمل العفو عنه شكر للقدرة عليه وشتم رجل عمر بن ذر فقال لا
تقران في شتمنا ودع للضلع موضعنا لانكافي من عصى الله فيما الا ان يطع
الله فيه وشتم رجل الشعبي فحلف يقول انت كذا وانت كذا فقال الشعبي لا
كنت قتادا فافغفر الله لك وان كنت كاذبا فغفر الله لك واتي عمر بن عبد العزيز
برجل كان قد بلى ان امكنه الله منه ليعلم به ولم يفعل فقال له رجاس حية
قد جعل الله ما يحب من الظفر فافعل ما يحب من العفو فاعطى رجل عمر بن عبد
العزيز فاطرق طويلا ثم قال اردت ان تستقر في الشيطان بعز السلطان فانال
سك اليوم ما تاله سي عدا وقال له رجل وهو عيال يبرأ شهد ابيك من العاقبتين
فقال لا تخبر بها دتك وقبل للفضل بن غزوان ان فلانا يشتمك فقال لا يغض
من امره يغفر الله لنا وله قتل له من امره قال الشيطان والدين اذا فعلوا
فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الفاحشة القبيحة وهي الكباير والاستعداد
بحجوا الزلزالين اسفا لعبد كلما كثرت اوزاره قل استغفاره وكلما قرب
من القبور قوى غمده القنود **شعر**

يا مدين الذنب اما نسبحي الله في الخلوة ثائيبا
عزك عزيزك ايهاله وشتمه طول مشايكا

احوالي انكم مخلوقون اقتدارا • ويريدون اقتدارا ومنهم من اقتدارا
وحايون رفانا وسعولون افرادا • فانقوا الله تقية من شمر جديدا •

وحدثني عن أبيه في ذكره المثل وعاقبه المصير وبعد الرجوع فكل بالحنين
والأوبال والاركان لا رحم الله عبدا اقرب فاعترف ورجل يحمل وحاد فهادر
وعمر باعبر واجاب فاناب ورامع فتاب وتزود لرحيله وتاهب لسييله فل
ينتظر اهل عصاره الشباب الا الهرم واهل ضايله الصبح الا الشفق واهل
هول البقا لا ساجات العناء واقتراب الموت وتزول الموت وارزاق النقال
واشفا الزوال وحفر الابين وريح الجبين واستداد العرين وعلو القلق
وميض البرق حملنا الله واياكم من افاق لنفسه وفاق بالتحفظ انا جنسه
واعده قد يصلح لرسنه واستدرك يومه ما فرط من امته قيل لهم والحياب
ومنيب الذوايب وقدم الغايب وزم الركاب انه سمع الدعاء

المجلس الثالث

المجلس الثالث في ذكر ادرش عليه السلام

الحمد لله الذي لم يزل عظما عليا جارا قهارا قادرا قويا رفع سقف السما
بصغته فاستوى مبليا وشطح الهاد بقدرته وسقاها طما عطش ربا وخرج
ضوء النيات فكش كل نيت ربا قسم الخلاق سعيدا وشقيبا والرزق
بينهم فزى فقيرا وغنيا والعقل جعل منهم ذكيا وغيا اللهم ادرش لا خيال
علي حبه هو يتاول لذاته ويليش عليا واذكريه الخاب ادرش انه كان صديقا
نبيا هو الذي جاد علي اولياك باسعادهم وبين لهم سباح الذي بفضل
وارشاده وري الخالفين لم يطرده وابعاده واجري البرايا علي شيبته
رئاده واطلع علي شر العبد وقلبه وفؤاده وقد رصلاحه وقضى عليه قضاء
هو الباطن الفاضل وهو القاهر فوق عباده احده علي اصداره وابزاده

محمد عتق بانثايه واجاده واستبدان لاله الا الله وحده لا شريك له تجاوزا قلب
قائما من ربي شوايه وان محمد اعبدته ورشوله الى جمع بلاده صلى الله عليه وسلم
وعلي بكره الصديق حارس الامت لام يوم الوده على اتراده وعلى عمر الذي نطق الفان
مراده وعلى علي قاصع اعدائه ومهلك اسفاده وعلى عه العباس اخذ البيعه له اليه
العقبه على مراده حدثت بنا ومولانا امير المؤمنين بلحه الله ما بلغ اعلى اجزاده
اللهم احسننا بعينك التي لا تنام وارحنا بفضلك باذا الجلال والاكرام وانفعني
والخاصة يا محرمي علي الثاني من الصلوات يا عظيم يا علام **قال الله عز وجل**
واذكر في الكتاب ادرش انه كان صديقا نبيا ادرش اسمه خوخ بن برد بن مهليل
ابن فهران بن ابي نسيب بن ادم وقال بن عباس هو اول بني نعت بعد ادم
وكان يصحده من العمل في اليوم مالا يصحده لبني ادم في السنة تحتة ابيليس وعماه
تومه ورفعه مكانا عليا وادخله الجنة قال علي بن النضر ولد ادرش في حياة ادم وقد
وقد مضى عمر ادم ستمائة سنة واثنان وعشرون سنة وانزل الله عليه ثلاث صحيفه
فدعى تومه ودعاهم ونهاهم ان لا يشعروا لدقايل مجاهدتهم وشبابهم وانترف
وهو اول من خط بالقلم وحاط الثياب ورفع وهو من طلبة وحشر وفتن سنة
وعاش اربعه بعد ارتقاؤه بابه وحملا وثلاثين سنة وفي المكان الذي رفع اليه الله
اقوال احدها انه في السماء الرابعه وفي الصحيفه من حديث ماله من شعيت
عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث المراح انه رأى ادرش في السماء الرابعه
وقدر ربنا ان الجنة في السماء الرابعه والقول الثاني انه في السماء السادسه
رواه ابو صالح عن بن عباس والثالث انه في السماء السابعه حكاه ابو سليمان

المدفق في شب معودة الى السما فلما قال احدها انه كان يصعد له من العمل
مثل ما يصعد جميع بني آدم فاحبه ملك الموت فسأل الله في خلقه فاذن له منهبط
في صورة ادمي وكان يصعد فلما عرفه قال يا اسلك حاجه قال وما هي قال تريدني
الموت فلعلي اعلم مدته فاكول له اشد استعجدا فادعى الله اليه ان اقبض روحه
شاعده لم ارسله ففعل ثم كيف رايت قال كان اشد ما يلقي عنه والي احب تري
النار فله فاره اياها قال يا احب ان تري الجنة فاره اياها فلما دخلها وطاف
فيها قال له ملك الموت اخرج فقال والله لا اخرج حتى يكون الله عز وجل يخرجني
فبعث الله ملكا فحكم بينهما فقال ما تقول يا ملك الموت فقص عليه القصة ما حركي
فقال ما تقول يا ادریس فقال قال الله تعالى يقول كل نفس ذائقة الموت وقد
دفعه وقال تعالى ان سلم الا وادها وقد رزقها وقال لاهل الجنة وما هم
سها فخرجين فوالله لا اخرج حتى يكون الله يخرجني فبعث هاتقان من رقيه يقول اذني
دخل وباتري فعل فعل شمله هذا معني ما رواه زيد بن اسلم ثم موعا الى يقول
الله صلى الله عليه وسلم فان قيل من ازل ادریس هذه الآيات فقد اجاب العلماء
فقال كان الله تعالى قد علم ادریس وجوب الورود واستماع الخروج من
الجنة فقال ذلك القول القول الثاني ان ملكا من الملائكة استاذن ربه عز وجل
ان ينهبط الى ادریس فاذن له فلما عرفه ادریس قال بينك وبين ملك الموت
عزبه قال لا اخي من الملائكة قال هل تستطيع ان تمنعني عند ملك الموت قال
سأكله قبل ان يفتن بك اركب بين جناحي مركب ادریس فطعده به الى السماء فبقي
ملك الموت فقال للذي انك حاجه قال اعلم ما حاجتك فكلمني في ادریس وقد

نهي الله عن التجسس ولم يسم من اجله الا نصف طرفه عين فاذر يس من جناحي
الملك فراه عكسه عن ابن عباس رضي الله عنهما والثالث ان ادریس شي يوما
في الشمس فاصابه دهمها فقال اللهم خفف ثقلها عن رجليها فاهج الملك الموكل
بالشمس قد وجد من خفيتهما ما لم يعرف فسأل الله عن ذلك فقال ان عذري ادریس
سألكي ان اخفف عنك حملها فاحبته فقال يا رب اجمع بيني وبينه واجعل بيننا
خلة فاذن له فانه مكان فيما قال له ادریس اشفع لي الى ملك الموت ان يوحى
اجني قال ان الله لا يوحى نفسا اذا جاء اجلها ولكن اكلمه فيك ما استطاع
ان يفعل فعلم ثم جمله ذلك الملك على حاجه فوضعه عند مطلع الشمس ثم الى
ملك الموت فاحضره بذلك فقال لیس في اني ولكن ان اجبت ان اعلمه متى
تموت فنظري في ديوانه فقال انك كلمني في انسان ما اجد يموت الا عند مطلع
الشمس فانه هناك قال انطلق فاحبته لا ميتا روي هذا عن ابن عباس وكعب
قال علماء التبر وكان ادریس قد اوصي قبل نعيه الى ولد متوشح وما ولدا
صالحا وولد متوشح لك وولد للملك نوح عليه السلام وكان الملك في زمان ادریس
قد اوصي قبل ظهوره ملك الا قال له كلها ونفي الا شرار وهو اول من ثبت بالعاريه
واخذ الخيل والغال والحير والكلاب بحفظ المواشي واستمرت
احواله على الصلاح ثم ملك اخوه حم شديد ونفس شديد الشعاع ثم بذلك
لانه كان حيا حيا فلا ملك الا قال له جميعها وشار السيره اجملة وانتدع عمل
السيوف والسلاح وصعد القرو جعل الناس اربع طبقات طبقه مقاتله
وطبقه فمها وطبقه كبا وصناعا وحرثين وطبقه خدما وعمل اربع خواصا

خاتماً للحرب والشرط وكتب عليه الأناة وخاتماً للبريد وكتب عليه الوفا وخاتماً
 للبطام وكتب عليه العدل تفتيت هذه الرثم في يلو ك الفزح لما ان جاء الاسلام والدم
 من عليه من اهل الفساد بالاعمال الصعبة من قطع الغيوب من عاداتها والساد عمل
 انما مات واخرج من البحار والمعادن ما يتفخ به الناس من الذهب الفضة والجواهر
 والادوية واحداث النور ومجعله عيذاً ثم نظر وادعى المويبه فصار اليه راسب
 وهو الحال من الاهوت فظفر به فشره فشاركه ملك الحال الفتنه وكان بين
 بين البراهمة وبين ادرس ونوح كانت الجاهلية الاولى تفكر في اخواني في اهل الفلا
 واهل الصلاح وينزل اهل الخنزان من رباب الارجح ويا سرعان عمر يقضه المنا
 والصاح . قاصوا الرجل في اقرب الشراح . وتفكر وايمن عرته افراح الراج
 كيف راح عن الدنيا فارح الراج . فالهوى ليل نظام والنكر صباح .

الكامل على البشارة

اسم بالحلا من شهي ما اعلاه قرب المحبة وادناه . وبلغ المول من فضله شاه
 ولا يحا حاه . ومن استعطاه اعطاه . انتبه به قلوب العارفين . وولت
 في محبة ابيه المتشاقين . وخضعت لعظمته رقاب التكرين . واما
 عجب كل قلب حزين .

شعر

ساكن في القلب بعزة شاة فاذكره
 وهو سواي ضيت به ونصبي منه افره
 غاب عن شهي ونصبي يسود القلب بفسره

لله ذر النسة بذكري تجري وبانحورهم الى بابي شري . ويا واحه ابدان تجت

يحيى ابي في طيها ابا الطلعت فلهم وهم على باب شكري . رفضوا شهواتهم بالنفوس
 في ابي . قطعوا اجواد الجود وانت العفلة ما تدي . اسم من لدا اطلعه فاذكر
 واذا اليته شاكر انا ذكروا اذ اخدمته اصلح قلبك وفوا ذكروا . قال السباني
 ليس للاعي الجوهر الا لئله . وليس للجاهل من ذكر الله عز وجل الا المظن باللسان

شعر

ذكرك لي موشا يعارضني بعدني عنك منك بالنظر
 وكيف لئساك يا مدي هي وانت بني بوضع النظر

يا من رخوا الثواب من غير عمل ويرخوا التوبة بطول الامل . انقول في الدنيا
 قول الزاهدين ويجعل فيها عمل الراغبين . لا يقلل منها تنفع ولا يكثر منها تشيع
 نكره الموت لاجل لا يوتيك وتقيم على ما نكره الموت له يدعرك لعله تغلبك فتد
 على ما تنظن ولا تستيقن ما تنقش من الرزق ما عجز لك ولا تعمل من العمل ما فرض عليك
 تستكثر من معصيه غيرك ما تحتقره من نفسك . اما تعلم ان الدنيا كالحميد لين
 لمن لم يشها والشم المانع في جوفها يويك اليها الصبي الجاهل ويجد لها ذالك
 العاقل كيف تقرب الدنيا عين من عزمها وما العهد ان يفهم عنها من الغما

شعر

حقيق بالتواضع من الموت وحسب المزمع بيا قوت
 ما للمرو ويصبح ذا اهتمام وحزن لا تقوم له النفوت
 فيا هذا استرحل عرقي الى قدم كلامهم السكوت

اخبرنا عمر بن طرفة قال اخبرنا جعفر بن احمد قال اخبرنا عبد العزيز الارمني قال
 قال حدثنا بن جهم قال حدثنا محمد بن عبيد الله الفرائسي قال حدثنا محمد بن احمد

من زياد قال سمعت ابا بكر العطار يقول حضرت حبيباً اعبد الموت انا وجاهد
 من احسانه كان قاعداً يطلى فتيه حله اذار اذ ان يركع ويسجد فلم يزل كذلك
 في خرجت الروح من حليه فنقل عليه تحريكها وكانت رجلاً قد تورمت فقال
 فقال بعض اصحابه ما هذا يا ابا القاسم فقال هذه نعم الله اكبر فلما فرغ من
 صلاته قال يا ابراهيم الحارثي يا ابا القاسم لو اضلجت فقال يا ابا محمد هذا في
 يوحد الله الله اكبر فلم يزل ذلك حاله حتى خرجت روحه طوي في من نسيه
 من قاده وكي على ما هي من شاده وخرج عن دار المعاصي الى داره شاده
 عناه يبعوا بصريح اعترافه قبيح اقترانه قبل ان يقول فلا ينفع ويعد لا
 ينفع

شعر

فلقلت للنفس والعش وزدت في عني واكثرت
 بالنفس قد قصرت ما فذكي يعضي قد قرب الوقت
 خدي عني ان تدركي ماضي قد سبق الناس وخلفت
 انا الذي قد قلت دهر اغدا التوب مررتي فابلت
 لو كنت ذا عقل لما حل لي بحث على نفسي ما عشت
 واخر لي يوم حسبي اذا وقفت للعرض وحسبت
 واجلي ان قبل في قدحى وقتك تغربا وبحث
 ولي كات ناطق بالذي قد كنت في دياي قد كنت
 نميلني الدنيا باهواها لولا شقا الخط ما ملكت
 وقد خبرت ولا عذر ان قلت اني تحببت

قال عيسى بن مريم عليه السلام لا يسطر ان يتوبه غذا فان يزعد يوم دليته
 والله غادر راج بادا بها الشاب قبل الهرم واعنتهم ابا الصبح قبل الشفم
 قبل ان يتكن زيدك الام ويقول لسان العتاب الم اقل النقم قبل ان يحسن
 من يدك اللام نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفرح كان الامور
 بن يزيد يصوم حتى يحضر ويصفر وجه ثانياً محمد وصام منصور بن المعتمر اربعين
 سنة وقام ليها وكان كي طول الليل يقول له انه ياني قتلت قتيلا فيقول
 اعلم بما صنعت بنفسي

جئت شمس حياتي وتذلت للغروب
 وتولي ليكرائي قد اكفرت المشيت
 رب خلصني فقد لجئت بحرا الانوس
 واللي العفو يا اقرب من كل قريب

الكلام على قول تعالى قل انظروا ما ذا في السماوات

سبحان من اظهر العجايب في مصنوعاته ودل على عظمته بمسند عاقبه وحسن
 على تصفح عين واياته واظهر قدرته في البناء والنقص والهيم والعض
 قل انظروا ما ذا في السماوات والارض نعد من تدبره وسلم من يصبر
 وهلك كل الهلاك واذبر من سبي الموت مع الشعر البيض قل انظروا ما ذا
 في السماوات والارض يا ارباب الغفلة اذكروا با اهل الاعراض احضروا
 يا عافلين عن النعم اشكروا يا اهل الهوى واصبروا فالذي باقتطعه فحوروا
 واعبروا واما ما اهلك الهدي فانعم عليكم فاقدروا فقد نادى

مادى الصلاح حتى على الفلاح فأتبع أهل الطول والعرض قل انطروا ماذا
في السماوات والأرض ولا تحظنه بالبصر وانما هو التفكر في قدره الصانع
أخبرنا محمد بن الحسين عبد الله الدقاق قال أخبرنا أبو الحسين بشران قال أخبرنا
أخبرنا محمد بن الحسن بن سعدان قال حدثنا أبو يعقوب عن الأعمش عن عمرو
بن ميمون عن سالم بن الجعد عن أم الدرداء قالت تفكرت ساعة خيرة من قيام ليلة
وقيل لها ما كان أفضل عمل لي الدرداء قالت التفكير وقال برعاش كتمان عصفه
في تفكر خير من قيام ليلة وقال الحسن بن مازال أهل العلم بخودون بالتفكر على التدبر
وبالتدبر على التفكير ويناطقون القلوب حتى تطفئ فإذا لها إشباع وإعصار
فقطت بالحكمة وصيرت الأمثال فأورثت العلم وقال التفكير من أمة نزيك
حسابك وشيأك وقال من لم يكن كلامه حكمه فهو لغو ومن لم يكن سلوكه
تفكير فهو شهو ومن لم يكن نظره اعتبار فهو لغو وجاء في تفسير قوله تعالى تأملوا
عن أبي الدرداء بن كثير بن عمرو قال أسمع قلوبهم التفكير في أمرى وطول التفكير
دليل على طرب الحق وقال وهب بن منبه ما طالت فكة أسوء قط إلا العلم
ولاعلم الأعمال وبينما أبو شرح العابد يمشي حلس فتفتح بكسايه وجعل يكي
فقال ما يبيك فقال تفكرت في ذهاب عمري وقلة عملي واقتراب أجلي
وبينما أدور الظالم في شجرة أدركه في ليلة قمر تفكر في ملكوت السماوات
والأرض فوقع إلى سطح جاره فلما أفاق قال يا علمت بذلك وأعلم أن التفكير
ينقسم إلى قسمين أحدهما يتعلق بالعبد والثاني بالمعبود فاما المتعلق
بالعبد فيلغى أن يتفكر هل هو على معصية أم لا فإن رأى أنه تداركها بالتوبة

والاستعداد ثم تفكر في تقل الأعصاب المعاني إلى الطاعات فيجعل شغل
العين وشغل اللسان الذكر وكذلك سائر الأعضاء ثم تفكر في الطاعات فيقوم
بواجبها ويحذر ما فيها ثم تفكر في مبادره الأوقات بالنوافل طلبا للأجر وفكر
في قصر العمر فيستبها حذرا أن يقول غيا حشري على ما نوطت في ثم تفكر في صفات
باطنه فيفزع الحصال المدبوسه كالصبر والحجب والبخل والحذر ويولي الخصال
المدبوحة كالصدق والاحسان والصبر والخوف وفي الجملة يفكر في رد الالذيات
بترفضها وفي بقا الآخرة فيجمعها أخبرنا الشيخ بن بكير المقرئ قال أخبرنا
عاصم بن الحسن قال أخبرنا بشران قال حدثنا بن صفوان قال حدثنا أبو بكر بن
عبيد قال محمد بن الحسين حدثني عمار بن عثمان قال حدثني سعد بن شعيب قال
النظر أبو المنذر لأخواته زوروا الآخرة في كل يوم يقولونكم وشاهدوا الموقف
بوهكم وتوشدوا القصور بفكركم واعلموا أن ذلك كائن لا محالة فحسار
لنفسه ما أحب من المنافع والأضرار أيام حياته وأما المتعلق بالمعبود فقد
منع الشرع من التفكير ذات الله عز وجل وصفاته فقال عليه السلام
تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في ذات الله فانكم لن تقدروا قدره
فلم يبق إلا النظر في الآثار التي تدل على المورود جميع الموجودات مراتب قدرته
واعجب آثاره الأدي فأنك إذا تفكرت في نفسك في وإذا نظرت في خلقك
شفي البصر قد فعل في طهر ماء ما لو انقضت الأعمار في شرح حكمته ما رقت كانت
كانت النقطة معنونه في دم الحوض نفائس القدر يشق الشح والبصر خلق
سما ئله وصور عظماء وحمايد وتعداد غير عصباء كل شيء من ذلك تحت

حصية والعين مع طبقات واربع وعشرون عضله لتحريك حدة العين
 واجفانها ولوقفت منها واحد لاختلال الامر والمهر من شدة العين على صخرة
 صورة الشراع مع انشاعها وحالف بين اشكال الحماجرة الاضواء وشجر المعلة
 لا يباح الغذاء والكبد لاحتاليه الى الدم والحال الحذب السودا والمرارة لتناول
 الصفراء والعروق كالمخدم للكبد تنفذ بها الدماء الى اطراف البدن فاليها
 الغافل باعندل خبر منك فاعرف من نفسك الا ان تجوع فتاكل وتشبع فتنام وتغضب
 فتخامم فيما يموت من الهيام ارفع صرورك الى عجائب السموات فتلح الشمس
 كل يوم في منزل فاذا التحففت برد الهدا واجاء الشا واذا ارتفعت قوى الحر
 واذا اذات بين المنزلتين اعتدل الليل والنهار والشمس مثل الارض من يده رقيقا
 وتغير برة واصغر الكواكب مثل الارض فان مرات ثم احفظ بصرك الى الارض
 ترى مجامع اللات التخيير فامشوا في منابها وتقلوب في شربها بعد جديها
 بكاس الفطر وتلمح خروج النبات برمل في الوان الخلد على اختلاف الصور
 والطعوم والارواح وانظر كيف تزال القطر الى عروق الشجر ثم عاد
 ينحدر الى فروعه ويجري في تجاريفها عروق لا تقتر الى كلفه ولا حظ
 للعادل في ذلك الاشماع الرعد بادنه ورويه المطر والنبات بجبهه كلاله
 تبحر البصرة لقد اعيا كل قطر وورقه خطا بقلم الالهى انهار في فلان
 في وقت جذبي في مزار كدي ثم انظر الى المعادن كحافات الفقير الى الصخر
 منها دمع كالرصاص والمديد وسها مصنع ليست سر غيرة كالارض النجس
 يجتمع فيها المطر فيستجمل بها وانظر الى انقسام الحيوانات بين طائر وافي

والافاقها ما يصلحها وانظر الى بعد ما بين السماء والارض كيف ملي ذلك الفضاء
 صوا تستشقق منه الازواح وتسلخ الطبيعة تبارك اذ اطارت وانظر في جوك الى
 شعة البحر وتخيير الفلك فيه وما فيه من ذابده قال يحيى بن ابي بكر خلق الله
 القائه واستكن تناميه في البحر واربعاه في البر واعيا لك لورائك حطاسنحيا
 الرقم لا ورثك الدهش من حكمة الكاتب وانت ترى قوم الغدرة ولا تعرف
 الصانع فان لم تعرفه بتلك الصعده فحجب كيف عني بصيرتك من ربه يصعرك
قوله تعالى وما نغني الايات والندد عن قوم لا يؤمنون كيف يصلح
 افكوه لقلب عاقل يا عجب المفراط والايام قلائل ولما يل الى زكن بايل
 لقد خاب العاقلون وفاز المتقون وما نغني الايات والندد عن قوم
 لا يؤمنون من كتب عليه الشقا كيف يسلم ومن عني قلبه كيف يفهم
 ومن امرضه طيبه كيف لا يقسم ومن اعرج في اصل وضعه فيعيد ان يقوم
 صباهات من خلق للشقا وللشقا يكون وما نغني الايات والندد عن قوم لا يؤمنون
 ثم عمل زد على عايله كم ائبل رجع بالحبيبه على الله وكم عايله اتعاب بفاصله
 نهت يرح الشقا لتبديده حاصله لقد اودى على المطرودين ولكم لا تسعون
 وما نغني الايات والندد عن قوم لا يؤمنون **شعر**

عشيت دهرًا بالتقني هيامًا في كل فن
 فانعاس امرد فو باطيل التقي
 اتقها وهي مصي من تحت المحبي
 والمنايدي ليها الحمام المتقي

غم لا أجدها مثلاً يا خذ مني
 أيها العجل عنها وهو شبه المثالي
 ليس المراد بالسير وهو المجرى
 ليس شعري والقي شعري إلى والقي
 أي شيء صح فيها العريض المعني
 أنا اشكوا إذا لم تنع شكوي التحني
 كعب ظل لي الحمام المعني

قوله تعالى هل ينظرون إلا أيام الدين خلوا من قبلهم
 قل للذين على معاصيهم وجاهلهم الذين من سبقهم من أهلهم المصير على قبيح
 يعلمهم كم لعب الردي عليهم لقد بولغ في اجتباب أصلهم اقترأهم ما ياتي
 في يومهم وعذلهم هل ينظرون إلا أيام الدين خلوا من قبلهم قل للذين
 تأملوا العواقب الأثام تبقى وتفي الأحاديث والذنوب تحي وبالغفل
 والشهم موقوف والرامي صائب والذات وإن يئس فيعدها مصايب
 فليندر العاقل وليحضر الغايب قل إن يؤخذ الجمال على جهلهم هل ينظرون إلا
 مثل أيام الدين خلوا من قبلهم

شعره

أنما غيرك قد أجاب الداعي بك قد فعلت الناعي
 فطال باعك والسيه بعدد الليث إذا صالت قصير باع
 وملا شمعك باللعظ ظاهراً حتى اشتهرت به ولست بوع
 لتعي بينك في التالف جامدا لا تتعلل وارفق بالاناع

ولقد جمعت من القبايح بالهنا ما لا تصنه جثوم افاعي
 كم قد عذرت بظاهر تحمل مثل الشراب جرى سطر القاع
 بعث الذي بقي كاي في عدايا من رضي بعينه المشاع

أيها العبد انظر بعين فكرك وعقلك هل تجد سبيلا لخلاصك مع اقامته
 على نيلك اين اغتارك ما اطلاق اسلافك اين فكرك في فراق اولئك متى تنتقل
 عرق خلاك

شعره

قل للفرط يستعبد ما من ورود الموت يند
 قد اخلق الدهر والشباب وماضي لا يستود
 او ما يجاني اخو المعاصي يله البطش الاشد
 يوماً يعاين موقفاً فيه خطوب لا تحدد
 فاء لام يستغل الفتى في لهوه والامر جدد
 ابداً مواعيد الزمان لهله تعب وكدد
 يا من يؤمل ان يقم به وحادي الموت يحد
 وتروح داعية الموتى على يومها وتغدد
 يجتال في ترف النعم ودونه فيتر وحدد
 والعزم يقصر كل يوم شيء الا ما من مدد

ايضاً الله واهلهم من هذه الرقة وذكرنا واياكم الموت وما ياتي بعه والهناء
 شكره على النعم وحده انه كريم لا يرد عبه
المجلس الرابع في ذكر نوح عليه السلام

المجلس الرابع

الحمد لله الذي فجّاه الجوار الطواغيت والنهب السواغ والآبار اللوامح
والافكار والفراخ العريزي سلطان الكريم في استانه شائر المدن في عصيانه
وراق الصالح والطالح تنفذ عن شل وشيه وتنزع عن تقصير بعثه يعلم
حايه الاغني وما تحفي الصدور وما فيها من سواضرت الجوارح لا يشغل
شاغل ولا يبره سائل ولا ينقصه نابل تعالى عن اللذائل والصد المكاج
يشع تغريد الرقا على العنص وما شا كان وما لم يشا لم يكن ويتكلم فكلام
سكوب في اللوح صوغ بالاذن غير الات ولا ادوات ولا جوارح انزل النظر
بقدرته وصنع لون النبات بحكته وخالف بين الطعوم بشيئته فارسلنا الراح
لوايح موصوف بالسمع والبصر مري في الجنة كما يرى القمر من شبهه فقد ابدى
تقد كفر هذا مذهب اهل الشبه والاثر ودليلهم على واضح ينجي من يشاء كما
يقا وهلك هو المسلم المسلم الفلك لم ينفع كعنان السب يوم الفرق
لانه شرك قال ياتونح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح احمله على تسهيل
الصالح واشكره على ستر القبايح واصلى على رحو له محمد افضل غادر راج
وعلى صاحبه ابي بكر الصديق ذي الفضل الراج وعلى عمر الحارث فلم يفت
ولم ينسج وعلى عثمان الذي باع عنه الرسول مياها مصفقه راج وعلى الجرح
الحصم الطلح وعلى عمه العباس اخذ البيعه له ليله العقبة وكل الاصل
ناجح حد شيدنا ومولانا اير المؤمنين اجاب الله في آياته صالح دعاء كل صالح
اللهم على محمد وعلى محمد وعلى محمد وهب طالحنا للصالح وسامحنا فانك الحليم السامح
واغفر ذنوبنا قبل ان تشهد علينا الجوارح ونهبها من قدات العفلات قبل

قل ان يصح الصالح وانفعني الحاضر من نك فتك الفضل والمناج
قال الله عز وجل وقال اركوا فيها ولد نوح بعد وفات ادم بما به وسنه
وعشرين سنه وهو نوح بن لوك بن نوح بن ادريس ولما لم له خمسون سنه بعثه
عز وجل وقيل انه بعثه بعد اربعين سنه من عمره وكان الكفر قد عم فكان يدعو
قومه فيضربونه حتى يغشي عليه فامر الله سبحانه ان ينجح صفيه فغسل الشاوح
فكامل في اربعين سنه ثم قطعه وضعها واعانته اولاده وجر الله له عين القار
نغلي غيانا حتى طلاها وجعل لها ثلثه بطون فحمل في السفليه الوحوش والسباع
والهوام وفي الاوسط الدواب والانعام وركب هوس بع في السطن الاعلا
قال ابن عباس كان طولها ستمائة ذراع وعرضها ثمانمائة وثلاثين وعلوها الفأياي
ذراع وفي بوابه عنده كان طولها الفأياي ذراع وستمائة ذراع ثم ابتد الماء
من جنبات الارض فدار حولها فجلت الوحوش تطلب سطر الارض هربا من الماء
حتى اجتمع عند السفينه فحمل من زوجين اثنين وقيل له اذا فاد التور فاركب
والمراد بالتور اربعة اقوال احدها انه اسم لوجه الارض قال ابن عباس قيل له
اذا رايت الماء قد علا وجه الارض فاركب والثاني ثوب الصبح قاله علي عليه
السلام والثالث طلوع الشمس روى عن علي ايضا والرابع انه ثوب اهل الجنة
منه الماء قاله وفي المكان الذي تار منه التور ثلثه اقوال احدها سجد الكوفة
روى عن علي السلام وقال رزين جيش فار التور من روايه سجد الكوفة الامين
والثاني ما عند قاله ابن عباس والثالث بالشام في عين رده وهي تنزل راح
قاله مجاهد وفي عدد الذي جهام في السفينه ثمانية اقوال احدها انه كانوا

أحدھا كانوا ثمانين رجلا معهم أهلوهم. والثاني كانوا ثمانين وبنيت الثلاثة وثلث
شوة لبنة وإبراهيم نوح والثالث كانوا ثمانين قال مقاتل كانوا أربعين رجلا وإبراهيم
إبراهيم والرابع كانوا ثمانين رجلا. والأقوال الأربعة عن بن عباس والحاشي
كانوا ثمانين نوح وإبراهيم وثلاث بين له ونسأهم وهذا قول الحشم بن عيسى
والقريبي بن جريح. والسادس كانوا سبعة نوح وسوة ونسأهم وسنة من أسر معك
الأعشى والسابع كانوا ثلاثة عشر نوح وسوة ونسأهم وسنة من أسر معك
قاله بن الحنفية والثامن كانوا عشرة نوح وسأهم قاله بن اسحق أيضا فربوا العشر
مضين من حب وخرجوا يوم عاشوراء **قوله** اللهم الله جبرهاها وسأها قاله
الرجاج إبراهيم أن سواها وقت خروجها ووقت استنقارها **قوله** تعالى في موج كالحبال
قيل إن الماء ارتفع على الجبل جبل في الأرض أربعين دراعا ونادى نوح ابنه واسمه
إسماعيل ويقال إسماعيل وكان في معرك من ابنه وكان يناققه بالظهار الأمان
فدعاه إلى الركوب فلما أنه موث من فقال شاري الجبل يحضني من الماء أي يمنعني
قال لأعاصم اليوم أي لا نعصوم كقوله من ماء دافق أي يدفع فوق الأرض حم
فانه معصوم وحال بينهما الروح فيه قولان أحدهما بين كنعان والجبل الذي
زعم أنه يعصيه قاله بن عباس. والثاني بين نوح وابنه قاله مقاتل **قوله**
البلعي ماكي قال المقررون ابتلعت ما طهر منها وبقي ما الشارب جارا وإنها
أقلعي استكي عن أنزال الماء وغبض الماء وقضي الأمر تغربا القوم واستوت
بعض التسمية على اليهودي وهو جبل الموصل. وإنما قال نوح أن أسي من أهلي
لأن الله وعدة نجاه أهله فقبل له أنه ليس من أهلك من أهلك وإنما قال

نوح أن أسي من أهلي لأن الله تعالى وعدة نجاه أهله فقبل له أن ليس من أهلك من أهلك
دينك وإنما قال تعالى وعدة وأهلك الأسماء على القول **قوله** أنه عمل
غير صالح يعني السؤال فيه وقرا الكسائي عمل بكسر الميم يشير إلى أنه مشرك أخبرنا
المحدثان بن موهب بن عبد الباقي قال أخبرنا أحمد بن أحمد قال أخبرنا أبو نعيم أحمد
بن عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا وهب بن
الورد قال لما عاتب الله تعالى نوحا في ابنه فأنزل عليه أن تكون
من الجاهلين بكاتبه عام حتى ماتت تحت عينيه مثل الحدول من الجاهل قال
علما السيرة لما خرجوا من السفينة بنوا قرية ثموها ثمانين بعددهم ثم ماتوا ولم
يترك لهم نسل وإنما الناس كلهم من أولاد نوح فكانوا ثلاثة سماء وحام وياقوت
فمن أولاد سام فارس وطسم وعمليق وهابون العماليق كلهم وارب ورحشد
ومن أولاد نوح كذا الأنبياء والرسل والعرب كلها والفراعنة مصر ومن أولاد حام
عابر وعوص ومن ولد عابر ثود وجديش وكانوا عبرا وولد عوص عاد وكنات
طسم وعمليق وحاشم يكلون بالعربية وكانت العرب تقول لهم العرب العاربة
لأنهم كانوا الذين جئوا عليه ويقولون لى إسماعيل المتعربة لأنهم تكلموا بلسان الأم
الذين سكنوا أيسر طهرهم وولد لعابر قانع ومعناه بالعربية قائم لأنه قسم الأرض
بين نوح وولد لعابر عور ولارعوا شاروع ولشاروع ناخور ولناخور
ناج أبو إبراهيم الخليل وولد لعابر قحطان وقحطان أدل من تلك اليمن وأول
من شلم عليه ببيت اللعن ومن أولاد حام كوش وولد لكوش عذود الجدار
ومن أولاد عذود هذا عذود الذي ابتلي به إبراهيم ومن أولاد حام السودان والبربر

والقطر ومن ادراك الترك دياحوج وما جوج والصفاليه ولما كبروا لا دوج
اقبوا الارض فنزل بنو سام شرق الارض فجعل فيهم النبوه والكتاب والجمال والباس
ولنواحم بحري الجنوب والدبور وتلك يا فتى بحري الشمال والصا فاشتد
بردهم ولما قضيت قصه نوح علي نبيا عليه السلام قيل له فيها فاصبر ان العاقبه
للمتقين والمعنى اصبر كما صبر نوح فان الظفر والمكين لم يفتي والمراد يحصل
الما التمكن كما حصل لنوح والمومنين

السلام على النبي صلى الله عليه وسلم

عبي العيني كيف بطرفنا الذي وحيرني قد انجلي عني المرأ
الهو واعلم انه قد فوكت بحوي تمام الحنف ام حبوسا
واذا هميت تنويه وانابه عرضت الى الدنيا عدت الغفرا
لم سمعت ورايت بر اعظا لوكت اعقل اراسخ او ارا
ابن الدين طغوا جارا واغندوا دبعوا وطالوا واستخفوا بالوري

شعر

اوليس اعظمهم بمقابله العلي حتى لقد حصفت لهم اشد الشري
ومسكوا ايماننا لاكنما قصفت لهم منها وثيقات العدي
ما اخلدتم بعد ما لفت رفاع بل ازلتمهم في شوارع الشدي
فالى ابلى نقاتهم ونشوهت تلك الحائن تحت ابطاق الشري
لواخبروك بحالهم ومالهم اباك دم لم عليهم ما عليهم جري
فامر عن الدنيا طاعك ما يعادها ابد احدث يفتري

وصل الشري عنها وانجيك من اقاتها الامواصلة الشري
يا حاملا من الذنوب اتقالات تقالا يا مطمئنا تنقل لا بد اتقالا يا مرسلا عيان
لهو في ميدان رهو ارشالا كالد بحفنيك حين غوص الكتاب عليل قد
سالا ابن المعتز بما حياه ابن المعتز الى سوله ابن الثياب من حطايه ابن
الاي من سفر هواه يبر ان الاعتراف باكل طب الاعتراف مخانيق الزفات
تهدم حصون الشيات مياة الحنرات تحلل الحائن الحطيات يا طالب النجاه
دم على قوع الباب وزاحم اهل النقي واوذي الالباب ولا تخرج وان لم يفتح فرب
بحاح بعد الياس ورب غني بعد الانلاس

شعر

صبرا فاما يظفر الاس صبرا ان الليالي واعدا بالظفر
وبرما ينهض جذر غمر ورب عظم هض حيا والحنين
اذ انت من ذنوبك فاندت على عيوبك واحمد بدوءك فيح مكتوبك والبس
حلب العرف وتفرغ عجايب الذوق وقيل لسان الحنن
قد فعلت القبح وهو شهي خطا فافعل الخيل بعدك
ودن رب عني اليك وما زلت تحني بالبحر اوجه وفلك
نفوق النكبين العندين وتسل واستشر الخسوخ واستجلب الدرع
واحتل واحذر منهم الغضبان نصب المقتل
يا سيدي ما هفتني بغيره اليك ولا غفلت بغيره
فان تقل العذر الضعيف بطولا فان رجاى بك غير ضعيف
لم دنا فتربت لم حياه فطرت وبالجم والكرم لا غفرت

شعر

فقد طال ما اتقنتي بذلك وعلمتني حال الردي
فوالله لأنت عينا شوال ما نال ذلك فاما الصدي

أخواني أما هو مرض القلوب الذنوب واصل العافية ان تتوب دوام التعليل
يوقع في صغاب العبد ان يرضى الشرهكم رأت ميعا للهوى ويحكم
باب الطبيب تصف مرضك شخه قبل ان تسري شكته التفريط الى موت
الهلاك تلاوة القرآن تغلب اراض القواد ما يغله الحسل على الاجساد
واعظ القرآن لاراض القلوب شافيه وادلة القرآن لطالب الهدى كافي
اين السائلون طريق السلام والعافية ما لي لدي السبل من المقوم عافية

شعر

ان السعيد لم يدرك درگا واحوال الشقا فموتى الدرك
والى الحول مال دى لهيب والى السكون مصر دى الحرك
طاف الحجام وغاص مقتدا فاباد حى الطير والسماك
ان الزمان اذا عدا وعدا قتل الملوك بكل معتك
والعين تبصر ما بين حتمها الكنهات نهي عن الشرك
ذكرت هذ الموت فارتبكت ففتي هال اشدمرتك
ماضد اكره وما طره ان لا ينام سوى الحرك

الكلام على قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت خير عملا
يا من يله يوم لا شك فيه ولا يرفع الفراق وتنقصم الغري تدبر امرك
قل ان تحم وتري وانظر لتسك نظرين قد هم باجري قبل ان يغضب

والحكمة بالورى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا يوم يشيب فيه
الاطفال يوم تشرف فيه الحبال يوم يظهر فيه الوبال يوم سطو فيه الاعضاء
لحصال يوم لا يقال فيه العثار وكم اعتذار لا يقال فري من اقترى يقدم ندا
واخرى الى وري يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا نصبت الصراط فواج
دواقع ويوضع اليزان فتكثر الوصايع وتكثر الكتب وتسيل المدايع وتظهر الفصاح
بين تلك المجامع ويوم العتاب وتلا المسامح ويختر العاصي ويرج الطامع حكم
من عني قد عاد من الخير فقير انعمرا يوم تجد كل نفس ما عملت محمرا اخبرنا به
الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله
بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا سليمان بن حبان قال حدثنا ابن عوف عن ارفع عن
بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين يوم
يقوم احدهم في رثمه الى اوصاف اذنيه قال احمد وحدثنا وبيع قال الحسن
عن خيمه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد
الا سكره وبه تبارك وتعالى ليترينه وبينه روحان فينظر عن يمينه ولا يرك
الا فاذمه وينظر عن شام منه فلا يرك الا شافاهمه وينظر امامه فيستقبله
النار من استطاع منكم ان يتقي النار ولو بشق من فليعمل قال المنشي للكتاب هذ
الحدثان في الصحيحين روى عنه عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو ان رجلا تجر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت هرما في رصات الله
لحضره يوم القيامة باله من يوم يقض المظالم من الظالم ويحيط بالظالم المظالم
وتصعد القلوب الى الغلام وليس له من رحمة الا له من عاصم قال عليه السلام

لنودن الحفوف الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد الشاة الخيام من الشاة القربا وقال
عليه السلام يحبس الموتون على قطرة من الحنة والنار فيقتل بعضهم من
بعض بظلم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا دفنوا اذن لهم في دخول الجنة

شعر

كم وعيد يحرق الاذانا كما يغني عن ثوبنا

اصفا الامهال بل اعمانا

بالخير السيات عند تروى عملك باهانك الخومات الام تديم ذلك

يقض نائل عقله بيدك الشكر فممن عهد

واي شيع يموت الي اذ كان يكي الصفا والحدية

اذا الموت دنت له حيله فتلك التي كنت منها تحيد

اراك توصل والشيب قد اناك يدعك منه بريد

وتنقص في كل يوم تنقصه وعندك انك في ما تريد

اما تعلم ان الموت يسعي في سديد شملك اما تخاف ان توخذ على قبح فعلك

واعجباً لك من راحل ترك الزاد في غير رطاك اين فطنتك ويقصصك وتدبر عقلك

اما باررت بالشيخ فان الحزن ما علمت ان الحق يعلم السر والعلن ستعرف خبرك

يوم ترحل عن الوطن وتنبه من زقادك ويروى هذا الوثن

الى الله تن قبل انقضاء من العمر افرح ولا تأس مشاوده الدهر فقد

جنتك الحادثات تروها ونادتك الا ان ينعك دوا ويرتوح ديتك الامه

نصوا ونفسك لا تبكي وانت على الاثر

و

قوله تعالى ويحذركم الله نفسه بابرز الذنوب خذ حذرک وتوف

عقابه بالتقي فقد اندرك وحل الهوى فانا كما ترى حرك قبل ان يغضب

الاله ويضيق حبه ويحذركم الله نفسه احبته في تقويه يقينك قبل حشر

موازينك وقم بتمرعك وحيتك قبل نشر ذوابك وابذل فؤاك في ضعفك

وليسك قبل ان يدنوا العذاب فحذمتة ويحذركم الله نفسه لما سمع المستيقن

هذا التحدير فتحو ابواب القلوب ليزول الخوف فاحرق الابدان وقلقل الارواح

معاشات اليقظة يموت الهوى وارتفعت الغفلة بحلول الهيبه وانهمز الكسل جيش

الحدود فتندبش الجوارح من ذلك والعزائم من خللك فلا تكون الخائف ولا قار

للعارف فلما ذكر للخائف تقصيره تدب على مصابه واذا تصور مصيره حذره

في كتابه فاذا خطر الحجاب بباله والموت من عتايه فهو هين القلق مجموع

اسبابه كان دود عليه السلام اذا خرج يوم يباحته على ذنبه اقلع مجلسته

عن الوفي قدما تواس الخوف عند يديه وكان عمر بن الخطاب يرمي الابه في وده

فيكي حتى يشفط ويقي في البيت مريضاً يعاد وفر الحزن ليله عند افطاره ان

لدينا انكالا دججما وطعاما ذ اعصه في ثلثة ايام لا يطعم حقيق من علم ما

يزيد به ويبقى ارا العمل بحج عليه وانه لا يندم الرجل عمدا ليه الى موقف صعب

بشاق اليه ان يتجافا مطيح البطالة بحبسه قال حاتم الاشم من خلق فليده من

من ذكر اخطار اربعة فهو معتق ولا يأس الشقا الاول خطر يوم المشقة حين

قال ها ولا الى الجنة ولا ابالي وها ولا الى النار ولا ابالي فلا يعلم من اى الفريق

كان والثاني حين خلق في ظلمات ثلث فودى الملك بالشفاء والتعاده فلا

يذكر ان الاضياف هو من السعداء. والثالث ذكر قول الطالع ولا يدري
 ان يرضي الله ام يحطه. والرابع يوم يصدر الناس ولا يدري اي الطريقين
 تشكك به فحق صاحب هذه الاخطار ان يفاق الحزن قلبه بكاء عمر عبيد
 لله فاما الفيل عن بكائه فقال ذكرت صبر القوم من يدى الله تعالى فربى
 المحنة ورفيت في التعبير ثم خرج مخشي عليه

ش

كمذا اعطى امرى فاني كنت ادري
 اغفلت ذبي الذي كان في مقدم عمري
 ولم ازل انادي حتى يصرم قصدي
 من لي اذا مرث رهنا بالذنب في رثي
 باي غدير الا في رثي لقبل غدري
 فليت شعري متى ادرى اني كنت شعري

يا من قد وهى شابه وانلى بالزلل دابه اما لعلك ان الحلود اذا استشهدت نطقت
 اما تعلم ان النار للعصاة خلقت انها تحرق كلما يلقي فيها ويصعب على خزيها
 لقوتها تلافيا للتوبة تخج عنها والدعة تطفيها. قال عليه السلام لو ان قطرة
 من الزقوم قطرت في الارض لامت على اهل الدنيا عيشتهم فكيف من هو طعام
 لا طعام له غير انما لاهل النار لقد هلكوا وشقوا لا يقدر الواصف ان يصف
 ما قد افوا فلما عطشوا احيى بالحميم فسقوا هذا اجرهم اذ خرجوا عن الطاعة فسقوا
 قطعوا الله بالعذاب ورفقوا. وافرد كل منهم عن رفيقه ورفقوا. فلولا انهم قد
 كلوا في السلاسل وانفقوا. واشتد فيهم وتصرع اشيرهم وقلقوا وتموا ان يكونوا

ثرا وناصفوا كيف خلفوا. وندموا اذا عرضوا عن النفع وما صدقوا
 لا اعتداهم نفع ولا يكارههم نفع ولا اعتقوا **الحل المسمى بقصد عاد**
 الحمد لله المنة عن الاشياء. في الاشياء والارصاف المقدسة عن الجوارح والذات
 والاطراف خطعت لعزته الاكوان واقوت عن اعتراف. وانتادت له القلوب
 وهي في انقياد تخاف. انزل لقطر فنة الدار بخوبه الاصداف. ومنه قوت القلب
 ويزلي الضعاف. كشفت لليقين اليقين فشهدوا. واقامهم في الليل فنهروا
 وشهدوا. فازاهم عيب الدنيا فوضوها وزهدوا. وقالوا نحن اضياف.
 وقضى على المخالف من العباد. فاقامهم التوفيق والاسعاد. نكلم هام في الضلال
 وما عاد. واذكروا عايدا اذ اندم قومه بالاحقاف. احده على شتر الخطايا
 والاقتراف. واضل به قوله محمد الذي ازل عليه ق. وعلى صاحبه اليك
 الذي من يدعته الخلاف. وعلى بن الخطاب صاحب العدل والاصاف
 وعلى علي بن ابي طالب محبوب اهل السنة الطاب. وعلى عبد الحاشي مقدم
 اهل الحنفية الاشرف حدسنا ومولانا امر المؤمنين ببلغة الله ما رجوا
 وامنه مما يخاف **قال الله عز وجل** واذكروا عايدا اذ اندم قومه بالاحقاد
 الاخ في القرآن على اربعة اوجه احدها الاخ من الاب فالام اوس احدها
 ومنه مطوعت له نفسه قتل اخيه والثاني الاخ من القبيلة ومنه واذكر
 احادهم. والثالث الاخ من المتابعة ومنه كانوا اخوان الشياطين
 والرابع صاحب ان هذا اخي والانداد اعلام مع تخويف والاحقاف
 ثلثة اقوال احدها بالشام قاله بن عباس والثاني بن عمار ومن قاله

في الامام احمد
 وكان هذا الاصل

وكانت ارضهم عذراء لم يزرها احد من قبلهم وقال بن اسحق كانت منازلهم
في ارضهم عذراء لم يزرها احد من قبلهم وكانوا قد نشوا في الارض فدهروا اهلها
وقاموا بها فاجابوا بانفسهم فاستجبه ما نزلهم وكفوا ايمانهم قال يقال كان طول
رجل منهم اثنا عشر ذراعا وقال بجاهد كان الرجل منهم لا يتحمل حتى يبلغ ما في شقه
وقد حلت النذراي مضت من قبل هودوس بن عبيد وقوله لنا فكننا عن القسا
اي قريبا عن القسا بالافك قال اما العالم عند الله اي هو يعلم متى ياتيكم
العذاب فلما راوه يعقوب ابو عذوف عارضا اي تحايا بعرض في احية السماء
وقوم عاد هارلاء اولاد عاد بن عوض بن عام بن نوح وفي عاد الاولي بعث
نعماني اليهم هود بن رباح بن الحلو بن عاد بن عوض بن ادم ومنهم من يقول هو
ابن عابر بن صالح بن ابراهيم بن سام وكانوا يعبدون الاوثان فدعاهم الى
التوحيد فظفروا اندهم زاد طغيانهم فحسب الله تعالى عنهم القتل ثلاث سنين
حتى جهدا فبعثوا الى مكة وقد استغنى لهم يلغون سبعين رجلا فيهم
فيل ولقيم وطلحة ولقمان بن عاد وسرور وسعد وكان مرثد مومنا بيكنهم
ايمانه وكان الناس مومنينهم ووافهم اذا اجهدوا دعوا الله عند الكعبه
فزرلوا ايعا يعكوب بن عويه وكان خاوا من الحرم فادبرهم وكانوا احواله
واصهاره وكان سكان مكة العماليق اولاد علق بن لاد بن سام بن
نوح فجعل يعكوب يقيمهم الحرم ويخسرهم الحاديات شهرا فلما راى يعكوب
طوبى مقامهم عنده قال هلك احوالي واصهارى وهو لا يفي في ادي
ما وضع واسمى ابنهم بالحروج فشا ذلك الى قيسه فقال لثاقل شعرا

ثعبانهم به فقال **شعرا**
الا يا قتل وحيك لم يهينم لعل الله ينجنا عما ناه
يسقى ارض عاد قد استوا الايسون الكلاء
من العنق الشد يد يلين بر جوابه الشيخ الكبير ولا الكلاء
وقد كانت نساؤهم خير فقد است نساؤهم عيا ماه
وان الوحش تاتيهم جهارا ولا تحت العاد منها ماه
وانتم هافنا فيما استهتهم بهاركم وليللوا السماه
فصبح وقدكم من قديم قوم ولا لقوا النجيه والسلامه

فما شعو هذا قالوا املككم ادخلوا الحرم واستبقوا لقومكم فقال يرثد اكرم والله
لا تسفون يدعائكم وللمن اطعمت بكم تسقيهم فقال عليهم احبوا هذا عناء ولا
يقدر من معاصمك فانه قد اتبع دين هود ثم خرجوا يستبقون فمات ثلاث
سحايب بيضا وحمرا وشود ثم نودي بها يا قتل اخر منها فقال اختار الشودا
لانها اكثر ماء وقبل للوفد اختاروا فقال يرثد يا رب اعطني صويا ووبرا
فاعطى وقال لقمان بن عاد اعطني غنما فاختر عرسه اشير وكان ياخذ
الفرخ حين يخرج من البيضه وياخذ البيضه وياخذ الذكر لغوته حتى اذا
مات اخذ غنمه الى ان ماتت السبعه مات فقهاها الله تعالى الى عاد
حتى خرجت عليهم مراد يقال اغيث فلما راوها اشرفا بها وقالوا هذا
عارض ممطرنا فكان اول من راى ما فيها ابراهيم وصاحته وصعقت
فقبل لها ما رايت رجحا فيها كشهد الله اياها رجال يقولون ما فتحوها الله

على علمهم سبع وثلاثين ايام متواليا اي متتابعه ابتداء من غدوة الاربعاء آخر
 اربعة في الشهر وسكنت في آخر اليوم الثامن واعتزل اليهود وسبعة الى حفرة
 ما يصيبه منها الامانين الجلود وتلد عليه النفوس فكانت الريح تقلع الشجر
 وتهدم البيوت وتزعج الرجال القساين السماء والارض فتدق رقابهم فصر الرث
 عن الجسد ذلك معنى قوله فانهم اعجاز خيل خاوية ثم تدفعهم بالحجارة قال عمر بن
 كات الريح حمل الضحية فزعمها حتى تزي كما نجرده . اخبرنا عبد الوهاب
 ابن المبارك قال اخبرنا عاصم بن الحسن قال اخبرنا علي بن ابراهيم قال حدثنا الحسين
 بن صفوان قال حدثنا ابو بكر القرشي قال حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال حدثنا
 يزيد بن جابر قال حدثني ابو داود انه سمع بن عباس يقول اول ما عرفوا
 انه عذاب رايها وكان خارجا من جالهم ومواسمهم بطريق الشام والارض
 مثل الريش تدخاوايونهم واعلقوا الابوابهم فجاءت الريح ففتحت ابوابهم
 ومالت عليهم بالريش فكانوا تحت الرمل سبع لبال وثمانية ايام لهم انين ففتحت
 ارواحهم ثم طرحتهم الريح في البحر فاصبحوا لا ترى الامساكهم . وقال مقاتل
 بعث الله تعالى طيرا سودا لتقطنهم حتى ياكلهم في البحر . فانظروا
 وحكم الله كيف اهلك الخلق العظيم بالريح التي هي الطف الاشياء ليتبين
 اثر القدر . وكذلك حيث الخاق عند نخته وحيمهم عند نخته . فبحان
 بان سطوته للعالمين فظهرت قدرته للضعفين فظهرت لكم عذبه
 بريح في حشاها مختلف الى الهات . **الكلام على البسملة**
 سلطانته في خلقه قاهر واثمر في ملكه باهر .

سطوته باطنه في كل ذرة حرة طامره
 اذا غلب في خلل الخلق ذل له الاولاد لامره
 كن جاداً من بطشه بامره وقهره قساده
 ولطفه في عطفه راحم وشيفه في حلقه باره

ايها النائم تنقظ من المخير في اسره لا يشتهيه يامر صاحبه الموت في شلب صاحبه
 يا اخوان الخفلة ييقضوا يا اقران البطالة يحفظوا يا اهل المخالفة اقبلوا يا سائرنا
 بالذنوب لا تقفلوا . **شعر**

اين سر كان قبلنا اين بنا من اناس كانوا اجلا اوريا
 ان دهرنا الي علمهم فافنى عدد امهم شيئا في علمنا
 حذعنا الامل حتى جمعنا مطلبنا الغبرا وشقنا
 وابغينا من العاش فضولا لوالسعدنا بقوتنا لا كفيها
 ولعمري لمضيق لا مضيق في منها اذا ما مضينا
 كم راينا من ميت كان حيا وشيكا يري بنا ما راينا
 ما لنا من المنايا كانا لانرا من هتدين اليها
 عجا الامر فيقر ان الموت حق فقرر العيش عسا

اسفا من ضيع الاوقات وقد عرفنا وسلك في نفسه طريق الهوي فالتفتها الش
 بالذنب كأنه خلق لها واملة لا ينهي في امله انهي سلت اليه بضائع العز تجب
 ما لقلد كن الى كن ما لبت ان رهي عجا العز لبت الليل هاجعة وشيت
 احوال يوم الواقعة ولاذ في نزعها الموعظة ونضحي لها ساعة ثم تعود الرواجر

عندها ساعة في كل يوم في كل شهر في كل سنة في كل حال من الأحوال
 طاعة. الاقدام تحت طرفة شامخة. بعد ان وضعت لها سبل فسيحة
 واسعة. ولهم اشترعت في شوارع الهوى شارع. لم تكن مواضع العقول لها
 معه. ولقلوب تفتقر للتوبة عند الزواج الرابع. ثم تخلوا القوم بفعل بالا
 جبل بوار استأجبه. قالته بعد ثمانية وخامسة بعد رابعة. كم يوم عابت
 شته وقلبك عابت. وكم ظلام اسبل بتره وانت في عجائب وكم استبعت
 عليك نهم وانت للعاصي ثواب وكم ضجعة قد نلها بالذوب الكاتب لم يترك
 شلب رفيقك وانت لاجب. يا من نال الاقامة قد نمت الركائب ولم يترك
 افق من حركتك قبل حركتك على المعايير وتذكر ترويض حركتك وهجوم الافاق
 وانفض على سباط الوفا وقل انانيت وبادر بحصيل الفضائل قبل فوت المطالب
 فالسابق حيث والحادي نجد والموت طالب **سعد**

يا وافقائيل القودافق فاهلها اليوم قد تغلوا
 ندها لهم نكرو وصاحبه وخوف ما قدموا وما علموا
 رهابن النري على مد رشح للدود سينهم رحلوا
 سري البلي في حنومهم فحرت دما وفتحا وسانت القل
 سحوري ولم يشروا العقار وغير كوش المنون ياشروا
 ينظرون الشورا ويقف الامال والامنا والرشل
 يوم تري الصفح فيه تطايرت وكل قلب هو لجل
 قد نبت النمن من رؤسهم والنار قد برزت لها شغل

وارلفت حنة النعم فياطوي لقوم يعجزون
 الكواهم عجب بطاف بهار الخمر والتسليم والعسل
 والموز تلقاهم والموز قد هلك عن الوجوه الامانة والكلال

الكلام على قوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون

هذا وعيد للظالم ويعريه الظلوم. اخبرنا فيه الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن
 علي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني بن داود قال
 حدثنا عبد العزيز بن سلمة عن عبد الله بن زياد عن بن عمر قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة. اخبرنا يحيى بن علي المديري قال اخبرنا
 عبد الصمد بن عيسى بن المأمون قال اخبرنا الدارقي قال حدثنا بن صاعد قال حدثنا
 محمد بن هشام الروزي قال حدثنا ابو يعقوب عن بن عبد الله بن مرداس عن بن سفيان قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله على الظالم قاذ اذا اخذه لم يغفر له ثم قرأ
 اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذتم اليهم شديدا الحديثان الصحيحين
 اخبرنا عبد الحاق بن الصمد قال اخبرنا بن النفوس قال اخبرنا الخالص قال اخبرنا النوفلي
 قال حدثنا روح البلدي قال حدثنا بن شهاب الخياط عن بن عون عن ابراهيم عن
 شرح قال سيعلم الظالمون خطس تقصوا. ان الظالم ينتظر العقاب والظلوم
 ينتظر النصر. اخبرنا محمد بن ناصر قال اخبرنا علي بن ابيوب قال اخبرنا ابو علي بن خالدان
 قال حدثنا الطوماري قال حدثنا بن الطومار قال اخبرنا عبد النعم عن ابيه عن
 قال ناجبار قصرا وشده فجات عوز مسلمة بنت جهمر كوخا بعد
 الله فيه فركب الجبار يوما طاف بقاء القصر فري الكوخ فقال لا هذا قبل

تقبل ما نزل فاما تاذيه فامر به فهدم ولم تكن المرأة حاضرة فجات فرأته
فهدم فقال من هدم هذا قبل ان الملك ركب قراة فامر به فهدم
الى السماء وقالت يا رب انما ان هاهنا فانت اين كنت قال فامر الله عز وجل
جبريل ان يقلبه عليه فقلبه على من فيه **شعر**
لا تظلم اذا ما كنت تقدر فاطلم اخره يا تيك بالندم
نات خنوك والمظلوم منتصب يدعو عليك على السلام
وقوله تعالى انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار المعني تشخص ابصار الخلاق
لظهور الاموال فلا تعجز **شعر**
الويل لاهل الظلم من ثقل الاوزار ذكرهم بالقبح قد ملأه الاقطار
يكفهم انهم قد رجموا بالاشرار ذهبت انهم باطلوا وبقي العار
داروا الى دار العقاب ذكلك العبد الدار وحلوا بالعذاب بطون تلك الاحجار
فلا تخش ولا تفتش ولا تفرق ولا جاز لا راحه لهم ولا تكون ولا تدارك
دموع انفسهم سافهم احسا لا تبار شدوا بينان الامل حاذبه قد انهار
اما علموا ان الله جاز المظلوم من جاز فاذا قلوبهم القياه زاد السلا على
المقداره ساريلهم من قطران وتغشي وجوههم النار لا يغرك صفا عيشهم
كل الاخير الدار انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار **وقوله تعالى**
من طعن في ثلثه اقوال احدها الاصطاع النطرس غير ان بطون الناظر قاله
بن عباس والثاني انه الاسراع قاله الحسن بن علي قال بن قسيه يقال اطع
الجبر في يومه اذا السرع وفيما سرع الله قولان احدها الداعي قاله قتاده والثاني

النار قاله مقاتل الثالث الفطح لا يرفع راسه قاله بن زيد وقوله معني رؤيتهم
فيه قولان احدهما رافعي رؤيتهم قاله بن عباس ابن جبر قال بن قسيه التبع الذي
رفع راسه واقبل بطرفه الى ما بين يديه وقال الزجاج رافعي رؤيتهم ملتصقا بالامر
والثاني بالكنوار رؤيتهم قاله الورع لا يريد منهم طرقتهم والمعني ان يطرحهم الى شيء
واحد قال الحسن وجوه الناس يوم القيامة الى السماء لا يسطراخهم الى احد
وقوله تعالى وايدتهم هواد في معني السلام قولين احدهما ان القلوب
خرجت من مواضعها فصارت في الحناجر رواه عطاء بن رباح وقاله قتاده
خرجت من صدورهم فتنشت في جوارقهم وايدتهم هواد اي ليشيها شي والثاني
ان ايدتهم منحرفه لا تعني شيئا من الخوف قاله الزجاج وقال ابو عبيد ايدتهم خوف
لا عقل لهما وقال بن قسيه محوقه من الخوف **وقوله تعالى** وانذر الناس يوم
ياتهم العذاب يعني يوم القيمة فيقول الذين ظلموا ربنا اخبرنا الى اجل قريب
اي اهلنا مده ليرى وقال مقاتل نالوا الرجوع الى الدنيا بحب دعوتك
بعبون التوحيد فيقال لهم اولم تكونوا اقمتم من قبل بالكم من وال اي حلفتم
في الدنيا انكم لا تعبدون وشكتم في سبأ الى الذين ظلموا انفسهم اي بربهم في
في اياكم وقراهم كالحجرتين وعبرهما من الذي التي عذب ومعني ظلموا
انفسهم صرخوا بالصفر والمعصيه وبين لهم كيف فعلنا بهم اي كيف عذبناهم
وبان ينبغي لهم تفرجوا عن الخلاف وضربا لهم الامثال اي بينا لكم الاشياء
وقد صكروا مكرهم في المشار اليهم اربعة اقوال احدها انه سرود قال علي
ابن طالب قال سرود لا انتهي حتى انظر الى السماء فامر باربعين السور وبيت

والتجارات ثم انشأ بؤت ففتح ثم جعل في وسطه حشبة فجعل على رأس الحشبة
لما تبدل الحشبة ثم موعها وربط ارجلها باوتاد الى قوائم البؤت ودخل هو وصاحب
له في البؤت واغلق بابها ثم ارسلها ففعلت تريد اللهم صعدت في السماء ماشا
الله ثم قال لصاحبه افتح فانظر ماذا ترى فقال اري الارض كلها الدخان فقال
اغلق ثم صعد ماشا الله ثم قال افتح فتفتح فقال ياها اري الدخان وما تزداد منها
الا بعد فقال صوب حشبتك وصوبها فانقضت للثور تريد اللهم فسمعت
الجبال هدها فكانت نزول عن مواضعها. والثاني انه سمعت هذه القصه
لما خرجت وان للثور لما ارفعته يودي اياها الطاغية ان تريد تفريق ثمر فلما
رأت الجبال ذلك صفت انه قام الساعه فكانت نزول عن مواضعها وهذا قول
مجاهد. والثالث الاشارة الى الامم المتقدمة ومكرهم وشركهم قاله ابن عباس
والرابع انهم الذين مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى هو ابقتله واخرج
ذكره بعض المفسرين. **قوله تعالى** وعند الله مكرهم اي خراؤه وان كان
مكرهم لنزول من الجبال هو اضعف واوهن من فتح تلك اللام اراد فكا
الجبال نزول من مكرهم وفي الميزان الجبال قولان احدهما الجبال المعروفة قاله
الجمهور والثاني انها صفت مثلا لا برسول الله صلى الله عليه وسلم وثبوت
دينه كثيوت الجبال الراسية والمعنى ان يبلغ كيدهم الى ازاله الجبال لما زال
الاسلام قاله الزجاج ويدل على هذا **قوله تعالى** ولا تحسبن الله مخلف
وعده رشكة والمعنى انه قد وعدك النص عليه ان الله عز وجل اي يبيع دوا انتقام
من الكافرين **قوله تعالى** يوم تبدل الارض غير الارض وفي معنى تبدلها قولان

احدهما انها تبدل بغيرها وفي ذلك اربعة اقوال احدها انها تبدل بارض بغيرها
كأنها فضة. اخبرنا ابو القاسم العمري قال انابنا ابو طالب العشاري قال
اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن شاذان قال حدثنا محمد بن يعقوب الاصم
قال حدثنا العباس الدوري قال حدثنا ابو اعقاب الدلال قال حدثنا جرير بن ابي
اليعلى قال حدثنا ابو اسحق عن عمر بن محول قال سمعت بن سعد يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض قال
ارض بفضة كأنها فضة لم يبدل فيها دمه حرام ولم يعمل فيها خطية وهذا
قول ابن عباس. والثاني انها تبدل بارض من فضة قاله ابن عباس. والثالث
انها تبدل بخرقة بضاء فياكل المؤمن رخت قدمه قاله ابو هريرة وسعيد بن جابر والقرظي
والرابع انها تبدل نارا قاله ابن عباس. والقول الثالث ان تبدلها بغير احوالها
روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يسقطها ويبدلها مداد لدم
وقال ابن عباس يراذ فيها وينقص منها وينهبها كما نهبوا وادبها ونحرها
ومدو في تبدل السموات سبعة اقوال احدها انها تجعل رخصه قاله علي
السلام والثاني يغير جنانا قاله ابن عباس. والثالث تبدلها بغير رختها
وتسائر نحوها قاله ابن عباس. والرابع انها تبدل السموات كأنها الفضة قاله
مجاهد والخامس ان تبدلها بغير احوالها فكون كالمهل ومن كالدخان
قاله الانباري. والسادس ان تبدلها ان تطوي كطي النخل للكتائب
والسابع ان تنشق فلا يظلم ذكرها الماوردي قاله عاتكة بنت عبد الله
يوم تبدل الارض غير الارض في النار ويبدل قال علي بن الحسين بن ميثم

اعرف حبيب الموت ما من حرقا شوقا بغير الحاضرين لا بالتأقفة اغترروا
 ومن غفلة لا يغفل عن الموت ما من بطر واعموا عن الكرم ما بطروا
 وغفروا بالحق ما حذر وكلماد اذ اية من الايات كفرنا الطبع الجيت لا تغير
 ولا تغدر حذلة لا يزال يتغير حركت ما قد من احسن العزم ودرلها لهم فتوقرت عليهم
 بينهم فكم دوما استكروا فاقبلت التهم اعادنا الله واياكم من الكفران حفظنا
 ليرى حجاب الحشر انما اذا الطف صان

السلام على البسمة

ايها النكران بالامال قد حان الرحيل
 وتنشيب الراش والفودس للموت دليل
 فانته من رقة الغفلة والعمر قليل
 واطرح شوق وحشي فماداء دحيل

يا من أصبح شبيه بعدليل شابه قد تسلم وندين حول حابه وقمرخ. كأنما بالموتيات
 سريعا وارحج بتلك من دارك التي كنت تملكها مكرها مكرها واخرج وحملك على حذو
 النعش بعدلين الهدج. واقصص بهلاكك وطال بالهجم. واقفل الي قليل من الزاد
 واخرج. فيا لاهيابه دار اليلاما اقبح فغلك وما استبح. وباعا لما انظر الناقدة عظم
 كلها بهرج. وباعا فلا عز جيله سلب الاقران المودج

سيقطع ريب الدهر من العزقين لكل اجتماع وفود من يدلين
 وكل يقضي ساعة بعد ساعة بخلة عن نفسه ساعة الحزين
 وما العيش الا يوم موت له عدا وما الموت الا مرقة بين يومين

وما الحشر الا كالصباح اذا اشقى يقوم له القصاص من قتل العين

ايها عجباني من طول غفلي ادخل ان في راي من

يا من مازر سوكاه بما بكرة وبخالفه في انرا ايتا مكره ونعيم عليه فوسوس
 شكره. والرحيل قد دنا وماله فيه فكرة. يا من تبايح ترفع عشاء وانكرو
 يا قليل الزاد ما حول السفره. والقله قد دنت والمصير الي الحمره. متى عمل
 في فلك المواعظ متى تراقب العواقب وتلاحظ ما تجدر من وعد وهدى ما
 تخاف من اندر وشدد متى تضطرم نار الخوف في قلبك وتتوقد الي محي
 بين القصور والتواني يتردد. متى تخذبو ما فيه الجلود لشهد. متى تترك ما
 يفي رغبة فيما لا يفد. متى تهب بريح الدجي كغصن عاود. البدار البذر
 الي القضايل والحذار الحذار من الدوابل فاما هي ايام فلايل

اغتم في الفراغ فضل ركوع فحسني يكون موتك بعته

كم صحيح ناسيت من غير نفهم ذهبت نفقة السلمة

حج مشروق فانا ما الاساجدا. ودار مجبر من الوديع بضلي حي ياتي فراسه الاحوا
 اغتم كعير نلغا الي الله اذ اکت فارغا شرجا. واذا ما هممت بفعل الباطل
 فاجعل مكانه تسبعا. يا سكران الهوى والي الان ماصحا. يا مفسيا زمانه
 الشريف لهوا ومرجا. يا معرضا عن لوم من لام دعيت من لجا. متى يعود هذا لقائه
 نضلها. متى يرجع هذا لما لك من فلما. لقد اتعبت الضحا الفضا. ما وعطت
 ما يكفي. اما رايت من العبر ما تشفى. فانظر ليقبل قبل ان يعي ما يروى وتكفر
 في ابرك بالقلب الحاضر. ولا تشأ في القنود. فاما الي سكر القنود صاير فاني

من مودع على النار في يوم شقاء التوب المستوح باعجب فطور واطرف
روح وبعث حركتها وسعد الذلوح. وتقبل الملائكة اقبال الفلوح
وتدبر من روح وتعود حزن. بعد الرباض والروح. وتذل القاء
وتنكر اذبح. وتنوي اقدام العرب والحجم والزوج. واختر الحديث يوم
ياخرج وما خرج. واحقر الناس على طول عوج. ويقرّب الحساب فيسجل وروح
ويصنف لصره والروح عوج. ابن حراز القلوب اضرّ بالذلوح. يوم يمدون
الصبر الحق الاية. **قوله تعالى** انا نحن نحيي الموتى اي يثي الدنيا
ونحيي البعث واليا المصير بعد البعث يوم تشقق الارض عنهم سراعاً ياله من يوم
لا يستطيع له دفاعاً صاح بهم من لم يزل موطعاً فنازلهم الحشرات فاشترهم
كراماً واشتلوا للهلاك وما مدوا بعداً باعاً. سماعاً عما تخري يوسف
سماعاً يوم تشقق الارض عنهم سراعاً. سرقتم اللحد تمزيقاً ساعاً وصيرت
نلكا الابدان رفاتاً ساعاً. فتفتح في الصور مقاماً عطاءً جاعاً. وعلوا
ان الهوى كان لهم خداعاً. فتداعا بالويل من كان بالشور يتداعاً. يوم تشقق
الارض عنهم سراعاً. حصوا من صحراء القبايا قاعاً فوجدوه من اصعب البقايا
بقاعاً. وتناولوا بالايام والشمال رفاعاً. حفظت اعمالهم فما وجدوا شيئاً
نفاعاً. وكل الجزيل الكيل كالوا صاعاً صاعاً. ذلك يوم لا يرعا فيه الا
من كان رعا يوم تشقق الارض عنهم سراعاً. **قوله عروج** جل ذلك جسر علينا
ليشتر اي هين سخر اعلم بايقولون اي في تذكيرك وهذه تسليمة له وما
انت عليهم حبار اي تسلط فقمهم على الاستلهم وهذا استخرج بايه الشيف

قوله تعالى فذكر بالقرآن اي يوطئه. قال بعض شفيق
يحظه و القرآن ولا السبب فلو ساقوا من الجاهل ما تعط. ياد
التقير اللاهية تضر القرآن وهي شافيه اما لاهيه في لايه ساميه.
اما اخبرك ان اركان الحياة واهيه. اما عرك اسباب العزور حليه **نحو**
قد يرعوي المربكده منته ومحكم الجاهل الايام وانعير
والعلم يحاها العمي ع قلبه صلبه كايحلي سواد الظلم القدر
والذكرفيه حياه للقلوب كما يحيي البلاد اذا ماتت المحل
لا ينفخ الله كوفلها فاسيا ابداً وهل يلبس لقلب الوعد المحرور
والموت حشر لمن يثي على قديم الى الامور التي تحشي وتنظرو
فهم يمرون افواجا وتحمهم دار اليها يصير البدن والحصد
ما يلبس الشئ ان سكي اذ الخلق يوم اعطى نفسه الروح واللكر
وكل بيت خراب بعد جده ويزد في الشباب الموت واللبس
بيننا تزي الغصن لذي في رسته ريان صار حطاً اما ما جره
ثم مرجح شت الدهر شملهم وكل شمل جمع شوف ينشد
ابعد ادم تخرجون البقايا هل بقي فرع لاصل من ينفع
لكم يوث تشق السبول وهل بقي على يدك انتم مدد
والتر ما غارت الدنيا له اكل اذا انقضت شرفها الى شفو
لها حلاوه عيش غير دايمة وفي العوالت منها المراد الصبر
اذا قضت زمناً اجالها تزلت على سان لها من بعد هذا صبر

وليس حركته كاشعظون به واليه يترجها الراعي فتخرجوا
باني ربي ما من والديا بوليء وكل جيل عليها شوبيتتروا
لايتحرون باني ايهم تقصوا جهلا وان نقصت ديام شعرا
يا متخبر في طريقه تدان البيان يا بليد الاعتقاد وقد اندر الاقران يا من
تفرغ ثلثة الواعظ وهو قاتل لان لوحضت بالدهن كفاك حجر القران
كتب ربي جيشا عبد الملك بن مروان لا يطغى في طول الحياة ما ترى من
صحة يدك واذا قول الأدل **شعر**

اذا الرجال ولدت اولادها وبلغت من كبر احسادها
دعلت اقدامها قدامها تلك زروع قد دنا احسادها

فلما قر العتاب كما حتى بل طرف ثوبه وكان الريح من حيث يقول اما بعد فاعللك
وجدي مجاهد كن مني نيك وكان ذا جن عليه الليل لانيام فتاديه انه يا
ريح الاتام يقول انا من جن عليه الليل وهو يخاف البيان حوله ان لانيام
فلما بلغ وراة ما يليق من البكا والشهر قالت يا بني لعلك قلت قسيلا فقال نعم يا
اياه قالت ومن هذا القتل فلو علم اهل ما تلقى من البكا والشهر رجول يقول
هي بقي وقالت له ابنته يا ابنت الاتام فقال ان جهنم لا تدعى انا يا
العافل راحم اهل العرايم وبادر فكان قد نزل بك ما تخاف فتخادر
فيختم الكتاب على الرذائل ويغوث تحصيل الفوائد فالديا محترق قلعه وكان
يوم ارجعه **شعر** وكل حي الى الفناء وما الدار يداد ولا المقام
ينوي ساعه منه في الرية وجد الغنا والاعلام

والذي زال وانقضى من نعم وقادح العلم

لقد وعظ القران المجيد في الدنيا رحلتكم وعجزت من فهمكم بعبد وعجز
فقه العذاب التهديد فذكر بالقران من يخاف وعبد ان القران بالدين الحامد
لقد فهمه الصالحان الصخر مبدكم اخبركم هلاككم والعباد وعلم ان الموت
بالباب والوصية فذكر بالقران من يخاف وعبد ان مواعظ الذين
الحديث والفقهوم كل لحظة رجو حديد والقلوب النيرة كل يوم عديت عيون
العافل تلوته ولا يستفيد فذكر بالقران من يخاف وعبد اما الموت للحلاق
مسيب ما تراه قد مر فهم في اليد ما داسهم بالهلال دوس الحصيد لا بالبيط
ينتهون ولا بالشيء ابن من كان لا ينظر من يديه اين من ابصر العبر ولما
يتفخ بعينه اين من بارز بالذوب المطلع عليه وتحن اقرب اليه من حل
الوريد اين من كان يتحرك في اغراضه ويميد ويغتر الجنان لها طلع تضيد
ويحبه هتاف الورق على الورق بتغريد كان قريبا منا فربى اليوم بعبد
فذكر بالقران من يخاف وعبد احضروا قلوبكم فاليكم تفنيد يا
معاشر الشيوخ في عقل الوليد اما فيكم من ذكرانه في قبره وحيد اما
فيكم من تصور غريقه والشرير عند اتياع اناث البيت فمن يزيد غدا
يتصرف الوارث كما يريد غدا يتوكل بطن المجد الفقير والحمد
يا قوم ستقومون المبدى المعبد يا قوم ستحاسبون على القربى البعيد
يا قوم المقصود كله فيبت القصيد فمنهم بقي وعبد الهنا واياكم ما
الهم الصالحين وايقضا واياكم من رقدت العافلين انه الرم نعيم وعز معين

المجلس الثاني في قصة ابراهيم عليه السلام

عمرته ابي يعقوب بن اسحاق بن عمار بن ابي عمير لا يعرب عن شجعة
 الحسين ولا عن علي بن ابي طالب خروجات الخيزن ذل الكبير اياه جبانة السلام
 في قوله وقيل عند ذباغه كيد الشياطين فضاة حاشاء على الخاطئين في
 اختياره من خيار وادم بن المار والطين فها وكم اهل الشمال وها وكم
 اهل اليمن جباله بذلك قبل عمل العالمين ولقد اتى ابراهيم رشده فقل
 وكنابه عالمين احده حمد الشاكرين واساله نعمة الصابرين واصلى
 على مولاه المقدم على النبي وعلى صاحبه ابي بكر الصديق اول تابع له على الدنيا
 وعلى الفاروق القوي الامين وعلى عثمان زوج بنته ونعم الغرير وعلى
 بحر الغاوم الانزع البطيخ وعلى عمة العباس ذي الفجر القويم والتسبيح
 جديته او مولانا امير المؤمنين استجاب الله في ايامه صالح دعا الداعين
قوله تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنابه عالمين ابراهيم
 هو بن ابراهيم بن شاروخ بن ابراهيم بن صالح بن عابر بن صالح بن ابراهيم
 بن سام بن نوح واسم ابيه عابر بن صالح بن ابراهيم بن صالح بن ابراهيم
 الذي ذكره بن عكرمة وكان من الطوفان ومولدا ابراهيم الف نعمة وتبعه
 وقبل الف وما يتا سنة وثلاث وستون وذلك بعد خلق آدم بثلاثة الاف سنة
 وثمان مائة وسبع وثلاثين سنة ولما اراد الله عز وجل اتخاذ ابراهيم الخليل قال الخليل
 لفرود انا جليلي علما ان غلاما يولد في بيتك هذه يقال له ابراهيم يوافق
 دينكم ويكثر اولادكم في شهر كدي وكدي سنة كذا وكذا فلما دخلت السنة

الذكر فرود الى كل امه حاله في سنة كذا وكذا ولما فرغ من
 امه ابراهيم فجعل لا يولد غلام في ذلك الشهر ولا في سنة كذا وكذا
 حرمته لبل الى معارفة فولدت فيها ابراهيم عليه السلام وكانت المعارفة
 في سنة كذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا
 في سنة كذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا
 ما وقل بل احبته فاما له تحفة له سرا وسد عليه بصحة وكانت له تحفة
 الى صاعده فلما تكلم قال لاه من لي قالت انا فقال من لي قالت ابراهيم
 فردت ابي قالت اسكت فقلت فرجعت الى زوجي فقالت له ان العلم الذي
 يتحدث انه يعبر بين اهل الارض بينك فانه فقال له مثل ذلك فذنا بالليل من
 باب اليرب فري كوكا قال بن عباس هو الزهر قال وكان له حبيد سبع
 سنين وقال مجاهد هو المشتري فقال هذا نبي على علم فلما خرج كان
 يصنع الاصنام ويقول له بعها فياخذ الصم ويقول من يشتري ما يصور ولا
 ينفعه فشاخ ظله بن النابض اسم زوه بالاصنام وجعل يقول لقومه
 ماهله القاشل يعني الاصنام التي اتم لها عاكفون اي يقومون على عبادتها
 قالوا وحدها ابانا لها عاكفون اي لنا نقديهم ونقلهم محروا يوما
 الى عيدهم فخرج معهم اليه في الطريق وقال اي شتم فلما مضوا قال
 تالله لا كذلك اصنامكم والكيد احسن الكيد في الكيد واد لا كيد
 فسمع الكلمة رجل منهم فافشاها عليه فدخل بيت الاصنام وكانت ايسر
 وسبعين صما من ذهب وفضة ونحاس وديد وحشيت فكسرها وجعلهم

[illegible]

فانه بقي بعد الفلج الحليل في النار اربع مائتي عام لا يدركه الموت ولا يحيط به الحساب
ابوهم قال السدي عرابيا حه احدث اربعة من بني النضر فرأى با بن النضر
حتى اذا كبر واستكمل فوات ثمانا يوما وقعد في ذلك النوازل فرفع صوته
فمن نظرت به حتى اذا ذهب في السماء اشرف ينظر الى الارض فرأى ما لم يلق
في ما ثم صعد فوقع في ظلمة فلم يرى ما فوقه ولا ما تحته فنزع فكلس العيون فاستبصر
مقصات فلما انزل بيني الصرح فسطح الصرح قال زيد بن اسلم بعث الله تعالى
الى عمرو دلكا فقال امين وانزلك على ملك فقال وهل رب غيره فانا ناسا
ونالنا قال ففتح عليه بابا من العوض فاكلت حوم قومه وشرب دماهم وبعث
الله عليه بعوضة فدخلت في مخيم فكلت اربعة عام يموت راسه بالمطارق
وارحم الناس من يديه ثم ضربها راسه فعدت بذلك الى اذ مات وقال يقال
بل عدت بالعوضة اربعة مائتي عام

الكلام على الشَّيْءِ

اخواني السعيد من اعتبر وتذكر في العواقب ونظر واعتبر بالخليل عليه
جبري وهذه مداحته لما تركي من ضارب الهوى فاستغاد وس غفل فانه المراء

يا فؤادي غلبني عصيانا فاطعني فقد عصيت زمانا
يا فؤادي الي طوبى اذا الزبح حركت اعصابنا
مثل الاوليا، في جنه المجد اذا ما تقابلوا اخوانا
قد قالوا على اسوة دُرِّ لابسين الخبز والارحوا

وعلمهم في حجبها التجار
 ثم انوارهم من ثبات النجوم فقل الحما
 بوجوه مثل المصباح ليعرف الا الطلال والا كنانا
 فتم الدهر في سرور عجب ويزورون بهم احيانا
 يا عافين عن مالوا املتم عن القوي وما مالوا ما الطيب اليام في المساجد
 ما انهم من طريق النجاه كان بشر الحافي طويل الشهر يقول خاف ان ياتي ثور الله
 وانا انكم كم مع نكت من شدة ما انا حاجي مع كل يامو لم ياكل لما انا لها
 كم خل عليها كاد ما انا لها كم هت شيل غرضي لها فلما خافت عقي بد لها
 اصبح زاهد انا في عفيها ما اخذ من الدنيا الا طفيقا وما خرج عنها الا طفا
 هذا كم وجدته وريفا تقلى ثياب الصر حقيقا وتوغل في طريق النقي
 لطيفا ناله لقد كان له راي خفيفا وما قد راي اعانة الرحمن وقل الامانة
 صعيقا شعرا

بكش عينه حمة البدن فعسا البكام حال الوثن
 والبسد الشوق ثوب الشقام كان السقام عليه حزن
 وانس طامعة بالدنوع لم يدع للمرح حتى عكس
 فيا طول عصيانه للعرا من حزن طاعته الحزن
 اخواني من عرف قد نفسه عليه هانت الدنيا لديه ان العقلا نظروا
 الي مشايخ الدنيا فراوها متوشحة باقدار القرب فامنعوا بشعر الامان
 فسعوا بتعب العظمن شعرا

لله شاع بلغته قد مدح عا
 اوقاع دمع الحفاف فانه ملغى الورد ساد
 لم ينقض طلاوة من صمغ وزقه كل سوال صمغ
 تلووت خلايق الدهر مخملة شبهه ودهمه
 واختبر الناس فلورا الله قريب اخيه خلقة حقه
 والله ما عنك ما دنا قل وان قل لنا عا عليه
 للن اناك من لا صنعتي صنعتي ولا وافي عتد
 اخرج من حكمة النضل وما فهم من صبح شقمة
 كم باسم لي من داسره واليت يعرف نسمة
 وما طيب على اعداي صتي والبدن يولد وبناته

سبحان من كشف لاجابه ما عطي عن العبد واعطاهم من خوره من كل خير وبين
 بقطعوا مفاوز الدنيا بالصبر ولا ضرر كابدوا الجماعة حتى استجاروا هبل الدبر
 في احوال هذه الدنيا سمادى ما ترى نهات تروا استعارا اما اللذان ففافت
 وابقت عارا واما العز فنهت جهارا وسلبت القربى كفى عطا واعتبارا
 لميال وايال الدنيا فرار افرا القدرت عبود الزاهد من دناوا احوارا فقلت
 افراهم فاقبلوا يا خدرون تارا وباعوها ما يعنى لا كرها بل اختيارا وقطعوا
 بالقيام ليلا وبالصيام نارا واتخذوا اجدلها فالصبر بعارا وركبوا
 العزم امضى من الغرا المهادى واهدوا الى نجاتهم والناسخ جهام حيارا
 ربح القوم وخسرت وشاروا الى الحبيب داسرت واجدوا من الوم وما اجرت

من عنده قيل له من فيه فان نفسه الخليل اوضع في الخبيث مع جبريل قال
 الروح منه قال له اما انت قد قال اهل بيك من لك اليه الحاجة قال احب اليه
 ان احبها اليه قال علماء البر لما الوصف النار احدث الملائكة بضججه فاجلوا
 على الارض فاذا عيونهم عذب ودرر احرق فلم تحرق النار شيئا وثاقه ونزل
 جبريل يهين من الجنة واجلته على الطنفه واجلته معه بجذته فاقام هناك
 اربعين يوما فما اراد ان يمرودا ان يخرج عظام ابراهيم وادفنها فخرج ممرود
 ومعه الناس فامر بالحيط فقبض فاذا ابراهيم موضعه تهتر وشابه تقدي عليه
 الهين ونجته الطنفه والمالك الى جنبه فتاداه ممرود يا ابراهيم ان الهد الذي
 بلغت قدرته هذا الكبر هل تستطيع ان تخرج قال نعم فقام ابراهيم يمشي حتى خرج
 فقال من هذا الذي رايت معك قال ملك ارسله الله عز وجل ليؤتي فقال ممرود
 اني مقرب الى الهد فانا لما رايت بر قدرته فقال ادرك لي قبل منك ما كنت على دينك
 فقال يا ابراهيم لا استطع ان اترك ملكي ولكن سوف ادخل له اربعة الاف بقره وكنت
 عن ابراهيم **سبع** على قوله تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
 سبحان من اخرج هذا السيد من ارضهم اعانه بالتوفيق فصعد وازار ثم جث
 اليه الشباب فاعاد وازار فلما راياه قد رحل عن الخبيث وسافر ولم يترود
 الا التسليم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم عند ذلك انفسه لنا فاحاه
 منا التي دعواؤه المناسك عند البيت ومنا لما رمي في النار قلنا لها لئلا
 تفهم كوني بردا وسلاما على ابراهيم قلتم بالله الى الضيفان وسلم ذلك
 الى القربان واستسلم للريح في النيران فلما راينا عجبنا في بيدار الوحل بهم قلنا

يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ابتليناه بكلمات فانها راياه قد ربا
 يوم وقضه من وكسر الاصنام عمره لنا فنهض فلما احسبت ان يرد عث باطسا حرا
 وعرضنا شجر الجنة في شواء الخبيث كوني بردا وسلاما على ابراهيم نبوا له سائر
 الجبل واحتطبت راحله من شرب واكل والقوه فيها وقالوا قد اشتعل فخرج ممرود
 ينظر ماذا فعل وقد خرج نوبخ الكرم عن القدم كوني بردا وسلاما على ابراهيم اخبره
 سيد الهوى وتعرض لخواججه المالك حتى قطع بيد الهوى وشك فيقال له بلسان
 الحال من كل اياك والتعرض باللسان فلما لم يعان خلق دولي اذا اضيم قلنا
 نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم تعرضت له الاملاك فكفها كلها فلما راياه لا يمد
 الى غيرنا لكنا مدحناه ويكني في مدحنا الذي فاجتمع الخلائق صفائهم يطرون
 من صفي فلما اتانا وقت القلب بقلب سليم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على
 ابراهيم تسبح يا جبريل فاه اوضع وجهه وحلني وحلني فاليه الرحمة ومن تركت له
 اللحمه او شحمه فلما وطم نفسه على ان يصير فحمه وخوشى رد ذلك كمال الكرم
 قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم كانت الملائكة تدعى الغني بالطاعة فخرج
 هاروت وماروت فحسرت البطاعه وشاهدوا يوم الخليل بالليل لهم به استطاعه
 راي ياراي وما ازعمه ولا اراعه فلما راياه سادا والاملاك في مقعد وقيم
 قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم قابل القوم رسولنا ما تفتح نكدي
 وقصدوا خيلنا باشلتعذيب ونسوة يوم الفزع والتائب والخليل سرعان
 والحال مستقيم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم اللهم انا توسل اليك
 بالخليل في منزله والحبيب في ربه وكل مخلوق طاعته ان تغفر لكل من ائتم

المجلس الثاني في ابراهيم عليه السلام الكعبة

الحمد لله الملك العظيم الخليل بن علي بن ابي طالب. المزمع بقول التقليل
 انهم باعطاء الخليل. تقدم عما يقول اهل التعطيل. ونزه عما يعتقد اهل التقليل
 من التقليل على وجوده اوضح دليل. وهذا الجود ابراهيم خليل. وجعل المعنى
 خطا الى عليه ميل. فاسترنا بيت. وجعل عن الشكي الخليل. وادبر مع ابراهيم القوم
 من البيت واستعمل. ثم حمى حماه فلما قصده اصحاب الفيل. وارسل عليهم طيرا ابيل
 ترهم حجارة من سجيل. احده كلما نطق سمعه وقيل. واصلى على من يوليه محمد النبي
 الخليل. وعلى بكر الصديق الذي لا يحصى الاتقياء. وعلى عمر وفضل عمر طيل
 وعلى عمر وكم اخوان من سجيل. وعلى علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد
 المستنفي بن عبد فاد السجدة سجيل. حذو سبدا وسولانا امر المؤمنين اجاب الله في
 ايامه الدعاء ما ذي على الورق الهديل. **قوله تعالى** وادبر مع ابراهيم القواعد
 من البيت واستعمل. اختلف العلماء في السبدي بناء البيت على ثلثة اقوال
 احدها ان الله تعالى وصعه لابي ان احد ثم في زمان وضعه اياه قولان احدها
 قبل خلق الدنيا قال ابو هريرة كانت الكعبة حشفة على الماء عليها ملك كان يحاج
 الليل والنهار قبل الارض بالغيام الحشفة الاكمة الحمراء. وقال ابن عباس لما كان
 العرش على الماء قبل خلق السموات بعث الله ريحا فصفقت الماء فابورت عن حشفة
 في موضع البيت كانه اقبه فدحي الارض من تحتها. وقال مجاهد لقد خلق الله عز وجل
 موضع البيت هذا البيت قبل ان يخلق شيئا من الارض بالغي سميد وان قواعد البيت
 لفي الارض الشابعة السفلى. وقال كعب كانت الكعبة على الماء قبل ان يخلق

سورة العنكبوت

الله السماوات والارض اربعين سنة وقت رزق من الله تعالى
 وسلم انه قال كان الميت قبل موطن ادم باقوتة من حيايت الخلود وقاد من
 من الجنة فلما اخط الله ادم الى الارض انزل عليه الحجر الاسود فاخذه مصداق
 استنائه وحج ادم فقال له الملائكة لقد محمنا هذا قبلك بالغي غام فقال يا رب
 اجعل لي غما من ذنبي فادحي الله اليه ابي معي من ذنبيك اسمع ابراهيم القول
 والثاني ان الملائكة بيته قال ابو جعفر الباقر لما قال الملائكة انخل فيهما من قندمها
 غضب الله عليهم فعادوا بالعرش بطوفون حوله ليس يروى عنهم رضي عنهم وقال
 ابو اني الارض بيتا يعوده كل من سخط عليه لا تعلم بعرضي فيها هذا البيت
 والثالث ان ادم لما اخط الى الارض ادعى اليها نبي سنا واصع حوله كما رايت
 الملائكة تصنع حول عرشه فبناه رواه ابو صالح عن ابن عباس وروى عنه عطاء
 قال بناء ادم من حشفة اجبل لبنان وطور سينا وطور زينا والجودي وحراء
 قال ذهب فلما مات ادم بناءه بنوه بالطين والحجارة ففسده العرق قال مجاهد
 وقال مجاهد وكان موضع بعد العرق اكمة حمراء لا تخلوها السيول وكان ياتيها
 المظلم ويدعوا عندها المكروب قال علماء السير لما سلم الخليل من الخارج
 من معه من المؤمنين مهاجرا فتزوج ساءة بجران وقدم مصر وبها فرعون من
 الفراعنة فوصف له حشنتها فبعث باخذها فلما دخلت قام اليها فقامت فضلى
 ونقول اللهم اني انت بلد ورسولك واحصت فرحي الاعلى ورحي ولا تلتط على
 الكافر فقط حتى ركض برجله فقالت اللهم ان عشت يقال هي قتلتها فارسل ثم
 قام اليها فدعت فقط حتى ركض برجله ثم ارسل فقال ردوها اليهم واعطوها

[illegible]

من صفة عارضه على نعم لسان فاصابوا بالاعبد المطلب ثم قال لبعض
 صحابه عن من شرب بكه فاني بعد المطلب ثم قال له شل حاجتك فقال حاجتي
 ان يرد علي النبي قال ولا تشربني بيت هوديك ودين الملك قال نادى به هذا لائل هاد
 رب سمعه فخرج فاموريشا ان يفر فوالله النعاب واخذ حلقه باب الكعبه
 وقال يا رب لا ارجو لهم شيوا كما يارب فلتع منهم حماكا ان عدو البيت من عبادا كما
 استعهم ان يخرجوا ارا كما **عبد**

- لاهم ان المؤمن رحله وحلا له فامنع حلالك
- لا يعلين صلهم ومحالهم عدوا بحالك
- جروا جميع غلامهم والفيل كي يسوا عيالكم
- عدوا حال بكهم جهلا ومارفوا حلالك
- ان كنت اركم وكعبتنا فامر ما بدالك

فبعث الله عليهم طيرا رؤسها كروبي السباع وقبل امثال الخطا صيف مع كل
 طائر نلته ابحار بحر ان رحله وحجره في سفقاره وكانت كاشال الحمص وقيل
 وقيل كواثر ارجل بكاشع على فخرج من دبره والابا يسل جماعات تفرقه والتجل
 الشديد الصلب والعصف يسر رفق الزرع وورقه ثم بيته قريش ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم شاب ثم بناء بن الزبير ثم يقضه الحجاج وبناه سجون
 من احسن عماره الاحياء جعل منهم الانبيا والابرار واعد العشاء والحاج
 وربك يخلق ما يشاء ويخاره **الكلام على النبوة**
 نبي اعمالا خواتمها فانك ودين عملا بالحنام افضل بازودت زاد النبي

وشرح ما في قوله

والجسم ينسبه اليه النبي في الترتيب ما كان ما ان من عينا
 احاطه القلب لا عراضه عن القريب وهو
 ويحطم الشرا حاشية وهذه شمس بالخطا
 كان لعمري مركب سارني حتى اذا ما بلغ المحير قام
 شهد هذا الخلق من شانه ثم لا قوا انا انام الاسام

ليائس من الموت ما لا يقبل شوق ولا مالا اذا مال على القوي والقوم مالا باع
 الهوى جهلا وطلا لا لقد حلت ازل اوارا نقلا اياك النبي فلم وعدك محلا
 كم قال لطالب نعم نعم شاعطي بوالا ثم يودي لا لا كم شفي من الحشرات كروشا وفرغ
 وبغيا يد كان مانوشا وطن هو له بدور او شوشا واعرض عيونا وكش رفسا
 وابذل الثراب على الثياب بلوشا **عبد**

اذا كان ما فيه النبي زايلا فشيان منه ادرك الخطا وخطا
 وليس في يوم ما سرور او غبطة يحزن اذا المعطي الترد الذي اعطا
 لقد وعظ الزمن بالافات والمجن لقد حدث من لم يقطع بالظعن وخوف المطلق
 بالمريهين ناله لوصفت العطن لا بعت ما بطن اخواني امر الموت قد علمكم طمخ
 الردي ولم طمخ ما باع اليقين مشربا للظن باسود الرذائل واختيار القناب
 الشرور والشرور في قرن **عبد**

اجل هبات الدهر تزل المواهب تدلنا اعطال راحدا هابت
 وفضل من عيش النبي عيش فاقدوس في ملك رايك رايك
 وفي مدح من يجرى لالتن مانع اذ القدم حاصوا في حيا المذهب

حدثنا محمد بن عبد الله بن عيسى قال حدثنا هاشم قال حدثنا ليث
 بن سعد عن محمد بن عيسى عن حميد بن عبيد بن يسار انه سمع ابا هريرة
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ أحد فنجس وضوءه وسبقه
 ثم يأتي المسجد لا يريد الا الله فيه الا استبشر الله به ما يستبشر اهل العايب بطلعه
جمع له يتبع له فيما بالعدة والاصل **جمع** قال الزجاج لا اختلاف بين اهل
 اللغة ان التسبيح هو التسمية لله عز وجل عن كل شئ والعدة جمع غدة والاصل
 جمع اصل والاصل جمع اصل والاصل جمع الجمع والاصل العشيات والفسر في المراء
 بهذا التسبيح قولان احدهما انه الصلاة ثم في صلاة العدة قولان احدهما الخبر
 رواية ابو طلحة عن بن عباس انه قال ان صلاة الضحى هي كتاب الله وما يغوص عليها
 الاغواص ثم قرأ التسبيح له فيما بالعدة والاصل وفي صلاة الاصل قولان احدهما
 انها الظهر والعصر والمغرب والعشاء قاله ابن السائب والثاني صلاة العصد
 قاله ابو سليمان الدمشقي **قوله تعالى** لا تلهيهم تجارة ولا بيع لا تشغلهم قاله
 ابن السائب التجار الجلابون والباعة المقمرون وفي المراء يذكر الله ثلثة
 اقوال احدها الصلاة المكتوبة قاله بن عباس وروى سالم عن عمر
 انه كان في السوق فاقبضت الصلاة فاعلقوا حوائثهم ودخلوا المسجد فقال
 ابن عمر فيهم تركت رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله **والثاني** انه التيمم
 بحق الله قاله قتادة **والثالث** ذكرى الله باللسان قاله ابو سليمان الدمشقي
قوله تعالى واقام الصلوة اداؤها لوقتها واتمامها قاله سعيد بن المسيب
 ما اذن الموزن سدل بين شيه الاوانا في السجدة وقال شيبان لا تكثر من السجدة

الشوق لا ياتي حتى يدعي فات الصلوة فكل سدا **جمع** اجرا باقر بن محمد
 قال اخبرنا ابو الحسن بن عبد الجبار قال اخبرنا محمد بن عيسى قال اخبرنا
 اخبرنا محمد بن القاسم بن مهدي قال اخبرنا سويد بن سعيد قال اخبرنا علي بن شبيب
 ابن اخو عن شهر بن حوشب عن سماك بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم اذ جمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة جاسداي صوت يسبح اهل
 اليوم من اهل الكرم ثم يرجع فينادي ليقيم الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
 ذكر الله فيقومون وهم قليل ثم يرجع فينادي محمد بن الله عز وجل في السرا والخر
 فيقومون وهم قليل ثم يرجع فينادي ليقيم الذين كانت تجاراجحهم عن المصالح
 فيقومون وهم قليل ثم يجانب ساير الناس قال بعض الرواة ريت رجلا
 فدا قبل من بعض رجال الشام فقلت عليه فردد وقت فظن اني قد قلت له
 من اين قلت فقال من عند قوم لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فقلت والي
 ابن قال الى قوم تجاراجحهم عن المصالح ثم قال واسفا قلت على ما قال
 قال على ما هم فيه اذ كانوا اباعمالهم على طريق نجاتهم الناس كون يجادون وما
 بشيه المؤء **شعر**

كانوا اذا راوا كلاما مطلقا حطوا ورعوا
 ان قيلت الفحشا او طهرت جموعنا وصموا
 مضوا وجامعا شرب المنكيات طمرو وطسوا
 فقم لعظم فاعز وبيد على بال قصصها
 عدلوا عن الحسن جميل والحناء دالوا

منه ما كان منكم كذبا وادعوا
بما كنتم على الله من قبله

قوله تعالى يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار تصعد القلوب
قال ابن كثير المذهب قال اخبرنا احمد قال جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال
حدثني ابي قال حدثنا سليمان بن جابر قال حدثنا بن عمر عن نافع عن زهر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقوم احدكم في رجليه الى اصاب اذنيه اخبر
عبد الاول قال اخبرنا الداوودي قال حدثني بن عيسى قال حدثنا القيرري قال
حدثنا الجاري قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن ثور
بن زيد عن علي بن الغوث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يعرف الناس يوم القيامة حتى يذهب عرفهم في الارض سبعين ذراعا ولم
حتى يبلغ اذانهم الحديثان الصحيحان في لفظ سبعين ذراعا قال ابي بن حنبل
نكون الشمس فوق رؤسهم على اذرع وتفتح ابواب جهنم فتنب عليهم من رايها
وتسبوا بها يخرج عليهم نيرانها حتى تحرق الانهار من عرشهم والصائون في ظل العرش
باسم لا يردعه ما شيعه . باسم لا ينفعه ما جمعته . اما القبر عزير ينفعه
اما رجع عنه من شيعه . ويوجد باجمعه اجمعه . وكم يخوف خروا الخطايا
لم لا يرفع . كم يحيطه القبيح والنصيح يرفعه . كم يعلم عروور الهوى وهو ينفعه
شعره لا تغدله فان العنك يولعه قد قلت حقا ولكن ليس شيعه .
اشرف ركب من الرهبان من مواعته فاذا رجل جائس فقال له يا هذا ما

ما جلتك هاهنا فقال له العائز فانت يا ابا القلوب
فانه سلفك فمخ الرأب وخرعتا عليه ما
القي لا اعود فيما يقطعني عنك بصمت حتى مات . ثم غر الغرور من
الصع على اوتاد الهوى وسار في خيمه التي على عليه امانى
اجال فيما جالسته ذكر الاحال . ثم وحده وجهه الى جهة الجلال والقدرة
اليه منشور التشويق فلما ضرب الرحله وقرب بوق النقلة سئل باسم اليه
فالتفت اليه بالقاء على باب الندم . **شعره**

الى مراثي النفس ما لسا له واذ كر عيشا لم يعد مذكر ما لم
وقد قالت الشجون للهو والصبح على اسرى وادهاب
اخبرنا محمد بن عبد الملك قال اخبرنا محمد بن الحسن الشاهد قال حدثني عبد العزيز
على ما حدثنا ابو بكر محمد بن احمد الحافظ قال حدثنا ابراهيم بن منصور قال حدثني
ابراهيم بن بشار قال سمعت ابراهيم بن ادهم يقول الرجل راه يصحك لا تطعن في
بقايك وانت تعلم انت تصير الى الموت فلم يصحك من يموت ولا يدري ان
يصير الى الجنة ام الى النار ولا يدري ان يكون الموت صباحا ام
امسا . **الكلام على البشيرة**

لوريت ارباب القلوب والاشرار وقد اخذوا الهبة المتعبد في الاسحار
وقاموا في مقام الخوف على قدم الانكار . يخافون يوما تتقلب فيه القلوب
والابصار . عفتد اعزم الصيام وما جا النهار وسجوا الا لئله فليس

وهذا الزمان أحب ما يكون الولد أو ابنة لا يولد في هذا الزمان
 المظان والتمية ولم يبلغ وقت الأدي والعقوب فكانت البلوى
 في المخرج قولان أحدهما أنه أشاعيل قاله عمر وعبد الله بن سلام والآخر
 وسعيد الجعفي والسعفي ومجاهد ويوسف بن مهران والفرطني الحاربي والآخر
 أنه الخفاف أخيرا علي بن عبيد الله وأحمد بن الحسن وعبد الرحمن بن محمد قالوا
 عبد الصمد بن المنصور قال أخيرا علي بن عمر الخواري قال حدثنا أحمد بن كعب قال حدثنا
 عبد المؤمن قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن الموارث ابن فضالة عن الحسن
 عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الدج أحق وهذا قول عمر وعلي والعباس وابن مسعود وأبي موسى وأبي هريرة
 وأبو كعب وهب ومسروق خلق كثير وهو الصحيح أخيرا بن الحميم قال
 أخيرا أبو طالب بن عيلان قال أخيرا أبو بكر الشافعي قال حدثنا الهيثم بن خلف
 قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا زيد بن الجار عن الحسن بن دينار عن علي بن زيد
 عن جده عن الحسن بن الحسن بن قيس عن العباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال داود عليه السلام الهى أشح الناس يقولون اله
 إبراهيم وأشحق ويعقوب فأجعلني إياها قالت هالك أن إبراهيم لم يعدي
 شيئا إلا اختارني عليه وإن أشحق عليه السلام جلد لي بنفسه وإن يعقوب
 في طول ما كان لم يسأل من يوسف فأما شيب أنه يدجيه فروي الشري
 عن أشاخه أن جبريل لما بشره ما أشحق قالت وما به ذلك فأخذ عودا
 فاشأ به فلو أن بين أصابعه فاهر خصر فقال إبراهيم هو لله أذن دج فلما

هذا الزمان أحب ما يكون الولد أو ابنة لا يولد في هذا الزمان
 المظان والتمية ولم يبلغ وقت الأدي والعقوب فكانت البلوى
 في المخرج قولان أحدهما أنه أشاعيل قاله عمر وعبد الله بن سلام والآخر
 وسعيد الجعفي والسعفي ومجاهد ويوسف بن مهران والفرطني الحاربي والآخر
 أنه الخفاف أخيرا علي بن عبيد الله وأحمد بن الحسن وعبد الرحمن بن محمد قالوا
 عبد الصمد بن المنصور قال أخيرا علي بن عمر الخواري قال حدثنا أحمد بن كعب قال حدثنا
 عبد المؤمن قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن الموارث ابن فضالة عن الحسن
 عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الدج أحق وهذا قول عمر وعلي والعباس وابن مسعود وأبي موسى وأبي هريرة
 وأبو كعب وهب ومسروق خلق كثير وهو الصحيح أخيرا بن الحميم قال
 أخيرا أبو طالب بن عيلان قال أخيرا أبو بكر الشافعي قال حدثنا الهيثم بن خلف
 قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا زيد بن الجار عن الحسن بن دينار عن علي بن زيد
 عن جده عن الحسن بن الحسن بن قيس عن العباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال داود عليه السلام الهى أشح الناس يقولون اله
 إبراهيم وأشحق ويعقوب فأجعلني إياها قالت هالك أن إبراهيم لم يعدي
 شيئا إلا اختارني عليه وإن أشحق عليه السلام جلد لي بنفسه وإن يعقوب
 في طول ما كان لم يسأل من يوسف فأما شيب أنه يدجيه فروي الشري
 عن أشاخه أن جبريل لما بشره ما أشحق قالت وما به ذلك فأخذ عودا
 فاشأ به فلو أن بين أصابعه فاهر خصر فقال إبراهيم هو لله أذن دج فلما

والجدي قد صدقت تخفيف الدال اما ذلك اي حماد بن اسحق العوفي
ولله جري الحسنين ان هذا هو الولاء المبين وفيه قولان احدهما المعنى
البيته وهو العفو عن الذبح وهو بغير الدال ثم يادج فيها مصدر دجج والعي
خلصاه من الذبح فان جعلناه الذبح فداله وفي هذا الذبح ثلثه اقوال احدها انه
كان لبشاة قرن قد رمي في الحنبل قبل ذلك اربعين عاما قاله ابن عباس في رواية محالة
وفي رواية سعيد بن جبير هو الكبش الذي قربه بن لدم فقبل منه كان في الحنبل
حتى قدي به . والثاني ان ابراهيم قدي البديتين اضحي اعين افرسين
رواه ابو الطيفل عن ابن عباس . والثالث انه كان دجج في الاروي افرط
عليه من شهر قاله الحسن . وفي قوله عظيم فوكان احدهما لانه كان قد رمي
في الحنبل قاله ابن عباس . والثاني لانه من قبل قاله مجاهد . وقال وقتان
منه كان ذلك باليليا ارض الشام . سبحان المفاوت بين الخلق يقال الخليل
ادجج وذلك في اخذ المدييه وبصحة الذبح ويقال القوم ادججوا فذبحوها
وما فادوا يفعلون . يخرج اي بكر من كل ماله ويحل ثقله بالرحاة ويجود هام
بقوته ويحل بظناره الحياض كذلك فادت في القوم سبحان من اطق
وباقل اقبح من احسن . فادت بين الاماكن فرودت شكا العطش والبطاح
تصبح العرق . قال علماء السير لم تمت ابراهيم حتى نبى الحاق ويحى الى ارض
الشام . وكان ابراهيم قد دجج اسحق اذ وفد بنت تباويل فولدت له العيص بن قنوب
وهو بن سبن سنة فاما العيص فزوج بنت عمه اسماعيل فولدت له الروم وكل
في الاصفر من ولده وكثر اولاده حتى غلبوا الكنعانيين بالشام وصاروا الى البحر

[illegible]

والتواحل وصاد الخوك ولله وهم اليونان واما يعقوب فترجح لباقولث
الكراد لاه ثم تروح واجل قولت له يوسف وابراهيم وعاشرا سجاونا يدوسون
سنة ونوبى فلسطين ودفن عندي ابراهيم احوان تاملوا عواقب الصبر وتحالوا
في الهلا و فور الاخرين تصوروا الى المخزوبها الشاهان لا يتلا عليه ومن تفكر
في زوال اللذات وبها العارها ان عليه الايتلا عليه وما يلاحظ العواقب لا يظفر

الكلام على البشامة

بركان من الانام نابت وخلق وحانك لونا الرائن والرائش اثبت
مخام لتسلك طبع هم بعيد راي النفس الموت افترت
تسرعيش انت في شعص وتشتعذب الدنيا وانت تعذب
تغذيك الاوقات جنتك تعدي وتشتبك والساعات ركزت
وتعجب من افعالها شلتها الهما العمر الله فعلك اعجب
وتحسها بالشر تنطق خلة فيظهر بها غير ما تتجيب
اذا رهيبت اعتمدك عن طريق القدي ويا طردى كلب يا حبيب
وفي علمنا ثوب الشباب لاله على انها تعطي حذاا وتسلط
ان رحي ان يهاك شمسك لنجا وانت مع الانام للهو وتلعب
احد لا تشع لذيالك موعدا ولا تخرج الزوى والرق خلب
ودونك تزياف الترفى الزوى وحل على التجرب والوعظ
احواني الايام لحكم كالمطايا فان الغد قبل المنيا اين الانفة من دار الازمان
اين العرايم اتروصون الدنيا ان يله الهوى لا تشبه البلايا وان خطية الاعمال

الاصدار لا فالخطايا وشبه الموت لا تشبه الترويا وقصيدة الرمان
لا كالقصايا راعي السلامة بقتل الرعايا راعي التلغ يصمي الرمايا
تلك الموت لا يقبل الهدايا ستظهر الحبايا استغفر الله جلا من العزات
اتكوا حرامها العبرات عجا الموشر القاسية على الباقيده ولبايع الهراحم بيتا قيد
ولمخاد دار الكدر على الصافية ولمقدم حب الارض على الحافيد بها التوطن
يتعمده نهارا احرأك خد عدتك وفم في قضا حاجتك قبل فراق اولادك
وارزأك ما الدنيا دار مقامك حله لا للاحك

ايها الناكب عن رح القدي وهو بار واصل الشالكين
الذين كروا النصارى ليه شرف بعد بلوغ الاربعين
واجعل التقوي عاذا احتجى عجا فانه حص حصين

امس بطش دي البطش وتبارز عالما برويته ليرحش
طفف فاذا باع غش انتيت الركوب على طهر النفس انيس التزل في ما
الديب والوحش المتيت الحلول والمخدش العرش يا مغتر بزخرف الهوى
فدالهاه النفس اذا حيت على نفسك وعلى من الارش يا نرا اذا جا الغرض
الزوي واذا حان للهو غش يا نرا لا يصبر القضا ولا على خدش كن متيقضا
فان عين دي العرش

معر

تعلد بالامال والموت اشج وتغير بالانام والوعظ افغ
وما المرء امام عيت هو ذائق فراق الاخلا الذي هو اوج
نوع خليل النفس قبل فراقه ما الناس الا طاعن او مودع

ما حزننا موتاه كيننا المطلوب ما وانا
كاهنا الموت قد انما ناله اياه ما الموتاه فاه

شعر

يا كبر الحزن شعولا لا يدنيا ليس تنفي
ما رات الحزن اني من حزن قط رقا
لا ولكن في قضاه الله ان تعني وتشفاه
قد راتنا الموت اني قبلنا خلقا فخلقنا
درجوا فزنا فقرنا وتقي من ليس بقنا

قدم على محمد بن رافع بن عجم له فقال له من ان اقبلت قال بن طلب الدنيا قال
فادركها قال لا فقال واغما انت تطلب شيئا لم تدركه فكيف تدرك شيئا
لم يطلبه يا هذا عليك بالجد والاجتهاد وحل هذا الكسل والرقاد فلو انك
لا بد له من راد **شعر**

انهر الى المعالي واجتر ولا تنالي
وخذ من الزمان حظا فانت فاني

الحكم العلية والمهج الاية تقرب المية منك والامية الحد بالمخاطرة الف
بالمصاير ثم راحوا الغزل وعمل في العطلة ليس بدوم حال شحم المني هزال ما
للوري غفله قد خذ عوايا المهله الا لبيب يعقل الاحمول يقال انتم في ربه
ما اعظم المصيبة دنيا تم حبيب مجتمها والطيبه لحنها عذراء خذاعه عزاء
ليس لها حبيب زوالها وريب كالموتى المني ليس كل ذي ملوله حوانه ليس لها

يا هذا الطالب حثيث فادرو الفضائل عرضة فابرو الزك الوبي محروا قبل
ان تترك مدبوما ان فانتك قصات السيق والوايه فلا تموتك شاعرات
الندم في الانايه اذ للسان نطق بالاثم كيف غفل عن قوله اليوم نعلم على افرهم
اه ايد استدث الي الحرام كيف نثيت وشكنا ايدهم اه لقد تم نعت الاحرام
كيف تدبر وتشهد ارجلهم اه لمجد ربا على الربا اما شمع سادى التحذير
على با فلا يروا عند الله اه الذي فم فغره لفرغ كاش الحرام ما بلغة رجز
واجتنوه **شعر**

قد كان عزمك مثلا فاصح المل شبرا
واصح الشر عقدا فاحتر لفتك قبرا

يا من راح في المعاصي وعدا ويقول شاتوب اليوم او غدا . كيف جمع قلبا انه كان
في الهوى عذرا . كيف تليته وقد استني بالجميل جلدا . كيف تحشد وقد راح بالشهوات
نقدا . لقد ضاع قلبك فاطلب له ما شدا تفكر باي وجه تاتي الردا تدركه
تبيت في القبر منفردا **شعر**

شعر

ايها المشغوف بالدنيا صبوا وعرما
هوام ابد اتطن تطن في الشهد تما
تخضع الرضاع بالدر وتندب به الفظا
واذا هربو عطر ضم عنه ونعاسا
هو كالشاكى الذي يلهو بالطب شفا
وكسل الطفل في اذا حرك ساما

الكلمة على قوله تعالى يعمل سوءا يجزيه ٥٠ يا معز صاعن الهدي
لا ينبغي في طلبه ٥ يا شخولا يا هو يا هو يا بعد ٥ يا من صاح به الموت عند اخذ
صاحبه من يعمل سوءا يجزيه ٥ جز على قبر الصديق وتناجح اثار الرفيق بحبل عن
حشيه الايقانه اسلبت كلف التزيين ٥ هذا الخلد وعنده انت من يعمل سوءا
يجزيه ٥ كم هي عن خطايا التي ٥ وكم رجزه الدنيا ثم ينبغي لها هذا ركنه القوم
قدوها وما انت شبيهه من يعمل سوءا يجزيه ٥ ابن من عتوا وظلم ولقي منه الالم اقبله
الودي اقتطاع الحاتم فما يسعه ما جمع لا والله ولم يدفع عنه عثر نصبه من يعمل
سوءا يجزيه ٥ بات في ليله اسير ولا يملك من الدنيا نقيرا بل عاد بورر دسبه عقيرا
واصبح من ماله نقيرا بعد عن نسبه وكثرة نسبه من يعمل سوءا يجزيه ٥ اللذات تقي
عن قليل وتمزوا خراهي الحلو من وليت الدنيا شيئا الا ويعز وتغز وتضرم
خلوا هذا الزلل يكتسبه من يعمل سوءا يجزيه ٥ الكتاب يحوي حتى النظر والحجاب
يأتي على الذرة وحائنه كائن اللذات شه والامر على المفهوم ما يشبهه من يعمل
سوءا يجزيه ٥ تقوم في حشر تل ذليلا وتبلي على الذنوب طويلا ٥ وتعمل على الزل
وزلا ثقيل ٥ وتبلي على الذنوب طويلا تنقله من يعمل سوءا يجزيه ٥ جمع الخلق
كلمة صعيد وينسبون الى شئ وسعيد يقوم قد حل بهم الوعيد وقوم في انهم
تره وعيد ٥ وكل عامل يعرف من شربه من يعمل سوءا يجزيه ٥ انا يقع الخرا على امك
واما التي في عدينا فعالم قد صفاك نقصا صلاح مالك فان كنت مشيقا
فاعمل بذلك وان كنت يا بما فانته من يعمل سوءا يجزيه ٥

الحلقة العاشرة في قصة قوم لوط ٥٥

٥٥

٥٥
الحمد لله الذي الاشياء كلها ضاعا ونصرفت لاشاء اعطاء ومنعها ٥ النبي الاذي من
وطر فاذ اهو سعي وخلق له عينين ليصير السعي ٥ وواي لذيه العز ورا وسعنا
وهم اليه روجه تدبر امر السب وترعى ٥ ايا حة محل الحرف الزرع وقد فهم بقصود الرعي
تعدى قوم الى الفاحشة الشعاء وعدوا شتاء سبعة ٥ فرجوا ابا حجازة ولوراهم
صرعا ٥ ولما جات رسلنا لوطا شيئا هم وطاف بهم ذرعا ٥ احده ما ارسل نجارا وابنت زنا
واصل على شمله محمد افضل نبي على الله شرعا وعلى صاحبه ابي بكر الذي كانت نفقه
للاسلام نفعنا ٥ وعلى عر صيف الاسلام يدعو الرسول المستدعي وعلى عمان الذي
ارتكب منه الفخار يدعا ٥ وعلى الذي يحبه اهل السنة طعنا ٥ وعلى العباس الذي انقضا
امه المشركين قطعنا ٥ جدي سيدنا وسولانا امير المؤمنين قرب الله بالتوفيق تدبيره
اصلا وفرعا ٥ **قوله تعالى ولما جات رسلنا لوطا شيئا هم**
قال كان لوطا عليه السلام بن هاران بن ناح فهو ابن اخي ابراهيم الخليل وكان
قد اضر به وهاجر معه الى الشام بعد مجيئه من الغار واختب لوطا مع ابراهيم
وهو من ثلث وحشيت منه قتل ابراهيم فليستين وتزل لوطا الاردين فادخل
الله تعالى لوطا الى اهل سدوم وكانوا كفروا بالله عز وجل يرتكبون الفواحش
لدعاهم الى عبادة الله وبها هم عن الفاحشة فلم يردهم ذلك الاعتدا فدعى الله
لعالي ان ينصره عليهم فبعث الله جبريل وسكايل واسرا قتل فاقبلوا مشاة في
صور رجال شباب فزولوا على ابراهيم فقام بخدعهم وقدم اليهم الطعام فلم ياكلوا
فقالوا لا ناكل طعاما الا بيمينه قال فان له ثنفا قالوا ما هو قال يذكرون الله على
اوله ويحمدونه على اخره فنظر جبريل الى سكايل وقال في هذا ان تحمد الله خليلا

فلما انما سمعهم خاف ان يكونوا لصوصا فقالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط
فصاحت سارة نوحا وقالت جدهم بالقبائل لا يكون طعنا فقال جبريل
الشرى الحق من ربك الحق يعقوب وكانت تسعين سنة وابراهيم من مائة وثمانين
سنة فلما سكن روع ابراهيم الخليل وعلم ان ملائكته احذوا طرقتهم انهم يكونون قريبين بها
اربع مائة من قوا الا قال فلما يدقوا الا قال ما يبارن قالوا الا قال اربعون قالوا
لا قال اربعة عشر قالوا الا قالوا نحن اعلم من في باسكتك واهانت نفسه ثم خرج
من عنده فجاء الى لوط وقص في ارض له جعل فيها فقالوا انا متصفون الليلة فانظر
هم والتفت اليهم في بعض الطريق فقال انا نعلن ما نعلن اهل هذه القرية والله اعلم
على ظهر الارض اجبت منهم فاذا دخلوا منزله انطلق امراته فاخبرت بهم قوما
وقوله اي هم اي سارة التي ارسل الله لانه لم يعرفهم وخاف عليهم من قومه وضاف
دعوا قال الزجاج ضاق فلان بالقرية ذرعا اذا لم يجد من المصروه مخلصا
وقال ابن ابي ربي ضاق بهم وشدة فتاب الدرع عن الوضع وقال هذا يوم عصية
يقال هذا عصيت وعصيت اذا كان شديدا وجاءه قومه فخرجوا اليه
قال الخليل والقرية الامراع الا سراع مع رعدته وقال ابن ابي ربي
الامراع نخل واقع بالقوم وهو اهم في المعنى كقالت العرب قد ازع الرطل
بالامر فجعلوا منعولا وهو صاحب الفعل فمثله ارعد رعدا وشي عروس
المنهول كل واحد من هذه الافاعيل خرج الانتم بعدة مقدرا تقدر الفعل وهو
صاحب الفعل لا يعرف له فاعل غيره قوله ومن قل في الاضياف كانوا

اي من قبل

تعلن النساء فقال لوط ها ولا ياتي عني النساء ولكون من الله صار كالانثى
كهن من اظهر لكم اهل فاقولوا الله اي اخذوا عقوبته ولا تخشون فيضي اي لا تسعوا
انهم فعلا يوجب حياتي البشر منكم رجل رشيد يا نوحا بالعرف وشي عن الشكر
قالوا لقد علمت ما لنا في بنايك من حق اي من حاجه وانك النعم ما نريد اي ما نريد
من الرجال لا الشا قالوا ان يكرم قوه اي جماعة اقوى هم عليكم او اوي الى كرم
شديدا الى غرة متعده واما قال هذا لانه كان قد اعلق يده وهم يعالجون
الباب ويبرون تسور الجدران فلما راوا ملائكته ما يليق من اللرب قالوا بالوط
انا ارسل اليك فافتح الباب ودعنا واما هم ففتح الباب ودخلوا واستاد جبريل
ربه في غفوتهم فاذا ضرب جناحه وجوههم فاعلمهم الله فاضروا يقولون
البحا النجاه فان في بيت لوط اسحور قوم في الارض جعلوا يقولون بالوط ما انت
حتى تصبح فقال لهم لوط تتي من عدوهم قالوا الصبح فقال اهلهم لان
فقالوا البشر الصبح بقريب ثم قالت الملائكة فاسروا باهلها فخرج بامر الله ولتبه
وعنه ونقره بقطع من الليل اي سقيه نقي من اخره واوحى نوحا رجل الى جبريل
تولى هلاكهم فلما طلع الصبح عدا عليهم فاجتمع لادهم على جناحه وكانت من
اعظمها شدة دم في كل قرية مائة الف لا تسرف في قتلهم اياهم صعد بهم حتى
خرج الطريق في الهوى لا يدري اين يذهب وسعت الملائكة بناح كلامهم ثم
كافا عليهم وشعروا وجهه شديدا فالتفت امرؤ لوط فرماها جبريل فحرقها
ثم صعد حتى اشرق على الارض فجعل يتبع مشا فريهم ورعا ثم ومن تحول عن القرية
فراهم بالحجارة حتى قتلهم وكانت الحجارة من شجيل قال البرغينة هو الصلح

بأنما في لونه وما نام الحافظ • توفي المرحى وأحظ نور الفدي فلاحظ الألف
الملاحظ • وحافظ على التقى فلقد فاز الحافظ • وحذرك فقد اندرك الخاف
الغلايط • ولا تغتر ببرد العيش فزمان الحساب قايظ • وتذكر وقت الراحة
حمل النقي البايظ • ولا تلتفت إلى المايح فكم قد صر يدخ قارض وتيقظ الظاهر
فأبها الا الاستياظ • يا مدبر امر دياة نسي آخرة غفلة الذل الملائظ عجايت
الدهر تقني عن وعظ واعظ • **شعر** •

اللهم في الدنيا نجد ونعثر وأنت عذا فيهما توت وتغير
نلح أما لا وتر حواتنا حيا ونحرك ما قد ترجيه اقصر
وهذا صباح اليوم نعال ضوءة وليتله تنعال ان كنت شعور
نحوم على ادراك ما قد حوته وتقبل بالامال فيه وتبدرو
ورزقك لا يعدرك اما نحل على حالة يوما وإيا مو حسو
فلا تأس الدنيا اذا هي فبكك عليك فإزالت تخور وتذبور
فائم فيها الصفو يوما لاهله ولا اشتد الاريت ما يتغير
تذكر وفكرو في الذي انت صاير اليه عدا ان كنت تفكر
فلا بد يوما ان يصير حقره بانها تظوي الى يوم نلشور

اخواني تدبروا الامور تدبروا طروا واصغوا الى ناصحكم والقلب حاطر واحد
غضب العالم ومثل السائر • وتاهوا الحام فشيوفه بوانه • وهاجر الى كار
الانابه بهجران الجوارير • وصاير واعدكم مصايرة صاير • وتاهوا الرجل
الى عنك المقابر قبل ان يسيك وابل الذموع يرى المحاجر • قد يندم العاصي غير

الشديد من الحجة متروكه اي معلة • قال ابن عمار الخراسود وفيه نقطة بيضاء
قال ابرح كان على كل حجر منها اسم صاحبه • وكل من اها قال كاتب على ريش
الابل ومن قضة الرجل وما هي من الطالبين جدي تخوف المحالفين اخبرنا
بن الحمين قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله
بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن مسلم عن محمد بن ابي عن محمد بن ابي
عن عكرمة عن ابن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون ملعون
ملعون ملعون ملعون ملعون • وروي الشرح عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من مات من ابي يعمل على قوم لوط نقله الله اليهم حتى يحشر معهم فلحده مغيب
المطابا والذوب انما الصاحبها الى العصب تؤوب الحذر من علام الجيوب •

السلام على شعرا البشمله

يا امر الحرب الدهر مجتهد انا لله بالحرب الدهر عمران
نخل وجد ان حظ لا ثباته فان بقاءه في التحقيق قد ان
عن القوادع الدنيا ورخوفها وصفوها كدر والاصل هناك
يا هذا الايام ثلثة امير قد مضى باميه • وعدا لعلك لا تدركه • وانما هو يومك
هذا فاجتهد فيه • لله در من تلبه لنفسه وتزود لروسته واشدرك ما مضى اليه

شعر

ايا جامع الدنيا غير لا غنى شتر كما فانظر لمن انت جامع
لوان ذوي الابصار يرمون كالمبرور لما جفت العين تلح
ومن كانت الدنيا مائة وهم سقاء النبي واستجده الطاهر

وعنه المغيرة بن سنان العرق وتقرى المهاجر ونفعه القلوب الى اعالي
المخارج ويحذر الاين ويعرض الناصر ويفرج الكليل ويحزن القاصد ويفوت
الكتاب الفضائل ويحتمل المغيرة فاعرفوا قلوبكم بالبيت يري الاخير

منه

وقال له لو كنت تلمس الغنى رشت وما وصت بما كان رشتا
فقلت تلي عن ذي النري فحبري ودي الملك بعد الملك ما ذا توشد
اما الناس الاحب الدنيا ذبيمة تقضي ويا يا الموت الا التزودا
يمرون ارشالا ويضي كائنا ما اقم بالامس لم نك تشهدا
بمن شقنا ما نري او يروغنا وهل يذكرنا اليوم يتولنا عدا
اخبرنا يحيى بن علي قال اخبرنا القاضي ابو الحسن النعماني قال حدثنا ابو الحسن
ابن ابي اسلم قال حدثنا القاضي ابو عبد الله المحاملي قال حدثنا يوسف بن موسى
قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا الحسين بن علي العلواني عن محمد بن عبيد عن اسماعيل
ابن عبيد الله عن ابي الدرداء عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تفرغوا من الدنيا ما استطعتم فانه من كانت الدنيا البرهمة افشي صبيحة وجل
تفرغ من عيشه ومن كانت الآخرة الكهمة جمع الله له اموره وجعل غناؤه في قلبه
وما قيل عبد بقلبه الى الله عز وجل الا جعل الله قلوب المؤمنين تفدا لله بالاد
والرحمة وكان الله عز وجل اليه بكل خير اشرح اخبرنا اسمعيل بن احمد قال
اخبرنا رزق الله قال اخبرنا بن شاذان قال اخبرنا ابو جعفر بن تميم قال اخبرنا
ابو بكر القري قال اخبرنا القعقعي بن عبد الله قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا

شعبان الثوري عن زيد بن مهاجر العامري قال قال علي بن ابي طالب اني اخوف
عليكم اثنان اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيقتدع الحق واما طول
الامل فيشتي الآخرة الا اذا لم تحلت قبله الا وان الدنيا قد رحت مذبذبة ولكل
واحد منها بنوب فلو تواسى بآثار الآخرة ولا تلو تواسى بها الدنيا فان اليوم عمل
ولا حساب وعدا حساب ولا عمل **منه**

باصحاح الاجسام كيف بطلتم لا تحذروا صاع الاعمال
لو علمتم ان البطالة تحدي حسرة في معادكم والمسال
لنبادرتم الى تاييدكم من محم وفي غيبكم ونكاح
اما هذه الحياة الدنيا عروضا ايذا تطع الوريث المحال
كيف غيبكم القراز وانتم بعد غيبكم على الاربعال
الهدى واضح فلا تعدلوا عنه ولا تلو تواسى الضلال
وابنوا قبل الممات وتوبوا تسلموا في غدا من الاضوال

السلام على قوله قل للمؤمنين يحطوا من اصدارهم

اعلم ان اطلاق النصيب الضور فاذا تعرضت للتخليط فوفقت اذ في اذكي
فلم تصح من اليم الم اخبرنا اسمعيل بن احمد المقرئ وعبد الله بن محمد القاضي
ويحيى بن علي الوزير قالوا حدثنا ابو الحسن القعقعي قال اخبرنا بن حبابه قال
حدثنا القعقعي قال حدثنا هديه قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد
بن ابراهيم التيمي عن سلمة بن الفضل عن علي بن عبد السلام ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان علي ان لك في الحنة كراوا نكذ فافترها فلا تبع الطعان النظرة

بما غش الابصار

فان لكل الاولى وليس كذلك الاخرى . وفي هذا الحديث اشكال من اربعه واجه
احدها من حيث اشاده بما يحتمل الى الشايع انه قد سقط منه رجل لانه اذا
شيع ثمة رجل الطفل عن علي وقد عرف ان ابا الطفل يروي عن علي من كل
هو صحيح فان ثمة يروي عن علي ايضا . والثاني الكناية في قوله والله واقرها
وفيه وجهان احدهما انه كناية عن هذه الامور التي منها من غير ذكر تقدم لها
قال عز وجل حتى توارث بالحق يعني الميراث ولم تقدم لها ذكر . والثاني عن الجنة
والثالث يعني بتسمية يدي القربين وفيه وجهان ان قلنا ان الكناية على
فان عليا عليه السلام ضرب على راسه في الله عز وجل ضربت الاول ضربا باهيا
عمر بن عبدون والثانية من لم يحكم كما ضرب دوا القربين على راسه في الله
بعد ضربه وان قلنا الكناية عن الجنة فقرأها جابيا لها ذكر من الاساري
والرابع قوله فلا تنبع النظرة النظرة ربما تحتمل احد جوار الفضد الاول ويش
لذلك واما الاولى التي لم تقصد . وفي افراد مسلم من حديث جرير بن عبد
قال قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة النجاة فقال
بعك وهذا لان الاولى لم يحضرها القلب فلا يتامل بها محاسن ولا تنفع
الالتداد فهي تستخدمها بمقدار حضور الدفن كانت كالثانية في الائم .
وفي حديث العائش بن سعد عن علي عليه السلام قال فلا رسول الله صلى الله
يا على ان النظرة بعد النظرة فانها شتم شوم توارث الشهوة في القلب
وروي انس عن النبي صلى الله عليه وسلم نظرة الرجل الى محاسن المرأة شتم شوم
من شام اليش من ركة ابتغاء وجهه تعالى اعطاء السجادة بحد طعم لذتها .

75
وكان عيسى عليه السلام يقول النظرة تزرع في القلب الشهوة وتفي باعطية
وقال بن سعد ما كان من نظره فان للشيطان بها منقطع والائم جوار القلب
وقال الحسن بن ابي حنيفة كثر اشبه وقد كان السلف يبالغون في الاحتراز
من النظرة وكان دار جاهد عليه قد ثبت في ثمن شهوة لم يشعربا جمع
حسان بن الحسن بن يوم عيد فلما عادت قالت له امراته لم يراه حسنا قد كنت
تقال والله ما نظرت الا في اهاى من خرجت من عندك الى ان رجعت اليك انا
بالسلف في الحصى والعص حذرا من فتنة النظرة خوفا من عقوبه فاما
فتنته فلم من عابد خرج من صومعه تعب له بسبب نظرة ولم استعاف من وقع
وتلك الفتنة قال ابراهيم بن حنبل **شعر**

من كان يوتي من عدي حاشد ياتي من عني اتيت ومن قلبي
هما اغنورا في نظره بعد نظره فما ابقيا لي من قاذر دالب
وانا الذي احتلب المسية طرفة من المطالب والقبل القابل

شعر
عائيت قلبي لما ايتحتني خيلا فالزم القلب طرفي وقال الشايع
فقال طرفي قلبي لم كنت انت الدليل فقلت لها جعارتها في قبلا

شعر
ما من يرى جني يمد علي يميني طيبي لا تخبر وهكذا جني العيون على القلوب

شعر
لوا حظنا جني ولا علم عندها وانفسا مأجورة بالحرير . .

وَلَمَّا رَأَى مِنْهُ نَفْسًا عَائِفًا ضَدِفَ أَجَابًا الْعَيْنُ الْفَوَاحِرُ

شعر

أَذَاتُ لَمَرِّعِ الْهَوَى الْوَالِحَا وَمَتَجَرَّى مِنْ حَتَكِ السَّيْلِ شَاخَا
عَزَّتِ الْهَوَى الْخَطْمُ احْتَفَرَتْ فَاهُ لَيْثُهُ مُشْتَبَا نَبَاتَا
وَأَشْبَتْ قَسْدِي مِنَ الصَّبْرِ عَذَابًا عَلَيْكَ وَبَسْدِي مِنَ النِّهَمِ نَارَخَا

شعر

وَالْمَرَادَامُ دَاخِلٌ بَيْنَهُمَا فِي عَيْنِ الْعَيْنِ مَوْفُوقٌ عَلَى الْخَضِرَا
يَسْتَوْفِدُ مَا ضَرَّ مَحْمَدًا لَمْ يَجِبْ شَرُّ رِعَادٍ بِالْقُسُورِ

شعر

لَا عَذْرَ الْخَيْرِ غَيْرُ مَفْكُورٍ بِأَجْرٍ بِالْبَدْعِ أَوْ فَاضَتْ دِمَا
وَلَا هَجْرٌ مِنَ الرِّقَادِ لَدَيْهِ حَيٌّ يُصِيرُ عَلَى الْخُفُونِ حَرَا
سَقَدْتُ دِي فَلَا تَفْكَرُ دُعُوعَهَا وَهِيَ الَّتِي بَدَلَتْ كَلَامَهَا
هِيَ أَوْ فَعْنِي فِي حَيَايَلِ قَبْرِ لَوْلَا تَكُنْ تَطَرَّتْ لَكْتُ مَلَا

شعر

وَسُبَّامُ الْعَطَشِ يَتَحَيَّرُ بِدَقِّ الْوَقْعِ لَمْ يَصِرْ فِي فَلَا يَفْلُحُ الْإِعْرَاضُ

شعر

كَانَ طَرَفِي أَصْلَ سَقِي فِي الْهَوَى لَا أَدَا اللَّهُ عَنِّي الْوَسَا
لَوْ تَحَرَّى لَمْ يَرَى لَمْ يَطْهَرِ يَوْمَ مَلِجٍ مَا عَانِي مَا عَنَّا
يَا عَيْنُ لَمْ تَقْلَتِي وَجَعَلْتَ دِمَكِ مِنْ دُنُوِي

هذه الابيات
الفاخرة
رحم الله بها

عَنْهَا ذَلِيلٌ كَثِيرٌ هَا قَلِيلٌ تَعْرِفُ الْأَحْيَاءُ وَتَسْتَلِ الْأَرْبَابُ حَرْبُ لِمَنْ هَالَا
مَنْ لَمْ يَلْهَا لَقَائُهَا فَرَاقٌ وَعَرْشُهَا طَلَاتٌ وَوَصْلُهَا صَدَدٌ وَوَعْدُهَا وَعْدٌ
وَصَالُهَا عَنَا صَدُودُهَا بِلَا عَقُودِهَا سَقُودُهُ عَهْدُهَا مَوْصُودُهُ شَرَاهَا
رَبِّ نَعْمَ عَذَابُ أَنْ أَخَذْتَ فَتْنَتَهُ أَوْ أَدْرَسْتَ فَحْنَهُ أَخْلَقَتْهَا مَذُونُهُ لَدَاتَا
مَشُونُهُ يَحْطِي بِهَا الْمَهَالُ وَنَعْمَ بِهَا الْإِنْدَالُ يَشْفِي بِهَا اللَّيْبُ وَتَجِبُ الْأَرْبُ

فَخَلَّ عَنْهَا يَانِي إِلَى يَمِينِي **السلام على قوله تعالى**

لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلُ الْكَافِ مِنْ جَعَلُ نَوْجِيهِ فِي سَبِّ تَوَلَّاهُ ثَلَاثُهُ
أَقْوَالُ أَحَدُهَا أَنْ أَهْلُ الْأَدْيَانِ اخْتَصَمُوا فَقَالَ أَهْلُ التَّوْرَةِ هَانَا خَلَّ الْكُتُبُ
وَبَيْنَا خَيْرُ الْأَمْنِيَا وَقَالَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ شَلْ ذَلِكَ وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ كَانَا نَخِ
كُلْ كَابٍ وَبَيْنَا خَاتَمُ الْأَمْنِيَا فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ رَوَاهُ الْعَوْنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
وَالثَّانِي أَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ لَا بَعَثَ وَلَا نَحَاشَتْ وَلَا نَعْدَبَ فَتَرَلْتُ هَذِهِ

قَالَ الْمُجَاهِدُ وَالثَّلَاثُ أَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى قَالُوا لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ غَيْرُنَا
وَقَالَتْ قُرَيْشٌ لَا بَعَثَ فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ عِكْرَمَةُ قَالَ الرَّجُلُ أَجَابَ لَيْسَ بِمُصَرِّ
وَالْمَعْنَى لَيْسَ ثَوَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِأَمَانِيكُمْ وَقَدْ جَرَى بِأَيْدِي عَلَى الثَّوَابِ هُوَ
قَوْلُهُ سَنَدْ خَلْفَهُمْ حَبَاتٍ تَخْرُجُ مِنْ حَتْمِهَا الْأَنْهَارُ وَالنَّسْوُ الْمَعَاصِي وَالْخِزَالُ وَاقِعٌ
بِالْمَعَاصِي أَحِبُّ رِيَّانُ الْحَصِينِ قَالَ أَحِبُّ رِيَّانُ الْمَرْهَبِ قَالَ أَحِبُّ رِيَّانُ الْوَكْرَانِ
مَعْفَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحَدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَكْرٍ عَنْ رَافِعِ الثَّقَفِيِّ قَالَ لَمَّا تَرَلْتُ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلُ
الْكِتَابِ مِنْ جَعَلُ نَوْجِيهِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَحْمَتِكَ

الله المت نصيب المت خزن المت نصيبك الاداء فهذا ما خزنوه وخرجوه
مسلم في إفراده من حديث أبي هريرة قال لما نزلت من جعل شجره يلعب
من المسلمين بلغا عندنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا
ففي كل ما يعاب به المسلم كفارة حتى التكب به تكبها والشوك يشاكها وأعلم أن
المؤمن إذا جزى بدينه عجل له جزاؤه في الدنيا أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد
الهانبي قال حدثنا محمد بن عمرو قال أخبرنا أحمد بن محمد بن علقم قال حدثنا حماد بن عمار
عن حماد بن سلمة قال حدثنا يونس بن الحسن عن عبد الله بن عجلان أن رجلا أتاه امرأة كانت
بجاني الجاهلية فجعل يلاعنها حتى شططت به اليها ففعلت المرأة ما أن الله عز وجل
قد ذهب بالشرك وجاء بالاستسلام فولى الرجل فاصاب وجهه الحاريط فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم فاحترق فقال استعبدوا الله مكن خيرا إن الله إذا
أراد بعبده خيرا لا يفرض عليه دينه وإذا أراد الله بعبده سوءا امتلأ عنه حتى
يؤاتي يوم القيامة كأنه عبث . وأعلم أنه من تقصير في دينه وجد الزمان الذي
عصى الله تعالى فيه قد جلا عن طاعة الله تعالى واستلحق خطيئه ثم يحتاج إلى بيان
يتشاعل فيه بالتوبة ثم يناف على ما سبق ويكفي هذا عقوبة . وقد روي
أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال لكم عرو وجل لو أن عبدا
أطاعوا لأستغفروهم المطر بالليل وأطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما استغفروهم صوت الله
أبنا أحمد بن علي الحلبي قال أخبرنا أبو بكر الخطيب قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران
قال أخبرنا أبو علي البرقي قال حدثنا أبو بكر القرقي قال حدثنا الزبير بن بكير قال
حدثني أبو حمزة عن نافع عن عبد الله بن فروة بن قيس عن عطاء بن عمر قال قال

الله صلى الله عليه وسلم ما ظهرت الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها إلا ابتلوا
بالبواغيز والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا ولا تقصوا قوم الجاهل والميل
الاستلوا بالناس في شدة المؤنة وجور السلطان وما مع قوم زكاة أموالهم إلا منعوا
القطر من السماء ولولا البهائم لم يبطروا ولا حفر قوم العهد الأسط علىهم عدوس
غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم . قال القرقي وحدثني إبراهيم بن محمد قال
حدثنا إبراهيم بن مهدي قال حدثنا أبو حفص الباق عن أشعث بن سوار عن حماد بن
التعلي قال حدثني رجل من أهل المسجد مسجد الكوفة وكان يؤه من شهد بدرا قال
مرت على قبره نزل فوقف فريتا انظر فخرج علي خل فقلت ما وراك تركتها
تزلزل قال لا يطير لحسك كان وتري بعض ما على بعض فقلت وما كانوا يعملون
قال كانوا يأكلون الربا وقال رجل الحسن عياي قيام الليل قال قديتكم خطاياك
أخبرنا محمد بن مسلمة بن مسعود قال أخبرنا عبد القادر عن محمد قال أخبرنا الجوهري
قال أخبرنا أبو الفضل الزمري قال أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن المذهبي قال حدثنا
أحمد بن مسعود الرمادي قال حدثنا محمد بن المنذر قال حدثنا عبد القدوس بن
الحواري قال حدثنا هشام قال ألقم بن شريك قال قال يا أبا بكر ما هذا الغم فقال
هذا بدني أصبته منذ أربعين سنة . أخبرنا أبو بكر بن حبيب قال أخبرنا أبو
سعيد بن أبي صادق قال أخبرنا أبو عبيد الله الشيرازي قال سمعت محمد بن فارس
يقول سمعنا أبا علي بن زيدي يقول سمعت الجند يقول من هم بدين لم يعلمه
عقوب بهم لا يعرفه . أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا
إبراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا هاشم بن القاسم عن صالح المري عن أبي

الخوف قال مكتوب في الجبل يعرفون الخطايا وتذكرون العقوبة يا من معاصي
 حمله مشوره ونفسه بايجي عليها مشورته في العيب كنه ام غشاء يا كثير المعاصي
 قد لا تسي غفرت ذنوبك فتي تقضي بانفسها وهو في العيب يضي اقبس الزمان
 في الخطايا يا ضياعا وشاكت غرور ذامن الامل والاطماع وصرت في محصيل الدنيا
 معترقا ضياعا تصبح جامعا ومشي ضاعا فلتش على قلبك وليك نقد ضاعا
 تفكر في عمرك في هيام ضاعا لا في الشباب صحت ولا في الكهولة افلحت
 لم تجلس ارك ودرنا واجتري بانفس صلاح ما خرجت يا بني التبر بدم عليك
 جريه وحك انفس الحقيقه ام هي عندك حقيره اياك قصيره وتضعها
 على بصيره لقد قطع الاجل سيره لكن على افصح سيره ذنوبك حمه كثيره وعندك
 بها قيره ما ظلم بها بقليل من غيرهم قال محمد بن كعب القطامي ما الدنيا شوق
 خرج الناس منها عاصمهم وبها فنعهم وكم اغترأنا حتى خرجوا ملوطين واقتسم
 ما جوا من لم يحدهم وصاروا الى من لا يعدهم فيحس لنا ان ننظر اليها ان يعظم
 بد من الاعمال بعمالها والى ما تخوف عليهم منها ما يحسبها وقال يحيى بن معاذ الجعفي
 من عطل ايامه بالبطالات وسلط جوارحه على الهلكات ومات قبل افاقه
 من الجنات **شعر**

يا من تذكروا بالخطوب تلاخطها يا بشار القلوب
 وفقد الحى على دهاب ما دل الطلوع على العروب
 ولكن القلوب محجبات وشرحها ما كشف الذوب

واراك تنوي الذوب كما تاروق الخبث
 بالله اخلص صادقاً والصدق من شيم لاوب

لو يترت ثوب الزمان من العبد الى المقرب
 ما لك الا ذر من اجت العيون على القلوب **شعر**

قد درى عن عايش ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل
 دقا فقال له قال مررت امرأة فنظرت اليها فلم اسمعها بصوت فاستعصم لي جدارا
 فصرخ فضع يدي على راسي فقال ان الله عز وجل اذا اراد ان يعجز عنك امره جعل له عقوبة
 في الدنيا اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال اخبرنا ابو ابي عبد الحيري قال اخبرنا بن
 مأكويه قال اخبرنا ابو عبد الله الرازي قال اخبرني ابو يعقوب النهدي عن
 قال رايت في الطواف رجلا فرديعه وهو يقول في طوافه اعود بدمك فقلت
 ما هذا الدعاء فقال لي مجاور من حديث بن شهاب فنظرت الى مخبري فانا سحسته
 فاذا بلطه وقعت على عيني فسالته على حدي فقلت اذه فربعت اخرى
 وقابل لوزدت لوزدنا قال اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القليل قال اخبرنا احمد
 بن علي الحافظ قال كتب الى ابو حاتم احمد بن الحسن الرازي يذكر انه سمع محمد
 بن احمد بن عبد الله الهادي الحافظ يقول قال ابو سعيد احمد بن محمد الصوفي
 حدثنا عبد الرحمن بن احمد بن عيسى عن ابي الاذان قال كتب مع استاذي
 ابي بكر الوراق فمرحت فنظرت اليه فزاني استاذي وانا انظر اليه فقال
 يا بني لتجدن عينا ولو بعد حين فبقيت عشر سنين وانا اراعي ذلك الغيب
 ففقت اليه وانا متفكر فيه فاصبحت وقد نسيت القرآن كله اخبرنا

اذا اراد الله
 خلع عجل له عنة
 في الدنيا

ابو بكر الصوفي اخبرنا ابو سعد بن علي صادق قال اخبرنا ابو عبد الله الشيرازي
قال اخبرنا محمد بن النعمان قال اخبرني القاضي قال رايت بعض اصحابنا في المنام
فقلت ما فعل الله بك قال عرض علي سيأتي وقال فعلت كذا وكذا فقلت
نعم ثم قال فعلت كذا فاستحييت ان ارفق فقلت ما كان ذلك الذي قال
مربي غلام حسن الوجه فنظرت اليه وقد روي عن علي بن عبد الله الزرادي
انه روي في المنام فقبل له ما فعل الله بك قال غفرتي كل ذنب اقررت به
الا واحد استحييت ان اقر به فوقي في العرق حتى سقط لحم وجهي فقبل ما الذي
قال نظرت الي محمد بن علي وقد روي ابو هريز عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال كل عين باليوم القيمة الا عين غصت عن محارم وعين سهرت في سبل
الله او عين خرج منها الذباب يعني الذنوع من خشية الله اخواني تذكروا
مصر الضرور وتكلموا في قول الحنف وتكلموا بغير الفلك في حاله الصفا والكدر
واعلموا انكم في دار البلاء فالحدز الحدز اخبرنا احمد الهاشمي قال اخبرنا ابو بكر
الخطيب قال اخبرنا عبد الرحمن بن محمد النيسابوري قال اخبرنا محمد بن عبد الله
بن زياد ان قال سمعت ابا عبد الله القمي يقول كان جارا ثاب وكان
ادبيا وكان يروي علما ادبيا فنظرونا الى طاقات شعور بعض عارضي
فوقع له شيء من الفكر فحجز الغلام بك الشعور

ما لي خفيك وكنت لا اخبري ودلائل الخجل لا تحقا
واراك شرقي ومرحى ولقد عهدت لك شادي صرنا
فقلت الرقة وكنت علي ظهرها شعرا

انصاري مع الشط ستمني خبطة شطط
لانهمني على حجابي فحسني ما فسرط
انارهن ما حيت قد روي في الغبط
قد راينا ابا الخلائق في نزلة هبط

اخواني الدنيا شوم فائله والنفوس حايدها عاقله وكم من نظر تخاذلوا
في العاقله مرارها لا تطاق في الاجله يابن ادم فلك فلك ضعيف اطلاق
الطرف راي تحيف يا طفل الهوى متى توترت شذلك عينك مطلقة في الحرام
ولسانك شهمك في الاقام وجسدك تبعث كتب الحطام كم نظرت محققه
ذلت بها الاقدام

تسطر ولا نتم كل برق رب برق فيه صواعق حبر
واعرض الطرف لتشرح من غمام تكتسي فيه ثوب ذليل
ولا الهى موافقه العين وبدو الهوى طوح العين

ما عجا المشغولين باوطانهم عن ذكر اخطارهم لو تذكروا في حال صفاتهم في الكدارهم
لما شكوا طريق اعتزازهم اما بكيت بدعظهم وازدجارهم قل للمؤمنين بعضوا من
اصبارهم الدنيا دار الافات والمحن كم غربت عدا ويا طعن انة طاهرها
والطاهر حشش فلما فتح عين الفكر من رقاد الموت قال رب ارجعون ولن
رج المقتولين يمين اعتزازهم والشرح بينها هم عن اوزارهم قل للمؤمنين بعضوا
من اصبارهم الدنيا دار الافات والمحن كم غربت عدا ويا طعن انة طاهرها
والطاهر حشش فلما فتح عين الفكر من رقاد الموت قال رب ارجعون ولن
رج المقتولين يمين اعتزازهم والشرح بينها هم عن اوزارهم قل للمؤمنين بعضوا

من اصبارهم

على الذنوب والسيئات في يوم القدر والعتوب فرحلتهم والله لذات جلت
الافواه والقلوب وحزنوا على الغائب لا حزن يعقوب حين اخرجوا من ديارهم
في نيات اديارهم وعصبي التوح في اديارهم قل للمؤمن يعصوا من اديارهم قل للمؤمن
في ديارهم هذا المودج من اديارهم فان استحل الحلال الهوى فديارهم وعصم
قرب الرجل الى اديارهم قل للمؤمن يعصوا من اديارهم ونجى عليهم الذم والعتوب
وسخط مولاكم عالم العيوب لقد وصفنا الطيب حمه المطوب فلو استعوا الهوى
لمتعلق المحي باشارهم قل للمؤمن يعصوا من اديارهم وفقنا الله واياكم للذكر
وعصموا اياكم من اسباب الجمل والردى وسلمنا من شر النقوش فان اشر العوى
ومعلمنا واياكم من السفعين يوعظ حيارهم قل للمؤمن يعصوا من اديارهم

المجلس الحادى عشر فى صفه ذى القرنين

احمد الله الذي لطفه ففعل الاسراء واخرجنا من العالمين اجواء وانبل
بكرمه على العاصين شهرا وقسم بيني ادم عبدا وحررا ودبر احوالهم على
وقرا دارت البسيطة عالم او قفلا وقوي بعض عبادهم فقطعها
شرا شهرا وسئلونك عن ذى القرنين قل سائلوا عنكم منه ذكرا احمد
حمدا يكون له عند الله وذخر اوصلى الله على رسوله محمد مقدم الانبياء
فى الدنيا والاخره وعلى ائمة الهدى الذي اتفقوا على الاسلام حتى الفصح
وعلى عمر الذي هبته كثر كبرى وعلى عثمان المقول من غير خرم مقل
وعلى علي الذي كان الرسول يعزه بالعلم عزا وعلى عمه الجاني اعلاهم فى
السب قدره جد سيدنا ومولانا ابي المومنين اللهم ضاعف له عزا ومنا

اشركى

اصلى

وله تعالى وسئلونك عن ذى القرنين الذين شالوا رشوك الله هم اليهود فى اسم
ذى القرنين اربعة اقوال احدها عبد الله قاله على الرطاب والثاني الاستلند
قاله وهب والثالث عباس قاله محمد بن علي بن الحسين والرابع الصوف بن جابر ذكره
ابن خزيمة وفيه تسمية بذي القرنين عشرة اقوال احدها انه دعا قومه
الى الله عز وجل فصره على فرسه فغير زياتهم حننه فدعاهم الى الله عز وجل فصره
على فرسه الاخر فهلك فذا نك فرأه قاله على عليه السلام والثاني انه شى بذي القرنين
لانه سار الى غرب الشمس والى مطلعها رواه ابو صالح عن ابن عباس والثالث
لان صحفى رايه كانتا من غنائم والرابع لانه نزل في اليوم كانه امتد من السماء
الى الارض فاخذ يقر في الشمس فقص ذلك على فرسه فسمى بذي القرنين والخامس
لانه ملك الروم وفارس والسادس لانه كان في رايته شبة القرنين ذويت هرة
الاقوال الاربعة عن وهب بن شبة والسابع لانه كان له عذبان شجر قاله الحسن
قال بن الاباري والعرب تسمى الضيفين من الشعر عذرين وصغيرين وقزوين
وسمى بذي القرنين لانه ملك فارس والروم قال لاهنا عاليان على جانبيه من الارض
يقال لهما قرنان والثامن لانه كان حرم الطرفين من اهل بيت ذى شرف
والثاسع لانه انقضت زمانه قرنان من الناس وهو حي والعاشر لانه شكل الظلمة
والسودد ذكره هذه الاقوال الثلاثة ابو اسحق النخعي واختلفوا هل كان نبيا ام لا
على قولين احدهما انه كان نبيا قاله عبد الله بن عمرو والصحاح والثاني انه كان عبدا
صالحا ولم يكن نبيا ولا ملكا قاله عليه السلام وقال وهب كان ملكا ولم يزوج
الله وفي زمان كونه ثلاثة اقوال انه من القرن الاول من ولد ايف بن نوح قاله

احدها

عليه السلام والثاني انه كان يفتش في الخشب والثالث كان في
القدس بن علي ومحمد صلى الله عليه وسلم قاله وهب وفيه نعت قوله سائرنا واعلم
منه ذراي خبر استخرج في كره انا مكانه في الارض اي سائرنا عليه السلام قال علي
عليه السلام انه اطاع الله فتحو له الجبابرة فحملة عليه ومذله في الاسباب وسطر
له النور وكان الليل والنهار عليه سوي وقال مجاهد تلك الارض مومنان وكان
فالمومنان مومنان بن داود وعليه السلام وروى القزويني والحاوان يروون وصح
قوله وابتداء من كل شيء سائرنا قال بن عازر علم ينتسب به الى ماريك والنسب الطويل
قوله في عين جنديه اي ذات حمار وقد ابن عازر وجمعه حاميته اي حاره قال الحسن وجمعا
عرب في ما يغلي كعلبان القنود وبيض الما من تلك العين الحارة حتى يفيض حماريه
لنبي ايام ولا ياتي علي شي الا اخرب ووجد عندها قوما لما منهم خلوة السباع الا ما
احرق الشجر من الدواب اذا غرت بحرها وما لقت العين من الحيات قلنا يادا
القرين من قال هو نبي وقال هذا من قال ليس بنبي قال الهام اما ان تعذب
اي تقتلهم ان ابوا تدعوهم اليه واما ان اطروهم فقتلهم الرشد قال ما من ظلم اي
اشرك فسوف يحذره بالقتل لا الميرج عن الرشد ثم يرد الى ربه فبعد ما النار
قوله تعالى فله جزا الحسني قال الرازي الحسني الجنة واضيف الجزا اليها وهي
الجزا لقوله وانه الحق اليقين ولذا الاخره قال ابو علي الرازي المعنى فله جزا الخلا
الحسني وقرا عزة والاشافي فله جزا بالنصب والتوسن قال الزجاج وهو معذر
منصوب على الحال المعنى فله الحسني مجزيا بها جزا وسنقول له من يراى ان
جنتا ثم اع شيا اي طريقا يوصله الى المشرق قال قتادة معني يفتح المذاري جمع

بن

جنديه

جزا

ويقل من لا يوس حتى مطلع الشمس فوجد عذراء في اثواب للنساء طهات الاما احرق
الشم اذا طلعت فاذا اتوسطت السائر خرجوا من اشرافهم في طلب عايمهم ما احرقه
وملغنا انهم كانوا في مكان لا يثبت عليه بقاء قال الحسن كانوا اذا غرت الشمس
خرجوا يرون كبر عا الوحش قوله كذلك اي كالمعرب العرب الشجر لمع مطلقا وقد
اعطنا بالديه اي باعده ومعه من الجوش خراجه ثم اع شيا اي طريقا ثالثا بين
الشرق والمغرب حتى اذا بلغ بين الشدين قال هب من سبه فما جلا من سفات
السائر من دما البحر وقرا نافع بضم السين قال يعلفها الغناب وقال ابن
عبيد ما هو من فعل الله تعالى فهو مضموم وما هو من فعل الامم مفتوح **قوله**
تعالى لا يحدون يقفون لا يحدوا بطاء فاما يا جوح وما خرج فما جلا من
بن وروايت بن رجب قال عليه السلام منهم من طوله شهر ومنهم من طوله في الطول
ولهم ثمن ثلثهم من الجواهر وكان قتادهم قبل الناس فهل جعل للخرجا
وقرا جرحه خراجا قال الشافعي لغناب وقال ابو عمرو من العلاء الخرج ما يورث به
والخراج ما يترك اداة قال يعلف فيه ويخس ما يبدلون فاعينوني بقوه
قال مجاهد بالرجال وقال بن السائب بالاله الردم الحاجر والزبر القطع والظن
حاجا الجبل قال علي السير لما وصل الى مدني معطاه قد بقي فيها بقايا سائر الوه الرشد
مايهتم ومن يا جوح وما جوح فامر الصانع فصر بوالبن الحديد طول كل السد ذراع
وضعت فتمها شير وروى سلام الترحان قال عني الواثق الى الشد وحم الى عني
رجلا واعطانا مالا فارتنا فقتل البلاد وتبعث الملوك معنا الادلا الى حرمنا الى
ارض خوداء منته الروح فشرنا فيها عشرة ايام ثم صرنا الى مدين خراب فشرنا

عربي الجوش

قوله اي لا يقفون

لي

في

فيها سبعة وعشرون يوما وهي التي كان يخرج وما خرج مطقوها ثم صرا الى
 حصون بالقرب من المد وفيها قوم فسالوا من اين اقبلتم قلنا نحن رسل ابراهيم
 قالوا يا سبعة اذقوا ثم صرا الى جبل امشوا فيه الشدة وهذا الباب حديد لمعان
 علنا عرض كل مضاع عشرون دراعا وفي الانفاق عشرون مضاعا وخرج وقامنا
 في دواره وعلى الباب قفل طوله سبعة اذرع في علو دراع واربع اذرع الفقل من الارض
 خمسة وعشرون دراعا وفوق القفل بمقدار خمسة اذرع غلق طوله الثمن طوله القفل
 وقطره وعلى العلن بفتح معلق في شل طوله ثمانية اذرع في استداره اربعة
 اشبار وعينه الباب عشرة اذرع وبنيت تلك الحصون برك في كل فجعة في عشرة
 فواضع كل فارس مزرية حديد فيضربوا القفل تلك المرويات مرات يسبحوا الصوت
 فيعلموا ان هذا الحفظه وقد ريبا ان يخرج وما خرج يحفر من الشدة كل يوم قال
 اخبرنا بن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال
 حدثني ابي قال حدثنا روح قال حدثنا سعد بن عبيدة عن عروة عن قتادة قال حدثنا
 ابو رافع عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ياجوج وماجوج
 للحفرون الشدة كل يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجوا
 فستمر ذنبا وعدودن اليه فيرونة كاشدا ما كان حقا اذا بلغت ذنوبهم واراد
 الله عز وجل ان يبعثهم على الناس حفرا حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال
 الذي عليهم ارجوا فستمر ذنبا عددا على الله تعالى فيعودون اليه وهو على هبة
 التي تدركهم فيحرقون ويخرجون على النار فيشتفون بالماء ويخصن الناس
 منهم في حصونهم فيرون سماءا الى السماء فترجع عليهم وعليها كهنة الدم فيقولون

بسم الله

فيها سبعة وعشرون يوما وهي التي كان يخرج وما خرج مطقوها ثم صرا الى
 حصون بالقرب من المد وفيها قوم فسالوا من اين اقبلتم قلنا نحن رسل ابراهيم
 قالوا يا سبعة اذقوا ثم صرا الى جبل امشوا فيه الشدة وهذا الباب حديد لمعان
 علنا عرض كل مضاع عشرون دراعا وفي الانفاق عشرون مضاعا وخرج وقامنا
 في دواره وعلى الباب قفل طوله سبعة اذرع في علو دراع واربع اذرع الفقل من الارض
 خمسة وعشرون دراعا وفوق القفل بمقدار خمسة اذرع غلق طوله الثمن طوله القفل
 وقطره وعلى العلن بفتح معلق في شل طوله ثمانية اذرع في استداره اربعة
 اشبار وعينه الباب عشرة اذرع وبنيت تلك الحصون برك في كل فجعة في عشرة
 فواضع كل فارس مزرية حديد فيضربوا القفل تلك المرويات مرات يسبحوا الصوت
 فيعلموا ان هذا الحفظه وقد ريبا ان يخرج وما خرج يحفر من الشدة كل يوم قال
 اخبرنا بن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال
 حدثني ابي قال حدثنا روح قال حدثنا سعد بن عبيدة عن عروة عن قتادة قال حدثنا
 ابو رافع عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ياجوج وماجوج
 للحفرون الشدة كل يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجوا
 فستمر ذنبا وعدودن اليه فيرونة كاشدا ما كان حقا اذا بلغت ذنوبهم واراد
 الله عز وجل ان يبعثهم على الناس حفرا حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال
 الذي عليهم ارجوا فستمر ذنبا عددا على الله تعالى فيعودون اليه وهو على هبة
 التي تدركهم فيحرقون ويخرجون على النار فيشتفون بالماء ويخصن الناس
 منهم في حصونهم فيرون سماءا الى السماء فترجع عليهم وعليها كهنة الدم فيقولون

فهرنا اهل الارض دعونا اهل السماء فيبعث الله عليهم ريحا في افعالهم
 فيقاتلهم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ان دابة
 الارض للشمس والشجر من حورهم ودمعاهم ثم ذا القرنين لما عاد بلغ بال قبل الموت
 فكتب الى ابنه يعزى يا عن نفسه وكان كتابه اصغى طعاما من قدر في عليه من ابناء
 الملكة ولا ياكل طعاما الا من اجيب بمصيه ففعلت فلم ياكل ففعلت ما اراد فلما وصل
 ثابوته اليها قالت يا ذا الذي بلغت السماء حكمة وجاز اوطار الارض تلك اليوم
 نأما لا تستيقظ وسادك لا تكلم من شغلك عني انك وعصيتي فانتعشت وعزيتي
 تنعشت فطيلك السلام حيا وميتا

السلام على المشنملة

استد امر الموت ام انت عارف غنوله نفني وفيها المتالف
 كالكلمة في المد والثرى كما الى الموت القدر المتالف
 اري الموت قد افني القدر التي مضت فلم يبق ما ودد ولم يبق الف
 كان الفتي لم يصب الناس ليلة اذا غصت يوما عليه اللقايف
 وقالت عليه غصبة يدقونه فتندكر لي خريسا وهاتيك
 وغيب في حدي كربة فتأد وتصد من ابن عليه الشقايف
 وما صاحب البحر القطيع مكانه اذا صاح اذى وقاصف
 احق بطول الحزن من ضيق غربة تصدع عنه اهله والمخاف

شد يونه
 وتالف

اين من يح في سائر الدنيا والنسب اين من اعطى واولي ثم رالي ووهت اما
 سئل عن فقير الذهب فذهب اما حله في الحرب المصطلم الحرب اما ناله التلف

وتكسر
 واجعي
 من
 احد
 مالكر

فأشبه العظم أماناً ثمة فأيمة لأشبه النوب أيقظة نكاح من يك أذنب
 من نكبت أماناً ثمة على كذا جني واركت أماناً ثمة أن طالعكم في الطلب
 وتبروا قولاً أصحكم صدق أوكذب قال مهون بن مهدي خرجت مع عمر بن عبد
 العزيز في القبة فلما نظروا في القبة ثم أقبل على فقال يا أبا أيوب هذه قبور أبي
 كان يشاركو أهل الدنيا في لذتهم وعيشهم أماناً ثمة صرعى خلت بهم المثلث واستسلم
 قهره إلى ما أصاب الهوام في أبدانهم مقيلاً ثم نجا حي غيبي عليه ثم أفاق فقال انطلق
 بنا فوالله ما أجدنا من جاز إلى هذا وقد أمرت عبد الله تعالى

سورة

صودظواها الموت طبا كانت تحبها النبا
 تلي يا أباها الثراب وذكرها عظم لدينا
 صرعى يروع الخوف كأنهم شربوا الحما
 لهي على الوجوه وهل يزد اللهب شيا
 ألبى عليهم ثم أخرج بعدهم إلى عليا
 أماناً ثمة بعد الحوة وميث للحر حيا
 بيتي الشري ولو اتى لك السما والشربا
 ولو اعتبرت لمعادي عيان وهويهم حيا
 من السما بان دهم وأهبا تدعى سميا
 هيات لا ترموا البقا وأبل نفسك يا حيا
 كأنك الموت قد فقم العري التي بها مئت وتقل إلى قبر ترى فيه ما أشات

واضحت غم تقدم الحجاز عينا اشريت واعلنت فتر من التي فطوب للدار توت
 واعل اليوم ما ينفعك عداو الا فتر انت **سورة**
 كم طوي الموت من نعيم رعد وديار من أهلها خلاها
 وجود احالها وحدود وجوه احال منها خلاها
 اين من كان ناعما في قصور يعلى المرات شيدت علاها
 قد جفا فامر كان رباح جفا نحوها بعد الفة ولاها

يا من في حلك جبهه يرفل ويمش يا مؤثر الدليل على النفس يا طويل الابل
 ما ذا أضغ الجليس يا كثر الخطايا اشمس ليس من لدا فاخال فذل الرئيس
 ونقلت إلى الحد ما لك فيه الا العمل ليس من امك يا أسك غري الله اما ذهب
 عن كل عبد بعض اجله ان لذات شهواتك في ما هي نك اما تحرت والوزر
 على ظمرك اما الدنيا تحذع مريد لها اما العبد تجادث مستفدها اما يادان
 الايام تنقص الاجل اما كمال الانس فتر الادل **سورة**

ومن المشري لو فدي نفسه بكما اخره من يد
 انصبت العار سا حاتم مت وجلا عما عود
 فاحمروا ذكر الله لا عبه فان ذكرى الله خير سمود
 كان يقول الحسن التواء هاهنا قليل وانتم اخراستكم وانتم اخرا الامم وقد اشرف
 بخياركم فاذا تشظيرون المعانيه فكانها والله قد كات ما بعد نبيكم في لا بعد
 حيا بكم كات وما بعد امم تشظيرون الناس والشاعة لسوقكم وما بعد
 اولكم الا ان يلحق اخركم فيا لها من عظمه لو واقفت من القلوب حيا

رضي النبي بعباده وشقاياه لو ان كل بقايه ممدود
ويحمله ما ان يجد لنفسه مبيدة نفس له ممدود
يغذي ما يغنيه له والله لو كان ينفع في الحياة للذود
ما استبد ما يبي ويبدار كان البنا وركنه ممدود
ويرى طريق الحق كل احي محي وكانه من غله ممدود
حينئذ لا يكون يقوته فان اشترح فقلبه ممدود

الكلام على قوله تعالى من ينظرون ان باسمهم بعت

ينظرون بمعنى ينظرون والساعة القيامة سميت لأنها تكون الساعة والبغته
النجاة والاشراط العلامات احبنا ابو نصر الطوسي وابوالقاسم السمرقندي
وابوعبد الله البنا وابوالفضل بن الحارث وابوالحسن الجباط قالوا حدثنا ابو الحسن
ابن النعمان قال احبنا ابن جبابه قال حدثنا البغوي قال حدثنا طالت بن عبد الله
حدثنا فضال بن جبر قال حدثنا ابوامانه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اول الايات طلوع الشمس من مغربها احبنا ابوالقاسم الكاتب قال احبنا
الحسن علي قال احبنا ابو بكر بن ابي قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي
قال حدثنا عبد الرحمن المهدي عن ابي عبد الله الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يرفع الرجل ثيابه الرجل فيقول
يا ليتني كنت مكالدا خرجاه في الصحابي من حديث انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر
الزنا وتقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون من خبير امرأة رجل واحد وفي اخره

عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تقوم الساعة حتى يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا وتقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون من خبير امرأة رجل واحد وفي اخره

التجاري من حديث انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ما اشراط الساعة قال اول اشراط الساعة بارئ يخرج من
الشرق فخر الناس الي المغرب وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى يفيض العلم وتكثر الزلازل
وتظهر الفتن حتى يطاول الناس البنيان وتقوم الساعة وقد اضر الرجل
لمن لحيته فلا يطعمه ولتقوم الساعة وقد رفع الرجل لحيته الى فيه فلا يطعمها وفي حديث
ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الذي يفسد محمدا لا تقوم الساعة
حتى تكلم السباع الاتس ويكلم الرجل عذبه سوطة وسرا لعله ويخبر محمدا ما
أخبرت اهله بعده احبنا عبد الملك بن ابي القاسم اللوزي قال احبنا ابو عامر
الازدي وابوبكر العروصي قالوا احبنا الخراساني قال حدثنا المحبوني قال حدثنا
الثريدي قال حدثنا صالح بن عبد الله قال حدثنا العرج بن فضالة عن ابي سعيد
عمر بن عمر عن عبد الله بن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فطمت
انثى حنثت حنطة حل بها الا قبل وما يارسول الله قال لا كان الغنم ولا
والامانة معنما والركاة نغرها واطاع الرجل وجهه وعق له وبرز صدقته
وحفي اياه وارتفعت الاصوات وكان عيم القوم اردلهم والزم الرجل فخذ
شبه وشربت الخمر ولبس الحرير واتخذت الفسات والمعازف ولعن اخر
هذه الاية اولها فليرفعوا عند ذلك زجرا حرا او حفا ارضا اعلم
انك ان تذكر اشراط القيامة فقياسا مثل العاجلة موتك فاذا طاشت
ساعة الوفاء فانت من الاستعداد وخرج ربيع النهار فتدب ان الاجابة
وقائل

عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تقوم الساعة حتى يفيض العلم وتكثر الزلازل وتظهر الفتن حتى يطاول الناس البنيان وتقوم الساعة وقد اضر الرجل لمن لحيته فلا يطعمه ولتقوم الساعة وقد رفع الرجل لحيته الى فيه فلا يطعمها وفي حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الذي يفسد محمدا لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الاتس ويكلم الرجل عذبه سوطة وسرا لعله ويخبر محمدا ما أخبرت اهله بعده احبنا عبد الملك بن ابي القاسم اللوزي قال احبنا ابو عامر الازدي وابوبكر العروصي قالوا احبنا الخراساني قال حدثنا المحبوني قال حدثنا الثريدي قال حدثنا صالح بن عبد الله قال حدثنا العرج بن فضالة عن ابي سعيد عمر بن عمر عن عبد الله بن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فطمت انثى حنثت حنطة حل بها الا قبل وما يارسول الله قال لا كان الغنم ولا والامانة معنما والركاة نغرها واطاع الرجل وجهه وعق له وبرز صدقته وحفي اياه وارتفعت الاصوات وكان عيم القوم اردلهم والزم الرجل فخذ شبه وشربت الخمر ولبس الحرير واتخذت الفسات والمعازف ولعن اخر هذه الاية اولها فليرفعوا عند ذلك زجرا حرا او حفا ارضا اعلم انك ان تذكر اشراط القيامة فقياسا مثل العاجلة موتك فاذا طاشت ساعة الوفاء فانت من الاستعداد وخرج ربيع النهار فتدب ان الاجابة وقائل

عن غا الانابه قال عز وجل في القيايه فاني لهم اذا جاءتهم ذكراهم اي
 من انهم اذا جاءتهم الساعة ان يتذكروا او يتوبوا اذا جاءك وكذلك عند
 الاعنة يقال ولا توبه فقال روي مروان بن الحكم عن النبي صلى الله عليه وآله قال
 احصوا موتاكم ولقنوههم لا اله الا الله وبشروهم بالجنة فان الحكيم العليم
 يختار عند ذلك المصراع وان ابلست ارب ما يكون من العبد في ذلك المكان
 عند فراق الدنيا وترك الاجر **شعر**
 خذ لا ابالك عذة واحتل لنفك ان اردت صلاحها
 لا تكثر فداي بعقبات ريب الدهر قد شربت للذخاها
 وحك ابن الاثير عوض انتم في الدنيا عوض يامن ظلمار يا تقض يامن ظلمار
 انخفض يا عيب الدوا والمرس كم شاهدت متلويا وكم غابت معلوما
 محفوظ بعد الرض كم مضى بعد الفع كم مدفوع عن اعراضه اقبح الدفع بينا
 هرب في ثياب او جاعه ومن السلام يحطري الهامه اسرع الموت فيا الاشراع
 بعجز عن بقاومته او جاعه او عن دفاعه فحارت عن حاله قلوب اتاعه
 واشغل بضياع اسره عن ضياعه واقتلت قبائله على قتل وداعه وبكا
 لميله الى الهوى عند نزوعه ونزاعه وهذا مبرك فاستبه له طرعه
شعر برد بالنفك وفعاله يامن اذا حان منك البرد
 وردت دنياك على غرة فوج مغرور عليها ورد
 ان يزد القائل في جهله فليحسن يوما ماله سرور
 ما بال النفوس تعرف حقايق المصير ولا تعرف عواقب التقصير وكيف

رضيت بالاراد البشير وقد علمت طول المنير ام كيف اقبلت على البشير
 وقد حذرت غايه التحذير اما تخاف زلما التعشير اذا حوسبت على القليل
 والليل كان خلد اعصرى يقول كلنا قد ايقن الموت وما نرى له مستعدا
 وكلنا ايقن بالجنة وما نرى لها عاملا وكلنا قد ايقن بالنار وما نرى لها
 خائفا نعلي بالترحون وما عسى تنظرون الموت فهو اول فادرك فادرك
 علمكم من الله خير وبشر يا اخوتاه خير واليكم خير اجيلا **شعر**
 سنلقي بغض ما فاك فلانناش لما فاك
 بغضهم ولا تترك الى الدنيا اما تذكر امواتك
 دخل بغض العناد على الامراء فقال له الامير ما اذهبك واصبرك فقال ان
 صبري جرع من النار وذهبي رغبة في الجنة يا عاقل لا في نباله يامن لا
 يبق من شكرته اين تترك على ذنوبك اين حزنك على عيوبك الى متى تودي
 بالذنب نفسك وتضيغ يومك تصيبك امك لآخ الصادق من الكفر
 ولاع التايين لك ندم هل لا بسطت الزجاجة اسأله واجريش
 في السحر دموعا سألله **شعر**
 خذ عسار خارف الامالي فلهنا بها عن الاجال
 عجي من مؤمل ابن السرى وهي خطه الاوجال
 نحن سقر اما انهلنا ريث ما يستعد للترحال
 انما لنا اذ ارج العاقلون خسرو اذا اطلق الميقون اسره
 من له اذا خوصم فلم ينصر ونسي يوم الرحه فاذكر فالحمد الجديها العاقل

وَأَيَّامَ الْعَزِيزِ لَدَلِيلُ لَوْرَاتِ الْعَصَا وَالذَّبِّ يَغْشَاهُمْ وَالنَّدْمُ قَدْ حَاطَهُمْ
 وَكَهَامُ وَالْأَسْفُ عَلَى مَا فَاتَهُمْ قَدْ صَاحَهُمْ يَتَمَنَوْنَ الْعَافِيَةَ وَهِيَ مَاتَ مَنَاصُهُمْ
 فَأَمَّا لَمَّا إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ سَرَّاهُمْ الْمَرَضُ فَالْقَاهُمْ كَالْجَرَضِ فَأَنَلَتْ أَعْيُنُهُمْ وَلَنَفْسٍ
 وَأَنَلَتْ عَلَيْهِمُ الْغُرُورُ وَرَجَمَهُمْ فِي صُغُرِهِمْ مِنْ عَادَاهُمْ فَإِنَّهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ
 يَتَمَنَوْنَ عِنْدَ الْمَوْتِ رَاحَةً وَيَتَمَنَوْنَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ تَرَاهُ وَتُنَاقِضُكَ عَلَى
 الْخَطَا وَلَا تَسَاحُ وَهُمْ كَطَائِرٍ فُضِّلَ الصَّلَاةُ جَا حَاحُ فِي حَبْرِ الْفَرْجِ وَالْمَرْيُ خَشَاهُمْ
 فَإِنَّهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ أَلَمَ تَأْتِيهِمْ أَشَدُّ مَا فِي الْعِلْمِ وَتَحْتَرُّهُمْ عَلَى كُلِّ مَسْجِدٍ
 وَجِلَّ نَدْمُهُمْ قَدْ تَبَيَّنَ كَأَنَّهُ ظَلَمَ فَلَوْ رَأَيْتَهُمْ بَعْدَ الْيَكْرُ عَادُوا إِذْ لَهُ وَيَمْلِكُ أَسْوَاقَهُمْ
 بَعْدَهُمْ سَوَاءً فَإِنَّهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ مَا تَعْبَهُمْ تَعَبُوا بِمُحْصِلِهِ وَجَالُوا
 وَلَا رَدَّ عَنْهُمْ مَا جَعَلُوا وَاحْتَالُوا جَاءَ الْمَرَضُ فَأَذَلَّهُمْ بَعْدَ مَا جَالُوا فَأَذَالَ
 الْعَايِدَ لِأَقْلَامِهِمْ كَيْفَ يَأْتُوا قَالُوا إِنَّ الشَّقْمَ قَدْ دَهَاهُمْ فَإِنَّهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ
 تَرَبَّوْا فِي بَطُونِ النَّوَا لَا يَقْبَلُ غَدْرُهُمْ وَلَا وَلَا دَوْدُ يَنْفَعُهُمْ بَلَى قَدْ صَاحَهُمْ
 بَلَا الْبَلَى فَلَوْ رَأَيْتَهُمْ فِي بِلَا لَهُمْ وَهُمْ بِلَا لَهُمْ فَإِنَّهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ فَالْبَلَاءُ
 الْبَلَاءُ قَبْلَ الْفَوَاتِ وَالْجِدَارِ الْجِدَارِ مِنْ نَعْمِ الْعَفَلَاتِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ الْمَيِّتُ
 تَبَّ أَرْجُونَ وَيُقَالُ فَاتَ وَجَّ الْعَافِيَةِ عَنْ مَا نَعَاهُمْ فَإِنَّهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ
 ذِكْرُهُمْ نَبَّهَا اللَّهُ وَأَيَّامُ مِنْ هَذِهِ الرِّقْدَةِ وَذَكَرْنَا الْمَوْتَ وَمَا بَعْدَهُ

قَبْلَ مَجِيئِ عَفْوِ لَطِيفٍ بِالْبَعِيدِ وَالْقَرِيبِ
المجلس الثاني عشر في قصة يوسف عليه السلام
 أَحْمَدُ اللَّهِ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ وَالرَّحْمَنُ الرَّازِقِينَ فَلَئِمَّ الْمَوَاقِفُ وَمُعْظَمُ الْعَافِيَةِ

وَيُحْيِي

وَجِلَّ الْمَقِينِ فَمَنْ دَلَّ الْمُنَاقِقِينَ حَفِظَ يَوْشَعَ لَعْلَهُ يَعْلَمُ الْقَيْنَ فَالْبَيْتُ عِنْدَهُمْ
 زَيْنَاتِينَ وَمَلِكُهُ إِذْ مَلَكَ عَمَّانَ هُوَ مَيْدَانُ السَّاقِينَ قَدْ لَهَ إِخْوَتُهُ يَوْمَ وَمَا
 كَانُوا رَيْنَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ لَقَدْ أَنْزَلَ إِلَهُنَا وَإِنْ كُنَّا لَمُخَالِفِينَ أَحَدَهُ خُذَالِيزِينَ
 وَأَصْلِي رِثْوَلُهُ أَشْرَفُ الذَّاكِرِينَ وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ سَابِقِ الْمَكْرَمَةِ وَعَلَى عِيسَى رَسِيدِ الْبَرِّ
 بِالْعُرْفِ وَالْمَكْرَمَةِ وَعَلَى عُثْمَانَ الشَّهِيدِ بَايِدِي الْمَكْرَمَةِ وَعَلَى عَلِيٍّ إِمَامِ
 الْخَادِمِ الْمُتَكْرِمِينَ وَعَلَى عَمْرِو الْعَبَّاسِ لِحُجَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاسِخِينَ حَدِيدِ نَادِي مَوْلَانَا أَلِيٍّ
 الْوَسِيِّ جَعَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ مَحَادٍ الْحَقِّ مِنَ الْأَسِيرِ **قوله تعالى** عَزَّ وَجَلَّ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ
 لَفَتَّاكَ اللَّهُ عَلَيْنَا كَانَ يَغْفُورُ قَدْ وَلَدَ فِي بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ وَبَنِي فِي رِجَالِهِ وَكَانَ هُوَ الْعَصَى
 تَوَائِيهِ فَاخْتَصَّ فَحَجَّ هَارِيًّا إِلَى خَالِهِ لِيَتَّيْنُ فِرْعَوْنَهُ بَيْتَهُ لِيَأْخُذَ بِهِ وَرَسُولُ
 ثُمَّ شَعُونَ وَلَا يُدْرِي وَيُحِبُّ وَهَذَا وَرَأَى الْوَنُ ثُمَّ تَوَلَّى فَرَجَ احْتِمَارِ حَيْلِ
 مَوْلَدَتْ لَهُ يَوْشَعَ وَأَبْنَاءُ يَمِينٍ وَبَعَثَهُ مِنَ الْوَجْهِ لِأَنَّهُمَا مَاتَ فِي بَيْتِهِ وَوَلَدَ
 لَهُ مِنْ غَيْرِهَا رَجُلٌ فَكَانَ إِذْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْأَسْبَاطِ وَكَانَ حَبْلُ الْخَلْقِ إِلَيْهِ يَوْشَعَ وَهُوَ
 فَمَحْسَدُهُ إِخْوَتُهُ فَاخْتَالُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا يَا يَوْشَعَ مَا تَسْتَأْذِنُ أَنْ تَخْرُجَ نَعْنَا
 فَلَعَبَ وَتَسْتَدَّ قَالَ بَلَى قَالُوا فَاسْأَلِ أَبَاكَ أَنْ يُرْسِلَكَ نَعْنَا فَاسْتَأْذَنَ
 فَأَذِنَ لَهُ فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَطْهَرُوا لَهُ مَا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ فَجَعَلَ كُلُّهُمَا يَتَخَيَّرُ
 إِلَى تَحْجِيزِ بَيْنِهِمْ صَبْرَهُ وَأَذَاهُ فَلَمَّا فُطِنَ لِمَا عَرَفُوا عَلَيْهِ جَعَلَ يَقُولُ إِنِّي أَتَاذِيَا
 يَغْفُورُ لَوْرَاتِ يَوْشَعَ وَمَا نَزَلَ بِهِ مِنْ إِخْوَتِهِ لَا حَزَنُكَ ذَلِكَ وَأَبَاكَ بِالْبَيْتِ
 مَا أَسْرَعَ مَا سَوَّاعُ فَذَكَرَ وَصَبَّحُوا وَصَبَّحَكَ فَأَخَذَهُ زَيْبِلُ فَضَبَّ بِهِ الْأَرْضَ
 وَجَعَلَ عَلَى صَدْرِهِ لِيَقْتُلَهُ وَقَالَ لِيَزَا حَيْلُ قُلُوبُكَ وَكَانَ قَدْ رَأَى وَهُوَ ذَاكَ

وَيُحْيِي

وَهُوَ

الْمُخْلِصُ

سح سين ان الشمس والقمر والنجوم ساجدين له فصاح يهوذا اخل بيتي وسير
 من بيتي فقال يهوذا القوه في عيابه الجف قن عوافيصة لا يلباه فقال رده
 على اشره عودك ويكون لي كفا في ماتي فلما القوه اخرج الله محرا متفعا من
 الماء فاستقرت عليه قدامه وكان يعقوب قد ادرج قميص ابيه الذي كتبه
 يوم الناري في قصبه وجعلها في عنق يوسف فبعث الله عز وجل ملكا فالتحق
 ذلك القيص بالنسبه اياه واصاله الجف د عذب مائة وجاء جبريل يوسف
 فلما امسى قص جبريل ليده فقال له يوسف انك اذا خرجت عني استرح
 فقال اذا ريت شيئا فقل يا صريح المسترخين ويا عوث المستعطين فليفرح
 كرم المربين فله ري كافي وتعلم حالي ولا يخفى عليك شيء من أمري فلما اقام
 جف به الملائكة فاستأنسهم فدبحوا جذيا واطخوا به قميص يوسف
 وقالوا اكله الذي ومك في الجبل لانه ايام واخوته يرعون حوله ويهودا يلبه
 بالقوت فلما جات الشياة تستقي من الحب تعلق الحبل فاخرجه فحاء اخوه
 فقالوا هذا عبد ابننا فباعوه منهم بعشرين درهما وحمله ويحلبين
 فحملوه الى مصر فاوقفوه للبيع فترابا الدار في مته حتى بلغ ثمنه وريه منكر
 وريه ورقا ووزنه جريا فاشتراه بذلك الثمن فطير وكان ابن ملكهم فزاره
 وقال لا مراة رليخا التي مواه فراوته فعظم فسجته اذ لم يواتها في محو
 الى حين تمام الملك فلما اخرج من السجن فوض اليه ملك مصر مع الاوقات
 في زمان الرخا وباع في زمان الفخ فوري انه باع مكره يركول ذرياع اهل
 مصر ابناوهم وحلبهم ومواشيهم وعقارهم وعبيدهم فاباوا لاهم ثم برقاوم ثم

القصة
 على
 الامام

ج ١٠
 تلطيط
 قسطير

اني قرأتمهم وردت عليهم املاكم

ثم قال عنهم وردت عليهم املاكم وكان يوسف عليه السلام لا يشع في تلك الايام
 ويقول اظان اني الحاج وبلغ الخط الى كعبان فارتل يعقوب ولله المير وقال لي
 قد بلغني ان مصر ملكا صالحا فانطلقوا اليه واقرأني السلام فوافقوا فلو اعلمهم وهم وقوله منكر
 والكره فقال من انتم من مصر كعبان واوبوا منحكم فقال له يعقوب وهو في الوام
 السلام فبكوا وعصر عينيه فقال لعلكم حوائش قالوا لا والله قال فلم انتم قالوا
 احد عشر وكنا اثني عشر فاكل احدا الذي فقال ليوني الذي يركبكم لا ادرج باخيلكم
 بضاعتهم في حالهم فعادوا الي ابيهم يقولون مع ما الكل فارتل عينا انا اكل
 فقال يعقوب هل انتم عليه ثم حمله احتياجه الى الطعام على ان يشك بههم
 فلما دخلوا على يوسف اجلس كل اثنين على ايديه فمضى ابن يامين وجدا يميني وقال
 لو كان اخي جيا لاجلسني معه فمضى يوسف اليه وقال ليخبطان الوان اناك
 قال انما الملك ومن جديا خاشك ولكن لم يلدك يعقوب ولا ارحل نبي يوسف
 وقام اليه واعشقه وقال لي انا احوك ثم اخل عليه فوضع الصاع في حله
 في حله فلما لم يقدر على خلاصه قام يهوذا ورجعوا الى يعقوب يقولون
 ان انك شرف فلتقاهم بقوله قصير جميل فافترج حزنه قال الحسن ما فاره
 الحزن ثابن سنه وما جفت عينه وما احد اكرم على الله به ثم تلك الموت
 لقي يعقوب فقال له فقال هل قبضت روح يوسف قال لا فاصح يقول اليه
 اذهبوا فتمسوا من يوسف فلما عادوا اليه ببضاعة مزرعة وهي القليله
 وقفوا موقف الدل وقالوا نقصدك علينا قال هل علمتم ما فعلتم يوسف
 وكشف الحجاب عن وجهه فعرفوه فقالوا انك لانت يوسف فحينئذ قالوا
 نفسه

الامام
 عليه
 السلام

يبريد

قال الله لقد اترك الله علينا وقال الرجاء بالله يحيى والله الا ان التاليفتم بها
 الا الله عز وجل ولا يحجزنا الرحمن وتوبى والناس كل من الواو والواو
 عزاء فقالوا انثرب واصلة من ثروب من الورق ومعنى اترك اتركك فظفرك
 وكان قد فعل عليهم بالحن والعقل والغام والحلم والصبر وغير ذلك وان كانا
 اي لمدين المير في لير قال لا شرب عليكم اليوم بما صنعتم ثم سألهم عن ابيهم فقالوا
 ذهب غيبا فاعطاهم فيصه فقال اذهبوا بقمي هذا فالقوة على وجهه اي بات
 بصيرا وهو قيص الخليل عليه السلام الذي كان في غيوة يوسف وكان مع الحنة
 فلما خرجوا من مصر حمل القيص يودا فقال انا حملت قميص الدم قلنا احمدا هذا
 القيص لمخرج حافيا جاشرا بعدوا معه شبعه ارفعته لم يتوف اكلها فقال
 يعقوب لم حصة من اهل وولد ولله الى لا جديح يوسف لو كان يفتدون
 اي تلوون عيني لا خبركم انه حي فلما ان جاء البشير القاء على وجهه فارتد
 بصيرا ثم خرج يعقوب في نحو من سبعين من اهل وخرج يوسف ليلقاه فلما
 قال يعقوب السلام عليك يا نذهب الاخران فقال يوسف يا بني كيف
 حتى ذهب برك اما علمت ان القيامة تجمعنا واباك قال اي بني خيت
 ان تلبس دينك فلا تتعج وكان يوسف بركي كل من ركب في ثياب الاز
 ومنعه القباوي والقاسيف فيدور في عمله وينصف المظلوم من الظالم
 وكانت راحا تلبس حبة صوف وتشد وسطها عجل ليهب وتنفق على
 قارعة الطريق فتاديه فلا يستع فتادته يوما ياها العزيز سبحان من جعل
 العبيد بالطاعة ملوكا وجعل الملوك بالعصية عبيدا فاستعها بكا وقال القاء

تجمني

انطلق منه العجز الى الدار واقضى لها كل حاجه فقال الغلام ما حاجتك يا عجز
 فقالت احاجي محرمه ان يقضيها غير يوسف فلما جاز يوسف قال من انت
 يا عجز قالت انا اظليا قال ما فعل خشك وجمالك قالت ذهب الذي ذهب
 ذلك وسكنتك فقال يا زليخا عندى قضائك حواج فلي يا عجز فوجوه شبه
 ابرهم لا قضيتها فقالت احاجي الاولى ان يرد على صري وشبابي فدعا لها
 رد الله عليها بمرها وشبابها ثم قالت ادع الله ان يرد حننى لان يدعها
 ترد عليها حبها وزيد فيه فعاذت دارها بنت ثمانين سنة وكان لها مائة فصارت
 وعشرون سنة فقالت الحاجه الاخرى ان يزوجها فاصاها بامر حاجتي الثالثة
 ولولها اثني عشر ولدا ذكر هذا ابو الحسين المنادي عوهيد وعيه وقام ذكرا
 يعقوب عند يوسف اربعاً وعشرين سنة في اقصا عيش فلما حصرته الوفاة
 اوصى الى ولده يوسف ان يحمله الى الشام معه حتى يفته عند ابيه استحق ثم فعل
 راي ان اسره قد تم فقال توفي فلما وصى الى يودا ان يلو عاقلوا قدر
 يعقوب يلاينه وعز يوسف صبره ولين حظه من هذه القصة
 انه من شوق يصبر وتفكر العاصي في لذات فينت ويبعات بفت ولتدبر انت ولي الله
 الصابر لذة مدحه يثبت ومرارة مصابه حلت والامر ياخو والحقوب
 بعمل الشفق رزقنا الله واياكم صبرا يزياد وعصمه من هو في نسيان انه ان
 فعل المتدينا اوديينا انه قريب حجب

السلام على البشارة

الى حين انت وصية لاهي اياك وشي وعظمت به ناهي ويا منديا رجوا

مناورة العقل قبل مناورة الهوى فان المستبد برأيه وافق على مداسر
الزكك لم يزل الكف العقل ضابطه أغنة النفوس غير ان العزم يخلب كروب
الاحطار بشوف الاقدار من قراو الناس نيام نكلم والناس شكوت قال
وهب بعض الملوك جارسه بحجها فقال الموهوب له لا افوق بينك وبين
من هواه فقال خذها وان كشاجنها يعلم هولاي اني لو غالت قبل اللبس
ان فلانا يمشي على الماء فقال ان من مكنته الله من مخالفه هواه فهو اعظم
من الهوى على الماء

فان المروحين يشرخاؤ وان الخلوحين يضربون
فخذ من انصادف عنه ولا تقبل الى خلوصه

صار تلك البلاد فقد دنا الفجر وانبت لعل يار العزم تنو في الاجر واحسن
عن هواها فشقك الحجر وارحن لها فان لم تنزل الرجز ما نال من نال
ما نال الا بالاصبر وبه علا كل عايد وجبر وهو وان توت مذاقته باتت
خلاوته في القبر اياها النام وهو منته والمخير في امر لا يشبهه يا صاح
به الموت في طلب صاحبه وهو مغرور بحمله مغرور بلعبه يا واقفاه
الهوى والطبع امت شين الغلب بالحنم والطبع باعظيم الشقاق يا
قليل الوفاق باسرير المذاق يا قبح الاخلاق بالبر التواني قد سار الوفاق
باشد التماذي قد صعب اللطاف احلامك معدوم وما للبقاف بقاف
ومعاصيك ازدياد والعزم في الحاق وساعي احلك مجد كانه في شاق
لا الوعظ يندرك ولا الموت يزجرل بمات طاف

من الله عفوه انضوي بشق المتقين الى الله يا ساردا بالعظام كيف لمشت
فمت يا منما على الهوام عيال الدار بئسك يا سبدا كانه يتبع ان فاحال العبد
فما اذا تضغ تدبر عقي انا الابل الى باب وتفكر في مال المدين ميسر
الماب بيناهم في اس قد عرف ونعوق بينهم للين عراب وتراكم ركاهم
الهوى عليهم على الهوى والهاب ورمير الريق فشي في الشارع العذال الحاد
فامدنا عبد البلاء الى اغلاق باب العصاب وسيلوا عن حورهم وقوى قلوب
الجواز الجواب وذافوا بعد حلاق الخلاف من خلاف الخلاف الاوصاف
واتقى الاستقام نفي لذاتهم فحلت بالاداطاب ونشب في شيمهم وشباههم شها
شوف اللوم وعني العتاب ودخلوا ما انا نهاب اوصافها قتل ان شهي الهيا
الى الانتهاج فلما شالت العيون دما فرعوا بالانابيل بدما لما نال النار
وخط من رباهم على الريا فاستبدل صوت الاتي عن الهواب فاحذروا
ان يصيكم من نصيكم مثل حصصهم فلقد كان قصصهم عبرة لاولي الالباب

منه

ولقد رايت معاشرا خجعت بهم تلك الطبيعة نحو كل تبار
هوى نفوسهم هوى حشرهم شغلا بكل دماء وصغار
تبعوا الهوى نهوى هم وكذا الهوى منه الهوى باهله فحذار
وانظر عين الحق لعين الهوى فالحق لعين الجليله عار
فاذا هوى البحار فانقاد واله وانت عليه مقاد الابار
اجواني من فعل ما يجب كفى بالمرء ومن صر على ما يكره نال ما يجب لا تقطع

سورة

اترك الشجر ولا تأتني بشرو وتواضع إنما أنت بشر
هذه الاجسام تركي هامة في الجمل فتحرر واستر
جسد من ربح بالحضه سبعة من قوتها التي عثر
فجيش فرج النفس اذا شاع في الارض ناهها وانتشر
مستشارا حزين في نضجه وابتين ناصح لم يستشر
فانعل الخير وابتل عنه فهو الذخر اذا الله حشر
اضمر الحقة واصبر قدما احذر الطرب الذي حشر
وهي الدنيا اذاها ابد انبر واورده انتر زمر
في حياه خيال طارق سغل الفكر وخللك وشر

الحاكم على قوله تعالى وقضي بك الاتعاف

اصل القضاء الحتم وهو القرآن على ثلثة عشر دجها احدها الفراغ فاذا
فضيتم الصلاة والثاني العمل فاقض ما انت قاض والثالث الاعلام
وقصينا الى نبي اسرائيل والرابع الموت ليقتض علينا ربك والخامس وجوب
العذاب وقضي الامر والسادس التمام من قبل ان يقضي اليك وحيد والناع
العقل وقضي بينهم بالحق والثامن الخلق فقصا هن سبع سموات والناع
الحتم وكان امر انقصيا العاشر دج الموت اذ قضي الامر والحادي عشر
الاغلافا بواب جهنم وقال الشيطان لما قضي الامر والناع عشر الحكم
محرما فقصيت والثالث عشر الامر وقضي ربك الاتعاف والاياه

والوالدين احسانا اي فامروا بالوالدين احسانا وهو البر والاحرام انا
يلعن قال القرا جعلت يلعن فعلا لاحدهما وكور عليهما كلاهما وقرا
جده والكناني يلغان على التنبيه لانهما قد ذكر اقبل ذلك ثم قال احدهما
او كلاهما على الاستناف كقوله فموا وصموا ثم استأنف فقال لئن منهم
فلا تقل لها انك لا تقل لهما كلاما تنبرم فيه بها اذا لبرا قال شيخنا ابو بصير
اللغوي اصل او تفكك الشيء لشي ينقطع عليك من تراب وبحره والمكان
تريد ايا طئه الاذي عنه ففعلت لكل مستقبل قوله ولا تهرهها
اي لا تظهما صجرا اصباحا في وجوههما قال عطاء بن السجستاني لا تقض تلك عليهما
قال العلما انما هي عن اذاهما في حالة اللبر يظهر فيها منها ما يصح ويؤدي
وتبكر خدتها وقيل لهما قولا كرميا اي لينا لطيفا احسن ما يجد وقال
شعبد بن المشيب قول العبد التذلل للسيد الغظ واخفظ لهما جناح الذل من الرحمة
اي ان لهما جانبك تذلل لهما وتحتك اياهما وحفظ الجناح عبارة عن
الشكوى وترك الغضب والايذاء وقيل ربي ارحمهما ارحمني صغيرا اي
مثل رحمتي اياي في صغيري حين ربي ارحمهما ارحمني صغيرا اي
ربكاني احبنا به الله بن محمد قال احبنا الحسن علي قال احبنا ابو بكر
بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني قال حدثنا وكيع قال حدثنا
منع عن شيبان عن جيب بن ثابت عن جابر الجعفي عن عبد الله بن عمر
قال جابر بن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله صلى الله عليه وسلم احب والذاك قال نعم قال فمما يجاهد اخواته

من حاله
عنه على حاله
تأمله التبع

في الصحيحين وبالاستاذ حدثنا وبع قال حدثنا سفيان عن سهل بن صالح
 عن ابيه عن ابيه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد
 والده الا ان يجده مملوكا فيشتره فيعتقه اخبرنا علي بن عبد الله واحد
 بن الحسن وعبد الرحمن بن محمد قالوا حدثنا عبد الصمد بن المأمون قال اخبرنا
 علي بن عمر السكري قال حدثنا محمد بن علي بن حرب قال حدثنا سليمان بن عمر قال
 حدثنا عيسى بن يونس واخبرنا علي بن عبد الله ومحمد بن عبد الباقي قالوا اخبرنا ابو
 محمد المصنف قال اخبرنا ابو حفص الخافعي قال اخبرنا ابو عبد الله بن محمد بن
 حدثنا يونس بن يعقوب قال حدثنا علي بن عاصم واخبرنا محمد بن عبد الباقي قال
 قال اخبرنا ابو اسحق البركي قال حدثنا ابو محمد بن ناسي قال اخبرنا ابو مسلم الكشي
 قال حدثنا محمد بن عبد الله الاصمعي قال حدثنا جهر بن حكيم بن معوية بن
 حنبل القنيري عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله من ابر قال ائمتك قلت
 ثم قال ائمتك ثم قال ائمتك ثم ابال ثم الاقرب فالاقرب اخبرنا عمر بن
 قال اخبرنا ابو غالب الباقلي قال اخبرنا القاضي ابو العلا الواطني
 قال اخبرنا ابو نصر البزار قال اخبرنا ابو الخير الدرامي قال حدثنا الهادي
 قال حدثنا عبد بن مسلم قال اخبرنا محمد بن جعفر بن كثير قال اخبرني
 زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي عيسى انه اناذ رجل فقال اني خطبت
 امرأة فابنت ان تتزوجني وخطبتها غيري فاجبت ان تتخذ فغرت فقتلتها
 هل لم يرميه قال ائمتك حية قال لا قال ثبت الى الله وتقرت اليه بالتكليف
 فثابت بن عباس لم سألته عن حياة امه قال اني لا اعلم عملا اقرب الى الله

ثلاث

عليهم

عز وجل من بعد الوالد وكان ابو هرة اذا اراد ان يخرج من بيته وقف
 على باب اخيه فقال السلام عليكم يا ثناء ورحمة الله وبركاته فتقول وعلد
 السلام ورحمة الله وبركاته فيقول رجل الله كاري يسي صغيرا فتقول نعم الله
 كما يرضي كثيرا واذا اراد ان يخرج يدخل صبح مثله قال ثناء عيشة جلان كان
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابر بن كان في هذه الامة بانها عثمان
 ابن عفان وحارثة بن النعمان فاما عثمان فانه قال ما قدرت ان انا مل ابي
 منذ املت واما حارثة فانه كان يطعمها يده ولم يستقمها كلاما قط ناسره
 به حتى يقال من عندها بعد ان يخرج ماذا قالت اي وكان يخرج من عدي بن
 الادبر يمشي فرأى انه يده فيتم غلط فنفق على ظهره فاذا ابن ان يكون
 عليه شيء اصعبها وكان طيبان الثنا من امة فبانت ليله وفي صدرها عليه شيء
 فقام عند رجلها فابا على يده يكره ان يوقظها ويكره ان يتعد حتى اذا
 ضعف جاعلا مان من علمانه فزال بعد اعلها حتى استقصت من قبل
 نساها وكان محمد بن لا يكلم الله بكلمة تحتها لها وكان محمد بن
 المنكدر يضع حدة على الارض فيقول لامة ضعي قدسك عليه وقال المنكدر
 بنت اعمر رجل اي وبات ابي غريبي وما ينوي ان يلقى بليته وديان
 عوب ان امة نازتة فاجابها فعلا صوته على صوتها فاعتق نفسه
 وقال لير الحافي الولد يقرب من امة بحيث تمنع نفسه افضل من الذي يغرب
 بنفسه في سبيل الله والنظر اليها افضل من كل شيء وفي الصحيحين حديث
 انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الجار عقوق الوالد فيهما

ابو علي بن ابر

جلوس

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة فاع
رجل حتى يرضى الله به عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل
الجنة عاق وقال النخعي من شئني ابيه فقد عقه الا ان شئني
فقط الاذي عن طريقه ومن دعا الهة باسمه فقد عقه الا ان يقول الله
وفي حديث ابن شاذان خلا قال يا رسول الله هل ينمي من يراوك شيئا بعد
موتها قال نعم جمال اربع الذعا والانتفاخ لها وانفاذ عهديها والام
صديقها وصله الرحم التي لا رحم لها من قبلها. وروي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ابر البر صلة المواهل وذايه بعد ان ياتي اجرا
ابن الحصن قال اخبرنا بن المذهب قال اخبرنا ابو بكر مالك قال حدثني علي
ابن احمد قال حدثني علي قال حدثنا يحيى بن عيلان قال حدثنا رشدين
زيد عن سهل بن عاذر ان ابن الجهمي عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله تعالى عبادا لا ينكلمهم يوم القيامة ولا يزكهم ولا يغير
الهم قبل له من اولئك يا رسول الله كيف يلحن الرجل والديه قال يا
ابا الرجل يئيب اياه ويئيب ائمه فيئيب ائمه **شجع** على قوله وقال ي
ارحمها كاريباي صغيرا. الويل كل الويل لعاق والدينه والخزي كل الخزي
لما ناعصا بنين عليه اقله هل جز المحزن الا الاحزان اليه. **ابن**
تفريطك حقيقهما ابتعا ورفيرا. وقل رب ارحمهما كاريباي صغيرا
كم اترك بالشوات على النفس لو غيت ساعة صار في حبس حياتها بعد
بقايا شمس. لقد اعمال طويلا قال ارحمهما صغيرا. وقل رب ارحمهما كاريباي

فان

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة فاع رجل حتى يرضى الله به عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة عاق وقال النخعي من شئني ابيه فقد عقه الا ان شئني فقط الاذي عن طريقه ومن دعا الهة باسمه فقد عقه الا ان يقول الله وفي حديث ابن شاذان خلا قال يا رسول الله هل ينمي من يراوك شيئا بعد موتها قال نعم جمال اربع الذعا والانتفاخ لها وانفاذ عهديها والام صديقها وصله الرحم التي لا رحم لها من قبلها. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابر البر صلة المواهل وذايه بعد ان ياتي اجرا ابن الحصن قال اخبرنا بن المذهب قال اخبرنا ابو بكر مالك قال حدثني علي ابن احمد قال حدثني علي قال حدثنا يحيى بن عيلان قال حدثنا رشدين زيد عن سهل بن عاذر ان ابن الجهمي عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى عبادا لا ينكلمهم يوم القيامة ولا يزكهم ولا يغير الهم قبل له من اولئك يا رسول الله كيف يلحن الرجل والديه قال يا ابا الرجل يئيب اياه ويئيب ائمه فيئيب ائمه شجع على قوله وقال ي ارحمها كاريباي صغيرا. الويل كل الويل لعاق والدينه والخزي كل الخزي لما ناعصا بنين عليه اقله هل جز المحزن الا الاحزان اليه. ابن تفريطك حقيقهما ابتعا ورفيرا. وقل رب ارحمهما كاريباي صغيرا كم اترك بالشوات على النفس لو غيت ساعة صار في حبس حياتها بعد بقايا شمس. لقد اعمال طويلا قال ارحمهما صغيرا. وقل رب ارحمهما كاريباي

صغيرا ثم لله شهر اعد العجريد اربك بداداه العاين في العجريدان من
اجرا بدعالم بخرنا الله لم يرضها لتربيتك غير العجريدان وارب ارحمهما كاريباي
صغيرا. يعالجان تخاشك وتخاذا زعال ولولقيت منهما اذا شكوت غزال
ما تشتا فهما اذا غابا وشتا قارب لقال كم جرعاك خالو وجوعتهما من رارب وقل رب
ارحمهما كاريباي صغيرا. **الحسن** الاشاة في مقابله الاحسان او ما ينافي الانانية
للانسان كيف تعارض من فعلهما بفتح العصيان ثم نزع عليهما صوتا هجيرا او نذر
رب ارحمهما كاريباي صغيرا. **تجند** لادك طبعها فاحب والديك شعاعا فارغ
اصلا اشركك شعاعا. واذر لطفها بك وطيب الرعا او لا واخلد وقل رب
ارحمهما كاريباي صغيرا. تصدقتهما ان كانا سبيهن وصل لهما واقض الدين
واستغفر لهما واستدم هاتين الكلمتين وما تكلفا الا ابرائين رارب
ارحمهما كاريباي صغيرا. **المجلس الثالث عشر في فضله ابو**
احمد الله الذي ابتعث بلطفه النحاب فروي الادوية والخصاب واللب
الحدايق اخرج الاعباب. واللبس الارض اربا احسن من شارب العباب
هم قصا ان باب ورضع ورضع اذ رتب بلطفه الى الرحم جناب وازيل الطمان
وكانت التفتنه من العجات. واحا الخليل من نار شديده الا لئلا ياب
وكانت سلامتهم لاولي الا لئلا ياب. وشدد الاشارة على ارب غفارة
الاهل والاصحاب. وصية البلا الى اكل الطفو والنباب فنادى شجعا
بالمولى نجا الخواب. اركض جلدك هذا تغسل بارد وشرب احمد
خدر من اخلص وانا اب. **احمل** على رثوله محمد المني رل عليا فصل

الذي

فهما

وقل رب

ارحمهما

ارحمهما

ارحمهما

ارحمهما

ارحمهما

ارحمهما

ارحمهما

ارحمهما

ارحمهما

حاب وعلى صاحبه أبو بكر مقدم الأصحاب وعلى الداروق عمر بن الخطاب
 وعلى عثمان شهيد الداروق قبل الحرب وعلى علي بن الحسين وعلى علي بن الحسين
 وزاد وعلى عبد العباس المقدم تبينه على الأتساب جد سيدنا ومولانا
 الحسين حفظ الله ذلك الحجاب ما عني زباب على زباب **قوله**
 تعالى أوباد يادي تبه أي شئ الشيطان ينصب وعذاب أوباد أنهم
 العجبي وهو أوباد بن مؤمن بن أرح بن العيص بن أشاف بن إبراهيم وابن من
 ابن الحليل يوم أحرقت وأبو أوباد بن لوط النبي وكان أوباد بن يعقوب
 وتردح بابنه يعقوب وكان غريب المال كثير الصياغة والصدقة وكان اليسر
 يؤيد لأبي من السامع حارب الملائكة بالصلوة على أوباد فحسبته قتلا
 يارب لو صدقت أوباد البلاء لكفر عليه فقال قد سلطك على ماله وولده
 فجمع اليأس خيرة فارتل بعضهم إلى دوابه وبعضهم إلى زرعهم وبعضهم إلى
 أولاده وكان له ثلث عشرة ولدا وقال اليأس لأصحابه أيتوه بالمصابية بعض
 على بعض فحاصب الزرع فقال يا أوباد الم ترا إلى ربك أرسل
 نارا فأحرقته وقال رأيي الأبل الم ترا إلى ربك أرسل عدوا فذهب الأبل
 وقال لك صاحب البقر الغنم فقال الحمد لله الذي رزقني ثم قبله بي
 وتقرأ اليأس للهد جمع أركان البيت فهدمه عليهم وحاق فقال يا أوباد اليأس
 ونفع علي إليك فلو أيت كيف احتلطت دماؤهم ولحوهم بطعامهم وشرابهم
 فقال لو كان فيك خير لقتل الله معهم فأنهم حييا فقال يارب
 سلطني على جدي فسلطه فجاء فنفع تحت قدميه ففرج بدنه قال الحمد لله

العجبي
 العجبي
 العجبي

من أصابه الجذري يا أوباد وقال هيت كان يرح عليه مثل ناي النصارى فقال
 قال العلماء يبق منه الألبان والقلب للعرفه وكان شرا بعاة وعروقة
 وعطاسه ودفعت به حكة لا يملكها فحكها بفضاء حتى سقطت ثم بالتمج
 ثم بالحجارة فأتت حنقه وتقطع وأخرجته أهل القرية فحملوا الدرة على كاهه
 ورفضه الخلق شوي ذوحته رحمة بنت أفراسيم بن يوسف بن يعقوب وكانت
 تختلف إليه بما يصلحه وفي ماله لبعته في البلاء أربعة أقوال أحدها ما عني
 سنة رواه ابن عس عن النبي صلى الله عليه وسلم والثاني مع شين قاله من جاس
 وكعب والثالث سبع شين وأمر قاله الحسن والرابع ثلث شين قاله ذهب
 وفي سب سواد العاقبة سنة أقوال أحدها أنه اشتبه إذا ما فلم يصبه امرأة
 حتى بلغت قرنا من شعرها فلما علم ذلك قال مني العار رواه الصالح عن
 عباس والثاني أن الله تعالى أناء الدعاء كره ذكره الله عز وجل
 لما انتهى زمان البلاء اللهم الدعاء رواه العوفي عن عباس والثالث
 أن نفا من بني إسرائيل مرواه فقال بعضهم ما أصابه هذا لا يذنب عظيم
 فعندها دعا قال توف البكائي وقال عبد الله بن عبد بن غير كان
 له أخوان فأتياه يوما فوجداه يحان فقالا لو كان الله علم منه خير ما
 بلغ به هذا فمات مع شيئا كان أشد عليه من ذلك فقال اللهم انك
 تعلم أني لم أيت ليلة شعبان وأنا أعلم بأن جاب فصدقتي فصدقها
 يسعان ثم قال اللهم ان كنت تعلم أني لم أيت ليلة شعبان وأنا أعلم بخار عار
 فصدقتي فصدقها يسعان فخرنا جدا ثم قال لا أرفع راسي في

المذكور

اللهم اني

كشف ما في نفسه به. والرابع ان البليش جالي وجهه بتخله فقال ايدي
 ايوب منه لم يقدرا حجات روحته فاحترته فقال ليس شغالي الله تعالى
 لا جلدك ما به جلده استغني اذ لم يحبر الله ثم لمدها عنه مذهب فلما راي
 انه لا طعام ولا شراب ولا صديق فخرنا جفا وقال مني الصبر قاله الحسن
 والخامس ان الله عز وجل اوحى اليه في غفوان شبابه اني سئليك فقال يا رب
 واين يكون قلبي قال عني فصب عليه من البلاء حتى بلغ البلا مستها اوحى الله اليه
 اني مخافك قال يا رب واين يكون قلبي قال عندك قال مني الصبر قاله ابوه
 ابن سبآن والسادس ان الوحي انقطع عنه اربعين يوما فخاف هجران ربه
 فقال اني الصبر ذكره الماوردي ومعنى نادى ربه دعي وانما اضاف الامر
 الى الشيطان لان الشيطان شللا عليه فويله ينصب وقرا الحسن
 بنصب يفتح النون والصاد وقال القراهما كالرشد والرشد وقال
 ابو عبيد النصيب تكلن الصاد الشر وتحرى كما الايمان والمراد بالخطاب
 الا لم قوله ارض برحلك قال المفسرون جاء جبريل فاخذ به
 فقال قم فقام فقال ارض برحلك فركض برحله فبعث عن فقال
 اشرب اشرب هذا اغتسل قال ابن قتيبة المغتسل الماء وهو الغسل
 ايضا ثم البسه جبريل حلة من الجنة وجاءت امراته فقالت يا عبد الله
 ابن المشي الذي كان هاهنا لعل الزيات ذهبت به فقال وجعلنا
 ايوب فقالت اتق الله ولا تتخزي قال بن سعد ورد الله عز وجل
 عليه الله باعيانهم وانا ههنا منهم في الدنيا قال بن عباس كانت

نارية وشرايم
 زوجته

امراته ولدت له سبعين وسبع بنات ففسروا له وولدت له سبعين وسبع
 بنات وقال مجاهد انا الله اجور اقله في الآخرة وانا اسئله في الدنيا
 قوله وحذ بك خفعا كان قد اجلدت روحته ما به جلده وفي سبب هذه
 المين ثلثة اقوال احدها حديث التخله الذي سبق والثاني ان البليش
 جليش طريق روحته كما به طيبت فقالت يا عبد الله هاهنا رجل مبتلي
 فهل ان تدأ به قال نعم شافيتك على ان يقولوا اذا راا انا الذي شافيتني
 حجات فاحترته فقال ذال الشيطان لله على ان شغالي ان اظلك ما به
 قاله بن عباس والثالث ان البليش لقيها فقال انا الذي فعلت يا ايوب
 ما به وانا اله الامر صرنا احذنه منه هو يدي فانطلق اربك فشي بها
 عن بعد ثم سحر بصرها فارها واديا عميقا فيه اهلها وولدها وما لها فانت
 ايوب فاحترته فقال ذال الشيطان وحك كيف دعي سحر قولك والله
 ليس شغالي الله لا جلدك ما به جلده قال ذهب واما الغيب فقال قتيبة
 هو الحزمة من الجلال والعباد قال المفسرون جزى الله روحته حسن
 صبرها ان افتاه في صبرها فشبه الامر بجمع لها ما به عود وقيل ما به سبيله
 وقيل ما تشا فلا وقيل شادح فصرها ضربة واحدة وهله الخاص ام
 عام فيه مذهب ان احدها انه عام قاله بن عباس وعطا والثاني خاص له
 قاله مجاهد وقد اختلف الفقهاء في صبره خلف ان ضرب عنه اثوا لغيرها
 كلها وضربه بها ضربة واحدة فقال بالذليل بن سعد لا يرد هو قول
 اصحابنا وقال ابو حنيفة والتا في اذ الصابة الغيبة الواحدة كل واحد

عشره

سما فقد رطحتوا بعوم قصه ايوب قوله انا وحيد يا صابرا قال مجاهد
جاء بالمرض يوم القيامة فيقول يا سميع ان تغلبني فيقول يا رب اقبلني
فيجاء بايوت في صوته فيقول كذا كذا ثم هذا فيقول بل هذا فيقول
لم ينفع ذلك ان يغدي ما ضرا ايوب ما جرى كانه ينسبه للذي ثم شاع
مداحه بين الودي وانما يقصرون بهم العواقب ودرى

الكلام على البش

منافته الفتي بما يرذل على نقصان همته دليل ونحوه القليل اقل منه
وكل قولا الدنيا قليل يا قليل الصبر عن اللهو والعبث يا قليل العلم
عند ذلك يا غفرا يا جبر الهوى لما نقت يا الله لقد يولع في نويحه
وما اكثرث بعث اليه النذير ولا يدري من الجث مريغ يستند
يوم الصريح من اللقيح حوث سيبكى ريان الهوى حين الصما عند الله
سيعرف خبء العاصي اذا حل الجث سيري سيمه اذا ناضل التايل
وحث سيعرج من المندم اذا نادى ولم يغث عجا لجاهل باع
تغذيب النفوس براحات الجث كان الشبي يقول لا تعلم
بدا لا بد من الرجل عنها ولا تحرب دار الابد من الخاود فيها اح
احذر من احدا الهاشي قال اخبرنا ابو بكر الخطيب قال اخبرنا الحسن
ابن احمد الدروي قال اخبرنا حفص بن محمد بن احمد المودب قال اخبرنا
محمد بن يونس قال اخبرنا شدا عبيد الهزالي قال اخبرنا عبد الواد
ابن زيد قال مروت براهب فناديته ياراهب لم تحب فقال الذي

خلفني وحلفك قلت عظيم هو قال قد جاورت عظمته كل شيء قلت في
يدوق العبد الاثر يا الله قال اذا صيفا الود خلصت المعاملة قلت في
يصفو الود قال اذا اجتمع الهم في الطاعة قلت خلصت المعاملة قال اذا
كان الهم هما واحدا قلت فلن تحلت بالوحدة قال الودقت حلاوة الوحدة
لا تتوحشت اليها من نفسك قلت ما اكثر ما يجد العبد من الوحدة قال الراح
من مداراة الناس والسلامة من شرهم قلت يا يستعان على قلبه المطعور قال
بالهجرة في اللثب قلت زدني قال كل حلا لا وارقد حيث شئت قلت
فان طريق الراحة قال خلاف الهوى قلت لم تعالقت في هذه الصويعه قال
من شي على الارض عشر فحسنت من السماء من قته اهل الارض لانهم شراف
العقول ودل ان القلب اذا صفي ضاقت عليه الارض واحب قرب السما
قلت ياراهب من اين تأكل من رزق لم ابذره والذي نصب الرجاياتها بالهجر
قلت كيف ترى حالك قال كيف يكون حال من اراد سفر الامامه وسكن
قبرا بلامونش ويقف بين يدي حكم عدل لم ارسل عيشه فبكا قلت يا سيديك
تالذ ذوايا ما مضت من اجلي لم احقق فيها علي ووكرت في قلبه الراذني
عقده هبوط الرحلة واو الي نار قلت ياراهب من يستحب الحزن قال يقول
الغريم وليس الغريب من شي من بلد الى بلد ولكن الغريب صاحب من ضاقت
لم قال ان سرعه الاستغفار وتوبه الكذابين لو علم اللسان ما يستغفر
منه لحف في الحنك ان الدنيا سند شانها الموت ماوت بما عين كلما تروجت
الدنيا زوجا طلعة الموت فتشاهم مثل الحية ليس بها والنم في خوفها ثم قال

ثم قال عند تصحيح الضمائر بغير الله الكبار واذا عزم العبد على ترك الانعام
 انشد من اشعار الفتوح والدعا المشجبات الذي شجرة الاحزان قلت فاكون
 معك يا زاهد قال يا اضع بك دمي على الارزاق وقابض الارواح ينقذني
 الرزق في وقت لم يكلفني حجه ولا يقدر على ذلك احد غيره استمع يا
 خاين اللذم استمع يا مضغ العزم في النور عزم انك كلما يولد بنا
 هدم يعني القدي فاذا رايت جيفة الهوى حتم وبجك اطلاق البصر
 في نور المحزن فلم عجا لاسك وانت في حلم كانك تتعني العدم وتبكي
 على تفريطك بدم ندم الى كم هذا التواني كم وكم ايام الدنيا فاشي
 مرقم لم تحدث لقد نغنا في غير ضم كم اسير لشهوة وقيل في الشهوة
 خلاف الجميل شهود الانسان تودته الذل وتلقه في البلا الطويل يا جابر
 لا يؤثر الاخلاق وراعدا بالنور وما تزي الا اخلاقا مني تشغل عذلا
 وتؤثر اوصافا انصاف في النور من الهمم صافا اما ترى اليان في هذه
 اوصافا اتوق الحساب وترى العقل خرافا انشي الموت وكم اقام نيافا
 اما في القليل ثم تلحق اخلاقا ثم تاتي تعا لانا بالخير فتصاحبه اصعانا

شعر

اذا كثرت منك الذنوب فداها برفع يد في الليل والليل مظلم
 ولا تقطن من رحمة الله انما قتلك منها من خطاياك اعظم
 ورحمة المحسن كرامة ورحمة المشركين نكد
 قال ايمان دخلت على العريضة وهو في بيت ملوك كتباه قلت اختص لي من هذه

الكتب كلتي اتبع بها فقال ليكن هذا مجموعا فيمضي الله فان اعترضك
 غي قلبك وقتك **الكلام على قوله تعالى ارحمهم الوراء** واصرا
 فان كفار قريش كانوا جهل وعقبه والوليد قد اتخذوا فقرا الصحابة كمار
 وبلا وحياب وصهب تحريا يستهزونهم ويصحبون منهم فاذا كان يوم القيامة
 قيل لهم اني رحمتهم اليوم باصبروا على اذاكم واسهرلكم لما علم الصالحون
 ان الدنيا دار رحله وانعوا زمان البلا وادخلوا في ليل الصبر علماسهم قرب
 فجر الاخرى ما كانت الارقد حتى اصبحوا بنزل السلام نقدت ابصارهم
 بنور النور الى مشاهد موصوف الوعد فعلق يد الامال باعانت نواظر
 القلوب فاحضوا عن الحرمة البطون وغضوا عن الانام الحفون وسكنوا
 في ظلام الليل الدموخ وعلموا غلظ المشوع استغاد قلوبهم زمان التلطف
 ثم حشوا سائق التعسف فكلما لاح لهم الرجاء نور الوصال طبق ظلام الخوف
 سما الاعمال فم في بيدها البحر يترجون ومن باب التمع لا يترجون ورحمتهم
 اوفاهما يترجون نعمم الغم في الذكر يترجون رفضوا الدنيا فكلوا وطلبوا
 الاخرة فامدوا فابشرهم اذ قد نوا وقد رجوا وغفوا اخبرنا ابو بكر
 الصوفي قال اخبرنا ابو سعيد الخيري قال اخبرنا ابو عبد الله الشيرازي قال
 حدثنا محمد بن يزيد بن عبد الصمد قال حدثنا سعيد بن نصر قال حدثني محمد
 بن يحيى بن عبد الكريم عن الوليد بن مسلم عن الارواقي قال حدثني حكيم بن الحكيم
 قال مررت بعريش مصر وانا اريد الرباط واذا بالرجل في مظلة قد ذهبت
 عيناه ويدا ورجلاه وبه انواع البلا وهو يقول الحمد لله حمدنا في شكر

فاذا

ما كنت علي وفصلي علي كثير من خلفت تفضيلا فقلت لا نظن اني عليه
 ام الله العاقل فقلت علي شيء من محله فوالله ما اري شيئا من البلا الا وهو بك
 فقال لا تري ما قد صنع في فوائده لوارثي السماء علي نارنا فاحرقني وامر الجبال
 فحدكني وامر البحار وغرقني ما اريدت له الاحياء ولكن ليالك حاجة بيته
 لي كانت تحذني وتعاذني عند افطاري فانظر هل تحزن بها فقلت والله
 اني لا ارجو ان يكون لي فيها حظ هذا العبد الصالح فريد الي الله عز وجل
 فخرجت اطلبها بين تلك الرمال فاذا السبع قد اكلمها فقلت انا لله وانا اليه
 راجعون من اين اني هذا العبد الصالح فاحرم موت ابنته فانتهت فقلت
 انت اعظم منزلة ام ابوت ابتلاء الله في ماله وولده واهله وبذنه حتى صار
 غرضا للناس فقال لا بل ابوت قلت فان ابتك التي امرتني ان اطلبها احبها
 فاذا السبع قد اكلمها فقال الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا وولي قلبي منها
 شيء ثم شفق شفقا فأت فضلت عليه انا وجماعة نبي ثم دقته ثم بث
 ليبي حتى اذا مضى من الليل قدر نلته اذا انا به في روضه خضراء واداعيه
 حللتان خضرتان وهو قائم يتلو القرآن فقلت انت صاحب الامس
 فقال لي فقلت ما صيرك الي ما اري فقد زدت علي العاشرين رجلا
 لم يبق الوفا قال بالصبر عند البلا والشكر عند الرخا اخبرنا محمد بن
 قال اخبرنا ابو طالب اليوسي قال اخبرنا يوسف بن محمد المرواني قال
 اخبرنا احمد بن محمد حسون قال حدثنا جعفر الخواص قال حدثنا شريك
 قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثني يحيى بن عمار الاصغر قال حدثني حبيب

أيام

وشداه

عند الله تعالى

بن طرفة قال كان حنان رشان يوم الدهر ويفطر علي قمره ويستمر باجر محفل
 وضيق جسمه حتى صار كهيئة الخيال فلما مات وادخل يغتسله ليغسل شفع عنه
 فاذا هو كهيئة الخيط الاثود قال واصحابه يكون حوله قال حبيب بن محمد بن يحيى
 البكا وابراهيم بن محمد المغربي قال انظرنا الى حنان علي يغتسله وما قد ابتلاه الله
 به اشتد مع اهل البيت وعلتنا صواتهم متعنا فابلا يقول من تاجه البيت
شعر تجوع لاله لكي يرانجيل الحنم من طول الصيام فوالله ما راينا في البيت
 الا بايا ونظرونا فلم نرا احدا وكانوا يرون ان بعض الحنم بكاه قال بعض
 اصحابنا شريحيت الي ابيه فاذا هو في القليل وبين يديه بطيخ وهو يقول للنفث
 اكتبها فخان ايشن مطرقت الباب ودخلت فقلت اي شيء هله حتى تعان
 نفسك فيها فقال **شعر** وان كذبي لسبع بطيخ يدع ديني من الخيال وانما يقول
 صبرت علي الايام حتى نزلت والوقت من الدنيا بغير دين نال وبالا على وبال
 نفثي صرعا فاستمرت
 وما النفس الا شبح جعلها النبي فان
 طعمت ثاقب والاصطفت
 اخبرنا يحيى بن علي قال اخبرنا ابو بكر الخياط قال اخبرنا الحسن بن الحسن بن حبان قال
 حدثنا ابو بكر النقاش قال حدثنا محمد بن اسحق الشوح قال سمعت احمد بن القتي
 يقول رايت بشر بن الحارث بن اعين وهو قاعد في سبتان وبين يديه مائدة
 وهو ياكل منها فقلت يا ابنا صر ما فعل الله بك قال حني وعفري واباحني
 الحنن باشرها قال لي محفل من جمع ثارها واشرب من ثارها فسمع محفل
 ما فيها كما كنت تحرم نفسك الشهوات في دار الدنيا اخبرنا عبد الوهاب الخفاف

ثوب

ابن الحارث

ثم من البطيخ

قال احبنا ابو الحسين عبد الجبار قال احبنا الحسين بن علي الطحايري قال
 احبنا عبد الله بن عثمان قال احبنا علي بن محمد المصري قال حدثنا عبد الرحمن
 بن معوية القرظي قال حدثنا محمد بن الفرج الصدفي قال حدثنا جعفر بن محمد
 عن سلمة بن جعفر عن الحسن قال ان الله تعالى عمادا كمر راي اهل الجنة في
 الجنة مغلدين كمر راي اهل النار في النار مغلدين قلوبهم محزونة وشروطهم
 باسونه وانفسهم عفيفة وحواسهم خفيفة صبروا اياما وقصارا انقلب
 راحته طويلا اما الليل فضاة اقدامهم يسيل دموعهم على حدودهم يحاذون
 الى راسهم عز وجل بنارنا واما النهار فظلمة كذا برقة انقيا ينظر اليهم النار
 بحسبهم رضى او قد خولطوا وما بهم مرض ولكن خالط القوم امر عظيم
 احبنا ابو بكر الصوفي قال حدثنا ابو اسعد الحيري قال حدثنا ابو عبد الله
 الثبراني قال حدثنا محمد بن الحسين الرضائي قال حدثنا عيسى بن مرون قال حدثنا
 ابن هب بن الحسن قال حدثني محمد بن صالح بن يحيى قال حدثني شعيب بن حرب قال
 كان قوم من الحواريين على شاطئ البحر يجذبون في ملكوت السماوات فخذعة
 الدنيا لم فيها فاسعواها تقاس البحر يقولون ان الله عبادا اخلصهم الخبيثين
 الحزن فلم يجدوا دموعهم ولم يغسلهم عنهم شاعر يفرغوا له ونصبوا
 وسقط عنهم اعينهم اولئك على رأي من نور عند قايمة العرش يغسل الله اليهم ويصعدون
 اليه تصعدوا وسقطوا في البحر ومات باقهم ها ولاء هم القوم كم بين البقعة
 والدم احبنا بن اصر قال حدثنا محمد بن علي القرظي قال احبنا ابو عبد الله
 محمد بن علي الحنفي قال حدثنا ابو حازم محمد بن علي الوشائي قال حدثنا زيد بن جهم

انصارهم

قال حدثنا ادود بن يحيى الدهقان قال حدثنا محمد بن عمار عن قال حدثنا الحسن
 بن حسين بن محمد بن الجعفي عن الجارود عن عطية عن شعيب قال قال زيد
 الله صلى الله عليه وسلم انه ليبلغ من كرامه العبد على الله عز وجل يوم القيامة
 انه يكون له في الجنة باب الغياب ما منها باب لا عليه خدم من خدمه فيقول
 الملائكة حتى تنتهي الى تلك الابواب فيقولون هل على سيدكم من اذن فيقولون
 بلاندي فياتونه فيقولون ان ملائكة من ملائكة الله على الابواب يقولون هل
 على سيدك من اذن فيقولون نعم فيدخلون عليه بالجنة . يا قليل الصبر اما
 هي راحل فصار لجة البلاء فالخرج شاحل تامل تحت تحجب ليل الصبر صبح الاجر
 واحسن لسانك عن الشكوى في الصبر . واقطع هاراك اللاوا وحدثني الفكر
 واوقد في دياحي الالام بصباح الشكر . وقل قلبك بين ذكرا النواب
 ومحصن الوزر . وتعلم ان البلاء يرق زكاهم الذنوب يرق الشمال الجنب
 ويرفع درجات الفضائل الى كاهل الشمال ومن تفكر في شأن الله مع الصابر
 احرمهم بعد حساب فرح بامتلاكه **شعب**

ومن قال
 في الصبر
 في الصبر

اذا انتقم رجل من اعدائه في الدنيا فليكن له نصيب من ثوابه
 نعمت على ان لا يكون حسبه وانك لم تر صد كما ارضا
 الله ذاقوا ام استلوا ما امروا وزجروا عن الزلل فازدجروا . فاذا
 لاحت الدنيا غابوا واذا ابانت الآخرة حصروا . فلورثهم
 في الدنيا واذا احسروا . ابي خيرتهم اليوم ما صبروا . جن عليهم الليل منبروا
 وطالعوا صحف الذنوب فانكروا . واطروا باب الحيت واعتدوا . فبالو

المحبوس

في الماكوت ثم جردوا فانظروا وعدوا وذكروا اي جزئهم اليوم باصبروا
 برجعوا والله وما خسرنا او عاهدوا على الزهد فاعذروا واجتنبوا على انفسهم
 فلكوا واتقوا ونفقدوا نعم المولى فاعذروا وشكروا اي جزئهم اليوم
 باصبروا يومهم في طوعها كالصواع وعيونهم بالنبي تطرب من طرب جاع
 والاجر ان قد نجت بحب المدح تنقي يد العبد الذي يدروا اي جزئهم
 اليوم باصبروا استوحشوا من كل اجليس غفلا بالمعنى النفس
 وزموا ساطيا الجدم تارت العيش وبادروا الغرضه ففانوا البليس
 ولا وقفوا ولا فاصبروا اي جزئهم اليوم باصبروا قلوب في الخدم
 حفت اشرار بالصدق عمت كم شهوة في صدورهم انكسرت اخبارهم
 تحبي القلوب اذ انشرب ويقال عن القوم اذ انشروا اي جزئهم اليوم باصبروا
 جردوا فليس من سبلعت ورفضوا الدنيا فزكوها تحرب واذا ابوا اليها
 بقله المطعم والمشراب فعدا يقال كل من لم ياكلوا ايسر من لم يشرب
 اذ كادهم في الحياه وان كانوا فبقوا اي جزئهم اليوم باصبروا علما
 ان الدنيا حب وهو وزينه وان سر وافق مرادها فارت دينه فخذها
 من غرور يحيي عيشه وكما من التقى في نفسه اشجوها بالزاد وعبروا
 اي جزئهم اليوم باصبروا طوبى لهم والاملال تلتقاهم لاحث اهوال
 القنانه فوقاهم واقلوا اليه صافسقاهم كشف الحجاب عن عيونهم
 فداقما سردهم وقد ظفروا اي جزئهم اليوم باصبروا بلخا الله
 واياكم دلد البالغ واشعنا رجوا النجاج قد باع وشترنا من العقاب فانه

والفكر

بيان
اشجوها

نواهم

هذا

المراد

ان عني اشع ولولا عونه ما قدرنا اي جزئهم اليوم باصبروا
المجلس الرابع عشر في فضله شيعت عليه السلام
 الحمد لله القديم فلا ينفك متى كان العظم ولا يحويه مكان انشاء آدم
 واخرج ذريته منعمان ورفع ادرين الى اعلا الجنان وجنا نوحا واطلاك
 كنعان وشلم الخليل بلطفه يوم النيران ونوسف من الفاحشه حين
 البرهان ونعت شعيبا الى مدن بني عري الخليل في الميزان وسادهم في يادهم
 ولكن صميا الاذان قد جاتكم بينه منكم فاروق الكل والميزان اخذ
 حمدا لالا الزمان واخلي على نوله محمد الذي فاق فيه الاديان وعلى
 صاحبه اي كراول من حج القرآن وعلى القاروق الذي كان يقرت سبه
 الشيطان وعلى روح الدين عثمان وعلى علم العلوم وسيد الشعان
 وعلى عمه المستنق في بيته فاقل الشيخ الهقان حدسها ومولانا الامام
 الناصرين الله امير المؤمنين وفقه الله لما يرضى واعان واذا م دولته
 يا سمع صوت اذان **قال الله تعالى** والى مدن اخاهم شعيبا قال
 اياه مدن ما كان عليه قوم شعيب وقال يعاكل مدن مدين ابرهم
 الخليل لصلبه وقال ابو سليمان الرضوي هو مدين بن مديان بن ابرهم
 المعنى ارسلنا ارسلكنا الى ولد مدين فعلى هو اسم قبيله وشيعت هو عيضا
 بن زيب بن مدين بن ابرهم ارسلك الى مدين وهو بن عشرين سنة وكانوا
 مع كرمهم يحشون الحابل والموارين فدعاهم الى التوحيد واداهم
 عن التطيف وكان يقال له خطيب الانبياء الحسن من اجتهه فومنه قوله

حب
والعذر ان

ان

فما جاء من بعدهم ولم يذكر نوحه ولا نوحوا الى لا تقصوا
ولا تقيدوا الى الامم اي لا تقيدوا فيها بالعاصي بعد ان اظفها بالاس
بالعدل ولا تقيدوا بكل ما لم يكل طهرى توعدون واما المقل
بلدا لان العرب اذا حلب هذا الفعل من المقل لم يدل الا على شيء
او عدت فلانا وكذا اذا امرت وعدت من مقل لانه لا يدل الا على خبر
قال القاري يقولون وعدته حين اوارعته شرا واذا اسقطوا الخبر والشر
فالواو وعدته في الخبر واوعدته في الشر، والمفسرين في المراد بهذا
الاياء ثلاثة اقوال احدها انهم كانوا يوعدون لمن امن بشيخ قاله
عائش والثاني انهم كانوا عشاين قاله السدي والثالث كانوا اسقطوا
الطوبى قاله زيد، قوله وتعدون عن سبيل الله اي تصرفون عرديه
من ان يهتدوا بغير ما عوجا اي يطلبون للسبيل عوجا اي ريجا واذكروا
از كنتم قليلا فكثركم حملت ثلثه اشياء احدها كنتم فقرا فاعياكم وتعد
فكثركم وغير ذوى نقده فاقدركم وكانوا حكمة اموالهم فداغروا
بالطغيان فكان ما رذوا عليه اكلوا ثلثه اشياء اي دبتكم وقرئتكم
منكم ما بعد اباؤنا وان جعل في اموالنا ما نشاء او ان نمر ان نفعل
من قبلنا ففهم ما نشاء بالاء فاستغنى عن الايام وقال سفيان الثوري
انهم بالركون فاستغنى وقالوا انك لست الخليم الرشيد استغنى به ففهم
احدا باللام وقال لا يجرمكم شقاى اي لا يسيتمكم عداوتكم اياى ان
تعدوا وكان اقرب الاملا كات فافهم قوم لوط فلهذا قال وما نرى

وما من حكمة
النبى
وما من طع

لوط كنتم يحده قالوا ما نشفه كنتم اهل اي ما نرى من ذلك
لما كان ميا صعبا وكان قد كتب فيه كذا قال سعد بن جبر وقيل
وهذا ان ثبت كان في حجره لانه لا يبعث شي اعني قال ابو ذر لم يبعث
الله نيا اعني ولا من وما نشفه قال بن المنادي وهذا القول يطابق ما
قول سعد بن جبر ولولا هطاك يعني عشرين لك لرحمك لقتلك بالرحم فقال
ارسطى انظر عليهم من الله واتخذوه وراى اي رستم امر الله وراى ظهوركم فوكان
اخرا من ان قال دارت بقر الى معكم رقيب وقال زعناى اربقوا العذاب
فالى اربق العذاب قال محمد بن رجب عذب اهل مدين ثلثه اصا واخذهم
رحمة في ديارهم حتى جاؤا ان يسقط عليهم فخر جواسمها فاصابهم خرسند فبعث
الله تعالى الظلة فنادوا اهلو الى الظل فدخلوا فيه فصبرهم صبره واحدا فلو
كلام وهذا القول على ان اهل مدين هم اصحاب الظلة واليه ذهب جماعة
من العلماء على هذا ايضا حذف ذكر الاج من سورة الشعرا تحقيقا ودميقات
الى اهل مدين لما اكلوا بعث شعيت الى اهل الاية فاهلكوا بالظلة وقال
ابو حنيفة بن المنادي وكان ابو جاد وهو ارحم وحطى وكل من سعتفص وقريشات
بنى الامحس بن خندل بن يعصب ابن مدين بارهم ثلثا وكان ابو جاد ملك
سكة وما ولاها من ثمانية وكان هو ارحم وحطى ملكي روح وهو الطائف
وكان سعتفص وقريشات ملكي مدين ثم خلفهم كلون فكان عذاب يوم
الظلمة في ملكه فبالت بيت كلون ترشيد **شعير**
كلون هذركي هلكة وسط المحلة سبدا القوم اناذ الحنف نازو سطة

اي ام
اي تراعون ربه
ولا تراعون الله

وكلون

[illegible]

وقد روي عن محمد بن اسحق انه روي عن حماد بن عمار انه قال قال له رجل ارضاه الى قتل
لورضته لم الله وفي افراد البخاري من حديث ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم انه قال اذا أصيبت الامانة فاستطروا الساعة وفي افراد من حديث
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يات على الناس زمان الا ياتي الى الزمان
احدا من اهل البيت من جلال اوس حرام وفي الصحيحين من حديث حذيفة قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن رفع الامانة فقال انما الرجل يؤمنه فتنقض الامانة من قبله

الكلام على السبعة

يا اخي كبر حذرًا قبل ان تحدث الغير لا تكن كالك جاهلًا كالك لا تعرف الغير
نشر الغيب صفوة فطوي الموت ما نشره فاذا ما صلا الى الدهر فاعل على الحذر
اين من طال عمره اين من كان ذا قصوره لا الرقي اخرهم من طيب ولا الشر
مرحم الله من فكر طارت فاعنبره قبل ان تخرج النفوس ولا تمل الفكر فكانا يسا
قد انا ما به القدره واستوى عندنا المواعيل فيه ومن حجر وعدينا النهار والليل
والحر والمطر وانضي العهد بالنجوم والشمس الفجر ما استطاري كل حي الموت
يخطر رفق جلدي دق عظمي من قلبي حجر طابت مذنوب فحمت اخر
يا غريبًا في الحج حاجه بل ارجو قليل عاقله واراجه يا سؤلا ما له جرات
في احتجاجه متى اتي القدي من طريقه فحاجه متى يبر القلب بانقاد لوجه
من يلبثهم هذا الخرج باسناحه متى يرجع شغل الدم بقصا حاجه الي تي
يقال لا يقبل اما الموت يحرك قد اقبل اما العمر ايام تنهت اما الساعات
احلام تدفنت اما المعاصي تقتر الحاشيت اما الخطايا من شرها تنبأ جدد

الحد الذي فيه يترك في احد غواص الصلب ما يتنوي

انهم يكون بحيث لا ينعقد لهم لا من القطيعة والهجرا
روى ان الذي فيه خباية اتفق ذات البين فانتظر الدهر
لله در اقام نظرو الاشياء بعينها فكشف لهم العواقب عن غيبها واخبرهم انما
نزل عنها فتمروا العبد عن شوق العزائم فسبقوك وانت في القفلة نائم اخبرنا
يحيى بن علي قال اخبرنا ابو الحسن البجلي قال اخبرنا محمد بن يوسف العلاف
قال حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا عبد الله بن عوف قال حدثنا
يونس بن عبيد عن ثابت البناني عن ابي مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عني استقله ثابت من الانصار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف
اصبحت يا حارثه فقال اصبحت موشا حقا قال لطر ماذا اتقول فان لكل
قول حقيقة قال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فاشهرت ليلي واصحات
نهارى وكاني بعرش ذي بارز او كاني انظر الى اهل الجنة يتزاوون فيها
وكاني انظر الى اهل النار يتعاوون فيها قال اصبر قال فالتزم عند نفسي
الله الايمان في قلبه فقال يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة فندى له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتودي يوما في الجبل وكان اول فائز
وكب واول فائز استشهد قال فلما بلغ ذلك رسول الله فجات الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان يكره الجند لم الله علم الله
احزن وان يك في النار يكت ما عشت في دار الدنيا فقال يا امير

انها ليست بحته ولكن جان ومارة في الفردوس الاعلى رجعت من صومك
وتقول حج لك يا حارثه يا هذا سيقبل من العزائم وانت القفلة نائم
بعت المعالي بالكل واغرت المطال على العزائم ارجو ان ياتيها ما يوب
الخائفين وقلقل خوف العتبات افيد العارفين فاشتغلوا عن طعام
الطعام وما هم حذر الياس عن شوق الناس كان اولى العزيم يلتقط
الرقاع من المزابل ويغسلها على الفرات ويضع بعضها على بعض **شعر**
المازنة فقد صاع لاصاع وضاع التمر في بلده ليس له ناقد يعرفه وافه صغف تنقه
يا سطرطاب سكا عاتيه بالبلل والنهار لو علمت ما فانك شابهت موعك الاطار
باطويل النوم عدت خيلت الاشجار لورا طرفك ما نال الا براره حاريا مخدوعا
بالهوى ساكنا في دار قد حام حول ساكنها باطراف القنادار وثار الطلوع
فاجتهد في اتباع الانوار واذ لو بطلام الليل ظلام القبر الخالي فخل الديار وطرب
عدوا قد قتلك بالهوى والطلب النار فقد اربك طريقا ان ملكها انت
العتار فان فزت بالمراد ما ذكرني فالصديق ناره
من القبر ان ناصحا اذ صبت كم حلي في صبي في حديد البكت واطاعت
به هوى هوى اذ هفت عدت بقعتها فند حتى قصت ولكن ما تقبل الحذر
من عقلة انما الدنيا التي كم دمرح ادرت ان ينبت يا شديت هديت ما بنيت
او حبت ساكنها رجعت في القبر اوصفت عسك في كدرت ما صفت لم صرع
مقلت اذ قلت في قلت كم عني عاقل سمعت اذ نعت عاقر به حنة لرفات
علت لم يكن يفتقد كل غير بكت اه بوا حنة لأمور جرت

الكلام على قوله تعالى فلا إذا التفتي كذا رديج ورجز
والذين ارتكبوا من ذنوبهم ما كان لهم ان يرجعوا الى الله فاجاب اذا بلغت يعني النفس وهذه حايه
بغير ريس والثراب اعظام اللهفه لنع النزع من بين الشمال وواحد التراب
نزع فوه ويمكن بلوغ النفس الى التراب عن الاشفا على الموت وقيل بل فيه
قولان احدهما انه قول الملائكه بعضهم لبعض من عرف ذوجه للملائكه الرحه
او ملائكه العذاب والثاني انه قول اهل من يرقيه بالرفا والفولان عريان
قوله وطن اي يقف الذي بلغت رذخه الى التراب انه الفرق الدنيا والقت
الشاف بالشاف فيه حمسه اقوال احدها امر الدنيا بالامر الآخر قاله عيسى
والثاني اجمع فيه الحوق والموت قاله الحسن والثالث التفت شافاه عند
الموت قاله السفي والرابع التفت شافاه في الكفن قاله سعيد المنيب
والخامس التفت الشده بالشده قاله قتاده قال الرجاء احشله الدنيا
اول شده الاخره بالماس شاعه لا يشهها شاعه يندم فيها اهل النفي وكلف
اهل الاضاعه مجتمع فيها شده الموت الى حشر الموت لما احتضر ابو بكر الصديق
قالت عائشه **شعر**

لعمري ما يعني الشري ع الفتى اذا حشر ب يومنا وصاق بالصد
فقال ليس كذلك ولكن قولي وجاءت شدة الموت بالحق ذلك ما كنت منه
تخيد وكذلك وكان يقرأها ابو بكر وقال عمر بن الخطاب عند الموت
ويلي ويل اي انا لم يرجعني ربي ولما دخلوا على عثمان جعل يمشي ويقول
شعر

اربي الموت لا يعني ربي ولم يبع لجار ملا في المداور ريتنا
بيت اهل الحضر والحضر حان وبقي لحيه عارضا العلي
ولما خرج علي بن ابي طالب جعل شي ويقول **شعر**
اشده حيازيك للموت فان الموت لا يقين
ولا تجزع من الموت اذا حل بوا ديسك

ان شاقش يكن ريب نقاشك عذابا لا هو في العذاب او تجاوزت ريب
رحيم عن شيء ذنوبه كالثراب ولما احتضر معاذ رجل جعل يقول عوذ بالله
سنة صياحها النار رجبا بالموت رجبا رزعت حيث جاع علي فاقه اللهم
اني قد كنت اخافك واليوم ارجوك اللهم تعلم اني لا اخش الدنيا وطول البقا
فيها لكركي الانهار ولا لغز الا حجار ولكن لخصا في الفواجر ومحايله الشاكا
ونزاحم العلى بالركب عند طوق الذكر ولما احتضر ابو الدرداء جعل يقول
الارجل يعمل مثل مصرعي هذا الارجل يعمل مثل يوي هذا الارجل يعمل مثل
شاعتي هذه وبكا فقالت له امراته انت تكي وقد صاحبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال وبالي لا ابكي ولا ادري على ما اجمع رذوني ولما
احتضر ابو هريره بكى فقبل ما يملك قال بعد المعافاة وقله الزاد عقبه
نور المصطفى منها الى الجنة او الى النار وقبل الحذيفة في مرضه ما تشبه
قال لحنه قبل ما تشكي قال الذوب ولما احتضر عمرو بن العاص قبل له بعد
تجدك فقال والله لكان جني تحت وكاني اتش من ثم ابره وكان
عمر بن بكر يحبره من قدي الى هاسي قال **ليتي**

قال ابكي ان يصوم الصائمون ولتشفين ويدركن الدارين ولتقوين
الصلوات ولتشفينهم وقال محمد العجلي خلعت لي ثيابي في الدنيا
فخرجت في الدنيا حتى ذهبت اياي ولما احتضر عضد الدولة فمثل بهد لايات

شعر

قتلت صناديد الرجال فلم ادع عدوا ولم اهل على طنه خلقا
واجليت دون الملوك كل بازل فشردهم غرا وبدرهم شرقا
فلما بلغت النجم غرا ورفعه وصارت رقاب الخلق اجمع لي رقا
رباني الرداسهما فاخذ جرتي بها انا في خفري عابلا ملقا
فاذهبت دياي وديني شفاهة فمز الذي في جبر عدا شقي
ثم جعل يقول ما اعني غني ما لي به ملك عني سلطانيد فرددها الى ان توفي **شعر**
وكب الانام من الزمان مطية ليتك ما اعتددا الرجايب
والذين الحرب مثل شهاده وتراه يثكن تاره ويحرك

باضغوا قلبه بلبلي وشعدا يا شتلا الرقاد وهي الرجايب تحدا باعظم المعاني
اعطيا جدا يا طالما ظالما عني وتعدا لهم جاوز حداؤهم اني عهدا يا اسير الهوي
قد اصبح لا عهدا يا ناظرا حرات الاكل في كل اني عهدا يا مغرعا عما قد حل لهم
قد حل عهدا لهم قد عاهد منكم وقد نقض عهدا منكم اذ اسقت كانوا لا
يعدن شرها بدا مزحتا وصابا دصا نا صارا لصاب عندها شهدا منكم
اذ اعقت ابواكنا واخادعنا وجدنا ونوسدت بعد اللين محر اصليا
صلدا وشاقت سقرا ياله من غير بعد واخوشك عمك هرا كان

او يدعني وقد لالحال ارجي لو غدا ليس جعنا عركتي الا ما يدبر الاذخر
وهو ان صايرين فيها قال عبد الله بن مني حذها يا ايها يا ليتك دار بعدا
وكان عبد الله بن مني يقول في مرضه لوددت اني عبد لرجل من نمامه ارجي
عنيت في جالها وان ال ولما اختضر عمر بن عبد العزيز قال الهي ابرتي فلم يتر
وزجرتي فلم اتر غيري اقول لا اله الا الله ولما اختضر الرشيد امر بحفر قبره
ثم حمل اليه فاطلع فيه فبكا حتى هم لم قال يا بن لا يزول ملكك ارجم من قبلك الملكة
وكان المعتصم يقول عند موته ذهب الخيل بلا حيلة وبكا عاصرين عبد قيس
لما اختضر وقال اما الذي على طاء الهوا جرو قيام ليل الشتاء وبكا ابو الشعثان
موته فقيل له ما يسلكك فقال لم اسقت من قيام الليل وبكا يزيد الرقاشي عند موته
فقيل يا يسلكك قال ابكي على ما يوتني من قيام الليل وصيام النهار ثم جعل يقول
يا يزيد من يصلي لك ومن يصوم ويرتقب لك الى الله عز وجل بالاعمال بعدك
وعلمكم يا اخواني تغروا بشياكم فكان قد حل لكم شلما قد حل لي وقال
الربيع دخلت على الشافعي وهو في الموت فبكا فقال لا ادري انقيت قل
الى الجنة فاهنيها ام الى النار فاعز بها **وانشد**

ولما فسا قلبي وصاقت مذاهبي جعلت رجائي محر عقول سلما
تعاظمني ذنوبي فوافرت به عقول ذلي جان عقول اعطنا
قال ابراهيم بن درهم مرض بعض العباد فدخلنا لعوده فجعل يتنفس ويتأفف
فقلت له على ما تأفف قال على ليلته نمتها وبوم اطرته وعاشه عقلت فيها
عن ذكر الله عز وجل وبكا بعض العباد عند موته فقيل له ما يسلكك

وَلَقَدْ نَزَّلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً فَاسْتَفْتَاهُمْ فِيهَا فَوَافُوا بَعْدَ مَا نَبَّأَهُمْ بِبَعْضِ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
فَقَرَأَ

سَمِعَ عَنْ الْمَطَالَةِ وَالْقَبَائِي حَوْلَ الْجَنَّةِ وَالرَّاسِ الْخَصِيَّةِ
 إِذَا مَا تَبَعْتُكَ فَأَنْبِلُ بَعْضًا فَبَعْضُ الشَّيْءِ مِنْ شَيْءٍ قَرِيبٍ
 أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ابْنَ أَبِي عَلِيٍّ شَازَانَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ كَاتِبَ
 الْبَيْتِ يَذْكُرُ عَنْ الْقُضَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ أَنَّهُ وَعَظَ بِعَالِيَةِ مَوْعِظَتِهِ إِيَّاهُمُ النَّاسَ
 تَقْوُوا بِهِذِهِ النِّعَمَ الَّتِي أَصْبَحْتُمْ فِيهَا عَلَى الْغَرَبِ مِنْ بَارِئِ اللَّهِ الْوَقْدَةِ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى
 الْأَفْقِ فَانْتَبِهُوا فِي دَارِ الثَّوَابِ فِيهَا قَلِيلٌ وَأَنْتُمْ فِيهَا مُوَحَّدُونَ خَلَائِفُ مِنْ بَعْدِ
 الْقُرُونِ الَّذِينَ اسْتَقْبَلُوا مِنَ الدُّنْيَا أَنْفُسَهُمْ وَرَضُوا بِهَا مِنْهُمْ كَانُوا أَطْوَلَ مِنْكُمْ
 أَعْمَارًا وَأَمْدًا أَحْسَنًا وَأَعْظَمَ ثَمَارًا فَخَذُّوا الْحِجَالَ وَجَابُوا الصُّخُورَ يَقْتُلُوا
 فِي الْبِلَادِ مُوَيْدِينَ سَطِيشَ ثَلِيدٍ وَأَجْسَامَ كَالْعِمَادِ مَا لَيْتَ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي
 أَنْ طُوتَ مَدَدُهُمْ وَعَفَتْ رَأْسُهُمْ وَأَنْتُمْ ذَكَرْتُمْ مَا تَحْسَبُ مِنْهُمْ
 مِنْ أَحَدٍ وَلَا تَسْمَعُ لَهُمْ دِكْرًا كَانُوا يَلْهُوُونَ بِالْأَسْلَافِ لِيَأْتِيَتْ قَوْمٌ عَابِلُونَ
 أَوْ لَصَّاحُ قَوْمٍ يَأْتِيهِمْ ثُمَّ أَنْتُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ الَّذِي تَحْلُفُ بِهِمْ بَيِّنَاتًا فَاصْبِرُوا
 فِي دِيَارِهِمْ نَعْمَةً وَرِوَالِ نِعْمَةٍ وَمَسَاكِينُ جَارِيَةٍ فِيهَا آيَةٌ لِلَّذِينَ خَافُوا أَنْ يَكُونَ
 الْأَلَمُ وَعَبْرَةٌ لِمَنْ يَحْشَى وَأَصْبَحْتُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ فِي أَجْلِ نَقُوصِ دُنْيَا حَقِيقَةٍ
 فِي رِيَانٍ قَدْ دَلَّ عَلَى عَقْوَةِ وَذَهَبَ رِجَاؤُهُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا خَمْدٌ شَرٌّ وَصَابِيَةٌ
 كُذِّبُوا هَادِلِينَ غَيْرَ وَعُقُوبَاتٍ غَيْرَ وَارْتِجَانٍ مَقْتٍ وَرَدَّ إِلَهُ خَلْقِهِمْ طَهْرًا

الْقَضَاءِ فِي الْبَهْرِ وَالْجَهْرِ فَلَمْ يَنْتَبِهُوا لِمَا هُمْ فِيهِ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ وَعُرِفَ طَوْلُ الْأَسَلِ
 نَسَّالَ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنَا وَأَيَّاكُمْ مِنْ دُونِ عَذَابِهِ وَعَقْلُكُمْ لَمْ يَنْتَبِهْ مِنْهُ

تَعْرِيفٌ

تَرَوُّجٌ دِيَالٌ لِقَبِيحَةٍ فَقَدْ نَشَرَتْ مِنْ بَعْدِ مَا قَبَضَ الْمَهْرُ
 تَهْزِيءٌ بِعَدَمٍ إِذَا هَا وَكَدَهَا قَلْبُكَ نَعْيٌ لَا يَصُحُّ لَهَا ظَهْرُ
 وَتَحْنٌ كَرَبِيَّةٍ لَوْجٌ مَا يَمَسُّ بَعْضَهُمْ وَبَيْنَ السَّيِّئَةِ إِلَّا الذَّرْعُ وَالْقَنْزُ

سُخْرَى عَلَى مَوْلِدِ تَعَالَى وَالتَّقَاتُ السَّاقِ بِالنَّافِ

بِالْكَثْرِ الْخِلَافُ بِاعْظَمِهِ الشَّقَاقُ بِأَسْنَى الْأَدَابِ بِأَفْحِ الْأَخْلَافِ بِأَقْلَلِ
 الصَّوَابِ بِأَعْدَمِ الْوَفَاقِ بِأَسْنَى سَيْلِي كَثِيرًا إِذَا نَبَّهَ وَفَاقَ وَالتَّقَاتُ السَّاقِ
 أَيْنَ مِنْ أَسْنَى الدُّنْيَا وَنَسَى الرِّوَالِ أَيْنَ مِنْ عَمْرِ الْقُصُورِ وَجَمَعَ الْمَالِ تَقَلَّتْ بِالْقَوْمِ
 أَحْوَالِ الْأَهْوَالِ كَيْفَ رَأَى مَوْلَاكَ عِبْرَةً وَقَدْ قَالَ سَتَرَهُمْ إِبْرَاهِيمُ الْأَفَاقَ أَيْنَ
 صَدِيقُ الْمَوَاقِفِ أَيْنَ رَفِيقُ الْمَجَالِسِ مِنَ الْمَاشِي فَقَرَأُوا مِنْ الْجَارِئِ اسْتَدْبَرَ إِلَى
 الْعِضْلِ كَيْفَ الْمُخَالَسِ فَتَرَلُّوا نَحْتِ الْأَطْيَاقِ عَنَانٌ قَدْ حَلَّتْ دَارَ طَوَادِثِ
 رَشِيكًا حَيْثُ تَرَلُّوا وَحَمَلَتْ إِلَى الْقَبْرِ فَاحْلُوا إِلَى بَدَلِ يَوْمِ السَّاقِ مِنْ لَكِ
 ذَا الْمِ الْأَلَمِ وَتَكُنِ الصَّوْتِ وَتَكُنِ النَّدَمِ وَوَقَعَ الْفُوتِ وَأَقْلَلِ الْخُذْرُجِ
 لَمَّا مَاتَ وَجَاءَتْ حُودُهُ وَقِيلَ حُودُهُ وَقِيلَ رَفِيقٌ وَتَرَلَّتْ سَتْرُ اللَّيْلِ
 يَمْلِكُونَ وَتَعَوَّضَتْ بَعْدَ الْحَرَمَاتِ السُّكُونُ فَمَا اسْتَفَى لَكِ كَيْفَ تَكُونُ وَأَهْوَالِ
 الْقَبْرِ لَا تَطَافُ وَفَرَقَ مَا لَكَ وَتَكُنْتَ الدَّارُ وَدَارَ الْبَلِيَّ فَمَا أَرَادَ دَارَ
 وَشَغْلَكَ الْوُزَرَ عَنْ مِنْ هَجْرٍ وَزَارَ وَلَمْ يَنْفَعَكَ كَيْدُ الرِّفَاقِ أَمَا أَكْثَرَ

بَكَتْ قَدْ مَضَى أَمَّا عَظَمَةُ الْمَلِكِ قَدْ مَضَى فِي أَعْمَالِهِ بِأَيْتِلَاحِ الْوُجَاهِ
سَبْعَ أَوْ ثَمَانِينَ يَأْتِي عَلَيْهِ مَوَدَّةٌ تَصُورُ رَيْشُكَ يَأْتِي بِهَا إِلَى
حِطَائِي خَطَاةٌ تَدْرُجُ حِشْدُهَا بِأَمَّا ثَوْرٌ فِي بَحْرِ التَّنْهَوَاتِ خَلَصَ رَيْشُكَ قَبْلَ
أَنْ تَجُزَّ لِلْسَّلَامَةِ وَيَعَا فَا لَاعْتِقَاقٍ وَيَنْصَبُ الصَّلَاةُ وَيُوضَعُ الْمِيزَانُ وَيُنْزَلُ
الْحَاثُ بِحُورٍ مَا قَدْ كَانَ وَيَشْهَدُ الْجَلْدُ وَالْمَلِكُ وَالْمَكَانُ وَالنَّارُ الْحَبَشُ
وَالْحَاكِمُ الْخَلْقَ فَيُجَنِّدُهُ بِشَيْبِ الْمَوْلُودِ وَتَحْرُسُ السَّنَةُ وَتَنْطَلِقُ الْجُلُودُ
وَتُطَهَّرُ الْوُجُوهُ بِرَيْشِ دَسُودٍ يَوْمَ يَنْشَقُّ غُرُاقٌ فَيَا دُرُقِلْ أَنْ لَا يَنْ
وَحَاذِرْ قَبْلَ أَنْ يَهْوِيَ الْمَخْرُوعُ وَاحْزَنْ قَبْلَ أَنْ يَخْزَنَ وَالْيَوْمَ الرَّهَائِي
السَّابِقُ وَانْتَهَبْ عُمْدًا يَفِي بِالسَّادِ الصَّبَاحُ وَغَايِلْ مَوْلَا يَجْرِي الْعَطَا
وَالْأَرِيحُ وَلَا يَخْلُفُ فَقَدْ حَثَّ عَلَى التَّمَاحِ مَا عَدِمَ بِنَفْعٍ وَمَا عَدَلَ اللَّهُ
بَاقٍ وَالتَّقَبُّ السَّابِقُ بِالْبَاقِ ٥

المجلس الخامس عشر في قصة موسى عليه السلام
أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَدُلُّهُ فَيَسَارًا وَلَا ضِدُّهُ فَيَجَارِي وَلَا شَرِيكُ لَهُ قُدَارِي
وَلَا مَقَرُّصٌ لَهُ فَيَمَارِي بَسْطَ الْأَرْضِ فَيَزَارًا وَاجْرِي فِيهَا أَيَّامًا وَاجْزِ
زَرْعًا وَتَمَارِي وَانْشَاءً لِبِلَادٍ وَهَارًا خَلَقَ آدَمَ وَأَسْلَمَهُ الْجَنَّةَ دَارَ الْهَيْوَلِ
عَنِ الْمَهْيِ وَمَا دَارًا أَمْرًا أَنْ يَخْذَلُنَا فَاخْذِلْنَا رَا وَأَبْطَلْ فَقَبْلَ قَدْ عَدَلَ
يَسَارًا غَيْرَ أَنَّهُ خَبَرٌ يَقُولُ تَوْبَتَهُ انْكَسَارًا وَأَقَامَهُ خَلِيفَةً وَبَكِيهَ
اِفْتِحَارًا أَلَمْ يَعْزَلْ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَبَصَبَ لَهُمْ مِنْ أَرَادَتِهِ سَارًا وَهَلْ
أَدْرِشَ وَنَوْحًا وَالْخَلِيلَ رُؤْيَا وَهَلْ أُنَالُ حَدِيثَ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا ٥

أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَدُلُّهُ فَيَسَارًا وَلَا ضِدُّهُ فَيَجَارِي وَلَا شَرِيكُ لَهُ قُدَارِي
وَلَا مَقَرُّصٌ لَهُ فَيَمَارِي بَسْطَ الْأَرْضِ فَيَزَارًا وَاجْرِي فِيهَا أَيَّامًا وَاجْزِ
زَرْعًا وَتَمَارِي وَانْشَاءً لِبِلَادٍ وَهَارًا خَلَقَ آدَمَ وَأَسْلَمَهُ الْجَنَّةَ دَارَ الْهَيْوَلِ
عَنِ الْمَهْيِ وَمَا دَارًا أَمْرًا أَنْ يَخْذَلُنَا فَاخْذِلْنَا رَا وَأَبْطَلْ فَقَبْلَ قَدْ عَدَلَ
يَسَارًا غَيْرَ أَنَّهُ خَبَرٌ يَقُولُ تَوْبَتَهُ انْكَسَارًا وَأَقَامَهُ خَلِيفَةً وَبَكِيهَ
اِفْتِحَارًا أَلَمْ يَعْزَلْ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَبَصَبَ لَهُمْ مِنْ أَرَادَتِهِ سَارًا وَهَلْ
أَدْرِشَ وَنَوْحًا وَالْخَلِيلَ رُؤْيَا وَهَلْ أُنَالُ حَدِيثَ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا ٥

فكفروا به وادعوا اليه فشرى بها ثيابا ثم رماه ردة الى فرعون
واخذ يوباني في يده وشد به الى الحية فقال علي بالذبح فقالت اسبه لها
فوصي لا عقل له واخرجت له باقوتا وجرافا فاحد حمة فطرحها في فيه فاحترق
لثامه فذلك قوله واخذ عقدة من لثاني فلما كبر بان ركب من ايث فرعون
وبلش بلاليلش فلما جبر القلم بقتل القبطي وعلوا انه هو القاتل خرج عنهم
فهذه الله الى مدين يثقي ليني شعث واسمها صفورا وليا واستدعاه نعيما
فروجه صفورا ثم خرج بزوجته يقصد ارض مصر فولد له في الطريق فقال
لا هله امكنوا اي اقيموا الي انت تبارا اي اجرت واما راي يوبان
وقع الاخبار بما كان في ظنيه والقبش ما اخذته من النار في راس العود
او قبيله او اجد على النار هدي وكان قد ضل الطريق فعلم ان النار لا
تخلو من موقد اخبرنا محمد بن منصور قال اخبرنا جعفر بن احمد قال
اخبرنا ابو علي القمي قال اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر احمد بن عبد الله بن
احمد قال حدثني ابي قال حدثنا اسحق بن عيسى الكرمي قال حدثنا عبد الصمد
بن عجل قال سمعت وهب بن عبد الله قال لما راي موسى النار انطلق ليلا
حتى وقف منها قريبا فاذا هو بنار عظميه تفور من فروع شجرة حصة اشده
الحصة لا تزد النار فيما راي الا عظما ونفرا ولا تترك اذا النجوم على شدة
الحرق الخطرة وحشا فوقف ينظر لا يذري ما يضع انرها الا ان
قد طرأ بها شجرة تحرق او قد اليها موقد فالتها فاحترق وابنه انايع
النار شدة حصة ثابا فوقف وهو يسمع ان يسقط منها شيء فوقف

فما حال ذلك اهوى اليها مضطجده به يغمس يات اليه ما يتركه فاستمر
ثم عاد فلم يزل كذلك فما كان ياوشك من حبه وادب قال فلهذا
وقوف شجرة فاذا بحضورها قد صارت نور عمودا شامسا الارض فاستدعاه
وما كان يحال في عقله من شدة الخوف فتودي من الشجرة يابوني واجاب شريفا
وما يذري من عاة فقال لبيد اشع صوتك ولا اري حالك فانك قال لها
سك فوكل وامامك واقرّب اليك منك فلما سمع هذا بوني علم انه لا ينجي ذلك
الا لربه تعالى فانقذ فقال كذلك يا الهى وكلامك اشع ام يبولك قال
قال انا الذي اهلك فاذا نسي في يده في العبي ثم تحائل حتى استقل
فاما فانعدت فرائضه حتى اختلفت واضطربت رجلاه فلم يبق منه عظم يحمل
اخره من نزع الميت الا ان روح الحياة تجري فيه ثم زحف على ذلك وهو عرج
حتى وقف قريبا من الشجرة فقال له الرب تعالى يا نبي الله يابوني قال الهى
عصاي قال ما تصنع بها قال اودع عليها واهن يا علي عني ولي بها ما رب انك
تري وكانت لها شعنتان ومجن تحت الشعين قال اللهم يا ربي فطرني
يقول له ارضها فالقها على وجه الرض ثم حانت منه بطون فاذا ما عظم
تعبان فطر اليه الناظرون تدب تلمش كأنه يبعث شيئا يريد اخذه
بمرا الصخرة من الخلفه من الابل فيقلعها ويطعن بالناب من ايبه في اصل
الشجرة فيجثها عيناه توقدان نارا وقد عاد المحن عرفا فيه شعور
سائر وعادت الشعنتان فامسك القليل الواسع وفيه امران اهل
ما صيف فلما عين ذلك بوني ولي مذبذبا فذهب حتى يعرف ما كان

انه قد عجزت عنه ثم قد عجزت عن فعل فوقك استحياء منه ثم تودي بانوتي
الخوف فقال خذها ولا تخف فتجدها شريها
مع حشيتك ثم عجزت عن فعلها عجزا ليرعبها ان فلما امره
الاولى وعلى بنى عبيد بن عمير من صرف قد خلتها لجلال برعبها ان فلما امره
باخذها ثنى طرف المدرعة على يده فقال له الملك ارايت يا سوي لو اذن الله
لما تخاذر كانت المدرعة تغني عنك شيئا قال لا ولكني ضعيف من ضعف خلقت
فكنف عريته ثم رصعها في وجه الحية حتى سمع حشيتا منها والاياب ثم قبض فاذا
هي عضا التي عهد لها واذا يده في العصى وخضع برأيه وعنفه ثم قال له اني قد
اقبلك اليوم نقاما لا ينبغي لشرعك ان تقوم بمقالك اذ يبتك وفرتك حتى
سعت كلامي وكنت باقرب الامكنة مني فانطلق برسا التي فالتك اليوم
بني فاني عديدي وبصري فانت جند عظيم من جندي بعثتك الى قلوب
ضعيف من خلفي بطريعتي وانك مكري وعزته الدنيا عني حتى تجد حقني
والمرء يوتني وعبدوني ورغم انه لا يعرفني واني اقم بعزتي لولا القلة
والجبه اللذان وقعت بيني وبين خلفي لم يثبت به بطشه جبار يفيض
لغضبه السموات والارض والجبال والبحار فان امرت السما حصته
وان امرت الارض ابتلعته وان امرت الجبال دمرته وان امرت البحار
غرقته ولكن هان على وتقطر عيني ووسع حلي واستعيت بلعني
ومؤلي انا الغني لا غني غيري فلبعد رسالي وادعه الى عبادي
وتوحيدي واخلاص شئ وذنن بايامي وحذر نفقتي بايامي واصبرني
الى العفو والمغفرة اشرح بني الى الغضب والعقوبة ولا يرعدك ما البسنة

من لسان الدنيا فان اصبته يدي للشر تطرف ولا يفتقر الى ابادي فل
قل له اجب ربك عز وجل فانه واسع المغفرة فانه قد اهلك اربعماية سنة في ظلمها
انت مبارك لم حاربته تشبهه ومثل به وتصدعته عبادة عن سبيله وهو مطر على
السما ويبيت لك الارض لم تسقم ولم تهزم ولم تفقر ولم تغلب ولو شئت ان يحل
ذلك لك او يسلبك فعل ونكته ذوانا هو وحليم عظيم وجاهده بتفكرك وحكم
واسما محتسبان بحبانه فاني لو شئت ايتته بخور لا قبل له بها لتعلت ولكن لعلم
هذا العبد الضعيف الذي قد اعجبه نفسه وجوعده ان الفيه القليله ولا قبل
من يغلب الفيه اللئيم يادني فلا يعجزكم اربلته ولا ما منع به ولا تمدد الى
دلكا عنكم كما قام به رة الحياة الدنيا وزينه المترفين واني شئت ان اسما
من الدنيا زينه تعلم فرعون حين ينظر اليها ان قدرته فبحر عن مثل ما او شئت
تعلت ولكني ارغب عن ذلك وارود عنكم ولذلك افعلا باوليائي وقد
ما نكرت لهم في ذلك فاني لا دودهم عن نعيمها ورجاها ما يدور الراعي
الشفوق غنمه عن سراح الهلكه فاني لا جهم شلوها وعليشها ما نكحت
الراعي الشقيق اليك عن مبارك العره وما ذاك لهما هم علي ولكن ليسمكوا
نصيم من كرامتي موقرا لم تكلمه الدنيا ولم تطعمه الهوى واعلم انه لم يتوب
العباد برصده هي المبع من الزهد في الدنيا فانه زينة التقى عليهم منها
ليان يعرفون به من السكينة والخشوع بنماهم في وجوههم من اثر الشوق
اوليا ولياي حقا حقا فاذا القيتهم واحضرتهم جناحك ودلكهم فلك
ولناك واعلم انه من هان لي وليا او احاة فقد يادني بالمحاربة وما داني

وعرض نفسه ودعا الى النصارى الى ان يمشوا الى ابيهم الذي
يخافون ان يقيموا في اوطانهم الذي يخافون ان يقيموا في اوطانهم الذي
ان يسبقني او يفتني فكيف وانا الناصر لهم في الدنيا والاخر لا اكل نصرتهم
الى عيري قال فاقبل موسى الى فرعون في مدينته وقد جعل حولها الاسد
عظيمة قد غرسها والاسد فيها مع شائتها اذا اسد منها على احد اهل المدينة
اربعة ابواب في الفسطاط فاقبل موسى من الطريق حتى انتهى الى الباب الذي
فيه فرعون فصرعه بعصاه وعليه جبه صوف وشراويل صوف فلما راه البواب
عجب من جرأته ولم ياذن له فقال هل تدري باب من انت تقرب انما تقرب
باب سيدك فقال انا وانت وفرعون عبيد لربي عز وجل وانا ناصره فاخبر
البواب الذي يليه حتى بلغ ذلك اذانهم ودفنهم سبعون حاجا طاحوا
سهم تحت يده من الجلود ما شاء الله عز وجل ما عظم امير اليوم اماره حتى طاف
الحبر الى فرعون فقال ادخلوه علي فادخل فقال له فرعون اعرفك قال نعم
قال الم تر يك فيها وليد اقرده عليه موسى الذي ذكره الله عز وجل
القرآن فقال خذوه فبادرهم موسى قال في عصاه فاذا هي ثعبان
مملت على الناس فانهم اقامت حشر وعشرون الفا قتل بعضهم بعضا
فرعون منزعجا حتى دخل البيت فقال لموسى اجعل بيننا وبينك اخدا
ننظر فيه فقال له موسى لم اؤثر بذلك فادع الله اليه موسى ان اجعل
بينك وبينه اخدا وقل له يجعله هو فقال فرعون اجعله اربعين يوما
فقط وكان فرعون لا ياتي الى الخلاء الا في كل اربعين يوما مرة واحدة

49
ذلك اليوم عليه اربعين مرة قال وخرج موسى بلسانه الاسد
بادا بها وشارت مع موسى تشيعه ولا تنجده قال له الله تعالى
ان كنت جئت يا ايه فانت بها قال في العصا ثم اخرج يده وهي عصاه فلما نور
بالنور فبعث فرعون فجح السحرة وكانوا سبعين الفا وكان رؤسهم يابون
وعازرو وحطوط وصفي وهم الذين اسوا مجمعا احوالهم وعصمهم واعدوا
يوم الرينه وكان عيد القوا يومئذ ما معهم فاذا احيات كاشال
الحيال وقد ملات الوادي قال في موسى عصاه فتلقت ما صنعوا فتجودا
السحرة فقتلهم فرعون ثم جا الطوفان وهو يعظم مطرا عرق كل شيء اثم
ثم الجراد فاكل زرعهم والقمل وهو الدبا والصغار فكلات البسوف والادوي
والدم وكان الاسر الى يستقي ما ويستقي القبطي ما ردا للوضع فمات موسى
برحم هذه الايات عشرين سنة ثم امره الله تعالى ان يخرج بني اسرائيل
مخرج ومعه ستماية الف وعشرين الفا ودعي عليهم حتى خرج فقال ربنا
لنفس على اموالهم فحبل دراهمهم ودناهم حماره حتى الحصص والعدرس والقي
فجاءهم ليلة موسى فثقلوا بدين موتاهم ثم سجد فرعون على مقدمته هالما
فقال الف وسبعماية الف حصان فلما تراء الجعان قال اصحاب موسى ايا
له دون هذا البحر بين ايدينا وهذا فرعون خلفنا فقال موسى كلا ان معي
التي تدبر فادعني الله تعالى الى موسى ان ضرب بعصا البحر ففرده فالتفت
اشي عشر طريقا على عدد الاسباط فسار موسى ومن معه على طريق يمشون والماء
قام بين كل فريقين فلما دخل بنو اسرائيل ولم يبق منهم احد اقبل فرعون

على حصر ما جرى عليه من غرائب المصائب ان يتقدم فعرش لمجرب
على من يجرى عليه من غرائب المصائب ان يتقدم فعرش لمجرب
على من يجرى عليه من غرائب المصائب ان يتقدم فعرش لمجرب
القوم يستحقهم فلما اراد اولهم ان يعقد ويكامل تروا احرم اطق عليهم
البحر فنادى انت قال نهر بل يا محمد لو ابحرني انا ادر من حال البحر في
وعون محافه ان تدرك الرحم ثم اني اسرائيل طلبوا من موسى ان ياتهم فاب
من عند الله فوعده الله تعالى ثلاثين ليلة وانما بعث فبعثوا العجل في غيبته
فلما جاءهم بالثورة راوا اما فيها من القليل ابرها فتق عليهم الجبل فلما سئلوا خرج
موسى بعد عن عبد العجل فامروا بقتل انفسهم فبعث عليهم طلة فاستلوا فيها
فانكشت عن سبعين العقيل فعمل القتل المقتول شهادته وللحق توبه ولم ير
ولم يرزل يلقى من اصحابه الشدايد الا ان توفي بارض السيه وهو بن ميه وعشرون

الكلار على البسمله

يا نقر ان اديكنا حتى لا تروينا
حتى تلي لا تظلم وتنعين فتظنونا
يا نقر ان تلي فلشهي بالصالحينا
وتذكرى بما اقول اخل شدا الحينا
فليان عليك افي القرون لا ولسنا
ابن لا ولي تمجوا وكانوا اللوات انينا
افناهم الموت اظلم على الخلائق اجعنا
فاذا اسالكهم وما جعوا القور اخربنا

يا نقر من اصيله ولا يقبل
يا نقر الموت قد اقبل
الشيا ما انت الذي اوجعنا

انا انت تخلصوا بالعباد يا نقر
يا نقر يا نقر يا نقر يا نقر يا نقر
يا نقر يا نقر يا نقر يا نقر يا نقر

شعر

فضول العيش اكنها هموم واكثر يا نقر ما تحب
فلا يغرك زخرف ما تراه وعلش ليس الا عطاى وطيب
اذا ما بلغه جاك عفو فخذها فالعنى سرى وشرب
اذا انتق القليل فيه سائم فلا يرد الكثير وفيه حرب

اجواب ايانكم قلايل وانا لكم عوايل وموا عظمكم قوايل واهلواكم قوايل
فليعتبر الاخر بالاول يا نقر يوقن لا شك راجل وما له نراد ولا راحل
يا نقر في حله الهوى متى ترقى الى الساحل فلا تلبث من فاد قسنتك
الشابل وحضرت المواعظ بقلب قابل وفنت الدخي قيام عاقل وكنت
بالدروع شطور الرمايل تحف بها زفات التدم كالوشائل وانما المعزور
عقول جاهل قد اقلت بالدب بعد الموهله الكاهل وضع في البضاعه
وبعد الحاصل وكن الى كثر اوراقه مايل بنى المصور ويشيد المعامل
وهو من بعد فتره شفاقل ثم يدعى بعد هذا انه عاقل يا الله لقد سبقه
البطال الى اعلى المشار وهو يايل في بطالته قور العايل هيهات ما
سلك طال بطايل

شعر

اذا لميت ما نفي فحق ان المي ومن بالكا
من صور الدنيا معين عقله انقر ان الدار ليست للقا

فيه في ابرار واره وان راجي العفو استند المدا
ان في اعطت فانها حاطرا او تغتسلان على المدا
والمد من اجل ما ينهي حيا في اجل قد انتهى

كان بشر الحافي اذا دعوته الموت يقول لم يغفل ان يغفل ان الموت بمنزله من
قد جمع زاده فوضعه على رجله لم يدع شيئا يحتاج اليه الا وضعه عليه احبها
احمد راجد الهاشمي قال احب الحبيب قال احب محمد النبي الا صوري قال نعم
ابا الدنف الصوفي يقول سمعت النبي معاذ يقول ليكن بينك الحياء وطفاك
الجوع وحديثك الحياء فانما ان موت يدك او تصل الى دوابك احبها عند
ابن طهر قال احبها جعفر راجد قال احبها عند العريس علي قال احبها راجد
قال حدثنا محمد جعفر الوراق قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن القمي قال حدثنا
القمي عبد الله الملكي قال قال رجل للفضيل عياض رايت البارحة في النوم
كذا وكذا فقال له فضيل التمس حامل القرآن قال لي قال قمام في الليل
وانت حامل القرآن اما تخاف ان ياحل وانت تائم يا غافلا طول يوم
عن مؤرمه وشهره يا مغرنا في سره وحضر بجفاف السبات ورفه
باشها في امره باسره على حبسه واسره يا مذكر اية عنده ويسمى كل
حادث الزمان عن سره يا عصفور الاندس دجحه وتخربد كوكب ثم
يجول ذلك على فكه متى سكران الهوى من سكره فليست يدك العيون
من سكره الا ينسبه هذا المند المندره الا يتيقظ الحاني لاقامه عنده
والله لو سكن قلبه خوف حشره لخرج من الجحيم قشره بل او قل في

انك في قصته لم يرح يوما وبشره متى الزمان في هذا النهو حوره
وما خطي المرقط بغير فيلوره لقد لقد غسبه المحشر فيه وديم متى على
قله صبره يا حشر ما الطاع نزيل القرآن ابو عمر ويا حشر ما اصابع ابو
في عمر

شعر

حياة وموت وموت وانتظار قيامه ثلاث اقدنا الووعاني
ولامهر الدنيا المورة الهاتقار فاهلها فراق لعاني
ولا تطلبها من شهاب وصارم يوم ضرب اويوم طعاني
عجت من الصبح المبهر وضده على اهل هدر الارض بطلعاني
وقد اخرجاني بالكرامه مهابها للضيق ما وسعاني
دعاني الى المتفردي خير فعدا في الشرا ودعاني

الكلام على قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم

ما اشرف من اكرمه المولى العظيم وما اعلى من مدحه في الكلام
القديم وما اسعد من حصه بالتشريف والتعظيم وما اقرب من اهله
للعود والتقديم وما اجل من انبي عليه الرحم ان الابرار لفي نعيم في الدنيا
بالاحلام والطاعة وقاروا يوم القيامة بالرج في الصياغة ونزهوا
عن التقصير والغفلة والاصاغة والشوائب التي واوتدوا بالفتاة
ودلوا في الدنيا على السهر والمجاعة فيا فخرهم اذا قامت الساعة وقد
وقد قربت لهم مطايا التقديم ان الابرار لفي نعيم نعموا في الدنيا الرعد
والحمار واعتدوا في المحار من زله وهفوه وحدوا من موجات الاجاد

ما عندنا من خزائن على رؤسنا من خزائن كانت جنودهم تتجافا عن
مناجعتهم وقد سكرنا على ما نطقت من نفوسهم جزيل منافعنا
وتستخرج من مناجعتنا وسعد جلالنا من قواطعنا ونصول عزنا على
مخاضها فقد ابدلتهم بتعب تلك المجاهدة لذة السكون على الدلائل من
ياخشىهم والولدان يحثون واللائكة لهم يزفون والخدام بين ايديهم يقفون
وقد اسوا ما يخافون وبالحور الحسنات حيام اللوليتيهون وعلى اثر
الذهب والفضة يزاورون وبالوجه الناطق يعالون ويقولون بقل
لشيء يكون على الدلائل ينظرون **قوله تعالى** تعرف في وجوههم
نظرة النعيم قال الفرابي بن النعم ونداء وجوه طال ما غلبه ذم
الاحزان وجوه طال ما غلبها حركات الاشجان وجوه تحب عن القلوب
احبار العنوان حرسوا الوقت باليقظة وحفظوا الزمان وشغلوا القلوب
بالنكا والاشغال بالقران فاذا ارادتهم يوم الجزا ريت القوز العظم تعرف
في وجوههم نظرة النعيم وجوه ما توجهت الى غيري ولا استدارت
واقدم الى غيري يا رصيني ما سارت عذرم لغير رصاني ما تاركت لقائهم
وقلوب بغيري قط ما استجارت وابيد بغيري كربي ما استدارت لورائي
عينون العافلين ما اعدت لهم لحارت من فضل عظيم ومنك جليل
في وجوههم نظرة النعيم اشرف وجوههم في الدنيا بحسن المجاهدة يعرف
يوم القيامة بالقرب والشهادة الحق اذا اظهر اشرف وجوههم في الدنيا
بحيان الدمع على الحدود وتشرف في جبات الخلود فاذا ارادتهم في

فاذا ارادتهم في سرور وما فيه ما يصعب تعرف في وجوههم نظرة النعيم **قوله**
تعالى يسقون من حق محتوم في الرحيق ثلثه اقوال احدها انه الحمر
قاله بن عباس وفي صفة الحمر المشا بالرحيق ثلثه اقوال احدها انها اجود
الحمر قاله الخليل ارحم والثاني الخاليصه من العيش قاله الاخفش والثالث
البيضا قاله مقاتل والرابع الحمر العتيقه قاله بن قتيبه والقول الثاني انه
عشيرة الحمر مشوية بالمشك قاله الحسن والشراب الذي لا يعرف فيه قاله بن
قتيبة والرحاج وفي قوله محتوم ثلثه اقوال احدها ممرح قاله بن سعد
والثاني محتوم على ابيه وهو مذقت مجاهد والثالث له ختام اي عاليه فيه
روح شمع ياله من كائنات تصور تعرفه العيون يقول له ان فيك
يوجد من الكاف والنون اذا شربوه لا يموتون اذا استوعبوه لا يسكرون
ونعيمهم لا كدر فيه ولا هموم يسقون من حق محتوم شراب قد حلا طاب
خامس يصلح للاحياء نعيم من فضل الوهاب لذاته وطاب الشراب كل الصفا
وراق العباب طاب الوقت وزرع المحاب لم يرح القوم بقرب القوم
يسقون من حق محتوم نال العنا عنهم واقل الروح والفرح وانفعت
الهموم عن الصدر وانفتح الصدر وشرح مرضى الرب فاعطى المناويل
وطافت عليهم الولدان بالاكواب فباله الشراب وبياض القدح
واستراح من المعش من كان يسهر ويصوم يسقون من حق محتوم **قوله**
تعالى ختامه مشد فيه قولا ان احدها خلطه المشك قاله بن سعد
ومجاهد والثاني ان الذي يحتم فيه طعم الامشك قاله بن عباس **قوله**

صَالِي فِيهِ لَدَيْهِ سَائِرُ الْمُسْلِمِينَ أَيِ وَلِيهِمْ فِي طَلِبِهِ وَلِيَّ حُضُورِهِ
عَلَيْهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَالِي وَالتَّائِبِينَ كَالْقِتَاحِ عَلَى الشَّيْءِ وَالشَّارِعِ قَبْلَهُ
إِنَّمَا الْغَاوِلُ رِيحُ الْقَوْمِ وَخَسِرَتْ وَغَارَ ذَا إِلَى الْجَبَّتِ سُرْعَيْنِ وَمَا نَرَتْ
وَقَامُوا بِالْأَدَابِ وَضُمَّتْ مَا بَدَأَتْ وَبَلَّوْا مِنْ قِبَلِ الْهَوَى وَاعْتَزَلَتْ
وَأَسْرَتْ فَالذُّيَا تَحْذَرُهُمُ وَالسَّعَادَةُ تَقْدِمُهُمْ حِينَ يَخْشَوْنَ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَزَّلِ
الْمُتَنَفِّسُونَ لَقَدْ شَوْقْتُمْ إِلَى الْغَايَةِ وَاسْتَقِيمَ وَرَجَرْتُمْ عَنِ الرَّذَائِلِ وَأَنْتُمْ فِي شَكْرِ
الْهَوَى مَا أَقْنَعْتُمْ فَلَوْ حَاسِبْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَحَقَّقْتُمْ عِلْمَكُمْ بِغَيْرِ تَوْقِنٍ قَاطَبُوا
الْخَلَاصَ مِنْ أَسْرِ الْهَوَى فَقَدْ جَلَّ الطَّالِبُونَ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَزَّلِ الْمُنَافِسُونَ
إِنْقِضَا اللَّهُ وَإِنَّا لَكُمُ لَمُصَاحِبُونَ وَعَصَمْنَا مِنْ دُونِنَا وَقَابَحْنَا وَاسْتَعْلَجَ طَاعَتِهِ
مُؤَارِحًا وَلا جَعَلْنَا مِنْ ضِيٍّ بَدُونَ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لِلَّذِي كُفِيَ لَوْ

الحجاس السادس عشر في قصة الخضر عليه السلام

أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْعِلْمَ لِلْعَالَمِ نَسَبًا وَأَعَانَهُمْ بِهِ وَأَنْعَدُوا بِالْأَنْبِيَاءِ
وَلَاخِلُهُ سَجَدَتْ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْهُمُ وَالْمَلِئِكَةُ وَجِيْلَهُ الْعِلْمُ أَنْكَارُ رَيْسِ الْخَيْرِ
وَاحْتِسَابًا وَطَلِبُهُ قَامَ الْكَلِيمُ وَيُوشَعُ وَانْتَصَفَ قَارُوا إِلَى الْإِقْبَانِ تَفَقُّوا
نَسَبًا وَادَّعَى مُوسَى لِقَاءَهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَلْبَسَ مَجْمَعَ الْجَزِينِ أَدْنَى خُفَا
أَحَدَهُ حَمْدُ الْبَدْرِ مَا هَبَّتْ جَنُوبٌ وَصَبَا وَأَصْلَى عَلَى مُحَمَّدٍ تَوَلَّى أَشْرَفُ الْخَلْقِ
عَمَّا وَعَمَّا وَعَلَى إِيَّايَ الَّذِي انْفَقَ وَمَا قَلَّدَ حَتَّى تَخْلَلَ بِالْعَبَا وَعَلَى
عَمْرٍ خَيْرُ الْجَدِّ مَا يَعْرِفُ لَهَا وَعَلَى عِمَّانَ الَّذِي جَاءَتْ الشَّهَادَةُ فَقَالَ رَجُلًا
وَعَلَى عَلَى طَالِبِ الَّذِي فَكَّرَ لَيْفَ تَخْلَعَتْهُ قَطْرُ سُبَا وَعَلَى عَمَّ الْجَانِ

الْعَالِي نَسَبُهُ عَلَى جِبَالِ الشَّرَفِ وَارْبَا جَدِّ سَيْدِ أُمَمٍ أَلَا أَيْرُ الْتَوَسُّطِ كَارِلِ
اللَّهُ فِي أَوْلِيَاءِ دَوْلَتِهِ وَأَوْضَعَ فِي أَعْدَائِهِ أَلُوبًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَادَّعَى
مُوسَى لِقَاءَهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَلْبَسَ مَجْمَعَ الْجَزِينِ أَدْنَى خُفَا
أَذْكَرُ بِأَمْرِهِ إِذْ قَالَ مُوسَى وَهُوَ مُوسَى عَمْرٍ لِقَاءَهُ يُوْشَعُ بْنُ نُونٍ وَهُوَ الَّذِي نَسَّاهُ
لأنه يَلْزَمُهُ وَيَأْخُذُ عَنْهُ الْعِلْمُ وَجَدَّمَهُ لَا أَبْرَحُ أَيُّ لَا أَزَالُ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ
لَا أَرْوُلُ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَرْكَبْ يَقْطَعُ أَرْضًا قَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا نَسَمْتَ تَبْرَحُ تُوْدِي أَمَانَةً وَتَحْمِلُ أُخْرَى فَوَحْدَكَ الْوَابِغُ

أَيِ الْقَتْلِ وَسَعَى إِلَيْهِ لَا أَزَالُ أَسِيرُ حَتَّى أَلْبَسَ مَجْمَعَ الْجَزِينِ أَيِ يَلْبَسُهَا وَهُوَ الَّذِي
رَعَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِطَعْنِ الْخَضِرِ وَقَالَ قَطَاوْنٌ وَفَارِسٌ وَبَحْرُ الرُّومِ نَحْوُ الْمَغْرِبِ
وَبَحْرُ فَارِسٍ نَحْوُ الْمَشْرِقِ وَفِي أَسْمِ الْبِلَدِ الَّذِي بِهِ مَجْمَعَ الْجَزِينِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَوْفَقُهُ
قَالَهُ ابْنُ كُوفٍ وَالثَّانِي طَبْعُهُ قَالَهُ مُحَمَّدُ رَجَبُ الْقُرْطُبِيُّ قَوْلُهُ أَوَاضِي خُفَا
وَقَوْلُ الْحَسَنِ وَقَتَادَةُ خُفَا بِأَسْكَانٍ الْقَافِ ذَوَا الْعَتَانِ قَالَ قَتَادَةُ الْحَقُّ
الَّذِي يُقَالُ حَقْبُهُ وَحَقْبَتُ مَا يُقَالُ قُفْلٌ وَقُفْلٌ وَاحِدٌ وَعَمْرٌ وَعَمْرٌ وَسَعَى إِلَيْهِ
لَا أَزَالُ أَسِيرُ وَلَوْ أَحْتَسَّنَ أَسِيرٌ وَخُفَا فَلَمَّا لَبَسَ يَعْنِي مُوسَى دَقَّاهُ مَجْمَعَ الْجَزِينِ
نَسَبًا حَوْنَهَا وَكَانَ أَقْدَرُ وَدَاخُونَ مَالِ الْحَبَا رَسِيلٌ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ عِنْدَ الْخَدَا
وَالْعَتَا فَلَمَّا لَبَسَ هُنَا وَضَعَ يُوشَعُ الْمُكْتَلُ فَاصَابَ بِالْحَوْتِ بِلَا الْجَزِينِ فَعَاشَ
فَانْتَرَبَ فِي الْبَحْرِ وَقَدْ كَانَ قَبْلَ مُوسَى تَرَدُّدُ حَوْنًا مَالِهَا قَادَ فَقَدَّتْهُ وَحَدَّتْ
الرَّجُلُ وَكَانَ مُوسَى حِينَ ذَهَبَ الْحَوْتُ قَدْ مَضَى لِحَاحِهِ فَعَزَمَ يُوشَعُ أَنْ يَخْرُجَ
فَقَتْنِي وَأَنَا قَبْلَ نَسَبِهَا تَوَسَّعَ فِي الْكَلَامِ لَهَا جَعَلَتْ تَرَدُّدَهُ وَشَلَهُ مَخْرَجَ سَهْمًا

للقول في المخرج من المخرج من العتب فاعتد عيلة في البحر ثم اى سلكا
ومد يده قال عيسى جعل الحوت لا يمس شي من البحر الا يمس حتى يكون صخر
وفي الحديث كعب ان الماصر مثل الطاق على الحوت فلما جاوزه اذ لك المكان
اذركهما البص قد عني بوني بالطعام فقال يوشع رايت اذ اوتينا الى البحر
فاني نعتيت الحوت فيه فولان احدهما نيت ان اجعل جحر الحوت والثاني
نيت حمل الحوت واتخذ سبيله في هالكنايه فولان انما ترجع الى الحوت
والثاني الى بوني اتخذ سبيل الحوت في البحر في دخل في مدخله فزاي الحضر
فعل الاول المحبر يوشع وعلى الثاني المحبر الله عز وجل قال بوني دللنا
كنا ينبغي اى الذي كنا نطلب من علامه الداله على مطلوبنا لانه
كان قلقل له حيث تفقد الحوت فوجد الرجل فارتدا اى رجعا الى الطريق
التي سلكاها يقصان الاثر فوجد اعيدا من عبادنا وهو الحضر قال
وهبت اسمه الفتح وقال المبادي ارميا وفي سمته بالخضر فولان احدهما
انه جلس على فوه ايضا فاحضرت رواء ابوهر من عمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم والقوم الارض اليابسه والثاني انه كان اذا احل احضر باحوله
قال عكرمه قال مجاهد كان اذا احل احضر باحوله وهذا كان نبيا فقول
احدهما قوله انباء رحمة من عبدنا اى نعمه وعلمه من لدنا اى من عبدنا علمنا
قال عيسى اعطى من علم الغيب قال بوني هل اتبعك وهذا يخرج من علم
العلم ويحب على الطالب الادب والتواضع للمصحب وانما قال الخضر
لن تستطيع معي صبا لانه كان يعلم الغيب والمحبر العلم بالني والمعنى

شكر طاهر ما تربي ولا تعلم باطنه فلا ركا في النسيبه فباع الحضرهما لوجا
فجساها بوني بنيه وانكر عليه يقوله اخرضا ثم قراهما والامر اوجب
اعتذر بقوله لا توأخذني بالنسب فيه ثلثه اقوال احدها انه نبي حقيقه
والثاني انه من معارض الكلام تقدره لا توأخذني بنسباني الذي نيت عري
فادهمه نسيان الامر والثالث معنى الترك والمعنى لا توأخذني بترك ما عاهدك
عليه وترهقني بمعني تخلفي والمعنى علمني بالسير فلما لقيا الغلام قتله الحضر
وهل كان العالم لافيه فولان وفي صفة قتله اياه ثلثه اقوال احدها انه اقلع
راسه وهو في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني لشر عنقه فأكله
ابن عباس الثالث صححه ودججه بالسكن قاله سعيد بن جبير قال الفلك
نفسا زايه وقر ابن عابريكة وقال الكندي لغتان كالتقاسيه والنفسيه
وقال ابو عمرو ابن العلاء الزايه التي لم تدب والركبه الذي ذنبت ثم بابت
قال ابو عبيد الزايه في البدن والركبه في المدن قول به غير نفس والنفس المنك
قاله الم اقل لك ان قيل لم ذكر لفظة لكهها ولم يذكرها في الادنى فالجواب
من وجهين احدهما ذكرها للتوكيد وتركها للوضح المعنى والعرب يقولون
قد قلت لك اتق الله وقد قلت يا فلان اتق الله وانشد لعلب
قد كنت حذر ترك الالمطلق وقلت يا هذا اطعني وانطق
والثاني ان الواحد ركاف الخطاب نوع حظ من قبل التعظيم فلما طس
الاولى منه نسبانا فم خطابه بترل كاف الخطاب فلما عاد الى الرد
خط في عظيمه بالواحد ركاف الخطاب قوله فلا تقا حبي فشهدك

النون وقرأ ابن مسعود في صلاة العشاء في شهر ربيع الثاني
نزلت الآية في شهر النون وقرأ النبي والمحدثي فيضم التاء وكثيرا
وشكون الصاد والياء قال الزجاج وفيهما وجهان أحدهما لا تنافي بينهما
ثمة منك يقال أصح المهاد التقاد والثاني لا تصحبي علم من علمك
قد بلغت من الذي عذرا فقرأنا في ضم الدال مع تخفيف الياء فلما
انطلقا إلى القرية وفيها ثلاثة أقوال أحدها الطائفة قاله ابن عباس والثاني
الايكة قاله ابن سيرين والثالث باجروا قاله مقاتل استظما أهلها
أي نالوها الضيافة فأنوا أن يضيئوها وكانوا بخلاف فوجد فيها جدرا
أي حائطا يريد أن ينقض وقرأ ابن رجب يتقاض بالتعمد وصاد
معجمه قال الزجاج ينقط يسقط بشرعه ويتقاض غير محمد وينشق طولها
يقال اتقاضت شه إذا انتشقت ونسبه الأرادة الحائط تجود وأنشد
صحوا والله عزهم شاك ثم أباهم دما حين نطق وفيه
فأقامه قولان أحدهما أنه دفعه بيده فقام والثاني هدمه ثم فعله
والقولان عابن عباس فلما انكر عليه قال هذا فراق بيني وبينك أي
هو المارق يعني لم ينزل أن حرقه للسفينة ليسلم من الملك الغاصب وقتل
الغلام ليسلم من أبيه قال ابن عباس صلى الله عليه وسلم أن الغلام الذي
قتله الخضر طبع كاهن أو لو عاش لأرسله أبويع طعنا وكفرا واليهما الدين وقيل
العمل قال ابن عباس خير منيه وأوصل للرحم وأقامه الحداد لأنه كان يمين
في المدينة وفي الكثر الذي كان تحته ثلثة أقوال أحدها أنه كان يمين

أبو الدرداء عن شول الله في شهر ربيع الثاني وسمام والثاني أنه كان يمين
فيه مكيون عجايب انقرب بالقدر ثم فويصنبت عجايب في شهر ربيع الثاني
عجايب من الموت كيف يفرح عجايب من الحساب كيف يفعل عجايب
عجايب في الدنيا وتقدمها بأهلها كيف يطير بها أنا الله لا اله الا أنا عجايب
عبيدي وشولي وفي الشق الآخر أنا الله لا اله الا أنا وحدي لا شريك لي خلقت
الغير والشرف طوبى لمن خلقته للخير وأجرته على يديه رواء عطاء عن عباس
والثالث أنه كنز علم رواء ابن عباس وقال مجاهد صحف فيها علم ثم أحرقه
ابن ماثور فيما فعلت والسبب في امر الله عز وجل سرى هذا السر أنه قام خطيا
في بني اسرائيل فيسأل أي الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه اذ لم ير العلم
اليه فادعى اليه أن لي عند الجمع البحر هو أعلم منك قال يا رب فكيف
لي قال تأخذ معك حوتا ما لحا فتجعله في حبل حيث فقدت الحوت وهو
ما تطلق حتى لقيه

من على هذه الديار أقاما ادعى يلبس عليه قداما
عج ساندس الذين تولوا بانيقيا والنون علما فاما
فأفونا كهلا دسحا وولدا مؤملا وعلا ما
وشحنا جعد اليبدين خيلا وجوادا نخولا مطعاما
سكنوا كل ذروة من أشم يحتر الطرف ثم حاروا الرغاما
بالحا الله منهل أحسن الدهر نوزم الجفون عند قنما
علقاقرته في النبي كلما نال هو كي يستغيه رام لما

اخبرنا ابو بكر حيث قال اخبرنا ابو اسعد ربي حماد بن ابي اسيد
 اخبرنا ابو الفرج الشرحي قال سمعت علي بن عبد الله القمي عن محمد بن يحيى قال حدثنا
 ابن سني الزاهد قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول سمنا انا ذات ليلة في الحيات
 اذ سمعت حديثا ياتي مولاه ويشكوا اليه ايلقاه فسمعه يقول سيدي تصدك
 عند روجه لديك وقيادة بيدك واشتياقه اليك وحزنه عليك لله ارق
 ونهاره قلق واحشائه تحرق ودموعه تسبق شوقا الى رؤيتك وحينما
 الى فقال ليت لي راحة دونك ولا ائبل غيرك ثم رفع رأسه الى السماء فقال
 سيدي عظم البلاء وقل العراف انك صادق فاشي وشوق شهقة فخرتك فاذا
 هويت بيننا انا اراعيه رايت فوما قد قصده فعلوه وخطوه وكفوه
 وصلوا عليه ودفنوه وارفعوا نحو السماء يا ذا الاطريق الجاهلين احيا
 لقب العافلين متى ترى هذا القلب القاني يلبس متى يتبع الدنيا وشري
 الذين داعيها الى اثر القاني علي ما يدوم ويجعل الهوى واختار المذموم وشبهه
 فهو حول الوسخ يحوم واقدم على الفصح نائبا يوم القدر فاصبح شر حائر
 وابعد ملوم شعور

اخواني غاب الله عن سليمان ساعة فتواعده بلفظ لا عذبة فانس
 يغيب طول عمره عن طاعتنا اما يخاف من غضبنا خالف موثي الغضب
 في طريق الصحبة تلك مرات فحل عقده الوصال بكف هذا فراق بيني وبينك
 اما تخاف يا من لم يف لمولاه ابد ان يقول في بعض خطاياك هذا فراق
 بيني وبينك كان المحزن شديد الخوف والبكا فعزب على ذلك
 فقال وما نوقعت ان يكون اطلع على بعض زلاتي فقال ادب بلا عت
 لك من لعل غضبان وقلبي عاجل بسلام على الدارين

يوشى

اخبرنا ابو بكر حيث قال اخبرنا ابو اسعد ربي حماد بن ابي اسيد
 اخبرنا ابو الفرج الشرحي قال سمعت علي بن عبد الله القمي عن محمد بن يحيى قال حدثنا
 ابن سني الزاهد قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول سمنا انا ذات ليلة في الحيات
 اذ سمعت حديثا ياتي مولاه ويشكوا اليه ايلقاه فسمعه يقول سيدي تصدك
 عند روجه لديك وقيادة بيدك واشتياقه اليك وحزنه عليك لله ارق
 ونهاره قلق واحشائه تحرق ودموعه تسبق شوقا الى رؤيتك وحينما
 الى فقال ليت لي راحة دونك ولا ائبل غيرك ثم رفع رأسه الى السماء فقال
 سيدي عظم البلاء وقل العراف انك صادق فاشي وشوق شهقة فخرتك فاذا
 هويت بيننا انا اراعيه رايت فوما قد قصده فعلوه وخطوه وكفوه
 وصلوا عليه ودفنوه وارفعوا نحو السماء يا ذا الاطريق الجاهلين احيا
 لقب العافلين متى ترى هذا القلب القاني يلبس متى يتبع الدنيا وشري
 الذين داعيها الى اثر القاني علي ما يدوم ويجعل الهوى واختار المذموم وشبهه
 فهو حول الوسخ يحوم واقدم على الفصح نائبا يوم القدر فاصبح شر حائر
 وابعد ملوم شعور

اعزني امانه بعد القرون الحالية اهل المناصب والقصور العاليه
 عادت لهم ذباهم بعد الموت فاليه نادت سائرهم تقفوا ونازلوا اطلاليه
 فحوص حالهم بيده طاهر حاله كانوا عتودا اعطيت بها العو الحاله
 الى لا ذكر معشر ما النفس عنهم ناليه
 فاقول والهي تلك الوحن الباليه

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَدْعُونَ الْغَائِلَ وَيَحْقِرُونَ رَاحِلَ وَانْمَاهِي أَيَّامَ قَلِيلٍ
 يَحْدِثُكَ مِنْ ظِلِّ زَيْلٍ وَاقْضِ مَا لَكَ قَاضٍ وَاجْعَلْ مَا لَكَ قَاعِلٌ
 سَعِدَ انْتِيتَ بِغُرُوبِكَ تَيْتَ ابْتِغَاءُكَ فِي الْغَابِ بِرَاحِلٍ
 بَقِي وَتَبَلَى وَالْغَائِلُ إِلَى عَيْلِ هَذَا الْعَيْشِ يَفْرَحُ عَاقِلٌ
 بِالْأَحْقَابِ بَابِيهِ وَانْمَاهِي لَابِدًا أَنْ تَحِيَرَ الظُّلَى إِلَى هِدَايَةِ يَاسَ هَتَّ شَغْلُهَا
 يَحْلِقُ الْهَوَى وَهُوَ عَالِمٌ دَهَائِهِ أَنْ كَانَ لَكَ تَقَرُّبُكَ عَذْرُفُهَا تَابِعْمَا
 فِي الدُّنْيَا فِي شَبَابٍ بِاسْمِ الْمَعَاجِي وَنَبِيِّ الرَّبِّ يَأْمَدُ نَفْسًا بِالْخَطَا يَا وَمَا اسْتَطَاعَ
 يَا الشَّرِيعَ الْأَمَانِي وَمَا نَالَ الْحُبَّ أَحْوَالِي دَهَبَتْ الشَّيْبَةُ الْحَيَّةَ وَنَبَالَ
 الْمَصِيبَةُ بِمَصِيبِهِ كَانَتْ أَوْقَاتُ النَّيَاتِ كَفُضْلِ الرَّبِّعِ وَشَاعَانَهُ كَالْيَمِّ الشَّرِّقِ
 وَالْعَيْشُ فِيهِ كَعُودِ الرِّيَاضِ فَاقْتُلِ الشَّيْبَ يَعْوُذُ بِالْقَادِرِ وَبَعْدُ بَصْفَرُ الْأَيَّامِ
 مَحَلُّ الْمَرْءِ وَاحِلُ الْمَرْيَةِ سَعِدَ

لَأَمَوَاهُ الشَّيْبَةُ كَيْفَ غَضَنَهُ وَرَوْضَاتُ الصَّبِيِّ فِي الْبَيْتِ أَظَنَّهُ
 وَأَمَالَ النُّفُوسَ مَغْلَلَاتٍ وَلَكِنَّ الْحَوَادِثَ بَخِيرَ رُضْنِهِ
 فَلَا الْأَيَّامُ تَعْرِضُ مِنْ إِذَاهُ وَلَا الْمَهْجَاتُ مِنْ عَيْشِ عَرْضِهِ
 هِيَ الْإِشْبَاحُ كَالْأَسْمَاءِ يَجْرِي الْقَضَا فِيهِ تَقَعُّنُ وَتُخَفِّضُهُ
 الْغَلَامُ عَلَى نَوْلِهِ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ مَحْلَدُونَ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مِنَ الْخَلْدِ
 وَالْعَيْنِي أَنَّهُمْ مَحْلَدُونَ لِلْبَقَاءِ لَا يَسْتَعِيدُونَ رَهْمًا عَلَى سَبِيلِ وَاحِدٍ وَالثَّانِي أَنَّهُمْ
 الْمَرْطُونُ الْمُسَوَّرُونَ هَذِهِ صِفَاتُ اقْوَامٍ كَانُوا فِي مَرَاصِينَا يَجْتَهِدُونَ
 وَلَا عَدَايَنَا بِصَدَقِ أَوْلَانَا يَجَاهِدُونَ وَفِي جَادَةِ الْجِدِّ وَالْإِحْتِمَادِ يَجِدُونَ

وَمِنْ الْخَوْفِ نَادِ الطُّغْيَانِ فَيُنَادُونَ فَنَهْمٌ عِنْدَ نَفْسِ الْعَصَاءِ بِالْخَلْدِ وَنَعْدٌ
 فِي جَنَاتِ الْخُلُودِ عَلَى جِيَاظِ السُّعُودِ يَرُدُّونَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ مَحْلَدُونَ
 وَهَتَّ لِمَنْ حَمَلَهُ الْحَيَاةُ فَتَارُوا وَوَلَا حَتَّ لَهُمْ أَوَارُ الْهَدْيِ فَاسْتَارُوا وَاعْتَرَا
 دَارُ الْكُرْمِ وَطَافُوا حَوْلَهَا وَدَارُوا وَشَرَبُوا كَوْنُ الصَّفَا صِرَافًا وَدَارُوا
 وَمَا نَامَطُوا عَنْ الْأَعْيَانِ وَغَارُوا وَلَمْ يَرْضَوْا فِي حَالِ الْأَحْوَالِ بِالْأَلْوَانِ
 يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ مَحْلَدُونَ أَعْدَدْنَا لَهُمُ الْقُصُورَ وَالْأَرَايِكَ وَاحْدُنَا لَهُمُ
 الْوَلَدَانِ وَالْمَلَايِكَ وَاجْتَنَاهُمْ الْجَنَانَ وَالْمَالِكَ وَبَشَلَهُمْ فِي قُصُورِهِمُ الْمَالِكَ
 وَانْمَاهِي أَلْهَمْ جَمِيعَ ذَلِكَ لَأَنَّهُمْ كَانُوا فِي حُدُودِنَا يَجْتَهِدُونَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ
 وَلَدَانِ مَحْلَدُونَ اتَّصَرَّتْ بِالْحَقِيقِ طَرِيقُهُمْ وَتَارُوا صَادِقِينَ نَوْحَتِ
 طَرِيقُهُمْ وَشَرَفَهُمْ صَاحِبُهُمْ وَرَفِيقُهُمْ لَأَنَّهُمْ أَخْلَصُوا لِي طَلَبَ مَا يَقْضِيهِ
 يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ مَحْلَدُونَ يَاسَ سَبَقُوهُ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَتَخَلَّفَ رَاحِلُهُ
 عَمَّ فِي الْبَطَالَةِ وَسُوفَ وَعِلْمُ الْمَصِيرِ فَمَا عَرَفَ الْحَيَاةَ وَلَا تَعَرَّفَ وَكَلَّفَ
 بِالْذُّبَا فَأَذَا طَلَبَ الْآخَرِيَّ بِكَكْلَفٍ يَاسَ نَرَضُهُ قَدْ تَمَلَّكَ مِنْ حِمْلِهِ
 وَتَقَرَّفَ أَطْلَبَ الشُّفَا يَاسَ عَلَى شَفَا هَلَكَةٍ قَدْ أَشْرَفَ وَأَبْلَغَ طَالِكٍ
 فِي الْهَوَى فَالْقَوْمُ يَجْتَهِدُونَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ مَحْلَدُونَ قَوْلُهُ
 نَقَالِي بِالْكَوَابِ وَالْبَارِيقِ الصُّكُوبِ أَنَا لَا عُرُوهُ لَهُ وَلَا خَرُطُومُ وَالْأَبَارِيقُ
 أَنَّهُ لَا عَزْمِي وَخَرَاطِيمُ سَحَرُ نَزَكُوا الْأَجَلْنَا الذِّئْبُ الطَّعَامُ وَتَارُوا
 طَلَبُوا حَرْبَ الْأَنْعَامِ وَقَامُوا فِي الْمَجَاهِدَةِ عَلَى الْأَقْدَامِ وَتَدَرَّعُوا
 مَلَأْنَا الْأَنْفُسَ الْكِرَامَ فَتَشَرَّتْ لَهُمْ بِصَدَقِهِمُ الْأَعْلَامُ وَخَلَّوْا حِلْيَةَ الرِّضَا

الرضا والحد محل التوفيق يجزون بطون عليهم ولدان مخلدون بالكواب
واباريق طال باعطشوا في دنياهم وجاعوا وذلوا السيدهم صادق
واطاعوا وحاووا سبه عطشه وازناعوا واجرهم ما بقي من دنياهم باعوا
وجرتوا بضائع البقي فاردوا ولا اصاعوا وجانبوا ما يشين وصاحبوا
ما يليق فطاف الولدان على شفاه بيت بالصيام والباريق بالكواب تجلوا
انقال التكليف ورفضوا التماذي والتكليف وقطعوا طريق الفوز
للتشريف وجانبوا موجبات العتاب والتعنيف فتولاهم مولاهم وحامهم
في الطريق واقام الولدان لتقسيمهم من الرقيق بالكواب واباريق قوله
تعالى وكان من بين معين الناس الانبياء فيه والمعين الما الطاهر الطاهر
قال الزجاج المعين هاهنا الحرجي كما يجري الماء على وجه الارض
من العيون تنبع طال ما طبت لاجلنا هو اجرهم طال ما ينبت لما
بالصيام حاجرهم طال ما عرفت بالدنوع محاجرهم طال ما رعتهم
مواظهم وروا جرهم طال ما صدقتا بعالهم وسجائرهم فغدا بطون
عليهم الولدان والمور العين بالكواب واباريق وكان من بين معين
مولاهم فارتضاهم وانعم عليهم واختارهم وامطعاهم واعطاهم من فضله
مفضلته واحسانه مناهم وسخرهم بالانجيح من الخير وجاههم فاذا قد
عليه اطعمهم وشفاهم واجلسهم على موائد القوائد من زوايد القلائد
بالكواب واباريق وكان من بين معين لقد لدنهم وطاف وصحب
حريمهم يوم الثواب ودام تكرمهم وزال العتاب وتوكل تعظيمهم

الاعمال

الاحباب دحج غريمهم من مطبات الحسبات واشرفت ديارهم ونحت
وطاف عليهم الولدان في المقام الانبياء بالكواب واباريق وكان من بين معين
قوله تعالى لا يصدعون عنها اي لا يلحقهم الصداغ الذي يلحق
سائر جنس الدنيا وعنها كناية عن الكائن المذكور والمراد بها الخمر والذين
فتح الزاوي وقرأ حمزة والكسائي بكسرهما قال القرائن فتح فالمعنى لا يذهب
عقولهم بشئ ما يقاوم للسكران نزيه ومتزوف ومن كسر ففهم وجها
احدها لا يتفقد شربهم اي هو دائما ابدا والثاني لا يشكرون قال الشاعر
لعمرى لمن ارتقم وصحوتهم ليس الندامى كنتم الما حرا

فان قال قائل المقصود من الحرج الشكر فاجواب ان الشكر انما يراد ليزيل الهم
وليس في الغنى هم ولا فائدة في ازالة العقل الا ترى ان النوم لما ازيل للراحه
ولم يكن في الحسد نعت لم يكن نوم شبع دار لئلا فيها ما يشينها دار
لا في منها ما يزينها دار لا يزول عزها وتعظيمها دار لا يهزم فيها عينا
لله خير تفوق ما كانوا يعرفون لا يصدعون عنها ولا يتزفون دار اذقت
خلاها دار عزت غلاها دار جل من نهاها دار طاب لدار رتكاها دار
تبلغ النفوس فيها سناها اين خاطبوها فقد وصفاها شكاها قد اسوا
ما كانوا يحافون لا يصدعون عنها ولا يتزفون ما الله نعيمهم ما اغنو
نصومهم ما اصون حريمهم ما الكرم كرمهم ما اطرف حديثهم وقد علم قد
نحو الخلود ما يبرحون لا يصدعون عنها ولا يتزفون قوله
تعالى وما كنه ما يتحرون اي يختارون تفوت تخيرت الشئ اذا

اذا حدث خبره قوله تعالى ولم يطمئنا منهم وقال ابن عباس عظم
على قلب احداهم الطير فصر صراحا بين يديه على ما انتهى وقال بعض
شيئ يقع على اقصان شجرة طويلة طيرا كاشال البخت فاذا انتهى الرجل
طيرا ادعاه فيجى حتى يقع على خواته فياكل من حواشيها قديد او الاخر
ثم يعود فيطير فيذهب شبح ثمارهم في اثمارهم وافرهم وفواكههم من
الجبوب طاهره ووجوههم بانوار القبول ناطره وعيونهم الى مولاهم ناطره
وقد حازوا اشرف الدنيا وفوزوا بالآخره واحلى النعيم انهم لا يتعبون
وفالجهنم مما يحبون كانوا في اوقات الاسحار يشبهون وبالاشارى
في الاعتدال يشبهون وقد تزكو التفاف ما يهفون والتمسوا القدر
والتمسوا الصدق فيما يهفون واذا انوافضيله فما يشبهون عنها
حتى يشبهون فقد فازوا يوم القابا ما كانوا يطلبون ولم يطمئنا منهم
قوله تعالى وحور عيون قرا ابن كثير ونافع وابوعمر وابن عباس
وعاصم وحور عيون بالرفع فيها وقرا حمزة والشافعي بالخفض فيها
وقرا النبي بن كعب وعائشه وحور عينا بالنصب فيها قال الزجاج
الذين رفعوا كرهوا الخفض لانه معطوف على قوله يطوف عليهم قالوا
الحور ليس ما يطاف به ولكنه مخفوض على غير ما ذهبت اليه هؤلاء
لان المعنى يطوف عليهم ولدان باكواب سمحون بها وكذلك ينعمون
بحور عيون والرفع ليس احسن والمعنى ولهم حور عيون ومن نصب حور
على المعنى لان المعنى يعطون هذا الاشياء ويعطون حورا عينا ويقال

عن حورا اذا اشتد ساقها وحلص واشتد سوادها ولا يقال امراء حور
الا ان يكون حور عينا ساقا والعين كباد العيون حشاها قال بعض
كاشال اللؤلؤ اي صفاءه كصفا اللؤلؤا وتلاوة والمكنون الذي خرج
من صدقه ولم يغيره الرمان واختلاف حوران الاستعمال جزا انصب
سقول له والمعنى يفعل بهم ذلك جزاء باعمالهم قال ويجوز ان يكون منصوبا
على انه مصدر لان معنى يطوف عليهم ولدان يحازون جزاء باعمالهم
منهم من الخير ما ليس بممقون واسمهم في الجنة حوادث المنون وجعلهم
على حفظ شره يومنون واسمهم في الجنة اذ كانوا باسماءه وصفاته يومنون
بهم فصل فوق ما ينادون حور عيون كاشال اللؤلؤ المكنون خلقهم لخدمته
وارادهم وارحمهم في معاملته واقادهم وجعل الرضا بقضائه زادهم واعطاهم
من جزيل رفته وزادهم واتاهم ما لم يحيطوا على الطون حرا ما كانوا يعملون
كانوا يصدقون في الاقوال وعملهم في الاعمال ولا يرضون بالذي من
الخال ولا ياتون بما ينبغي الى عدل فجزاهم على افعالهم ذوالجلال ان
اشكرهم في جزائه في ظلال على الارائك تكون جزاء ما كانوا يعملون قوله
تعالى لا ينعمون فيها العوا ولا نائما اللغو ما لا يفيد والمعنى ان الجنة
لا يذهب بحقوقهم فيلغوا ويأتموا كما يكون في حرم الدنيا فان قال قائل لتأتم
لا تسع فكيف ذكر مع التسع فالجواب ان العرب تنفع اخر الكلام
اوله وان لم تحسن في احدها ما يحسن في الاخر فيقولون اكلت خبزا
ولبنا قال الشاعر اذا ما الحيات بزرر يوما زحزح

عز وجل دعوت والحق لا ترجع ردها على الحاجب وقال الآخر
ولقيت روحك في الرغاة تبلى أسفا ورثا وقال آخر وعطفها تبلى
وما ياردا سم اعرضوا عن الدنيا عن اجتماع اللغو وتركوا رايق الشهوات
واللهو وأثروا ذلك على الغنى والزهو ويتقصوا للآثر يعرضين عن الشهوات
فاسكنهم في جنه يوم زيارته حرما لا يشعرون فيها العوا ولا نائما أجرا
لهم الثواب وشيئاهم الاحباب فاسألهم من العذاب واه طفتاهم للخلاب
والجواب والملايكه يدخلون عليهم من كل باب بشارتات توجب تقديرا
لا يشعرون فيها العوا ولا نائما الملايكه تبداهم بالسلام وتخصمهم بالتحايا
والاعظام وتاتيهم بانواع الخوف والاکرام وينشروهم بالخلود في دار النام
وقد اسوا ان يشعروا من اللغو اكلاما الا قليلا سلا سلا ما قول ^{تعالى}
واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين فيه سبعة اقوال احدها انهم الذين كانوا على
يمين ادم حين اخرجت دريته من صلبه قاله بن عباس والثاني انهم الذين
يعطون كتبهم بايمانهم قاله الصحاك والقرطبي والثالث انهم الذين كانوا
يمسكون على انفسهم يمسكون قاله الحسن والرابع انهم الذين احدثوا
من شق ادم اليمين قاله زيد بن اسلم والخامس انهم الذين ينزلهم عن اليمين
قاله يمين بن مهران والسادس انهم اهل الجنة قاله الشدي
والسابع انهم اصحاب المنزلة الرابعة قاله الزجاج وقوله ما اصحاب اليمين
تعظمها الشاهم يقول زيد بن اسلم اصحاب فهم ريفين اصحاب جدي
ومكين اصحاب عز مكين اصحاب خوف ودين ينزهون عن كل

من واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين اصحاب قرب وحضور اصحاب عز
وتبوء اصحاب جنات وقصور فيها حنان من الخور اصحاب مكثه لئس بها
مقصور اصحاب من عمن واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين اصحاب ملك الاول
اصحاب محو لا يحول اصحاب تقديم ووصول اصحاب شرف بالقبول اصحاب
مكن في مقام امين ما اصحاب اليمين قول ^{تعالى} في سد محضو
السدر شجر البق والمحضود الذي لا شول له فيه والطلع الموز قاله بن عباس
والحسن وعطا ومجاهد فان قيل غير الطلع احسن بالجواب ان الصحابه مروا
بوج وهو اذ بالطايف فاعجبهم سدة فقالوا يا ليت لنا مثل هذا فترك
هذه الاية ووعدهم ما يعجزون ويميلون اليه والنصود قال بن قتيبة
هو الذي نضد بالحمل وبالبورق والحمل من اذله الى اخره وليس له شاق باره
سمع عباد اطاعوا المعبود واصلوا الركوع والسجود والواضع
ومحود فوفر نصيبهم من الرقد المرفود وصالحهم عاق الصدود والتجوا
الاعطايه خدمته والخلود فسرهم طيب العيش في جنات الخلود في
سدر محضود تصافوا فاصطفوا في خدمته كالجنود واستلوا سيف
الحماد من العود ونموا بالصدق العدو اللود وارغوا بسوفهم المحود
محضهم سواهم بالفضل والتعود في سدر محضود طلبوا بالصدق الصادق
الودود وسعوا اليه يتالون ابحار الودود وطعوا في كرمه ان يفضل
بعود واستلوا دموعهم من حبيته على الحدود في النعيم والحب
منه الخلود في سدر محضود شكروا من اخرجهم من العدم الى الوجود

وتفضل عليهم بطلح حور وجرود وعلوا ان الاخلاص هو المقصود فاستعدوا
واعدوا لليوم المشهود في شذر محضود مسكوا بالكتاب القديم بالانوار
في طلب التقدّم وطلبوا من الممكوكين ان يعينهم بالفضل والتكريم
من علمهم بالخبر العليم منهم في الجناف في اجل نعم عند ملك كبير عظيم
لبنين الدركولود في شذر محضود وطلح محضود اعلمهم اوتى الدار
ومذهبهم البواطن والطواغر وجعلهم من عباد كالنجوم الزواهر
وبني لهم الغرف بالالهي والجواهر منهم في مجد كريم وسعيد غير محدود في
شذر محضود وطلح محضود استزارهم الى حنته وحضهم بكرامته وانعم
عليهم برفقته وجعلهم في حصن حصين من عايتة في ظل نعم دائم محدود
في شذر محضود وطلح محضود طال باحواوا بكليفه واستقوا وشعروا
الى امراضه فاصلوا ديقا واطلال النوكل علموا واستظلا وارضوا ببقاء
صابرين فامكوا وابتغهم على الايمان فاحاوا ولاغوا وكفوا الفهم
من غير ثقة به وعلوا نغروا بحذسه اذ لهيبته ذلوا فاناهم بعمالين
بحدود ولا محدود في شذر محضود وطلح محضود مالوا اليه ويزكوا المال
وعلقوا بالطغ في فضله الامال واعرضوا عن الدنيا شغلا بالمال والقدرة
خلعتهم وهجروا المال وارضوا انفسهم بالفقر ورضوا بالاقلال والشدة
بناجاته فنشوا الال فاذا التلقاهم مولاهم قال مرحبا بالوفود في شذر
محضود اللهم اعملنا من المسكين الابرار واسخا منكم في دار القار
ولا تجعلنا من المحالين الفجار واتينا في الدنيا حنته وفي الاخر حنته

وقعا عذاب النار يا من لم يزل ينعم ويحود برحمته يا ارحم الراحمين
الحاج السابح عشر في قصة قارون
احمد الله الذي يحيا الزلل ويصفح ويغفر الخطايا ويشيخ كل من كاد به الخ
وكل من عامله بريح تشبيهه بخلفه فيبحر ومحنة اقم رفع الشاة بغير عمد
فاملد الملح واتزل العطر فاذا الزرع في الماء يشيخ والمواشي بعد الجدوب
الغواشي في الحصب يشرح واقام الورق يشكر ويذبح ويندب هذله بالاول
ملك ابن الملح اعني واقرا بالفقر في الاعلى اصلى كم من غنى طرحة البطر
والاشراف في مطرح هذا قارون ملك الكبر وباليبر لم يشيخ بحسنا
وبني الطلغ في شدة فلم يزل يؤمنه ولم فلم ينفع لونه اذ قال موسى
لا تفزع احده ما امسا المساء وما اصبح واصلى على شوله محمد الذي
اتزل عليه المشرح وعلى ابي بكر صاحبه في الدار والغار لم يبرح
وعلى عمر الذي لم يزل في اعزاز الدين يلدح وعلى عثمان ولا اذكر
ما جرى ولا اشرح وعلى علي الذي كان يخل قديمه في الوضوء ولا يشرح
ولا عمه العباس اقرب الكل شيئا وارجح حديثا ومولانا ابراهيم
الناصر الذي لا زال جوده من الخلايق يشرح قال الله عز وجل ان
قارون كان من قوم موسى قارون بهمن رقاها وفي نسيه الى موسى
لا اذ اقول احدها انه كان غممه رواه شاذل جبر عن عباس والثالث
ما روى موسى قاله من اتحق قوله فيغي علمهم فيه حنة اقول احدها
انه جعل لغيره جعله على ان ينفذ موسى بنفها ففعلت فاستخلفها موسى

على ما قالت فاختبرته بقصتها فهذا بغيره قاله بن عباس والثاني انه في
بالكفر قاله الصالح والثالث بالكبر قاله قتاده والرابع انه زاد
في طول ثيابه شيئا قاله عطاء الخراساني وشهر حوشب والخامس انه كان
يخدم دمعون فتعدي على بني اسرائيل وظلمهم حكاة المارددي وفي المرافقة
فكان احدهما انها مفتاح الخزان التي تفتح بها الابواب قاله مجاهد وقاته
قال حمته كانت وقرتين بعلوا كانت علود كل مفتاح مثل الاصع
والثاني ان المراد بالمفتاح الخزان قاله الشدي وابوصاح والضحال
قال الزجاج وهذا لشيء والى نحوه ذهب بن قتيبة قال ابو صالح كانت
خزائنه تحمل على اربعين بعلا قوله لسواها العصبه اي شغلهم وميتهم
والعصبه الخايع وفي المراد بها هاهنا سته اقول احدها اربعون رجلا
رواه العوفي عن عباس والثالث حمته عثر قاله مجاهد والرابع فوق
العشر الى الاربعين قاله قتاده والخامس سبعون رجلا قاله ابو صالح
والسادس باين الحمته عشر الى الاربعين حكاة الزجاج قوله اذ قال له
قوته يعني المؤمنين لا تخرج اي لا تبطلوا فيما اتاك الله الدار الاخرة
وهي الجنة بالاتفاق وطاعته ولا تنس نصيبك من الدنيا وهو ان يغفل
فيها للاخر واحسن اعطاء فضل بالحق احسن الله اليك بان تترك
على قدر حاجتك ولا تنزع الفساد بان يغفل بالمعاصي قال اما اوتيت
بمعنى المال على عام عندى فيه حمته اقول احدها على علم عندى بغير
الذهب رواه ابو صالح عن عباس وقال الزجاج لا امد له لان الكهيا

لاحقيقته والثاني برضى الله عنى قاله ابن زيد والثالث على حرفة
الله عندى قاله مقاتل والرابع اما اوتيت بغيره بغيره على قاله القرطبي والخامس
على علم عندى بوجوه الخطاب كره المارددي ولا يسل عن ذنوب المؤمنين
قال قتاده يدخلون النار بغير حساب يخرج على قومه في رتبته قال الحسن
في ثياب حمرة وصفه وقال عكرمة في ثياب حمرة قال وهب بن منبه
خرج على بعلة شيبا على عرج احمر معه اربعة الاف مقاتل وثلاث مائة وصد
عليه الخيل والزينة على اعال بغيره قال الزجاج الاحمر صمغ احمر
قوله تعالى ولا يلقاها يعني الحكمة التي قالها المؤمنون وهي ثواب الله
خير قال عباس لما تزلزل الركاه ابي موسى قارون فضاحه على حل الف
دينار دينار وعلى كل الف درهم درهم وعلى كل الف دينار دينار فوجد
ذلك مالا كثيرا فجمع بني اسرائيل وقال ان موسى يريد ان يذلكم قالوا فاذ انما
قال جعل لفلانة البغية فجاءت بغيره بغيره ففعلوا ثم اياه قارون
تقال رقتك قد اجمعوا الناصرهم فتمهاهم فخرج فقال يا بني اسرائيل
من شرف قطعنا فدا ومن اقترى حلدنا ثمانين ومن ياد وليت امره حلدنا
مايه فان كان له امره حلدنا حتى يموت فقال له قارون واركنات
قال واركنات انا قال فارى اسرائيل بدمعون الذي خرجت بفلانة قال فلما
فلما جاءت قال موسى يا فلانة انا فعلت ما يقول هاؤم قالت لا والله كبروا
الما جعلوا لي جعل لا على ان اقدفك فتجد فادى الله تعالى اليه من الارض
ما شئت فقال يا ارض خذيه فاخذته حتى غابت شرفة فلما راي ذلك

فلما رأى ذلك ناشده بالرحم فأخذته حتى غيبت قدسيه فما زال يقول خذني
 حتى غيبت فادعني الله تعالى إليه يا مؤمني ما أفطركم فوعظني وجلالي لو
 استغاثني لأعنته قال ثم من جند من يخفف به كل يوم قد فرغ
 فيبلغ الأرض النقلي اليوم القيامة فلما هلك قال بنو إسرائيل أما أهلك
 موسى لياخذ ماله ودأره فحشف الله بداره وماله ثلثه أيام فما كان
 سره في نصرته أي شعوته من الله فاصبح الممنون مكانه قد بدوا
 على قنهم فجعلوا يقولون لولا أن من الله علينا لاحتفينا ونكنا انه قال
 ابن الكباري ان شئت قلت ونك حرف وانه حرف المعني المثر انه
 سحر شالتني الطلاق ان راني قل بالي خيتاي بهر
 ونك ان من يخش الله شئت يخفف ويريقف بعيش عيش ضر
 وان شئت جعلت ري حرفا وكانه حرفا ويكون معنى وي النج
 ما يقول وي لم فعلت كذا كانه اظنه واعلمه كما يقول كانك الفرج
 قد اقل والمعني اظنه مقبلا واما وصلوا اليها بالكاف لان الكلام
 هما كثير وذكر الرجاء عن الخليل انه قال وي مقصوده من كان ذلك
 ان القوم سددوا فقالوا ادي متدين علي ما سلف منهم تلك الدار
 الاخره يعني الجنة فجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض وهو النبي
 ولا فسادا وهو العمل بالمعاصي والعاقبه المحرمه للمعاصي
 الرعام

ابا والي المصير لا تظلمن ثم جاء سلككم انتم فلا تزلجن جبال النبي واستكفتم بها

تفارق مستكبرات الذنوب وتغفل المقترف ابن من جمع الاموال فتولها
 وطاف البلاد وجولها وشق لها الارض وجذولها رات كل عامله عملها
 وزلها بعد سفرها تلهها غيبت الوجوه العواش على خنوا سبابا العواش
 واذل من الموت الشوامس وصير الفصحى في مقام الهوامس بالليالي المرض بها
 للبال للدامس الساعه للجدحين خنوا الروامس كملقت وجوه نواعم
 من القيطامس ثم رحلت من ديار السلامه الى عتكر البلي فوارس سحر
 شتق الامصار من اهلها احاد نابت نعر السببا
 يوشب الحافظ افعاله ونفخ الاقفال ما اسببا
 لقد هلك في الزمان حرسه وطمنه ولقد ذهب من كان وكان اسمه فلا
 عينه تري ولا رسمه ولا جوهرة تجش ولا حجه تبدد والله بالمات
 نظمه ولحق بالرفات عظمه كم طوفوا في البلاد وجولوا كم اعدوا العلم
 وهولوا كم جمعوا وكم تحولوا كم فسوا وكم تولوا كم طالوا وما تطلوا والمجنه
 انهم على الامل عولوا فما كان الا القليل ونعولوا وحله الامراهم تحولوا سحر
 واستطالت على الوري عصبت ما تطلوا
 ضربوا في البلاد عصرا وطافوا وجولوا
 حولوا بعمه فلم يتكروا ما تحولوا
 نظروا في تخومهم وعلى النجم عولوا
 فانظروا لان فيهم اى عولوا
 لوانما القيل فازوا ولكن تحولوا

لم يملكو استعلا وجلا لم يملكو استأذينا ولا ملكا فلما سلكوا الى الموت شبلا وعانوه
يوم الرجل ملائمتها والموت في دار النبي علموا ما كانوا فيه عين البلاء

س

الطاعوا اذا الخداع وصدفوه وكم نصح المصيح فكذبوه
ولم يرضوا لما سكتوه تشبدا الى ان قضوا ودهبوه
الطوايا لقيح قنايعه ولو امروا به لتجنبوه
بهاهم عن طلاب المال هذونا دي الحرس ولكم الطوبى
قالها الى ائمة غش اذا عرفوا الطريق فكبو
وحبل العيش تنكب ضعيف دعم الراي لا تجذره
حسبوا يا بني حواء شيئا حكيم الذي لم يحسبوه
ادبل السرمك فاحذرره ومات الخيتم فافوه

كان الخنز يقول اسمع اصواتا ولا اري شيئا اما دين احدهم لعقد على
لسانه ولو سألته ان عرف يوم الحساب قال نعم وكذب وما لك يوم الدين
يا من كتابه يحوي حتى جردل وعليه شاهدان عدلان كلاهما
معدل وسيلتحف الثراب ويوسد الجندل وهو يمشي مجبا بنفثه شبه
السندل

لعمرك ما الدنيا بدار قاصه ولا الحجي في حال السلاسه ائت
تجارينا ايانا ولنا رضى بذلك لو ان الدنيا انتهت ادب
ادى الحير البصاة عادت فصورها خلا ولم يلبث بكثرة الميز

وكننا من الامال في الدهر لحمة فاهل بيت بلوح تلك الشفاين
نحي الرزايا بالمشايكا كما نفوس البرايا للهمام هانين

الامل اخواني اعتبر في امضي من الافران وتفكروا فيمن نبي كيف بان تلبث
والله بهم الاحوال ولعبت بهم ايدي الليل والنهار اجانهم بعد ليال
وعانقوا التراب وفارقوا المال فلو اذن لصانهم لقال
من رايك بالمحدث نفسه انه سوف علي قرب زوال
وصوف الدهر لا تبقى لها ولما تاتي بها ضم الجبال
رب ركب قد اناخوا حولنا يشربون الخمر لما الزلال
والا بارق علمها قدم وعناق الخيل ترد في الجلال
عمرو ادمرا بعيش حسن ابي همهم غير عجال
ثم اصحوا لعب الدهرهم وكدك الدهر حال لا يحال

لا مشغولا بالامل والمشي تاهت اصبح قد قارب ودنا وترود للمقبرين الصبر
لنا وفي حرب الهوى فادعزمت فالتقنا والعود المقتل يبيت
الموت لا يبيني وحاكم العدل يجازي كلا بما جانا

لا بد لانا من صجعة لا تقلب المصيح عن حسيبه
يئسني ما كان عجيبه باذاق الموت من كبريه
نحن بني الموتى والمنايعاف ما لا بد من شره
يموت ربي الصان في جهله موت جالوت في طيه

وَمَا زَادَ عَلَى عَمْرٍ وَزَادَ فِي الْأَمْرِ عَلَى شَرِّهِ
وَعَالِيَهُ الْمَرْطُ فِي شَكْلِهِ كَعَالِيَهُ الْمَرْطُ فِي خَرَبِهِ

كَأَنَّكَ قَدْ مَدَّ كَفَّهُ إِلَيْكَ الْمَجَالِشَ وَافْتَرَشَكَ أَسَدٌ قَدْ فَرِيَ فِي الْفَرَاشِ
وَحَلَّتْ بِقَاعِ الْبِلَى فَمَلَّتْ مِنْهَا الْمَجَالِشَ وَتَرَكَ زِيَارَتَكَ مِنْ كَارِ لَكَ فِي الْوَحْدِ
يُونِشَ وَجَبَّتْ فِي ضَيْقٍ مِنَ الْمَجَالِشَ وَاصْبَحَ رَيْغُكَ بَعْدَكَ وَهُوَ خَالٍ
دَارِشَ وَتَرَلَّتْ لِحْدُكَ وَخَدُكَ فِي ظِلْمَةِ الْمَنَادِشَ وَبَكَى الْأَهْلُ سَاعَةً وَالرَّيْ
لِلنَّوِيِّ تَوَالِشَ ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْجِلْدِ وَكُلُّهُ يَسْ وَانْطَلَقُوا فَاظْلَمُوا
أَمْوَالُكَ الْخَوَالِشَ وَأَنْتَ تَمَيُّ الْعُودِ كَلَا وَالْعُودِيَّاتِ وَلَقِيتُ قُرَابِشَ
الرَّدَى فَيَا شَدَّهِ الْمُتَشَاوِشَ وَتَقَوَّضَتْ الرِّعَامُ عَلَى الرَّعْمِ وَالتَّرِي بِالْثَرَابِ
الْمَلَابِشَ فَيَا بَوِشَ هَذَا الْمَلْبُوشَ أَيْ أَلْهَذَا اللَّابِشَ فَلَوْ اطَّلَعَ عَلَيْكَ بَعْدَ يَوْمٍ
خَاسِرٍ أَوْ شَادِشٍ لَرَأَى أَنْتَ بَعْدَ عَيْنٍ فَلْيَغِيْرَةِ الطَّوَامِشَ وَحَالٌ مِنْكَ رَاشٍ
فَخِرَ عَنْ حَرْبِ الْبُشُوشِ وَدَاحِشٍ وَبَقِيتُ حَيْثُ يَجْرِي عَلَى جِرَالِ الْمَدِشَ الْمَدِشَ
فَاغْتَنِمَ حَيَاتَكَ قَبْلَ الْمَمَاتِ فَاغْفَاشَ الْبُقُوشَ نَفَاشَ وَيَا ذَا الْأَمَلِ الطَّوِيلِ كَمْ
أَدَّى حَدِيثَ الْوَسَاوِشَ يَأْمُنُ عَلَى الْمَيِّ دَعَى هَذِهِ الْهَوَاجِشَ أَيْنَ أَرَى بِالْقَوِ
هَذِهِ ظُلُومُهَا تَسْطِقُ بِالْخَرَابِ شُورُهَا فَتَطُوقُ مَحِلَّهَا سَجَّتْ عَلَى جُوزِهَا مِنْ حُورِهَا
ذُبُومُهَا قَلَمُهَا أَيْنَ عَامِرُهَا أَيْنَ تَزِيلُهَا يَا كَثِيرَ الْأَسِيلَةِ لَهَا كَمْ تَطْلُمُهَا كَانَتْ
فِيهَا خَيْرٌ ثُمَّ أَيْنَ جِلْدُهَا فَاذْكُرْ تَنْدَبَ الْهَلَاكِ وَالْعِيَانِ رَيْسُهَا بَارِزِ
شَوَاجِرِ الرِّمَاحِ وَلَا دَفْعَ سَقِيلِهَا وَلَا سَعَتَ تَلَكُ الْأَفْئِ كَالرَّعْدِ صَلْبِهَا
أَتَرَأَى مَرْدَهَا مَرَّتْ بِدُورِهَا وَكُهُومُهَا وَتَتَابَعَتْ أَشَادَهَا فِي حَرْبِ

الهِلَالِ وَشَبُومُهَا وَعَقَرَتْ فِي حَوَادِ النَّوِيِّ بَشِيفَ النَّوِيِّ حَيُولَهَا وَتَشَاوَى
وَجَرِيرَاتُهَا صَعْبَهَا وَذُلُومُهَا أَيْ أَيْكِي الْقُلُوبِ الْعَاقِلَةِ وَعَطَاةَ لَيْلِهَا
بِالنَّوِيِّ مَرَضَهَا النَّوِيِّ مَا يَشْفِي عَلَيْهَا أَيْ هَذِهِ طَرِيقُهَا أَيْ هَذِهِ سَبِيلُهَا
بِالْهَامِ وَعَظَمَ كَمْ سَجْعَهَا وَكَمْ تَقُولُهَا حَلَجَ وَاللَّهُ أَلَيْسَ مِنْ حَلَجٍ وَأَمَ الْمَوْتُ أَسْهَمَ
مَلَاتُ الْكَيْفِ أَسْرَحَ وَأَسْتَرْشِدَ عَالِيَهُمْ مِنْ عَالِي الدَّرَجِ فَدَرَجَ وَشَارَوَانِي
عَنْهُ الْبِلَى فَاتْلُقْهُمْ الْوَهْجَ وَدَفَرْتُ أَبْدَانَهُمْ بَعْدَ طِبِّ الْأَرْحِ وَنَسِجَ لَهُمْ
الْبِلَى أَثْوَابًا فَيَا بَيْشَ مَا نَسِجَ وَمَا وَانِي جِرَالِشَ فَاخْلُجْ فِي اللَّحْجِ وَلَقِيَهُمْ
مِنْ الْبَلَايَا مَا ضَوْعِفَ وَأَزْدُوجَ وَاسْتَغَاوُوا وَلَكِنْ أَيْانَ الْفَرْجِ
وَطَلَبُوا رَاحَةَ وَلَكِنَّ رِيَانِ الْحَرْجِ وَشَبُّوا فَعِدُوا بِحَقِّقِ الْجَوَابِ بَصِيحِ
الْحَجِّ فَيَا شَفَا الْمُسَوِّلِمْ لَا فَازَ وَلَا فَتَحَ

أَنْ قَوِيَ صَدْعُهُمْ تَوْبَهُ شَفَقَ الْبَرْقُ الْيَمَانِي يَعْطُ
كُلَّ أَحَدَاتٍ رِيَّ الدَّمْعِ فَمَنْ يَنْبَغِ الْأَرْضُ تَقَطُّ
دَافِعُهُمْ مُتَحَلِّيًا أَرْوَاحَهُمْ وَوَاخَهُمْ وَرَأَى الْمَصْعُورَ
وَبَوَاقٍ غَيْرَ بَاقِينَ وَكَمْ يَلِيْتُ الْعَارِبَ مِنْ بَعْدِ الْقَطْرِ
وَإِذَا شَفَقْتُ عَنْ يَمِينِي الدَّاءَ قَالَ الْحَلَامُ عَطُ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَكُوبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ يَكُورٍ الْوَرِثَانِي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَارِشَتَانِي قَالَ حَدَّثَنِي
الْحَسَنُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي رَهْمٍ الْفَهْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ
أَنْتَنِي كَانَ عَلَى عَهْدِ الْحَسَنِ كَانَ مَرِضًا فِي حَقِّ اللَّهِ بِالْمَرَضِ أَخَذَهُ شَدِيدُهُ

فلما اذ اوجع ناري جوارح منسحقون الهى وسيدى اقلنى عترتي واقلنى
من صرعى فاني لا اعوذ فاقامه من الله من صرعه فرجع الى اشد ما كان فيه
الخطايا فاخذه الله ثابته فقال الالهى سيدى اقلنى من صرعى لا
اعوذ فاقامه الله من صرعه فرجع اشد ما كان فيه فاحذه ثابته فقال الالهى
اقلنى عترتي واقلنى من صرعى فاني لا اعوذ امدا فاقامه الله من صرعه فرجع
اشد ما كان ميبسا هو بارى بعض ايامه اذ نظر اليه الحسن بطرب باردا به
وسطره اعطاه فقال له يافنى خف الله فانك راة فان لم تكن راة فانه
سراك فقال اليك عني يا ابا سعد فاما احداث نريك تدق هذه الدنيا دقا
قال الحسن فانكم بالموت قد نزل بساحته هذا الساب فرصه رصا به الحسن
في مجلسه اذ اقبل اخو الفقى فقال يا ابا سعد ان الفقى الذي كنت تعظه واني
وهو في منكرات الموت وعصصه فقال الحسن لا صحابه قوسوا ابا نظريا
فعل الله به فلما اقبل الحسن فرغ الباب فقالت امه من الباب فقال الحسن
فقلت يا ابا سعيد سلكناي شي يعمل على باب ولدي وولدي لم يترك دسبا
الاركة ولا حرجا الا انه قد قال استادى لنا عليه فان ربا عرو وجل نيل
العزات فقالت يا بني هذا الحسن بالباب فقال يا امه ان تري جاني الحسن
عبدا او موجعا افتحي له الباب ففتحت له فدخل فلما نظر اليه يعالج منكرات
الموت قال له يافنى استقل بذلك فقال يا ابا سعيد انه لا يفعل قال
ونصف الله بالجل وهو المواد الكريم فقال يا ابا سعد اني عصيت الله
فامرصني فاستغفرك فاقالي فعصيته فامرصني فاستغفرك فاقالي فعصيته

فلمرضي فاستقبلته فأقالت بعضيته فاستقبلته فأقالتني هذه العائته فلما ان استقبلته نادا مناد من زاوية البيت اسمع الصوت ولا اركى الشخص لا ليذك ولا سعدك قد جربناك مرارا فوجدناك كذا با فقال الحسن لأصحابه فوئنا فلما ان خرج الحسن قال الفتي لانه هذا الحسن قد اتي من سيدي وسيدي يقول التوبه عن عبادته ويعفو عن السيئات يا الماء اذ ارايتني قد تحول السواد يا صا درشح الموت جيني وعادت العيان لبيان وانقطع البيان فخذى المدرعه من تحت رجلي وضعي حدي على التراب واستوهبي من سيدي فان سيدي يقول التوبه فلما طرت اليه يعالج سكرات اخذت من تحت راسه المدرعه ووضعت حذفي على التراب وشدت وسطها بجبل من ليف ونشرت شعرها ورفعت يديا نحو السماء ثم دت التي سيدي اسلك بالرحمة التي حثت بها ايوب فلكشف عنه البلاء الا ما رحمت ولدي ووهبت له دية فلما ان مات الفتي سمعت هاتفا يهتف لهما المراه ان الله قد رحم ولذلك ووهبت له دية سمع الحسن هاتفا يقول يا ابا سعيد ان الله قد رحم الفتي وهو من اهل الجنة فحضر الحسن وجميع صحابه جنازته يا اهل الذنوب لا تعزكم الالهة فانما هي ايام وليال رب سؤل بلذاته عن ذكر تخريب ذاته يا هو يا مله عن تحول عمله بقلبك في اعراضه ناسيا قريب امراضه بعت الناجع بياسته فاخذ عن امله وخلصه كم عن الزلل ختم له بسوء العمل نزل به الموت فاستدركه الفرقان لم يزل وهذا مصير العاقل لو عقل درهم ياكلوا ويقتنوا ويلهم امل لهم ما هم على فراش التقصير معتري بعد وقصر صاحبه ولم يبال الذنوب فاستنك

عن الخطا والسدير فما احسن الناس ثارت يربك النكم شعل ذرهم ياكلوا
ويلهم الامل كم متحمل شراب الهوى شرب من فاته حتى ارتوي بينا هو على
جادة اعراضه هو ما ينفعه عند الموت ما حوى ولا ما شرب ولا ما اكل ذرهم
ياكلوا وينسجوا ويلهم الامل لا تتعروا بنعيم القوم فان غدا بعد اليوم دعهم
يؤثروهم لوم هل نفع التحريك ميتا وهل ذرهم ياكلوا وينسجوا ويلهم الامل
يجعون الحطام يكتب الحرام يتفكرون وشرك الانعام والناس يرقدون بالليل
في الويل لا ينام ولا اقلام فيما لا يحل اقدام نعي هو اساعى الرمل ذرهم ياكلوا
وينسجوا ويلهم الامل ما غدهم خير الناعه والعريشاعه وشاعه خسروا
في اشرف تجاره واغلى بضاعه يتناقلون تناقل عطا ود في الطاعه فاذا
لاح الذنب قرخل ذرهم ياكلوا وينسجوا ويلهم الامل كف كف نكف
كفا يعني وبغيت كيف جند ما يبر الخطا وكل عملها خيث كيف خونها
قليل اللب لسان الحال يتبعث انا الغريق ما خوفي من الملك

الحلثا من عشر في قصة بلعام
احملته الذي اذ الطف اعان واذا اعطف صان اكوم من ثا كاشا
ولها ان اخرج الحليل بلذرو من روح كخان ميت يحيى ويغنى وسى كل
يوم هو في شان يزين موهبه العلم فاذا لم يعلم به شان ضاع خلع
العلم على بلعام فلم يصيبها هواه الى ناعته مهي وائل عليهم بنا الذي ابتلاه
اياتنا فانشأ منها فابعه الشيطان احده في الشر والاهلاد واصل على
رسوله محمد الذي انتق بله ولادته الايوان وعلى اى يكرادتين

من جمع القرآن وعلى الفارق الموصوف بالعدل وكذلك كان وعلى النبي الحي عثمان
وعلى سيد العلماء والشجعان وعلى عبد العباس المستشفه فقال التهمان جد
سيدنا ومولانا امير المؤمنين صاحب الفوت والزمان قال الله عز وجل وائل
عليهم بنا الذي ابتلاه فانشأ منها في المشار والمغفر اقوال احدها انه ائمه اياتنا
ابن المشيب وزيد بن اسلم وكان قد قرأ الكتب وعلم انه سياتي رشوك ورجي
ان يكون هو فلما نعت رشوك الله صلى الله عليه وسلم حسنه وكفر والثاني
انه ابو عامر والثالث انه جل كان في بني اسرائيل اعطي ثلث دعوات مستجابات
وكانت امراه دممه فقالت ادع الله ان يجعل ارجل امراه قد عني لها فوعيت عن
زوجها قد عني عليها ان يجعلها قلبه بناحه فجابوها وقالوا لا صبر لنا على الجير
الناس لنا بائنا قد عني ان يعود كما كانت فذهبت دعواته الثلاث فيها رواه عنه
عن عباس والرابع انه كل من ابتلع من الحق تعبدان اعطيه من اليهود والنصارى
والخفنا قاله عكرمه والحامس انه المنافق قاله الحسن والسادس انه
بلعام قاله بن مشعود وبن عباس ومجاهد وعكرمه والسدي وهو المشهور
والاقت وفي الايات التي اوتينا اربعة اقوال احدها انه اسم الله الاعظم
رواه علي بن طلحه عن عباس بن عبد قال جبر والثاني انها كتاب من كتب الله تعالى
روي عن عباس والثالث انها التوحيد ومماد لئله والرابع انها العلم
بكتب الله عز وجل وكان من خبر بلعام ان نبي غرا البلد الذي هو فيه وكانوا
كاهنا وكان هو محجاب الدعوه فأتاه قومهم فقالوا هذا موسى قد جاء بخبرنا
من بلادنا فقتلنا وسجلها بنى اسرائيل دعخن قومك فادع الله عليهم فقال بلعام

بني الله وبعثه الملائكة والموسون فكيف ادعوا عليهم فقالوا ما من منرك فلم
يزالوا يتفردون وينصرفون اليه حتى اقتبس في كبر حماره متوجا الى عسكر
موتى فامسار الا قليلا وقضت به فتزلي عنها فصرها فقالت وحيل للمعام
ابن تلهب الاترك الملائكة اماي ردني ع وجهي هذا انذهب الى بني الله
والموسون تدعوا عليهم فلم يزع عنها وصرها فاطلقت به حتى اشرف
على عسكر موتى جعل لا يدعوا على موتى الا اهلكه الا انه دعى لدايدخل
موتى المدية فتعرا في التيه فقال موتى يارب ما سمعت دعاءه علي فامع
دعائي عليه فدعا الله ان يزع منه الاسم الاعظم وان يلع لسانه فوقع على امره
فقال لغومه قد ذهب الان من الدنيا والاخره فلم يبق الا المكر والميل
حملوا النساء واعطوهن السلع وارسلوهن في العسكر بعنهما ومورهن
ان لا تمنع امرأة نفسها من ابدانها فانه ان يزار رجل منهم كفيتهم ففعلوا
فوقع رجل منهم على امرأة فارسل الله الطاعون على بني اسرائيل فجدفوا
منهم سبعون الفا في وردي المشدي عن اشياخه ان لجام قال لقوم
لا تذهبوا ببني اسرائيل فاليكم اذا خرجتم لقتالهم دعوت عليهم فكانوا
شاغدين من الدنيا وقال غيره حوته ملكهم تحت خشبة ليعلمه
فدعى عليهم وقوله فاستأخ منها اي خرج من العلم بها فابعد الشيطان
اي ادركه فكان من العاوين يعني الضالين قوله ولوشينا الرغاة
بها في هذه الكناية قولان احدهما انها تعود الى الانسان المذكور قاله
الجمهور والثاني الى الكفر بالآيات فيكون المعنى لوشينا الرغاة

عنا

عنه الكفر بما يشاروي مجاهد ولكنه اخذ الى الارض اي ركن الى الدنيا وشكر
واضع هو اذ اي انقاد الى مادية اليد الهوى وهذه الآية اشده الآيات على العلماء
اذا ما الوالحن العلم الهوى فمثل الكلب ان يحمل عليه بلهت المعنى ان
هذا الكافر جرحه لم يترجروا ان تركه لم يفتد كالكلب ان يترد كان كاهشا
وان ترك كان كاهشا قال رقيه كل لا يلهت انما يلهت من عيها او عطش
الا الكلب فانه يلهت في حاجته وحال كلاله قال المفترقون رجزي
منامه عن الدعاء على بني اسرائيل فلم يترجروا حاطته انا انه فلم يته وهذا
رجل لم ينفعه علمه بل صر قال شفيان رعينه يضرك اذا لم ينفعل
وقال منصور بن ريدان ثبت ان بعض من يلقي النار ينادي اهل النار
رحمه فيقال له وتلك ما كنت تعمل اما يكفينا ما نحن فيه من الشر حتى
ابتلينا بك ومنين يحبك فيقول كذا عالما فلم يستفح بطي وكث حليم
الى حليم يا اخي قد اوتيت علما فلا تلتس علما بطلمة الذنوب فتفي
في الظلم يوم تشع اهل العلم بمور علمهم وكان عيسى بن مريم يقول
يا معشر العلم مثلكم مثل الدفلي بحيث ورده من بطر اليه وتقتل مع
من احبها كلاتكم دوا يهزي الداء واعمالكم داء لا تقبل الدوا والحمد
تخرج من افواهكم وليس يد بها وبين اذانكم الاربع اصابع ثم لا تعيها
فلو كنتم معشر العلماء كيف يكون من اهل العلم من تكلم الكلام لغيره
ولا يظلمه ليعلم به العلم فوق رؤسكم والعل تحت اقدامكم فلا احذر كلام
ولا عييد اتقيا

الكلام على التسمية

جدوا فان الامر جدد • وله اعدوا واستعدوا لا يستقال اليوم ان في الدليل

- لا تفعلش فانما احب اليكم تفننا بعد
- وحوادث الدنيا تروح عليكم طورا وتعدا
- ابن المولى كان يري ما تواضع الموت بعد
- ما لي كان مناي بسطلي واما لي بسك
- يا غفلي عن يوم يجمع شرقي كفتار الحدا
- صيغت بالانسانه ما لي منه بعد
- ما تحرفه مناع ايام تغار وتشر د
- ان لا يكن يغيبك ما يلقى فالغبال حدا
- هون عليك فليس كل الناس يعطي يار د
- ونوف نفسك هو اك فانها لك فيه صيد
- من كان تبعا هواه فانه لهواه عند

اخواني بني اصبح الهوى ابيرا • ياتي الحقل ابيرا • التقوى درع والدرع
مجموع خلق بغض البصر خلقه وحسن اللسان خلقه وعلى هذا ساروا
يتوفى فاياك ان تترك خلا لاي درعك فان الراعي يفضد الخلد متى شئ
لنفسك في تقريب الخرف حوا حتراراك • كان بعض المغترين يمشي في الوحل
ويثق به ويستمع من شافه الى زلت حبله فجعل يمشي في وسط الوحل ويكلم
له ما يسكن فقال هذا مثل العهد لا يزال يتوفي الذنوب في الذنوب
حتى يقع في ذنب ودينين بعد ما يجوز من الذنوب حوصا • قيل العهد

نت ابي حلام ما تشتهي فقالت الموت قتل ولم قالت لاني والله في كل
اختي ان احبي علي نفسي جنايه فيكون فيها عطبي ايام الاخرة يا مستورا
عن الذنب انظر في شتر من انت لو عرفتني اعرفت عن عري لوا حبتني
ابغضت ما سواي لو لاحظت لطفك توكلت صرورة علي خاصمت عندك
قل وجودك الى اعلم بالانخلون واشتكرت قلبك عماد والناكرين
الله كثيرا والناكرات واعتذرت لك في ذلك فداها بعزور وعطيت
نقلك يا بها الدين استوانونا ولقستك عندك عندك ملك ما عرل برك
الكريم وارحمتك في معاملتك فله عشرين اها ومن حاصم عندك وات
مفقود لاسلك وانت موجود فاعرف عليك حفي ولا تكن من اشرار خلق
نعم اري لك ذلة فاحكم وابق يا قايما في مقام الجهالة قد شرح يا متكبرا
على احواله قد علا وشيخ • يا خارجا عن الحد شعلا ما للهو والطبخ يا
في بصره كنه وفي سمعه صلح • يا طامعا في السلامه مع ترك الاستقامه
اليت التدري الشخ متي يلقى قلبك من هذا الدرن والوئح متي يتصور
نعمه اسرافيل في الصور اذ النسخ • يا ذا الامل الطويل العريض اما الدر تك
الشعرات البيض اما الموت بروت والشيب وبيض عجا لتاسل الكبير
المبيض لقد فاتت القوت قدح المفيض • يا ذا هم الخطا وكم علم وريض
يا عجا بالسلامه وفي الحقيقة مريض لا اللسان يحوط ولا الجفن عريض
دبا لشر رجع الينا ولا بالقرين • لقد تزلزل المعاصي الى استفل حضيض
لب شعري بعد اين تذهب لقد تعمي علينا المذهب لا بد من كاش

شرب ولهذا الاجتهاد المبنيه تحرب ولولا قواخ الحيوه ما كانت قواخ
المات **شعور** مالي بما بعد الردي مخبر قد ادمت الانف هذه السيره
الليل والاصباح والفيض والامداد والمتمل المقبره
عشا وحيش الموت قد اشنا فشر الان لكي نغبره
عشر تباري بالفلا خذ لها فخذ لها يارب بالمغفره
اقفوني المغطب ركبا بها والقوم بالدوتيه المقفره
لم جاؤوا من خند من مظلم ليلغوا رحمتك المسفره
قوله

السلام على تعالى

فاعتبروا يا اذلي الابصار الاعتبار النظر في الامور لعرف بها شي حياها
والابصار العقول والمعني تدبروا احوالي الدنيا دار عبره ما وقعت
فيها خبر الاودر فتابعه ابن من عاشرنا كثيرا والفنا ابن من ملنا
اليه بالوداد وانعطفا ابن من ذكرناه بالمجلس ووصفناه بالفرح
لوعنهم كشفنا ما ينطقون ولوسالناهم والحفنا وسخير كما
صاروا فليتنا انصفناهم اغضنا من احبنا على كرمهم حقنا كم ذكرنا
مضارع من في بيتي كم عثرنا حيننا دفتنا واصرفنا كم مواسن
اصحنا في الحد وما وقفنا كم كرم علينا اذا جزنا عليه احرقنا ما
لنا بتحقيق الحق فاذا ايقينا صدقنا اما صرنا اهل الشؤيف ها نحن
قد سوفنا اما الترات نصيرنا فلما دامته ابقنا اذا ما تغرنا السلامه
وكان قد تلفنا ابن حيننا الذي كان وانتقل ما غنه التلفت

في جره ومقل ابن الكثير المال الطويل الامل اما خلي بخله وحده بالحل
ابن من جرد ذيل الجيلا عافلا ووقل ما سافرنا والي الان ما فعل ابن
من سخم في قصه في قمر ترك فكاك في الدار ما كان وفي لم يزل ابن
الا كاتبة الجابره الغناء الاول ملك اسوا لهم شواهم والديادون
خلا والله منهم النادي الرحيب ولم ينفغهم طول البكا والنحيب
وعاينوا من هول المطمع كل عجيب وشيل عاصيهم فلم يعلم ليعجب
مضي الله الكل على سهاج وشاروا ابن عوارب واسماج وحلوا
الي اللي افواجا بعد افواج ولقوا الغب الطريق على نعت الادراج
وتشوطوا بجر الجزا المدلهم العجاج وظنوا سلاستهم فهاجت بعد
الافواج ونشرت صاخرهم فاذا بها كالليل الداج وباشروا حشر
التراب بعدلن المدياح وتعرضوا لحداء غامرا عن عامر الابراج
وحلوا اذ حلوا فيه حليه المدر بعد التاج فمحي محاشنهم بعد اهاهاج
وشيلوا اعماهم فمتم اللسان العلاج وعادت نساهم يا مبي بعد
الازواج

اني نالت التريب ما فعلت عددي وجوه فبك مغفره
فاجايتي صيرت رحيم تود بك بعد رواج عطسه
واكلت احنا ما سخمه كان النعيم بهرنا نظره
لم يتق غير حجاجم عريت سيف تلح واعظم تحسن

ابن ما دني طول المفازه ودع الدنيا مودعا للحلاق والمراره وارقم

عن قليل ذكر الجزاء على جزائه وخلص نفسك من غل الغل وجر الجزاء وذكرها
يوم تقي في التري بخاره **شعر**

تل بعدان ابن تايكه سيف وقل لبعان ابن المشير
ايها الصاعنون لا يزال للحيث رواح عليكم ويكور
قد راياد ياركم وعليها اثر من غمناكم **مختور**
وسالنا اطلاقكم فاجابت ومن الصمت واعطوا ردي

شعر

بان ذل الاشئ عليها فللعيش بكاء ورفيق
ذكرت اعهودكم بعد ما هالت ليال من بعد هاشم
عجايبكم بنت في معانيها الشئ بالقلوب لا يحور
بادياد الاجاب غيرك الدهر وكانت بعد الامور

احمر يا سعيد بن احمد بن المينا قال احمر يا عاصم بن الحسن قال احمر يا علي بن محمد
المعدل قال احمر يا ابو يعلى البردي قال حدثنا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد
ابن الحسين قال حدثنا الصلت بن حكيم قال حدثني محمود العابد قال مررت
بدار من دور الكوفة فسمعت غنا جارية تنادي داخل الدار **شعر**
الاباد ارا لا يدخلك حرنا ولا يذهب ساكنك الرمان
قال ثم مررت بالدار فاذا الباب مشود وقد علت حشده فقلت ما شأنهم
قالوا مات سيدهم رب الدار فقلت اني سمعت من هاهنا صوت جارية تقول
شعر الاباد ارا لا يدخلك حرنا فقالت المراه من الدار بكت يا عبد الله

ان الله يغير ولا يستغيز والموت عما به كل مخلوق فرجعت من عندهم باكي
قال القرشي حدثنا ابو سعيد المدني قال حدثنا احمد بن محمد بن الهادي قال
حدثنا رجل من عبد قيس قال دخلت ابيه النعمان بن المنذر على مغرب
فقال احبرني عما لكم كيف كان قالت اطليل ام اقصر قال لا بل اقتصر قالت
اسئنا وليس في العرب احدا الا وهو يرعب الينا ويرهبنا فاصبحنا صابحا
وليس في العرب احدا الا نحن نرعب اليه ونرهب منه ثم قالت **شعر**

بيننا وبين الناس في كل حاله اذا نحن في ما شوقه تنصف
فان لذينا لا يلدو نعيمنا تغلب نارنا بنا وتصرف

قال القرشي حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا ادريس بن الميمون قال حدثنا كيسان بن سعد
الشملي عن ابيه قال اعرض رجل من الحجاج ابيه فاحدوا لذلك هوا و كانت ماله
الى جانب الجاهل فانهم لم يهزم ذلك ليل لا سمعوا صوتا افرغهم فاصغوا اليه
فلا هانقنا انتقم من بين القبور **شعر**

يا اهل لذة دينا لا تدوم لهم ان المنايا تبسد اللهو واللعب
كم رايانا مشوقا بلذته استي فريد اسن الاهلين مغتبرا

قال والله ما لبثوا بعد ذلك الا اياما حتى مات الفتي المتزوج قال القرشي
وقال علي بن محمد القرشي عن المهمل عبد الملك قال حدثنا هشام بن عبد الملك
عياض بن مسلم كاتب الوليد بن يزيد وصره واليه المشج فلما تغلب لهم
ارسل عياض الى الخزان احفظوا ما في ايديكم مات هشام وخرج عياض فحتم
الابواب الخزان ومنع ان يكفن هشام من الخزان واستعاروا خفا تخوافه

المات قال الناس ان هذا العبد لمن اعتمر قال القسبي وقال الحسن بن عثمان
 سمعت الوليد يقول عن عبد الرحمن بن زيد بن جابر قال كان عبد الرحمن بن زيد
 معويه خلا لعبد الملك بن مروان فلما مات عبد الملك وقصد عرقه وقف
 عليه فقال له انت عبد الملك الذي كنت تغدني وارحوك وتوعدني فاحافك
 اصحت وليس منك من ملكك غير اربع ادرع في عرض دايعين ثم انكفأ الى اهله
 فاحتمد في لعباده حتى صار كانه شئ يدخل عليه بعض اهل معاشته فيقتله
 واماره بها فقال للقبائل انما اكدعني يقتلني عنه قال نعم قال احببت عز حالك
 التي عليها ارضاها الموت قال اللهم لا قال فاعتبرت انتقال منها الى غيرها
 قال ما انتصحت رأيي ذلك قال اقتاس ان ياتيك الموت على حالك التي انت
 عليها قال اللهم لا قال باقام عليها عاقل ثم انكفأ الى مصلاة **سعد**
 ورد المها لك فلما اتمم معاشرته معاشر ورده
 حمله جرد مغريه ثم انطوا بالموت وانجودوا
 اخبرنا محمد بن ابي منصور قال اخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
 ابو الحسن بن محمد بن عبد الواحد قال اخبرنا محمد بن عبد الرحيم المازني قال حدثنا ابو
 القاسم اللوكي قال حدثني ابو بكر الصري قال حدثني عثمان بن عمرو عن محمد
 بن عبد الرحمن القاسمي قال دخلت على امي يوم عيد الاضحى وعندها اراء بريرة
 في ابواب رسته فقالت اعرف هذه قلت لا قالت هذه عباد ام جعفر بن
 رماله فقلت عليها ورجبت بها وقلت با حاله حديثي بعض امكم قالت
 اذكر حمله فيها اعتبارا وموعظه لم يكرههم على مثل هذا العيد وعلى امي

اربعاه وصيفه وانا اذ علم ان جعفر بن عاقب لي وقد اتيتكم والذي يقضي
 جلد شائتي اجعل احدهما شعرا والاخر ثابرا اي طين لم يبرح ابي ناطق
 لم يبرح اخواني قد عرف المنهج زال الشك والحق المبرج اخواني فليس
 الرجل فخرج الرجل المشرح والي بوادي القبور المخرج والنفس المكون بعد
 المودج والعرق يكون حرقا لا يبرج ما هتف الموت بقيم الا ادمج ولا استعج
 ناطق صبح الالامج اخواني ماجري على الاخوان المودج ركبوا الى الدنيا
 الدنيا وسوا الرتب الشبه حتى اذا اعترفوا بها صرعتهم ايدي النسبه شلوا
 عن الجيران المنازل وقولوا لها اين المنازل اخواني الدنيا طل نابل
 وحال حاكين وركن نابل ورفق خاذل وسوك باخل وغول غايل وشم
 قاتل كم بقدا الدنيا ماطل كل وعدا غرور وباطل والله ما فرج بها
 عاقل سكرها لا يمر على لقمان لم على باقل **شعر**
 خليلي كم من هبت قد حضرته وليني لم استعج محضوي
 ولم من خطوب قد طوتني كبره وكمن من اور حرت يا موري
 ومن لم يرد الحسن باعاش غيره فذاك الذي لا يسير بنوري
 لم ظالم تعدي وجار ما را عي الامل ولا الجار بنا هو يعقد عقد الامار
 حله الموت محل من حله الازهار **شعر** فاعتبروا يا اولي الابصار ما صحبه
 غير النفس الى بيت البلي والعفن لورايت قد حلت به المحن وشين بذاك
 الوجه الحسن فلا تتل كيف صار فاعتبروا يا اولي الابصار **شعر** سالني الحد
 صديقه وبلي في القبر جديده وصحو نسبيته ووديدته وتفرق حسنه وعيله

والابصار فاعتبروا يا اولي الابصار ان مجالس العالمه ابن عيشته الصافه
 ابن لذاته الخاليه كم كنتم تنفي على قديم سائبه ذهبت العين وخفيت الاذان
 وتقطعت به جمع الاسباب هجر القربا والازراب وصاروا شبه المحدث والراب
 وربما فتح له في الحديد باب الى النار فاعتبروا يا اولي الابصار **خلا والله بما**
كان صنع واحتوشه الندم وما تنفع ونفي الخلاص وهيئات قد وقع وخلاه الظلم
المصافي وانتطع واشغل الاهل بما كان جمع وتكلم ضد المال والدار فاعتبروا
يا اولي الابصار نادى بلا شك ولا خفي يا كل على بل وهني يود ان صا الى الله
ما صفي يعلم انه كان يني على شيا جرف هدار فاعتبروا يا اولي الابصار فارتد
علمه من شاعته الحين هو يني القار وهيئات ابن وتقول يا ليت بيني وبينك
بعد الشرفين هو على فراش الوحده والعمل ثاني اثنين ولكن لا في العار فاعتبروا
يا اولي الابصار وهذه وان كانت حاله سر عدا لكل منكم مثلها عدا فاعتبروا
من يقادكم قبل الردي يحب الانسان ان يترك شدا انما هي حبه اوار
فاعتبروا يا اولي الابصار

المجلس التاسع عشر في قصه داود عليه السلام

احمد لله رب الارباب وتبب الاسباب منزل الكتاب حفظ الارض والجمال
 من الاضطراب ونها الجار من **واذل الصعاب** وسمع خفي المظوم وهو من
 الخطاب **واصبر فلم يترنظ حجاب** اتول القرآن بحث فيه على الكمال
 الثواب **وزجر عن اسباب العقاب** هات انزل كناه اليك مبارك ليديرها
 اياته وليتذكر او الالاب **ابتلى المصطفين بالذنوب ليعلم انه ثواب**

اما سمعت بركت داود وما جري من عناب وهل اتاك بباء الحضم **ادشور**
 المجرات **احمده** على رفع الشك والارتباب واشكوه على من الخطايا والمغاب
 واقوله بالتوحيد افرا انا فعار يوم الحساب **واعترف** لبيد محمدا انه لبات
 اللباب صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر خير الاصحاب وعلى عمر الذي
 اذا ذكر في مجلس طاب وعلى عثمان المقتول ظلما وما تعدي الصواب وعلى
 علي البدر يوم يكره الصدور يوم الاحزاب وعلى عمه العباس الذي شبه
 اشرف الانساب **جد سيدنا** ومولانا امير المؤمنين الناصر لدين مع الله
 دعاء مواليه واجاب اللهم يا من ذلك له جميع الرقاب وجرت بانه عز الى الخلد
 احفظنا في الحال والمآب والهمنا الترويض قبل طول الثراب وارزقنا الاعتبار
 بشا في الاتراب وارشدنا عند السؤال الى صحيح الجواب وهب لنا شينا معاني
 الشباب وارزقني والمهاجرين عماره القلوب الخراب برحمتك يا ارحم الراحمين

قال الله عز وجل وهل اتاك بباء الحضم ادشور

المحارب المعني قد اتاك فاستمع له نقصه عليك والحضم يطلع الواحد
 لل اثنين والجماعة والذكور الانثى وتصور بدل عن علو الحرب هاهنا
 الغرض قال **الشاعر** زيه محراب اذا جئتها لم تفها اوارتقي لما
 ادخلوا على داود وهو داود بن النبي بن عبد من نسل هودا ابن
 يعقوب وكان مبداء امره ان الله تعالى لما بعث طالوت ملكا
 خرج من بني اسرائيل معه ثمانون الفا لقتال جالوت فقالوا لا طاقه
 لنا بجالوت وجنوده فلم يثبت معه غير ثلثه وثلث عشر رجلا وكان

وكان لابي داوود اثنا عشر ولدا وداوود اصغرهم وانه سرق ثلثه ابحار
مكلمته وقلن ياد داوود خذنا ثقل بنا جالوت فاخذهن ومشي الى جالوت
فوضعهن في قفائنه فصارت حجرا واجدا ثم ارسله فصك به بين عينيه جالوت
فقتله ثم ملك طالوت ملك داوود وحمله الله نبيا واتل عليه الزبور وعلمه
صنعة الحديد ولانه له وامر الحبال والطيران فحين سمعه فكان اذا قرا الزبور
تصبح له الوحش حتى يوحذ باعناقها وكان كثير العهد وتذكرني اسرائيل يوما
عنده هل ياتي على الانسان يوما لا يصب دبا فاحم انه يطوق لك فاني يوم
عبادته بالنظر وذلك انه راي طائرا في محرابه فمد يده اليه فتسحق فاستجبه
بصره فاذا امرأة فخطبها مع علمه ان اوريا قد خطبها فترجمها فاغتم اوريا
نعوت اذ لم يتركها لخطبها الاول هذا اجود ما قيل في قتلته وبذل عليه
قوله تعالى وعزني في الخطاب فاما ما قيل انه بعث زوجها في الغزاة
حتى قيل ولا يجوز ان يكون صحيحا فجاه الملك ان فتشوا واعلمه من مرداد
ففرع منهم لانهما اتياه على غير صفه محي الخصوم وفي غير وقت الحكومة وشرا
من غير اذن وخصمان يرتفع باضمار نحن وهذا مثل ضربة له التقدير
ما تقول ان جاك خصمان وقال لا يباري نحن خصمين فسقطت الحان
وقام الخصمان فانهما عبد الله الفرح حسنا اي مثل الفرح وقالت هن
بنت عبيد تربى اباهما **شعر**

من حسن لي الاخوين بالغصين ومن رافها
اسدين في غيل تحيد القوم عن واهما

سقى لا يبدل الان ولا يباح حاما
محبين خطين في كبد السماء تراهما

مثل اسدين ومثل سقير ثم صرف الله النون والالف في بعضنا الى عن والمضمر
كما تقول العرب نحن قوم شرف ابونا ونحن قوم شرف ابوك والمعنى واحد
قوله ولا تشطط اي لا تجزع قال شط واشط اذا جار واهذا الى المراء
المراط اي الى قصد الطريق والمعنى جملنا على الحق فقال داوود تكلم
قال احدهما هذا اخي له تسع وتسعون نجمة قال الرجاء كني عن المراء بالجم
قال المفسرون اما ذكر هذا العدد لانه عدد نساء داوود فقال لكفيتها اي
اترل انت عنها واحملني انا اكفيتها وعزني في الخطاب قال بن عجله واني
في الخطاب اي غالي قال عمار بن يعقوب ودعي كان الكثر وان بطشت
وطشت كان اسدي قال لقد ظلمك بشوال يخجك ليضمها الى تعاجيه فان
ثيل كيف حكم قيل ان يسمع كلام الآخر فالجواب ان الاخر اعترف فحكم عليه
باعترافه وحذف ذكر ذلك لانهما يفهم السامع والعرب تقول اترل العنان
فكسبت الاموال اي ففحرت فكسبت والمخاطبة الشكر وظن اي يقنع وعلم
انما فساة اي تسليته بما جرب له في حق المرأة وفي سبب تيسره لذلك
اقول احدها ان الملكين افضها له بذلك قال الشدي قال داوود
للخصم الاخر ما تقول قال نعم اريد ان اخذها فاحل ما يعاجي وهو كاره
قال لا يذعك فارخت هذا ضربا منك هذا وهذا يشير الى انفسه
وحسنه فقال له انت ياد داوود احق ان تضرب هذا منك حيث لك

تسبح وتسبحون نعمة ولم يكن لأوريا الواحدة فنظر داود فقام براحلا
عرف ما وقع. الثاني انما عرجا وهما يقولان قضي الرجل على نفسه فعلم انه
عني بذلك قاله وهب. والثالث انه لما قضي بينهما نظر احدهما الى صاحبه
وضحك ثم صعد الى السماء وهو ينظر يعلم ان الله ابتلاه بذلك قاله مقاتل
قوله وخبر لعا واما ب قال عباس اي شاجدا فعبر عن ملك كوع عن السجود
لانها بمعنى الاضنا. قال المفسرون بقي سجوده اربعين ليلة لا يرفع رأسه
الا وقت صلاة مكتوبة او حاجة لا بد منها ولا ياكل ولا يشرب فاكلها الارض
من جهته ونبت العشب من دموعه وهو يقول في سجود رب فل داود
رلة اعدته ما بين المشرق والمغرب. اخبرنا علي بن حميد الله قال اخبرنا
النفور قال اخبرنا محمد بن ابراهيم الحناني قال حدثنا البغوي قال حدثنا
داود بن شريك قال حدثنا ابو حمزة الابر عن ابي عبد الله قال كانت
في كفه مكتوبة قال فوجدت حتى نلت البقل باوري اذنيه او قال رأسه
قال ثم نادى مرة اي رب ترح الحنين وخذت الغنين وداود لم يرج
اليه من ذنبه شيء. قال قودي اجاب قنطعم ام هار فتكني ام بطون
فيتصرك فلما راى انه لم يرجع اليه من ذنبه شيء فحبسه فهاج ما
اخبرنا عبد الوهاب ابن المبارك قال اخبرنا ابو الحسين بن عبد الجبار قال
اخبرنا ابو جعفر الحياط قال اخبرنا ابو عبد الله احمد بن يوسف الخفاف
قال حدثنا ابو هلي بن صفوان قال حدثنا ابو بكر القرشي قال حدثنا احمد
ابن الحسين قال حدثنا حميد قال حدثنا عمار بن ياسر قال حدثنا عمار بن

ابن نافع عن حميد بن كثير قال بلغنا انه كان اذا كان يوم نوح اذ لمود عليه
مكت قبل ذلك سبعا لا ياكل ولا يشرب الشراب ولا يقرب النساء فاذا كان قبل ذلك
يوم اخرج له سيرا الى البرية وامر سليمان ناديا ليقري الملاد وما حولها من
من الغياض والاكمام والحيال والبراري والاجام ونادي السباع من الغياض ناني
الهام من الحيات ويا ن الطير من الاوكار ونادي الرهبان من الصوامع والديارات
ونادي العذارى من خدورها وتجمع الناس لذلك اليوم ويا ن داود حتى فرغ
على المنبر ويحيط به بنو اسرائيل وكل صنف على حدة قال سليمان قام على رأسه
قال فاحذ بالشاء على ربه عز وجل يصحون بالبحا والصرخ ثم باخذ ذكر الجند
والنار فموت طائفة من الناس وطائفة من السباع والوحوش وطائفة
من الرهبان والعذارى المتعذبات ثم باخذ في ذكر الموت واهوال القيامة
ثم باخذ في السباحة فموت من كل صنف فاذا راى سليمان ما قد كثر
من الموت نادى يا ابتاه قد مزلت المتعذبين فلما فرغ وتكلم طائفة من
اسرائيل ومن الرهبان والوحوش فبقطع السباحة وياخذ في الدعاء فيغني
عليه فحمل على سرير فاذا افاق قال يا سليمان ما فعل عبادي اسرائيل ما فعل
فلان وفلان فيقول ما توافيقوم فيدخل بيت عبادته ويخلق عليه بابا
وينادي اعضبان انت على داود يا اله داود ام كيف قدرت به الهب
ان يموت خوفا منك قال علما السير كان داود قد اتخذ سبع حشائيا
وحشائيا الرناد ثم لم يمت حتى انقضى دموعا ولم يشرب شرابا الا موزكا
يلدوع عيبيه وكان له جاريتان قد اعدتها اذا اتاه الخوف سقطوا لطرب

فقد ناعلى صدره ورجليه مخافة ان تتفرق اعطاه وكان قد نقش خطيته
في كف مخافة ان ياشاها فكاد اذ اراها المضطرب بياه ويقال للورثت دموع
ودود عذلت دموع الخالق ولم يرفع راسه الى السماء حتى مات اخواني تاملوا القلوب
الذنوب تقى الله وتقي العيوب اجدوا المعاصي فليس المطلوب ما افصح
انارها في الوجوه والقلوب **سورة**

انك من جنوك حزنا فحقا بك تبكي
لم يكبت الذنب غرورا وكم اسرعت النكبي
وبرحت عصيانك قد غرك ايهالي وتركي
من اذا التبتك الذنوب اعيك فتسكي
اتري تامل عري ام ترى صغير مملكي
من ترى لسترك اليوم اذا عملت تسكي
كم تجردت لاغضائي كم خالفت تسكي

يا ابن آدم الخطية اليوم قليل وخرتها في عذوبيل ما دام المومن نور
الذي هو بصير طريق الهدي فاذا اطبق ظلام الهوي غلظ النور
وكان داود ساجدا ويقول في سجوده سبحان خالق النور الهى خلت
بيني وبين عهدي ابليس فلم اقم لغنته اذ تزلت بي سبحان خالق
النور الهى تلى التلوي على ولدها اذا فقدته وداود يسكن على خطية
سبحان خالق الهى يغفل الثوب فيذهب ريشه ودرنه والخطية لا
لا تذهب عني سبحان خالق النور الهى الويل لداود اذا كشف الخطا

النور

وقبل هذا داود الخاطي سبحان خالق النور الهى الى عيني انظر اليك يوم
القيامة واما الظالمون من طرف حق سبحان خالق النور الهى الى قدم
اقوم امامك يوم تزل الاقدام الخاطيين سبحان خالق النور الهى من اين طلب
العبد الغفوة الامر عند سيده سبحان خالق النور الهى انا الذي لا اطيق صوت
الرعذ ليكف اطيق صوت جهنم سبحان خالق النور الهى كيف تشتر الخاطيون
بخطاياهم دونك وانت شاهدتهم حيث كانوا سبحان خالق النور الهى فرج الخين
وعدت العيان من مخافة الحريق على حبيدي سبحان خالق النور الهى
انت النقيث وانا المستغيث فمن يدعوا المستغيث الا المغيث وانا المستغيث
سبحان خالق النور الهى فريث النبل من ذنوبي واعترفت بخطيتي فلا تجعلني من
الفاطيين ولا تحزني يوم يستغنون سبحان خالق النور الهى يا سكران الهوي
متى تنحوا يا كبر الذنوب متى تنحوا الى رحم تهموا وتغفوا وتكدر ونجنا
تغفوا اليك لما لك بل لما لك وانك في شيتك على مشابك وتاهب لسيف
النون فقد علق السابك انتبه الحزن ليله فكافض اهل الدار بالبكا قال
عززاله فقال ذكرت دنبا لي فيكيت يا سريض الذنوب ما لك دوا
كالبكا بروي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عيان
لانفسها النار عني كنت في جوف الليل رحيبه الله وعين يات تحزن
في شيل الله وروي عنه ابو امامه انه قال ليس شيء احب الي الله تعالى
من قطرة دم تراق في شيل الله **سورة**
لا تشاها الذنوع فانه لك بالدع هو اهم ذرياق سبوا الاعا في القلوب بياهم لانها

وانتعدوا ما الخوف نعدوا الاستدانت الاماف . قال محمد بن الحسين
ما اغرورقت عين عليا الاحرم الله وجه صاحبها علي التار فان سالت علي الحديث
لم يرهق قنر ولا ذله . يان فعا له حتى الخطا خطا . يا حاملا علي الاوز الورد
انجبت المطا . يان اذا قدر ظلم واذا احاطم سطا . يا سرعا في البر فاذا لاح
الخبر بطا **شعر**

حزت الثلاثين خطا فاعذر متبيا وخطا
واكر وما تالم ترك الله فيه شخطا
واندب على اناره مستندركا ذا الغلطا
واعدد صواب العيش مع فارقه التقوى خطا

يا كثير الذنوب بني يقضي بانقما وهو لقي يقضي انقبت الزمان في الهوى
صاعا . وسالت عودا من الامل والهاغا . وصرت في طلب الدنيا خيرا
صاعا . نضج جايغا وبني صاعا فتش على قلبك ولتلك قد صاعا تفكر في
عمرك فقد مضى بها صاعا . اترك الهوى محمودا قبل ان يتركك مدسوما ان
ان فاسك قصبات الشوق في الزهد فلا تفوتك ساعات الندم في التوب

السلام على قوله تعالى

يجب الاتقان ان يترك شذكي . عباد الله من استحق عقابه اخيرا انه شذ
عن فعله واسره بالترود لرحله . ومن وافق الهوى هوى به الى جعل الاضامه
فاصبح من الخاسرين . قال بعض المعبرين لما حلوت بالعقل في بيت الفكر
علمت اني مخلوق للتكليف تعاقب على التعريف لتستعمل فاستهوا والتمسوا

فانه يحصى على قليل العمل كثيره ويصكر على الزمان فيسبح ما يشهه ورايت الليل
والنهار يقوداني الى قيري ويفساي في شيرها عمري ورايت من الجبن ما تصح به
الهدى فيسب السب الكبير والصغير والرفيع والقرين فعلمت ان الهلاك اخر
السلامه وان عاقبه التفريط الندامه وان فتن البدن دليل الموت دليل
على الموت وافوي علامه وعرفت بدليل النعم الحزب يوم القيامه فلما تفتت
اني خلف مخائب محفوظ على علي عرفت شات على الفعل وتعاقب ما حوز
بالتفريط ومطالب همت ان انقضض عازم صدوق اداء التكليفه فقا
الحقوق ففقدتني بقي الهوى وافقدت مرعا لي ما انتقام واستوى
بقيت انكر فيما جري واستخ عني حرسه الذي واقول ما ذا اعني عن
مقصودي واي شئ تغلي عن عيودي وما لي احصره شيري وكيف سقي
الى الفضائل غيري فتجعت ما نابي وحزنت لما اصابني ولم ازل انظر في اللوع
حتى يهتبا وان لا يطر يق الهدي حتى علمتها وذا ان الله سبحانه جيل النفس
على حب الشهوه وجعلها في حبس الغفله وخلق لها من رايه مقصودها ما
شغلها وجوده عن وجودها فهي تيل الى شهاها وان ادي الى المهلاك لما
ومع في طبعها في حب ذلك وتنهمك على تحصيل عرضها وان اعقها طول
رضها ميتها على حل ما يتر باجل ما يضر فلما وضعها للحق على هذا فلما
خالقها مخالفه طبعها ومكلفها دين لها طريق الهدي وعمرها ولطفها
في احوالها وتالفها وذكرها من النعم ما شغلها واقامها على محبة التعليم وقها
وذكرها من الزللك وخوفها وضن لها ان جاهدت انعفا وان تركت انعفا

اخلفها وما وعدتها وعدا قط فاخلفها واصح لها عيون العاجله وكافرها
 ورغبها في لذات جنه وصفها فذكر لها سائر لها وعرفها وانهارها وطرفها وجرها
 جهنم ولسنها وغيبها على العماة ولهفها وحذرهما فاعلمها ان لها ما امنت
 وعليها ما التبت ولقد اصغرها فعدلتها وفرعتها واوعدها واسمعتها فلم
 ترتدع عن هواها ولم ترتدع عما اذاها وراى مصارع القرافلم ترتدع عن هواها
 وما كفاها ولم تانف عن دونهما وذل المعاصي قد علاها وكان الخطاب للذي
 اتى من نواها الى نواها ففعلت جيد انها تحتاج الى من يجانبها وتفتقر الى من
 يطالبها لا يستغنى عن مخرج يعانها ولا بد من رايض ان وثت نجاها والجر
 لمن عرف نفسه كيف اهلكها والله لقد صرها فقتلها احبها محمد عبد
 الملك قال اخبرنا احمد بن الحسين بن حيزون قال اخبرنا احمد بن عبد الله المحاملي قال
 اخبرنا ابو بكر بن عبدويه قال حدثنا الحسين بن داود البجلي قال حدثنا شقيق
 بن ابراهيم قال حدثنا ابو هشام الايلي عن ابي راس قال قال رسول الله صلى
 عليه وسلم يا بن آدم لا تروى قدماك يوم القيمة من يدي الله عز وجل
 حتى يقال عرابك عمرك فيما اقبته وجسدك فيما ابلتته وما لك من الكتب
 وابن النفثه اخبرنا ابن مسعود قال اخبرنا علي بن محمد العلاف قال اخبرنا
 ابو الحسن الحماي قال اخبرنا جعفر بن محمد الخواص قال حدثني ابراهيم بن نصر قال
 حدثني ابراهيم بن عمار قال حدثني يوسف بن اسباط قال اخبرني محمد بن محمد بن ابي
 اي اخي اياك وناير التوبيخ على نفسك وامحابه من قلبك فانه محل العلال
 وتوبيل التفكير وبه يقع الامال وفيه تنقطع الاجال فانك ان فعلت ذلك

عن

عن عزيمك فاتجمع وهو اك فعلنا واشترجها من يدك من الشائب ما قدوني
 بعيدا جعته اياك لا تنفع نفسك من يدك نافعها وبادربا اخي فانه ساد
 بك واسترع فانه مشرع بك وجد فان الامر جد وتنقص من قدرك وانه
 من غفلتك وتذكر ما اسلفت وفصرت وفرطت وحيث فانه ثبت من خطي كانك
 بالامر قد بعثك فاعتبطت بما قدمت وتليت على ما فرطت فعلتك بالحيا والمراقبه
 والعزله فان السلامه في ذلك موجوده وفقنا الله واياك لا رشد الانور ولا قوة
 ثنا الاربك الابا لله **شعره**

ان عمر الفتي قراره نبي واسفاهما الغد والاصال
 فتذكر كم قد صبحت عذرا غم اسنى وارضه صلصال
 عقل الناس فالقريب بعد مردي الموت واليقين محال
 كم ليبي يدي نواه لرشد وهو في عرش نفسه ليس بال
 يطلب الموان بال رضاه ورضاه في غايه لاشمال
 طاراده الزمان براء حرمته لذاته الامسال

اخواني الاربام شفن ومراجل وما يحسن سيرها الراجل حتى يبلغ البلد
 والساحل فليبادر المستندر وما اظنه يدرك ما هذه الغفله والقنود
 اما المال الى المهود والقبور اما علمته ستهى السرور اما الاجداث المنازل
 الى الشؤره ايها الشاب صيغت الشباب في جهلك ايها الكهل بعض فعلك
 فعلك ايها الشيخ ان الرحيل عن اهلك ايها المغتر الامل قد انقضت كف
 الاجل مجدول حلك ايها العاقل اما اندرك من كان من قبلك **شعره**

ما انت الا على دناءة الله ففوقوا بقاء الشق
في الترتيب من انما انتم كانوا الناس لقا ونحن

لقد نطق العرفان شاعرا واستنارت طريق الهدى فابن تابعها وحمل
الحقايق فابن مطالعها اما المشية قد نشت واقترت فابان النفوس قد غطت
ولجت المن المخرط ان يوحى بكفهم ويحاري من كبريطه على عظمه وياي
الموت في هذه في هذه بظمه ويقا حبه بغيره شتات منتظمه يارس على ما
نصرة قد استمر يارس اعلن العاصي واستر يا نور امان ويا غيا حيا افرح
غيره وغر يارس اذ اعمى الى نعيمه تولى وقوا ما تعتبر من حل من القربا وير
اما تعلم ان من خالف الذنوب استصر ما الموت اذا التي حل وكر كاني بكذا
برق المصطلب القوي حتى يؤثر الفساد على السداد وتسرع في جواد الهوى
اسرع من الجواد متى يثبظ القلب ويحو الكف بك اذا احضر محترمت الموعود

شعر

يشرك ان تكون رفيق قوم لهم ناد وانت خير ناد
اسمع قولا بلا عمل واري خلا لها الخلك اذا دعيت جاء الكتل وقتك
لوشاء ان يوفقي فعل واذا احبب العاصي كرا المظر وتقول خلق الانسان
من عجل ويحك هذا الشيت قد ترك يخبرك بقرب الاجل خلت الديار
وياح الطلل احتاج الهيم الى عدل يا قبح الحصال الى كم ذلك ما لم يزل
الغول لا ناقد ولا اجل

شعر

عليك يا قديك العيد وما تنجو ايوم الساد فالك ليس يفع فيك وعظ ولا جزع

ما لك ليس يفع فيك وعظ ولا جزع كما تك مرجاد
ستقدم ان دخلت خير ناد وتشتي اذ ينادي المادي
فلا تفرح بما لك تقنيه فانك فيه معكوس المراد
وتب ما جئت وانت حي وكن منها من في الراد

على قول **تعالى** يحب الانسان ان يترك شدا • ايها الضال
عن طريق الهدى انا تشع صوت الحادي قلحدا • من لك اذا اظهر الجوا
ربدا وريا بما كان فيه ان تشقي ايذا • يحب الانسان ان يترك شدا • يارس
تكت خطاياك وتجمع لفظاته وتعلم عزمانه وتحت عليه حركاته ان ارح او
ايحب الانسان ان يترك شدا • ويحك ان الرقت خاطر يرمى عليك
النجان والناظر • وهو الى جميع افعالك ناظر • اما الذي امار حل الى المقابر
ويشقي هذا المدي يحب الانسان ان يترك شدي • من حل عن
ذباك فقيرا لانك ما جعت تقرا لي قلصت بالذنوب عفيرا بعد ان
رداك التلف داء الردي يحب الانسان ان يترك شدا • كالك
بالموت قد قطع وبت وبدا الشمل المجتمع واشت واشرفك الندم انتبه
لنقك فقد اشمث والله العدي يحب الانسان ان يترك شدا • فانك
بشاط العمر قد انطوي وبعود الصحة قد ذوي ويسلك الامهال قد قطع
وهوي • اسمع يارس قلة الهوي وما ردي يحب الانسان ان يترك شدا
والله ما يقال ولا تعذر فان كنت عاقلا فانتبه واحذر كم وعظك احد
غيرك • وكلم اعدروس اندر قبل محبه فما اعتدي يحب الانسان ان يترك

شدا افا درميك واحد في القوت واصح للزواج فقد رعت الصوت
 وتنسب طال ما قد شربت واعلم قطعا ونقيا ان الموت لا يقبل القيد
 تحت الانسان ان يترك شدا. انهض الى القوي بقريحه وانك لن تفر
 بغير قريحه فارجع بالجدا عطايا المترجحه تالله لان تقبل هدي الصبي
 لشدا عند تحت الانسان ان يترك شدا.
الحلش العشر **رجل فضه سليمان عليه السلام**
 احمد الله المتعالي عن الانذار المتقدر عن الاصدار المنزه عن الاولاد الباني
 على الاباء رافع السبع الطبايق الشداد في اليد غير عماد مرته بك
 كوكب يروقاد وواضع الارض المحاد حثبه بالراسيات الاطواد حلق
 المانع والجماد وسعد المطلوب المراد المطلع على سر القلب وصير القواد
 مقدرا ما كان ويكون من الظلال والرشاد والصلاخ والفساد والعي
 والسداد والوفاق والعناد والغض والوفاد في حجاد لطفه تجري مرآك
 العباد وعلى عنيه بايد مباح الفصاد وفي ميدان حيه تجول خيل الرهاد
 وعنده سبي الطالبين وامال المرتاد ويعينه ما يتجاوز من قبل الاجتاهاد
 راي حتى ينيب النمل السود في السواد صوت المذنب الجهور عابدا
 جهاد وعلم ما في شويدها السر وباطن الاعتقاد وجاد على الاملين فزادهم
 من القود الراد واعطى فلم يحق من العود والنقاد والاف الاجتاهاد ولين
 يسه الاجتاهاد وخلق من كل زوجين اثنين واربعا بالانفراد وعاد بالانفراد
 على الموجودات ثم اعاد ساهي بها جر الوشاد اذ نام في السجود وما ذا اعلى

الغفلة اصل السخية للاجتهاد ليحسروا بالتدليل انكسار العذو
 المراد بسط لسليمان السبل فوقع الميل الخيل عن بعض الاوراد عر ضربه
 بالحي الصافات الحياه احمده حمدا يوق الاعداء واشهد ان لا اله الا الله الواحد لا كالاحاد
 واصلى على ربه المعجود المجمع الخلق في كل البلاد
 وعلى صاحبه ابي بكر الذي بذل نفسه وماله وجاده وعلى الفاروق الذي
 بالغ في نصر الاسلام واجاده وعلى عثمان الشهيد في آخر يوم الاشهاد وعلى
 الذي بقي في البحر وما عليه نفاذ وعلى عمه العباس الذي خلفه الامجاد حمد
 سيدنا وسولانا اير المؤمنين ملجئه الله نهايات المراد قال الله تعالى وهبنا
 لداود سليمان داود النعم اعجى وسليمان شمره في فكان سليمان من الفطنة
 ما بان بها الصواب فخلعه دون حلم ابيه في فضا الحرف وغيره قال الله عز وجل
 فنهضها سليمان فأتى داود فمك سليمان وله من العمر ثلث عشرة سنة وراة
 الله على نكاد داود وسخر له الجن والانس الطير وكان عنكم ما به فرخ حبه
 وعشرون للانس وحبه وعشرون للجن وحبه وعشرين للطير وكان له الف الف
 بيت من قوافير فيما لم ياه ابراه وسعما به شربه ولا يتكلم احد بشي الا جاب
 بالريح الى سمعه وكان اذا حلق على البساط واشراق الاش ما يليه واشراف
 الجن سر رايهم ثم يدعوا الطير فتظلم ثم يدعوا الريح فتظلم والطباخين في اعلم
 لا يتغير علمهم على شير في العداة الواحد مشير في شهر وكان يطعم كل يوم مائه
 الف فان اقل من مائة الف من الفاء وكان يدبج كل يوم مائه الف شاة وثلثين
 الف بقرة ويطعم الناس النقي ويطعم اهل الحنكار وما كل هو الشير وروي

سَيَارِيزَ جَعْفَرِ بْنِ شَيْمَانَ عَنْ أَبِي الْكَرْبِ قَالَ قَالَ جَرَجَنْجِي بْنُ قَبِيلَةَ بْنِ الْحَوَالِ
عَنْ عَمِّهِ وَبَنِيهِ قَالُوا الرِّيحُ مَحْمَلُهُمْ حَتَّى تَهْوِيَ رَجُلَ الْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاوَاتِ بِأَسْفَلِهَا
ثُمَّ أَسْرَهَا فَخَفِطَهُمْ حَتَّى سَدَّ أَقْدَامَهُمْ فَتَمَحَّوْا صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ لَوْ كَانَ فِي قَلْبِ
هَذَا جَلَمٌ مِنَ الْمَكْرِ لَفُتَّالٌ لَمْ يَخْشَفْ بِهِ أَحَدٌ مَا رَفَعْتَهُ قَوْلُهُ سَمِعْتُ الْعِلْمَ يُرْسَلُ
فِي الْمَدْحِ أَنَّهُ أَوَّلُ مَا يَرْجَأُ بِالْمَوْتِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا يَقَعُ مِنْ شَهْوَةٍ وَغَفْلَةٍ أَوْ
عَلَيْهِ بِالْعَنِيِّ وَهُوَ جَدُّ الزُّوَالِ الصَّافِيَاتِ وَهِيَ الْخَيْلُ وَمِنْهَا قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا
الْقِيَامُ عَلَى ثَلَاثَةِ قَوَامٍ وَقَدْ قَامَتِ الْآخَرَى عَلَى طَرَفِ الْخَافِرِ مِنْ بَدَنِ رَجُلٍ وَهَذَا
قَوْلُ بَحَّاهُ وَابْنِ بَدِ وَأَخْبَارَةُ الرِّجَالِ وَأَخْبَجَ يَقُولُ **الشَّاعِرُ** :
أَلَا الصُّقُوبَ فَا بَرَّانَ كَأَنَّهُ مَا يَقُومُ كَثِيرًا :
وَالثَّانِي لَهَا الْقَامُ سَوَاكَتِ
عَلَى ثَلَاثٍ وَغَيْرِ ثَلَاثٍ :
قَالَ الْفَرَّاءُ عَلَيْهِ هَذَا بَنِي الْعَرَبِ وَاشْتَعَارَهُمْ تَذَلُّ عَلَى أَنَّ
الْقَامُ خَاصَّةٌ :
وَأَخْبَجَ ابْنُ قَبِيلَةَ هَذَا الْقَوْلَ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ شَرَّ أَنْ يَقُومَ لَهُ الرِّجَالُ ضُفُوفًا فَلْيَتَوَقَّعْهُ مِنَ النَّارِ :
وَأَمَّا الْجِيَادُ فِي
السَّرَّاحِ فِي الْجَوِيِّ فِي سَبَبِ غَرَفِهَا عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا عَرْضُهَا لِأَنَّهُ أَرَادَ
جِهَادَ عِنْدَ قَالَ عَلَى طَرَفِهَا :
وَالثَّانِي لَهَا أَخْرَجَتْ لَهَا مِنَ الْجَحْرِ قَالَ الْخَلَّ
خَرَجَتْ مِنَ الْجَحْرِ وَكَانَ طَرَفُهَا جَمْعُهَا :
وَالثَّلَاثُ لَهَا كَأَنَّهَا كَانَتْ لِأَيِّهِ تَعَرَّضَتْ عَلَيْهِ
قَالَ وَهَبٌ وَمُفَاتِلُ الرَّابِعُ أَنَّهُ عَزَى جَيْتًا فَضَمَّ بِهَا تَعَرَّضَتْ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ السَّيَّابِ
وَفِي عَدَدِهَا أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا ثَلَاثُ عَشْرَ لَفًا قَالَ وَهَبٌ :
وَالثَّانِي ثَمْنِينَ
قَالَ ابْنُ الْمُنَافِئِ :
وَالثَّلَاثُ عَشْرِينَ لَفًا قَالَ سَعِيدُ بْنُ مَرْزُوقٍ :
وَالرَّابِعُ عَشْرُونَ
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ النَّبِيُّ :
قَالَ الْمُنْشَرُونَ لَمْ تَرَوْا تَعَرَّضَ عَلَيْهِ إِلَى غَابَاتِ الشَّرَفَاتِ

حِلَاةُ الْعَصِيرِ :
وَمِنْهَا أَنْ لَا يَتَلَبَّسَ أَحَدٌ بِهَا نِلْمًا عَابَتْ ذَكَرَ
مِقَالُ بْنُ أَبِي حَتْمٍ حَبَّ الْحَبْرِ وَالْمَعْنَى أَثَرَتْ ذَلِكَ عَلَى ذُرِّيهِ قَالَ الرَّجُلُ
عَنْ عَمِّهِ عَلَى حَتَّى تَوَارَتْ يَعْنِي الشَّمْسُ قَالَ دَاهِلُ اللَّغَةِ يَقُولُونَ لَمْ يَجْرُ لِلشَّمْسِ
رُكُوزٌ وَلَا أَحْبَبَهُمْ أَعْطَوْا هَذَا الْفِكَرَ حَقَّقَهُ لَأَنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَى الشَّمْسِ وَهُوَ
قَوْلُهُ بِالْعَنِيِّ وَالْمَعْنَى عَرَضَ عَلَيْهِ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَلَا يَجُوزُ الْأَمَارُ إِلَّا أَنْ يَجْرِيَ
لَهُ زَوَادٌ لِكُلِّ ذَكَرٍ :
قَوْلُهُ **وَأَخْبَجَ** عَلَى أَيِّ عِيدٍ وَالْخَيْلُ فَطَفُفَ أَيُّ فِئَةٍ سَحَابًا
أَيُّ سَحَابٍ بِالسُّقُوفِ وَهِيَ جَمْعُ سَقَفٍ فِي الْمُرَادِ بِالسَّحَابِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَخْرُجَ
بِالسَّيْفِ رَوَاهُ ابْنُ بَدِ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
وَقَالَ عِيَّاشُ
سَمِعَ أَغْنَاقَهَا وَسُوقَهَا بِالسَّيْفِ اخْتِيَارَ الْجَهْدِ :
وَالثَّانِي أَنَّهُ لَوْ شِئْنَا
وَأَغْنَاقَهَا وَحَبَّهَا فِي الْخَيْلِ اللَّهُ حَكَاةُ الْغَلِي وَالْعِلْمُ عَلَى الْأَوَّلِ فَإِنْ قِيلَ
كَيْفَ يَخْتَارُ الْأَوَّلُ وَهُوَ عَفْوُهُ لَمْ يَذَنْبَ عَلَى وَجْهِ التَّشْبِيهِ وَهَذَا يَفْعَلُ الْخَائِزِينَ
أَشْبَهَ بِهِ بِالْأَنْبِيَاءِ :
وَالْجَوَابُ أَنَّهُ بَنِي مَعْصُومٍ فَلَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلْ إِلَّا مَا قَدْ
أَخْبَرَهُ فَعَلَهُ وَجَائِزَانِ بِنَاحٍ لَهُ مَا تَنَعَّ مِنْهُ فِي شُرْعَانَا عَلَى أَنَّهُ إِذَا دَخَلْنَا كَانَتْ
فَرِيَانَا وَأَخْلَجْنَا جَائِرِيهَا وَمَا دَفَعَ تَقْرِيبُ :
قَالَ وَهَبٌ لَمَا فَعَلْنَا ذَلِكَ شَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى
لَهُ فَتَحَرَّرَ الرِّيحُ مَكَارِنَا :
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ فَتَنَّا شُلَيْمَانَ أَيُّ أَسْلِمَانَا بِسَلْبِ
مَلِكِهِ :
وَالْفِتْنَةُ عَلَى كَرْسِيهِ أَيُّ عِلِّيِّ سِرِّهِ جَدُّهُ وَهُوَ شَيْطَانٌ يَقَالُ لَهُ صَحْرٌ
وَلَمْ يَكُنْ مِنْ شَجَرَةٍ لَمْ يَأْتِ أَيُّ جَمْعٍ عَنِ ذِيهِ وَقِيلَ إِلَى مَلِكِهِ وَفِي سَبَبِ
ابْتِلَايِهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ كَانَتْ أَمْرًا فَكَانَ مِنْ بَعْضِ أَهْلِهَا مِنْ
قَوْمٍ حُصُوسُهُ نَقَضِي يَتَنَهَمُ بِالْحَقِّ إِلَّا أَنَّهُ وَدَلُّوْكَانَ الْحَقُّ لَأَهْلًا فَانْقَضَى لَزَمَ

يكن هو ايه فيهم واحد اقاله ابن عباس والثاني اقاله لوجه كانت
 اثر الساعده فقالت له يوما ابن ابي رزين فلان حصوميه ابي ابي
 ان تقضي له فقال نعم ولم يفعل فابن ابي رزين اقاله الثالث
 ايه الزوجه كانت قد ساءها فالت وكنت تلي الليل والنهار وتقول
 اذكر ابي ما كنت فيه فلما ريت الشياطين ان يصور صورته في داري التلي
 ففعل بكان اذا خرج تتجده في درايها فلما علم سليمان كثر تلك الصور
 وعاقب المراء وللايها واستغفر فسلط الشيطان عليه بذلك هذا قول
 وهب وفي كفيه ذهب الحاتم قولان احدهما انه كان جاثا على البحر
 فوقع منه قاله على ليطالب صوابه . والثاني انه شيطانا اخذه ثم
 في كفيه اخذه اربعه اقوال احدها انه وضعه تحت راسه ودخل
 احمام فاحده الشطار فالقاء في البحر قاله سعيد بن السيت . والثاني ان
 سليمان قال للشيطان كيف تقتنون الناس قال اربي خاتمك اخرك فاعطاه
 اياه فبذره في البحر قاله مجاهد . والثالث انه وضعه عند اوثق ناسه
 في نفيه فتمثل لها الشيطان في صورته فاحذه منها قاله سعد بن جابر
 والرابع انه سله الى الشيطان فالقاء في البحر قاله قتاده . واما الشيطان
 فانه القوي على شهيد سليمان فجلس على كرسيه وحكم الشيطان في سلطانه
 الا انه كان لا يقدر على نسيه وكان يحكم بما لا يجوز فانكم بنو اسرائيل
 فاحذوا به ونشروا التوراه ففردوا بطار من بين ايديهم حتى ذهب
 في البحر فاما سليمان فانه لما ذهب ملكه انطلق هاربا في ارض فكان

فلا يلطم قهولاه ومولى اعطيت مولى انا سليمان فيطردونه حتى امراه
 حوتا فشق فوجد الحاتم في بطن الحوت بعد اربعين ليلة في قول الحسن
 وقال سعد بن جابر حير ليله فلما البته رد الله عليه ملكه وبهاه واطلته
 الطير فاقبل لا يستقبله اني ولا جني ولا طائر ولا حجر ولا حجر الا سجد له
 حتى انتهى الى منزله ثم ارسل الى الشيطان فحج به فجعله في صندوق حديد
 واقتل عليه بخاتم ثم اسره فالقي في البحر وهو فيه الى ان يقوم الساعة
 قوله لا ينبغي لاحد من عدي انا طلب هذا الملك ليعلم انه قد غفر له ويعرف
 منزلته باجابة دعائه ولم يكن حنينا في ملكه الريح ولا الشياطين والرخا
 اللينه ما حوده من الرخاوه واصاب يعني فصد فان قيل قد وصفت شوه
 الانبياء بايها صفه فالحجاب ايها كانت تشدا اذا اراد وتكن اذا اراد وكان
 والشياطين تغوص في البحر فستخرج له الدر وتعمل له الصور والحجان والنفق
 الجار يجمع على الفصحه الواحد الدر جل بالون منها وياكل من كل
 قلة الدر جل وكانت لا تتزل من مكانها . فاملوا اخواني الى هذا الشيطان
 العظيم كيف تنزل بالزكك واخلى اموره اذ دخل عليه الخلد فخطاوه واجب
 خروجه من الملك . ولقمة ادم كادت توقعه في سلكه فعلمكم بالتقوي
 فانها شيب السلايه من اخطاها اخطا الكرامه .

السلام على النبي

عن يحيى وذي يوزيد ورقه يحيى علي شهيد .

واقتراب من الحام وتامل الطول البقاء عرض مدين
الامالة واللبية حتم حيث يمت سهل موز ووده
كل يومين من جزا وحيا في تنفس بعد ووده
ثم اخ قد راينه هو احي قريب المحل سي عبيده
خلشت الموت في الى خلف منه في الوري وجوده
هل لشي بواعظ الحدين اذ جازع من ل عبيده

الاستيقظ لما بين يديه الاتاهب للقادم عليه الاعاصير للفقير قبل الوصول
اليه يا واقطاع هواه واعراضه يا عراضه ذكر عراضه الى اعراضه
يا غافل عن حكم الموت وقدت بمقراضه سيعرف اذا اشتد اشتد امره
واورده حوصا من برا من اصعب حياضه وتوليه ما يبعد لذة اغماضه
شيدل بانشاطه كفه كفد انقباضه واخذت يد التالف بعد احكامه
في انقباضه واخرج من حص الربا وروضة وعياضه والف في الحد وعبر
يخلو ابر صلاضه وعلم انه باع عمره باردا اعواضه يا من يلهو كانه
وحديثه يا من في المعاصي قديمه وحديثه يا من عمره في الخطايا حقيقه
وايقنه من له اذ لم يجد له في كرمه من عيشه • ا • من في كرمه لا يرفق بطاشه
ومن من كرمه عطاشه ومن من كرمه لا يدفع حياضه علم المقبور
فيه لحاقه وفرشه • ا • من سحاب عذاب ردا بردي ورسا من
اليوم من هوي قد اشر به شاشه لانكم بالاساءه قد انشقت وادت لها

وفقت وباقدام الصالحين قد ترفت وبايمانهم الصمايف قد نلت صبر
القوم علي حم الحشر خرجوا الى روح السعده قال احدين في الحواري قلت
لزوجتي يا عبيد اصابعه التي اليوم نقالت وشالي فطري في الدنيا وكان في الدنيا
قد استول كلها يا سيدي ما نصحت الا بالشيخ وكانت تقول يا عبيد الان
الا ذكرت من ادي القيامه ولايات الشايع الا ذكرت طائر الضفد ولايات
جراد الا ذكرت الحشر ورمات الحق يدعون ويخون ورمات
الحوريت ترون في ايامهم • قال ودعوتها يوما فلم تجبي فلما كان
بعد ساعة اجابتنى وقالت ان قلبي كان قد استلا وجاب الله عز وجل ولم
ازجيك قال ودانت لها احوال شي لم يغلب عليها الحب فتقول

شعر

حيث ليس بعدلة حبيب ولا لتواه في قلبي نصيب حبيب غاب عن بصري
وسعى ولكن عروادي لا يغيب وتارة يغلب عليها الانس فتقول •

شعر

لقد جعلت في القواد محبتي واجت جنبي من راد جلوشي • فالعزم بي اللين
نوايل وحيث قلبي في القواد المني • وتارة يغلب عليها الخوف فتقول

شعر

ورادي قليل نا اراه مبلغ الزاد اكي ام لظول سافني • انحرني النار
باغايه المني فاين رجائي فيك في اين محبي • ومع قليل ما هلك الفتوة

انخلدك وانت رجل لنسوة كانت ام هريرة من المحدثين تقول اني كنت
 بالبحار حتى جئ الليل فاذا جاء الليل كنت فاذا جاء السجود دخل الروح قلبي
 وخرجت الى بيت المقدس فعارفتها شبع فقال تعالى ان كان لكم من الدين
 فم عباد وكانت ثوبه يبول تقول فرقة عيني على طابت الدنيا والاخرى
 فلا تخرج علي فذلك والعذاب قال حدثنا الموصلي جاني كتاب مر حاده العباد
 فاذا فيه البغ كل حرف بالشام عن التلام اخبرنا عمر بن طرفة قال اخبرنا
 جعفر بن احمد قال اخبرنا عبد العزيز بن علي قال اخبرنا علي بن عبد الله بن جهم قال
 حدثنا محمد بن اوود الدينوري قال حدثني ابو بكر الشيرازي قال كنت
 في ياديه العبد اياما كثيرة لم احدها اذ تفق به فلما كان بعد ايام رايت
 في الفلاة حياة شعيرة مضربا بقصدته فاذا بيت وعليه ستر سبل ملك
 فودت على عجز من دخل الحيا وقالت يا انسان من اين اقبلت فقلت
 منك قالت واين تريد قلت الشام قالت اري شحك شيخ انسان يطال
 الا لزم زاوله يخاف فيها الى ان ياتيك اليقين ثم تنظر هذه الكسوف
 من ناكلها ثم قالت تقرا القرآن قلت نعم فقالت اقرا علي اخر سورة الفراء
 فقراها فشرهت واعني عليها فلما افاقت قرأت هي الايات فاخذت بي
 فرائها اخذا شديدا ثم قالت يا انسان اقرا ما اتينا فقراها فلحقها مثل ما
 لحقها في الاول وضرت الشرج الى ولم تفق فقلت كيف انت كسفت فلما
 ماتت ام لا فترك البيت على حاله ومشت اقل من نصف ميل فاشرفت في ياديه

فيه اعراب فاقبل الى غلامان معها جاربه فقال احد الغلامين يا انسان انت
 في الفلاة فلتناحم وتقرأ القرآن فقلت نعم قال قلت الخمر وورث الكعبة مشيت
 مع الغلامين والجاربه حتى اتينا البيت فدخلت الجاربه كسفت عنها ما اذا
 هي ميتة فاعجني خاطر الغلام فقلت الجاربه من هذا الغلام فقالت هذه
 اخنهم منذ ثلثين سنة ما نالت من كلام الناس لا انزلنا يواذي ميتها في الفلاة
 تاكل كل ثلثه ايام اكله او شره **سورة**

نورها الحادي على فطر الوجان مثل مع ضوا الصباح الفرج
 تقطع اليد شيلا حرجا باسطة عقلاها جرح الليل لها

يا سائقها على ففلا سولا ارتاد لغيرها سبلا سولا
 وانشد قلبي ان حوت با ما المعلى باين تنور العائيل سولا

غيره

يا شاكبي بطن وجرة من جدي هل عندكم لسائل يا جدي تقول هو يريش
 ما حال عن العهد لطول العهد **الكلام على قوله تعالى المقامه والقاعه**
 القارعه القيامه سميت قارعه لانها تفرج بالاهوال وقوله القارعه استفهام
 بعاء النعيم لسائها تقول زيد ما زيد وما ادراك يا القارعه اي لانك
 تعانينا ولم تراعنا فيها من الاهوال يوم يكون الناس كالقراش المبثوث
 قال القراعونعا الجواد وهو صغاره وقال قتيبه ما تهافت النار
 من الغرض شبه الناس بذلك لانهم اذا اجنوا ما ج بعضهم في بعض والمبثوث

المتشتر المتفرق وتكون الجبال كالعين اي كالصوف وقيل شبهها بوجوهها
وسمى بها وقال ابن قتيبة العين الصوف المصبوغ والمنقوش الذي قد
فاذا رأت الجبل قلت هذا جبل فاذا استتته لم تر شيئا وذلك من شدة الهول
شع يا معلمه باللقاء يخوش تهرن الناس فانه يترين المنقوش انما ينظر
الى الباطن لا الى النفوس اذ اهتمت بالمعاصي فاذا ذكر يوم النعوش وكيف
وكيف الى قبر والجندل مقروش من لك اذا خضع الاتس والجن والوحوش
وقام العاصي من قبره حيران يدهوش وحى الجبار العظيم وهو يطول
مخوش مجيد يتطال التكبر ويذل الروش ويومئذ يبصر الالكه وشع
الاهروش وينصب الصراط فكم واقع وكم مخلدوش ليس بمجادة
بقطعها فضل ولا موعوش لا يقبل الى ذلك اليوم فديه ولا توحذاروش
والنعوش جفيل ليس بمعوش ويتقلب اهل النار في الاقدار والرح
الحشوش لمخافهم جبر ذلك العروش وتكون الجبال كالعين المنقوش
قوله تعالى فاما من ثقلت موازينه اي رحمت بالחסنات قال الفدا
والمراد موازينه وزنه والعرب تقول هل لك درهم يعزان درهمك
ووزن درهمك واراد بالموازين الوزانات فهو في عيشه راضيه اي راضيه
واما من خفت موازينه فانه هاربه خفه فوكان احدها ام راسه هاربه
والمعنى انه يهوى في النار على راسه قاله عكرمة والثاني فلك النار
فالنار له كآدم لانه يادى اليها قاله زيد والفرد من قيسه اخيرا
في محمد بن الملك خيرة قال اخيرا اسمعيل بن اسرائيل قال اخيرا حسن

ابن يوسف قال اخيرا ابو احمد عدي قال حدثنا احمد بن محمد بن يوسف قال
حدثنا اسمعيل بن اسرائيل قال حدثنا اسد بن موي قال حدثنا سلام التميمي عن ثوبان
بن زيد عن خالد بن عبدان عن ابيهم عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الموتى اذا ماتت تلتقي به البشري من الملائكة ومن
وس عباد الله كما يتلقى البشري في دار الدنيا ويقولون عليه وسالوة فيقول
لعضهم لبعض روحه ساعة فقد خرج من كرب عظيم فيسفوه ثم يقولون
عليه فيسألونه فيقولون ما فعل فلان ما فعلت فلانة هل تزوجت فلانة
فان سألوه عن النيران قد مات قال ههنا مات ذاك قتي فيقولون هم
انا لله وانا اليه راجعون شاك به الى امه الهاوية فيشت الام ويشت البرية
قال وتعرض علي الوبي اعمالكم فان راو حيرا استشروا وقالوا اللهم اجمع بينك
ولا تخزوا موتاكم باعمالكم تعرض عليهم وقد روي الحديث موقفا على
ابي ايوب وقد روي من كلام عبيد بن غير والوقوف اصح الالعمل اذا
وقع في الميزان فان عمك قسرا لئلا واللب يتقبل المكفة لا القسر يامن
اغصان اصلاحه داويه وصحيته من الطاعات جاديه للمها الجار الذوب
حاويه يامن ههنا ان مثلا الحاويه كم ينك وبين المطون الحاويه كم
طائفة الهدي والحاويه اعلم اعطال الهادي الشري ثاويه لعلها تود
باللحدي ثاويه قبل ان يحجز عند الموت القوة المقاويه وتري عن النيران
وهي عن الميزان لقلعة الحيرة لاويه فاما من خفت موازينه فانه هاربه
ذكر الحساب اطار عن اعين المتقين العاش ولتسقى الميزان فرغت

احسان الاحياء قال بولاه الى امانه كان ابو امامه لا يرد شيئا ولا يشره
فانه سايل ذات يوم وليس عليه الا ثلثه دينار فاعطاه ديناراً ثم انساها
فاعطاه ديناراً قالت فقلت لم تترك لنا شيئاً فوضع راسه للفقالة فلما
نودي للظهور بقضه فتوضا وراح الى مسجده قالت ففرقت عليه وكان حياً
فاقرضت ما جعلت له عشاء واسترجت له شراً وحيث الى فراشه لانه
فاذا ذهبت بعد ثمان ثمانية ديناراً فقلت ما صنع الذي صنع الا وقد ثور
ما عنده فاقبل بعد العشاء فلما راي المال به والسراج تلتهم وقال هذا خير
من غيره فمات على راسه حتى نجا فقلت رحل الله خلق هذه الفقه في سبل
مضيعة ولم يخبرني فاربعها قال واي فقه ما خلفت شيئا قالت فقلت
فربعت الفرائض فلما رايه فرح واشتد لهجته قالت فقلت فقطت راي وانك
وكان تعلم النساء الفرائض والنسب انظر وامر العائلات هذا
تقد فليفت الوعد اخبرنا بن اصر وعبد الله بن علي قال اخبرنا طراد
قال اخبرنا ابو الحسين بن بشان قال حدثنا صفوان قال حدثنا ابو بكر
القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني احمد بن سهل الاسدي قال
قال حدثني خلد بن قال كان جوم شرح من البخارين وكان ضيق الحال
فجلست اليه ذات يوم وهو وحده فقلت له لودعوت الله فوضع عليك
فالتفت عينا وشال فلم يرا احداً فاحده صاه من الارض وقال اللهم
اجعلها ذهباً فاذا هي والله نبرة في كفه ما رايت احسن منها فرى بها
الى الارض فقلت ما صنع بها قال استنقها مهبه والله ان اردت اخبرنا

ابن امر قال انبانا الحسن احمد قال اخبرنا هلال بن محمد بن الحسين قال حدثنا
جعفر بن محمد بن قال حدثنا بن مسروق قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا محمد
عبد العزيز بن سليمان قال سمعت دهميا وكان من العابدين يقول اليوم
الذي كنت لا الي فيه عبد العزيز كنت يعقونا فانطاش عليه يوم انتم اليه
فقال يا الذي بطاك فقلت حين قال على حال فقلت شعلنا العبال كنت
التمس لهم شيئا قال فوجدته فقلت لا قال فلهم فلدغ فلدغ فلدغ فلدغ فلدغ
فلمن ثم نهضنا لنقوم فاذا والله الدناير والدرهم تنسأ ثري محورا فقال
دونكها وهي ما خسرنا معا ميل ولا قاطعنا من بواصل **قوله**
تعالى وما آدراك ما هي يعني الهاوية نازحاسيه اي جاره قد انتهى حرقا
كان عطا السلمي اذا عوت في كثرهم اليك يقول اني اذا ذكرت اهل النار
مثل نفسي فيهم فلكف نفسي فكل وشعب الانكي رحم الله اعطاك نصيب
في الطاعة وانتصبت اذا جئ عليها الليل فلما تمكن وثبت وتصلحها
ذكرت جهنم رهبت وهربت وطا صورت دنوبها ناحت عليها وذب
كان شعورديكي حتى احدث يوما بكفه من نوعه فرمى به وكان عبد الله
عمر بن علي حتى تشفت عيناه وبها هشام الدستواني حتى فسدت عليه
فمات مفتوحه لا يتصور وكان الفضيل قد اتى البكا في يومه
يسمع اهل الدار **شعر**

لمن الباكون للوجع لئلا وباتوا دغهم لا يسامونا
بقاع الارض من هو اليهم نحن نغني عنهم ليسجلونا

اذ انك وجاشت وابل الودع يسوق الرشاش اندري ما يلاقي من العطاش
 الصامية نازحاهيه. اين من عني وتجتر اين من غلا ولا تكثر اين من الظلم ذير
 ما ذا اعد المحضر الساميه نازحاهيه. لورايت العاصي قد شقي يصيح لي
 الموقف واقلفني اشتد عطشه وما شقي وشر النار الدير تقي من شقي
 تلك الراسيه نازحاهيه. لورايت يقاى حوها ويعاني حيمها وقرها والله
 لا يدفع الله شرها الا عين هاهيه نازحاهيه. يقر الوالد من ابنه الاخ
 من اخيه وكل قريب من دويه استعت يان معاصيه نايه نازحاهيه
 لهذا كان المتقون يفلقون ويخافون ويتقون وكم حوت من عبوتهم
 عيون جفوتهم دايه دايه **المجلس الحادي عشر من قصص**
 الحمد لله لقد رتبته بنحضر من يعبد ولعظمته بنحضر من يركع ويتجدد ولطيف
 ساجاته يشهر العابد ولا يرقد. ولطلب ثوابه يقوم المصل ويقتد
 اذا دخل الداخل في العمل له يقصد واذا قصدت به سوق الخلق
 يكشد يحل كلامه عن ان يقال مخلوق ويعبد جدد التليم لصفاته
 مستقيم الحمد خذوكمه سياح فلا يحتاج ان يقال جلد من شيد او عطل
 لم يرشد ما جاني القرآن قلنا او في المنه لم يرود
 اليس هذا اعتقادكم يا اهل الخير وكيف لا اتقذ العقائد حوقا من الضيق فان
 سليمان تفقد الطير فقال مالي لا اري الههه. احمه حد من يرشد
 بالوقوف على يابه ولا يشرد واصلي على رسول محمد الذي قبل حاسده بليله
 وعلى الصديق الذي فلب بحبيبه فرحان وفي صدره معصيه فرحات

اذ انك القلوب للعبث وركت رفعت دنوعها الى العين وقت فاعتقت
 رقبا للخطا بارقت. يا قاضي القلوب ابد على قنوتك يا هذا الفهم باهوي
 نح على غفلتك يا داهم المعاصي خف عبي معصيتك اما علمت ان النار قد اعدت
 لعقوبتك

ومعلمنا ما ثم للذوب فابكوا فقد جان بنا البكا
 ويوم القيامة يعادنا للشف الثوب وهذا الخطا

جات امراه في ليله مطهر الى راهب وقصبت ان تقتله فقالت هذا الطر
 ولا ما دي لي ففتح لها قاصطه وجعلت تربه محاسنها فدعته نفسه اليها
 فقال لنفسه لا تحي انظر كيف صمك على النار فاني المصباح فوضع اصبعه
 فيه حتى احتوت ثم عاد الى صلاته فعاد ونقته فاني المصباح فوضع اصبعه
 فيه فاحترق ثم اتي صلاته فعاد به الميس فلم يزل كذلك حتى احترق الاعاص
 الخش فلما رأت امراه ذلك صعقت فماتت. كان الاحف بن قيس يفلح
 الى المصباح فاوحط حراره النار قال لنفسه ما حلك علي ما صعب يوم كذا
 قال بعض السلف دخلت على عابد وقد اوقد ناراً بين يديه وهو يعاتب
 نفسه وينظر الى النار فما زال كذلك خرميتا. ودخل وهب الى الحمام
 فسمع قارياً يقولوا اذ يحتاجون في النار فقط مغشياً عليه **محل**
 يان اركان اخلاصه واهيه اما لك من غفلت ناهيه الى متى يغفلك ناهيه
 معبه بالذبا ناهيه مفاخره للاقران مضاهيه النار بين يديك تكي
 داهيه وما دال ما هي تقوم من قبرك ضعيف الجاش قد جال فلك

لا تفتد وعلى غير الذي لم يزل يقوى الاسلام ويقضد. وعلى عثمان الذي
 جعله الشهادة فلم يردد وعلى الذي كان يشف رزع الكفر
 بسيفه ويحصد الخبث وشعشع ابا بكر يرد. وعلى عمه العباس الذي يجلو
 نسه الانساب ويحمد. جديدا ومولانا ابي المومنين الذي لا ينفك
 تشبه من يتردد قال **الله تعالى** وتنفق الطير فقال مالي لا اري
 الهدد كان سليمان اذا اراد سفر فخذ على ربه ووصعت اللامني عشا
 وشمالا فيجلس الاشجار والجن ونظلمهم الطير وباتوا بالريح فتملأهم قنطرة بعض
 انصاره معارة فسل عن بعد الماهال فقال علي بالهدد فلم يوجد فقال
 مالي لا اري الهدد. والمعنى بالهدد لا اراه ام كان من الغايين اي
 بل كان من الغايين لا عذبه عذابا شديدا. قال عباس شفت
 ريشه. وقال النحال بشد رحليه او شيمته او ليأتي بي سلطان بين
 اي حجة وكان الهدد حين نزل سليمان قد ارتفع على السماء يتأمل الارض
 فرأى لسانا بلقيش فقال لي الحفرة فاذا هو بهددها فقال لسان
 اقبلت قال من المشام مع صاحبي سليمان فمن اين انت قال هو
 البلاد وملكها بلقيش فانطلق معه فرأى بلقيش وملكها وبلقيش
 لقب واسمها بلقيش بنت ذي شرج وقيل بنت الشيطان ملكه
 ثم احتضر فاستخلفها لما عرف من ملها وتديرها فملكته وكانت
 ساذجة في ارض سبا وهي بارب وكان تحت يدها الملوك فلما راهما
 الهدد لم فقال سليمان ما الذي غبك قال احطت بالمخطط به

وحد

وحينك من سبا وسبا هي من القبيلة التي نزلت من سبا بن يشجب بن يعرب بن
 قحطان وهو اسم رجل. اخبرنا بن الحصين قال اخبرنا بن المذهب قال
 اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا
 ابو عبد الرحمن قال حدثنا بن لهيعة عن عبد الرحمن وعنه قال سمعت
 عباس يقول قال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عرسا ارجل
 ام امرأة ام ارض فقال بل هو رجل ولد له عشرة فسل من منهم شئت
 وبالشام منهم اربعة فاما البمايون فمدح. وكندة والازد والاشعر
 واما زوعا ملة وعشان. ابي وجدت امرأة تملكهم يعني بلقيش وادبنت
 من كل شيء يعطاه الملوك وكها عرس وهو التبريد وكان من ذهب فوالله
 من هو من كمال باللولو. قوله لا تتجدد المعنى ورسول لهم الشيطان
 لا يتجدد الله الذي يخرج الجبابرة في السماوات اي المسترق فقال سليمان
 سخطوا صدقت. واما شاك حبه لانه افكر ان يكون لغيره في الارض
 سلطان ثم كتب كتابا وختمه بخاتمته ودفعه الى الهدد وقال اذهب
 بكاي هذا فالتقه اليهم ثم تولى عنهم اي استرق فانظر ماذا يريدون من
 الجواب فجعل في منقاره حتى وقف على ارض البراء فرفرف والناظر يطرون
 فرعبت راسها قال في الكتاب في حجرها فمارات الكتاب رعدت وخضعت
 وقالت في الوحي الى كاتب كيم لكونه محتوما ثم اشارت قوسها
 فقالت يا ايها الملاذ يعني الاشرف وكانوا ثمانية وثلاث عشرة فابدا وكان
 رجل منهم عثر الاف وقيل كان معها مائة الف قيل مع كل قبل ياه الف

وحيثما كان السابح

اقول في اري اي يتوالى ما فعل واشيروا على ما كنت قاطعه اريا
حتى تشهدون اي تحضرون فاطح بشورتكم قالوا نحن اولوا قوة الغي
نقد على القتال والامر اليك القتال وتركه قالت ان المالك اذا
دخلوا قرية اي عتوه افندوها اي خربوها وادلوا اهلها فصدفها
الله عز وجل فقال بذلك يفعلون واني بسله اليهم بهديه وذلك
انما ارادت ان تعلم هل هو بي فلا يرد الدنيا او ملك قبيح بالحق
فبعثت له ثلاث لبنات من ذهب في كل لبنه ما به رطل وياقوتة
حرارة طولها شبر مثقوبه وثلاثين وصيفا وثلاثين وصيفة والبسم
لبنات واحد فلا يعرف الاثني ثم كتبت اليه قد بعثت كذي
وكذي فادخل في الباقوتة خيطا واحتم على طرفه بخاتك فبين
الجواري والغلمان فاخبره امير الشياطين بما بعثت به قبل القدم
فقال اطلق فافرش على طريق القوم من باب محلي ثابته ايسال في
ثابته ايسال لبنات الذهب بعث الشياطين فقطعوا اللبن في الحبال
وظلوا بالذهب وفرشوه ونصوا في الطريق اساطير من البياقوت
الاحمر فلما جاء الرسل قال بعضهم لبعض كيف يدخلون على هذا الرجل
ثلث لبنات وعنده ما رايتم فقالوا انما نحن رسل فلما دخلوا عليه
قال اندوني قال ثم دعي ذرة فربط فيها خيطا وادخلها في ثقب البنات
حتى خرجت من طرفها الاخر ثم جمع طرفي الخيط فحتم عليه ثم بين
الغلمان والجواري بان ارفعهم بالوضوء فدا الغلام من رفقته الى رفقته

وبدأت الجارية من كفها الى رفقها هذا قول سعيد بن جبير وقال
قادة بدا الغلام بغسل طواهرا لتواعد قبل بطونها والجواري على عيش
ذلك ثم قال للرسل ارجع اليهم فلما تبينهم بخود لا قبل لهم بها فلما عادت
الى الرسل الى بلقيش بعث اليه اني قادمة عليك لانظروا ندعوا ثم امرت
بعرشها فجعلت وراسعة ابواب ووكلت به حرسا يحفظونه وشحطت
الى سليمان عليه السلام في اثني عشر الف تحت يد كل ملك الوفاء فجلس
يوما على سرير ملكه فرأى رجلا فقال يا هذا قالوا بلقيش قد تركت هذا
الكان فقال لكم يا بني عرشها قال عرفت وهو القوي الشديد اما انك
به قبل ان تقوم من مقامك اي محلك فقال اريد انزع من ذلك قال الذي
عنده علم من الكتاب وهو اصعب من حيا وكان يعرف الاسم الاعظم
وكان يقوم على راس سليمان بالسيف وقال بجاهدني فقال اذ الحلال
والاكرام بعث الله الملائكة محلو العرش تحت الارض يحدون به الارض
حتى احفرت الارض السري من يد سليمان فقال نكروا لها عرشها
فغبروه وزادوا فيه ونقصوا فلما قيل لها اهكدي عرشك قالت
كانت هو وادتينا العلم من قبلها اي قالت قد اوتيت العلم بصحة
بنوة سليمان يا امر الله هذا والرسل التي بعثت من قبل هذه الالية وصدفها
ما كانت تغد المعنى انها عاقلة اما كانت تحب دين اياها فامر سليمان
الشياطين فنواها مرسجا على الماء من رجاج وهو القصد وكانت
الشياطين قد وقعت فيها عتبه وقالت ان رجليها كرجل الحمار فاراد ان

ان يري ذلك فقبل لها ادخلي المرح محبته لحيه وهو عظم الماء وكنت
عن ثامنا للدخول الماء فقال سليمان اصرح ثمرد من قواريراي من جاج
فعلت ان ملك سليمان من الله عز وجل قالت لحياتي طلت بفتي اي يمين
من الكفر ثم تروجها سليمان ورد لها الى ملكها فكان يروها في كل
شهر ويقيم عندها ثلثه ايام ويقي ملكها الى توفي سليمان فزال ملكها
صلى الله عليه وسلم سائر الانبياء والمرسلين

الكلار على السمله

وصح البيان وانت غدير الهوي متشاعل بطله وتضالي
تترأخ في حلال الشباب سغما احدث ميتا قاس الاوصاب
كم نالهم قد راف حننا ظرا الاله بالافات شرفصاب
لم يغفر عنه شبابه وجماله ومقام تلك في اغر وصاب
واقاء من حدث المتون معاجل صعب شديد الهوي
فراي الشاب يد يد ليرتافع ودعي فحان دعا غير حجاب
وجواه لحد اصيغا منهم يعقلوه كرت جنادل وتراب
فاقف لاسرك والجماسا عذ والهج تصجل تلعا للهاب
وارجع الى مولاك حقانا يا س قبل ان يفي رد جواب

الاستيفظ المابين عليه الاساهيا للقدام عليها لا عابرا للبعد من الاصل
اليه

شعر

سمع فان الموت يندد بالصوت وبادر ساعا غارت الفت وان لا تدرى

لاندرى تي انت ميت فانك تدري ان لا بد من موت
اخواني اما العور سراجل وكان قد بلغت سفينه الساحل دخلوا على
اعرابي يعودونه فقالوا لم اتى عليك قال حسون وما به منه فقالوا
عمر الله فقال لا تقولوا ذلك فوالله لو استكملتموها لاستقلتموها اخواني
اخواني ان من احطاته سهام الميه فله عقاب الهوم ان لكل تفر زاد
اقتروا والتفكم التقوي وكونوا من عابن ما عدله ولا يطولن علم
الامد فتقوا قلوبكم والله ما بسط ابل لا يدري ايصبح اذا سبي او يسي
الار يصح

شعر

لا تحسن الرمان يملك القرض ولكنه بد ابيد
يترق التي من قوال وان كان خيما غن اغن الرصد
يعطك يوما فقتضك من به من تدبر التحيد
حالا فحالا حتى يرد يدك الكبر بعد الشباب الفسد

ان العبر قد وضحت وان النذر قد نصحت وان المواعظ قد انصحت ولكن
النور من سكرها ما صحت ابن الهم المخبع تفوق ما ينتفع يدعوك
الهوي فينع ويحدك التي تنتفع كم زجر كل باصم فلم تطلع وصل الصالح
بالمقطع ما الذي عاقله هو محتدع شروا ما يقى ما يقى ولم تشرها
ولم تشر ابن نهم تسخ بالروح ولم يضع تلح العواقب فطمحها العقل
وضع كانه ما شبع من جاع ولا جاع من شبع ابن الهم المجد ابن النور
الشغل ابن المساهب قبل الشده ابن المستفيض قبل انقضاء الله

عَاتِبَ نَفْسَكَ عَلَى قِيَحِ الشَّيْمِ وَحَذَرَهَا مِنْ مَمَرَاتِ الْحَزَنِ وَالْذَمِّ وَنَهَى
تَحْلِيظَهَا فَقَدْ طَالَ السَّعْيُ وَذَكَرَهَا لِحَافَتِهَا مِنْ شَقْمَا مِنَ الْأَمِّ وَاحْضُرْ حَقَّهَا
بَابُ الْفِكْرِ فَإِنَّهُ يَنْجِيكَ مِنَ الْخَلَاوَاتِ الَّتِي كُنْتَ مَعَ النَّيَابِ وَكُنْ

تَعْرِفُ

رَبِّ حَقِّكَ مِنْ أَمَّا الْأَمَلُ وَحَيَاةُ الْمَوْطَلِ تَنْتَقِلُ
لَوْحِي شَيْءٌ تَحْتَ طَارِيهِ يَجِيءُ النَّهْلُ وَيَجْتَلِ الْجَبَلُ
وَأَنْ كُنْ كَأَنَّ خِيَمَتَهُ مَدَّ قَدْ الْبِرَانِ هُمْ قَتَلُ
أَيُّ شَيْءٍ يَنْتَقِلُ مِنْ صَرْفِ الرَّدِيِّ حِلْمُ الْمَوْتِ عَلِيمًا نَعْلُ
وَكَمَا لَا تَرَى مَا قَدْ رَكِبَ وَحُطُوبُ الدَّهْرِ مِمَّا يَنْتَقِلُ
فَرِيدًا لَطَامَ نَحْوَهُ فِي الْأَيَّامِ وَالْدَّهْرِ دَوْلُ

الْكَلَامُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى لَا أَقْسَمُ يَوْمَ الْفِيَانِ

وَالْعَبِيَّ أَقْسَمُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا رَدَّ عَلَى مَنْ لَزِيَ الْبَعْثُ قَالَ قَتِيبَةُ زَيْدُ
لَا عَلَى الرَّدِّ عَلَى الْمُكَذِّبِينَ حَقَّ قَوْلُ لَا وَاللَّهِ مَا ذَاكَ قَوْلُهُ وَلَا أَقْسَمُ
بِالنَّفْسِ النَّوَابِ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَهَا الَّتِي تَأْتِي نَفْسُهَا مِنْ لَيْسَ بِهَا
الْوَمُّ قَالَه بَنُ عَبَّاسٍ وَالثَّانِي أَنَهَا تَنْفُسُ الْمَوْتِ الَّتِي تَلُوْنُهُ فِي الدُّنْيَا عَلَى
تَقْصِيرِهِ قَالَه الْحَسَنُ عَلَى هَذَا تَكُونُ مَذْذُوحَةً وَالثَّالِثُ أَنَهَا جَمْعُ
النَّفُوسِ قَالَه الْفَرَّاءُ لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ بَرَّةٍ وَلَا فَاجِرَةٍ إِلَّا وَهِيَ تَلُوْمُ نَفْسُهَا
أَنْ تَعْمَلَ حَسَنًا قَالَتْ فَلَا زَيْدُتُ أَوْ شَرًّا قَالَتْ لَيْتَنِي لَمْ أَعْمَلْ وَجَوَابُ
الْقَسَمِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ لَيْسَ غَشٌّ بَدُلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ أَجِبْتُ الْإِنْسَانَ

أَنْ يَجْعَلَ عِظَامَهُ الْمُرَادِيَهُ الْكَافِرِيَّةَ قَادِرَةً عَلَى أَنْ تَسْوِيَّ بَنَانَهُ وَالْبَنَانُ
الْأُصَابِعُ يَدِيهِ وَرُجْلِيهِ شَيْءٌ وَاحِدٌ الْخُفُّ الْبَعِيرُ وَحَافِرُ الْخَارِ وَمَعْلَمُ الْإِتِّكَ
بِالْأَهْمَالِ اللَّطِيفَةِ كَالْكِتَابَةِ وَالْخِيَاطَةِ هَذَا قَوْلُ الْحَمُورِيِّ وَالثَّانِي يُقَالُ عَلَى
عَلَى تَوْبِهِ بَنَانُهُ عَمَّا كَانَتْ وَأَنْ صَغُرَتْ عِظَامُهَا وَنَزَلَتْ صِغَارُ الْعِظَامِ كَأَنْ
عَلَى جَمْعِ كَارِهَا أَقْدَرُ هَذَا قَوْلُ قَتِيبَةَ وَالزَّجَّاجُ قَوْلُهُ بَلْ يَرِيدُ الْإِنْسَانَ الْفَجْرَ
أَنَامَ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا يَكْذِبُ الذِّبُّ وَيُؤْخِرُ التَّوْبَةَ وَيَقُولُ تَوْبَتُ ابْنِ تَوْبٍ
قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَلَى هَذَا يُرَادُ بِالْإِنْسَانِ الْمُتَسَلِّمِ وَعَلَى الْأَوَّلِ الْكَافِرُ قَوْلُهُ
يُنَالُ أَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ أَيُّ مَتَى هُوَ تَكْدِيَابُهُ وَهَذَا هُوَ الْكَافِرُ فَازْدَادَ بِرَفِ الْبَصْرِ
فَرَسٌ كَثُورٌ غَامِرٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَامِرٌ وَجَمْعٌ وَالْكَتَابِيُّ بَرْقُ الْبَصْرِ بِكَثَرِ
الرَّاءِ وَفَرَاتَانِ فِيهَا وَهَذَا الْخَتَانُ يَقُولُ الْعَرَبُ بَرْقُ الْبَصْرِ بِرَفِ بَرْقٍ
إِذَا رَأَى هَوْلًا يَفْرَعُ مِنْهُ وَسَيِّ بَرْقُ الْبَصْرِ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا يَوْمُ الْقِيَمَةِ
يُخْفَرُ بَصَرُ الْكَافِرِ فَلَا يَطْرُقُ لِمَا يَرَى مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي يَكْذِبُ بِهَا فِي الدُّنْيَا قَالَهُ
الْأَكْثَرُونَ وَالثَّانِي عِنْدَ الْمَوْتِ قَالَه مُجَاهِدٌ قَوْلُهُ وَخَفَّ الْفَرْدُ هَبَّ
صَوْتُهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَمَّا هُوَ جَمْعُ بَيْنَ قَاتِلَيْهَا قَالَه سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ
كَالْقَرْنِ وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ شَارِحٍ عَمَّا نَزَلَ بِقَدْقَانِ فِي الْبَحْرِ وَقِيلَ فِي النَّارِ
وَقِيلَ فِي الْحَمِيمِ فِي طُلْعَانِ مِنَ الْمَرْبِ وَالثَّانِي جَمْعُ بَيْنَهُمَا فِي دَهَابِ تَوْبَتَيْهَا
قَالَ الْفَرَّاءُ وَالزَّجَّاجُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَعْنِي الْمَكْذِبُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَفْرُكِ لَا أَوْزَرَ لَا مَلْجَأَ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَهِ الْمُسْتَقْرَى
الْمُنْتَهَى وَالزَّجَّاجُ بِنَاءُ الْإِنْسَانِ يَوْمَهِ بِمَقْدَمٍ وَآخِرٍ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ

اخذها ما تقدم من الشر واخر من الخير قاله عكرمة . وقال قتاده ما تقدم
 من نصيبه واخر طاعته وانفائه من الصبيح اقل شرها . واحراما من الذنوب
 ان اظهرها . واحتراسا على خطايا ما غورها . من لم يجد عن الطريق
 وقد ابصرها . من لم شاهد بحجته وكان لم يرها . بالله لفتا ذى المعاصي
 نفسه وغورها . لم سمع من عظة من ذكر قد ذكرها . ثم عرض عنها بعد
 ان فهمها وتذكرها . وحكم الى كم تضع نفسك والى متى ايتا وقتك اما
 ان التقيت رسول الحق ان تمل عن نفسك . يا لهبا انتهي وقت حزنك يا
 نفسه ارضيت الغاني بمنك ان فهمك الثابت في فطنتك . ثم من ك
 ومن علمك اين زاد رحلك وعدة كتبك الى متى مع الدنيا كم مع وثك
 كيف التيتل الى صلاحك وتلافك وظلم اذكروا عاتب وتلافك . اما
 يزحك تخوف فلك القرى اهلكتهم . اما يندر اعلام . وكذلك
 اخذ ربك . اما يفهم عربي غوثك وكم قصصنا من قريه . اما تقصر
 قصورك ويبر معطله وقصر مشيد . اما يكفي مثل مثل وقد خلقت
 من قلم المثلث . اما رأت شاك العقوبة كيف فرقت سلام لفت
 سرت في جو التخوف تنف بالعصاة فكلا اخذنا بذنبه يا هذا
 لا يوم ثقيل من العقوبة ولا ارق امك من السهوه ولا نصيبه لمون القلوب
 ولا نذير البع من الشيب

لا تسوا تقصر عن هوال فقد شيب راسك كانه اكا
 اكل ويكيات كما ارا كانا الى المات كذا انراكا

اواك تريد حذقا بالمعاصي وتغفل عن نصائح من دعاك
 يا قوم قد عرفت النفيه ونحن نيام ايوهم لم يتأخ في حبه خطه وداو
 لم ينامل في نظره يامن من الذنوب مذ كان علما على علول غلاما
 ايا من لي من اتي حراما تري ما حل لهم البك قد سراما . اما الجفن علم
 ما سيلقي كيف يلقى مناما . اين ارباب الاثم والندامي كل القوم في
 القبور ندامي . قل من اتخذت في المورك اما ما . اما جري على العصاة
 يلقي اما ما . الى كم تضع حديثا طويلا وكلاما . ما ارا ذاك الا اذا تقاما
 ما تؤثر بران تخوفك صارت بردا وسلاما

شعر
 فذكر النفس هولا انت تراكه وكره سوف تلقى بعدها ربا
 اذا اتيت المعاصي فاختر عايتها من يدع الشول لا محمد عيا

الى بني اعمال كلها فباخ ابن الجذ الى كم مراح كثر الفساد فابن الصلاح
 شفق ارق الاحباد الارواح ايا في عذر واما في رواح . سينقضي هذا
 المنا والصابح . وسخروا البلا بالوجوه الصباح . اني هذا شك الامراح
 ابن سكران الراح راح . وخلى للبلا والدود مباح . لها اعتناق في
 ثم اصطبأ عليه نطق من التراب ووشاخ عنوانه لا يزول نفوسه
 لا يراخ . انا ه منكر اوبكر كدي الاحاديث الصباخ من محج عروب
 يعقائل لا صلاح . مشغول عن مدح اودم اوبكا وادواح . لو قيل له
 منا كان العود الاقتراح . واني وهل يطير بقصوص الحناخ اخواني
 لا تقولوا لمن مات استراح . اما هذا الناعن قليل اننا لوراخ

شعر انش الناس بالعيد وتعاونا عن الخير

فل الاله يوميه في عيد تعرف الخير
يا بني البغي والتاثر والعرض والبطر
لن تاتي الا اذا فكونوا على حديد
يا صبيح البلي على من الضم والمدن
قد ترودت ما فاما والي بل لا تغر

شعر يا من رقد في ثياب العفلة يتجشع ويتغير وقباحه تكتب وهو
لا يحس ولا يتدبر بين يديك يوم قهر لا تاجر يبناء الانسان يوم
ما قدم واخر نسيت سعادتك واطلقت اهلك واعرضت الى الهوى عن
اثر قد ملك وقد رفعت علمك والله الى ملك عظيم ذلك واكثر
ينباء الانسان يوميه ما قدم واخر لقد اناخ التقصير والتمادي
يا بك وقل ان يغفر حج الثواب من ثوابك والشيطان محرم منك
مجرى الدم من لدايك هو متمك منك اذا قت في محرابك من حين قولك
الله اكبر يبناء الانسان يوميه ما قدم واخر تقوم الى صلاتك
لاجل العاجل واذا نظرت بعد الفراغ الى الحاصل فالجند اقبل القلب
ادثر يبناء الانسان يوميه ما قدم واخر يا من ذل المعاصي على
يا نطم القلب متى تجلوه هذا القران يلي عليك وسلوه ولكن ما
ما تدبر يبناء الانسان يوميه ما قدم واخر يا مغتر بالزخارف
والقويه تعجب بالجمعة من الدنيا وتحويه ملك والله ذوا عجب وكبروتيه

رعي والله اشعث اعبر يبناء الانسان يوميه ما قدم واخر انش هذا السراج
فاحذر منها لا تترك البها ولا تلتفتها اما اشكتها الترح عنها فاقامها لقله
ما يتوطن بخير يبناء الانسان يوميه ما قدم واخر ان من كان يتعم
في قصورها قد فسح في نفسه في ثوابها وقصورها خذ عثه والله يغفر عروها
بعد ان بكس الرعا يا وديري يبناء الانسان يوميه ما قدم واخر نقلته
والله صريعا شريعا وشلبته ما حعه جميعا وتركته كبر اكبر وعز اسبعا
اثره في قهره ويكبر يبناء الانسان يوميه ما قدم واخر خلا الله جل
في ظلام الحد ولم ينفعه غير اجتاده وجده ولو قضى رجوعه الى الدسار
لحدثنا واخبر يبناء الانسان يوميه ما قدم واخر فسيه انت من قلاتك
وكن وصي نفسك في حياتك فلقد بالغت في الزواجر في عطاتك لم تسع
سوعطه وتخلص تحت من يبناء الانسان يوميه ما قدم واخر
بالها من نصيحه لو وجدت نفاذا هي حجة عليك ان لم يكن فلاذ التي
اذ لم ينفع قريبا اذني وانت يا هذا ابعد يبناء الانسان يوميه ما قدم واخر

المجلس الثاني والعشرون في قصه سب

الحمد لله الذي تفرد بالعز والجلال المتفضل بالعهاد والافصال منجر التحاب
الشال يرى الزرع تربية الاطفال جل عن كل ومثال وتعالى عن الفكر
والخيال قد نغم لم ينزل ولم يرال يتفضل بالانعام فان شكر زاد وان لم
يشكر زال احده على كل حال واصلي على شوله حمد اشرف من نطق وقال
وعلى صاحبه اى يحس ما ذل النفس والمال وعلى عمر العادل ما جاز

ولأما **دعوى عثمان** الثابت الشهادة بثبوت الجبال **وعلى** على جمل المقدم
وسجل الابطال **وعلى** على عبث العبث المقدم في تنبيه على جميع الاهل الاكل
جذب سيدنا مولانا ايرامونين **لا زال** التوفيق فرينه ما هت المحبوب
والثبات **قال الله تعالى** لقد كان لبيان في مسالكهم اية حسان
عن عيسى وشمال شامى القبيلة التي هي من اولاد عباد وكانت بلقيش
ملك قومه تراهم يقتلون على ما وادهم فلا يطيعونها فتركت ملكها
وانطلقت الى فقرها فتركتها فلما اثر الشر بينهم اتوها وسالوها ان ترجع الى
ملكها فابت فقالتوا لرجع اولنقلك فقالت انكم لن تطيعوني فقالوا
فقالتوا فانطبع حجات الى قوادهم وكانوا اذا مطروا اتاه السيل من
سيرة ايام فاسرت يشد ما بين الجبلين مياه وجبت الماء من برد
الشدة وجعلت له ابوابا بعضها فوق بعض ونبث من دونه بركة
وجعلت فيها اثني عشر مخرجاً على عدد ايامهم فكان الماء يخرج منها
بالثوب الى اثنتي عشرة ليلاً مع سليمان وقيل انما يهود لك البنيان ليلاني
السيل لئلا يهلكوا فماتوا يفتحون من ابواب الشدة ما يريدون
فياخذون من الماء ما يحتاجون اليه وكانت لهم حسان عن عيسى
وادهم وعن شماله واخصبت ارضهم وكثرت قواكهم فان كانت الماء
لعموم الجنتين والكل على راسها فترجع وقد اغلقت من الثمر ولا تيسر
بيدها شيئاً منه ولم يكن يرى في بلدهم حية ولا عقرب ولا جحر
ولا ذبابه ولا برغوث بعث الله اليهم ثلث عشر نبياً وقيل لهم كلوا من

رزقكم واشكروا لله بلدة طيبة واي هذه بلدة ولم تكن وايها يهودي
دعوى عفو واي والله رب عفون فاعرضوا عن الحور وكذبوا الايام فارتنا
عليهم سيل العرم وفيه اربعة اقوال احدها ان العرم الشديد رواية ابو طلحة
عن ابن عباس قال لا اعرف العرم السيل الذي لا يطاق وانه انتم لو ادي رواية
عطية عن ابن عباس وبه قال قتادة والصحاح والثالث انه المتناه قاله
بجاهد والقواد بن قتيبة وقال ابو عبيد العرم جمع عومه وهي الشكوة
الرجاج وفي صفة ارسل هذا السيل عليهم قولان احدهما ان الله تعالى
بعث على شكرهم دابة فقبضته رواه عطية العوفي عن ابن عباس قال بعث الله
عليه دابة من الارض فقبضت فيه ثقباً فقال ذلك لما الى موضع غير الموضع
الذي كانوا ينشقون به وقال قتادة والصحاح بعث الله عليهم جرداً يسمى
الخلد والخلد القار الاعرج من اسفله فاعرق الله جناتهم وحرب لادهم
بارضهم **والثاني** انه ارسل عليهم ماء احمر اقتسف الشدة وهدمه
وحفر الوادي قاله بجاهد **قوله تعالى** وبدلناهم بحنهم يعني
الذين كانتا تطعم القواكه جنتين ذواتي اكل حيط قران كثير ونافع
من عامر وعاصم وحنه والكابي اكل بالسون وقرا ابو عمير
اكل بالاضافة والاكل الثمر وفي المراد بجمع تلك اقوال احدها
انه الاراك قاله الحسن ومجاهد والمهور على هذا الكه من غير الاراك
البربر **والثاني** شجرة ذات شوك قاله ابو عبيد والثالث انه كل نبات
فلا حطع من المرارة حتى لا يمكن اكله قاله الميزد والرجاج وعلى هذا

وعلى هذا القول اخط انهم لما كولوا الاثل الطرقات قاله بن عباس **وقوله**
 وشئ من غدروهم هو شجر البق والمعنى انه كان الخط والاثل في جنتهم اكثر
 من الشجر ذلك جزيناهم ما كفروا اي ذلك التبدل جزيناهم بكفرهم
 وهل يجازي الا الكفور قال طاووس الكافر مجازي ولا يحفظ
 له والموسى لا يناقض الحساب وقال الفراء الموسى مجازي ولا يجازي فيقال
 افصح للغة جز الله الموسى ولا يقال جازاه لان جازاه معنى كافاه والكافر
 مجازي بسببه سلبها كافاه والموسى يفضل عليه قوله وحملنا بهم
 هذا عطوف على قوله لقد كان لبياء والمعنى وكان من فضضهم انا حملنا
 بنهم وبين القرى التي باركنا فيها وهي قرى الشام فري ظاهرة اي تولى
 ينطرحها الى بعض وقد رافيناها السيريه ثلثه اقول احدها انهم
 كانوا يغدون فيقولون فيهم ويروحون في قرية قاله الحسن قتاده
 والثاني انه جعل بين القرية والقرية مقدرًا واحدًا قاله من قبله **قوله**
تعالى يمدوا فيها المعنى وقتلناهم يمدوا فيها ليالي واياما اي ليالها
 اسير من مخلوق الثمر من حوى او عطش او شبع او تعب فيطردوا الغمة
 وملكها املت بنو اسرائيل المزمع السكوي فقالوا اربنا احدين اعدا
 فز ابن كبير وابوعمر وبعد وفرا نافع وعامر وحمر والكناني باعدوى
 عطيه عن عكاش بطروا عيشهم وقالوا لو كان جني جاشنا بعدنا
 هي كلنا جدر ان تشهيه وطلوا انفسهم بالكفر وتلدب الرسل
 محملناهم احاديث على بعدهم بتحدثون بالفر والاعمال بهم وبقائهم كل

كل منق اي فوقناهم في كل وجه من البلاد كل التفرق لان الله تعالى
 لا افتر مكانهم واذ هب جنتهم تبدوا في البلاد فصارت العرب تتمثل
 في القرية يقوم شيا فيقولوا تعرفوا ادى شيا وقد حدثت هذه القصة
 من الخلاف وبثت عقاب تاركى الشكر

الكلام على التسمية

تغتف بامال طوال اي امال واقلت على الميالى اي اقبال
 فيا هذا تخم لفرق الامل والمال ولا يد من الموت على حال الحال
 في ينفق من هذا المرض المرض من تشدد كنهه الايام الطوال العرض
 لقد نذر الرجل هدا البياض ثم يصل عليك الهدى وانت اعراض
 باعافلا عن تمام الموت الحداد اصاب التهم من قبل الانباص ولقد
 ان جمع الشتات والانقباض وحان الثياب السلامه الحراب والانتقاض
 ودنا منبوط الامال الاحتجاج والانقباض وحق للمقتض ان يطالب
 المقرض بالاقتراض اما الاعمال كل يوم في اقراض لقد همت قبل
 تلك التهم صكة المقرض با ترى الراجلين باصيا خلف باض
 لم خطروا وخفص على رعم في رغام وانخفاض انط بجدل والعائل
 ناهض قتل الانهاض الى الموت كما كان الى ايوكل ارتكاض ان لم
 تقدر على شجاع الصالحين رد بابي الحياض ان لم يكن الكبر لليون
 فليكن انت محاض الى متى وحتى متى انعت الرواض اما اللانفك
 من هذا التوسخ ولا انماض كلامي يصحك تقضت ما بعوا افعال

نقاض يان مع نقسه بلمة ساعة يعا عن نراض ليس ما يعا عن
باعلة لاداعلك يا مرضا لاداعلامرض اما تخرى بقدر عملك عندا عدل
قاص

مضرك الشيب فاقض ما انت قاض يد ارس فل حين البياض
ان مرج الشاب قرض الليالي فتصرف فيه قبل التقاض
العاقل من راقب العواقب والجاهل من مضي قدما ولم يراقب
ابن لله الهوى زالت فكما لم تكن اذ حالت اين الذي يروا افلام اللي
وقطوا وكتوا اصكال الامال وخطوا وتخلوا في بلوغ الاعراض
واسطوا وانقروا واما جمعوا فخرتوا ولم يعطوا علوا على عالي الهوى
وما اسرع ما اخطوا وسارت بهم بطايا الرجل تحديهم وخطوا

منكم من صحيح بات الموت اما اتته المنا ما بخته بعد ما صح
فلم يستطع اذ جاء الموت فحاه فرارا ولا منه بقوته انتفع
فاصبح يملكه الناس متعنا ولا يسمع الداعي وان صوته رفع
وقرب من جدي فصار مقيله وفارق ما قد كان لا ان قد مضى
يا حريما على الدنيا مضي عمر في غير شي انتفع غيم الزمان لا عهلا لال الذي
بالده لده الدنيا الا لكان لا يؤمن بالآخرة ولقليل العقل لا ينظر عاقبه
الدنيا خراب واخرت منها قلب من يعرفها الى حين مع الصبي اما يلقى ما قد
مضي الى كم هذا الكركي ابن التيقظ تجاول الثرى كم قد قتل تلك

التي واما يفهم اولي النبي ما سير كاده بايريق كاده يا عرضا عن كاده
يا سبك الدنيا في شواد سواده ما ينفعه النصيح على كرم توداده سوادا
ناواه اولم يناده تالله لقد عبرتك الحوادث بسلب القربا عجزا وركل التقاضي
بالاجل الوقيت لزا اما في كل يوم محبوب تحزا اما ترى لانه تغل
طعنا وحرزا اما شاهد نهذات السيوف تهزها اين من وعد وعد
هل تخن منهم ما حذار سمع لهم زكوا

معليك اما مضي وعليه مضي لوال مضي واحال قصا دوا
وايام تفرقنا مداها اما انقاسنا فيها تنقاس
ودهر ينثر الاعمار تنثر اكما اللغص بالورق انتشار
هي الحشوة ما خطبت هشيم هي العجاء ما جرت حيار
سرى يوم ربا امير ليوم بخير عند اليه بنايسار

الكلية على قوله تعالى مع الدرجات
قال عباس رافع السموات ذوا العرش اي هو خالقها وبالكه ومن
بالجوم تزين النفس ومع الثريا وقرق نبات نعش ومد الارض لمهد
الفرس واتزل القطر من الويل والطير وحمل الادي على الفرس والنعش
بينما هو حيا امير اذ على الجرش ومع لوصه وما يصير على الخدش
ثم يقية بالعترة والنش شجاة من عظيم شديد البطش رفع الدرجات
ذوا العرش **قوله تعالى** يلقى الروح وهو الوحي من امره على رشا
من عباده وهم الانبياء لينذروهم التلاق وفيه حنة اقوال احدها

انه يلتقي أهل السموات والأرض رداً من ربه عن عباد الله قال ليل
بن سعد والثاني يلتقي الأولون والآخرين عن ابن عباس أيضاً والثالث
يلتقي الماتق والمخلوق قاله قتاده والرابع يلتقي الظالم والمطهر قاله
ميمون بن وهان والخامس يلتقي المبرمج حكاية الثعلبي يوم تذل
فيه الأعناق بسببه الخلائق ويخسر أهل الشقاق بالربا والنفاق
وتشهد الصحف والأدواف بالأعمال والأخلاق وتسيل دموع الأمان
من الأحقاد على قفص الألف وبطبق على العصاة الخناق إذا عز
الأعناق وتبرز المحجم فيها الحميم والخناق بعد الفجار والنفاق
وأحالت حالهم ومآلهم من الله من راق وأطلعت على الأفيده وبواطن
الأعماق تجلوا بها ولاجل لهم وثاق حرقها شديد ويؤيده أطراف
الأطباق وأسفاكم تحذرون وكم وكم أمراق هذا أهل الخسة قد
نالوا الرضا والوفاء كازوا فجاراً وأرابت الشياق منهم في ضيا نور كل
واشراق ونعيم لا يحاط بوصفه مديد الرواق ولو شملوه فاحش
الدعاق كانوا يتناون إلى المحبوب وهو الهم بالأسواق حداهم
حادي العزم تحت الشياق وقد اعلمنا بأحري على العريقين في المراق
على مرشاه من عباده لينتد يوم التلاق **قوله تعالى** يوم هم أي ظامون
من قبورهم لا يحفي على الله منهم شيء فيه ثلاثة أقوال أحدها لا يحفي عليه
من أعمالهم شيء قاله ابن عباس والمراد التهديد بالجوارح كان لا يحفي
عليه اليوم شيء والثاني يشتركون منه كل واحد قاله قتاده

والثالث ان المعنى ابرزهم جميعاً حكاية الماردى **قوله تعالى** الملك
اليوم اتفقوا على ان هذا يقول الله عز وجل بعد فناء الخلق واخلعوا في
وقت قوله على قولين أحدهما ان يقول عند فناء الخلق إذا لم
يقب محبت فيرد هو على نفسه فيقول لله الواحد القهار قاله الأكثر
والثاني انه هو من القيامة وفيمن يحببه فوكان أحدهما انه يحب نفسه
وقد شكك الخلاق لقوله قاله عطاء والثالث ان الخلق لهم محبة
فيقولون لله الواحد القهار قاله جرج اذا خلت الدار ولم يبق كوار
نذهب الليل والنهار والانس والجن والأطيار ونضبت البحار والأنهار
ونفت الجبال فصارت العيار قال الملل العظيم الجبار من الملل العجم
لله الواحد القهار **قوله تعالى** اليوم نحرق كل نفس بما كسبت فانت
الأقدام حتى تقب ونضبت وكلما نعت نعتت في الطريق وكنت
وسقطت الجبال ولطال ما انتصبت وطهرت المحبات التي كانت قد
احتجبت والموصى عزير الماء ولم نفس ما شئت وحي بالبرهان فموت
وعصبت ونهضت مشرعه إلى أربابها ووثبت فارتجعت القلوب هت
وهت وكيف لا تخرج وهي تدري انها قد طلبت وموارن الاعمال قد
نضبت ونادى المسادي بملك العيون وانتجت اليوم تحرى كل نفس
بما كسبت **قوله تعالى** لا ظلم اليوم يوزان العدل ميزان الله يأخذوا
بالظلم ظلمات يوم القيمة فاذكروا ان الله سريع الحساب قد بقي القليل
لا يباهي وأنذرهم يوم الازفة يعني القيامة وشيئاً زفه لقرها يقال الذر

حكمة ذنوبك طاهرة لا تحتاج الى تقبيل
حبة لبنائك المناهي من الحيات الشائش
كيف تلحق الصالحين وهل بطول طائر بلاش
تصاب الارفا وتعيث الاصد قانع من عيش

لا عملك لنا خالص ولا بقاؤك لهو ال قانض لقد رصيت للمعاني والتقايب
اما لعل الحياة ظل قانض كم قبض الموت كف قانض كم اشخص الردي من
من طرف شاخص كالك قد جال الخافض ولقيت كل الاذي من اذي
القوارض ورايت هولاء تغرغ منه القارض وصاحوا ثم قالوا اخلوه فهو
عائض **شعر** وكما المزعك العذو والي المحايض

سالت بي الايام عن ذاهب الصبي كالك قلت لان يا فعل ظنم
سفي الشخص ثم الذكر فاقرضنا معا ونامات كل الموت من عاش من اشتم
الا ذلوا هذا النفوس فابهار كاي شوق ليس يضبطها الحس
يا من عليه سائر الموت تلدو وهو مستعان بالمازل والدور لا بد ان
تخرج من القصور على التواني والقصور لا بد من الرجل الى بلاد القبور
على الغفلات وعلى القصور اهللك والله الغرور يقعون الخدع والغرور
يا منظم القلب وما للقلب نور الباطن حراب والظاهر محبور لو ذكرت
القبور المحفور كانت عين العين تقور وتفتكر في الحباب المشطور
دفنت الاستغفار من التطور لو تصورت التفخ في الصور والسماء تغير
ونور والنجوم تتكدر وتغور والمطر ممدود ولا بد من عبور

الشخص بلان اي قريب اذا القلوب لدى الحاجر كاطين اي محبورين
معتلين خوفنا وحرنا ما للظالمين من حميم اي قريب ينفعهم ولا تنفعهم بلان
فيهم فتقبل شفاعته لورايت الظلمه قد دلوا بعد الارتفاع وصاروا
تحت الاقدام فكانوا على بقاع وبكوا ولا ينفعهم على وفاف الطباع وكل
الجراعد لا فاد فوضاع وعلوا ان الاعمار سرت بالغرور والخذاع وانما
كانوا فيه كايين المتاع وودوا ان لقاء الدنيا لهم كان الوداع وضوا
ما الحسرات والخرات اشد الوداع وندم من هذا الباع منهم فاشترى
ما يفي وباع لا ينظر اليهم في القيمة كانهم ردى المتاع ظهردهم من الخلق
كلهم وشاع راو من الاهوال ما راعهم وراي خسر الخلاق كلهم ويبد
في قاع وقرت الاعمال ونودي سماع سماع ونفعا الشفاعه للمومنين
وما المخار اتبعاع ما للظالمين من حميم ولا تنفع بطاع قوله عرو
حايته الاعين قال رقيه الحايته والحياه واحد والمفرد فيهما
ثلاثة اقوال احدها ان الرجل يكون في القوم فقربه المراه نيرهم
انه بعضهم فاذا راى منهم غفلة لحظ اليها فان خاف ان يخطوا له
عضمه قاله بن عباس والثاني ان يخطوا العين ما يني عنه قاله المجاهد
والثالث العجز العين فيما لا يحب الله والارضاء قوله في
وما عني الصدور فيه ثلاثة اقوال احدها ما يضره من الفعل اي لو فلت
على ما تطورت اليه قاله بن عباس والثاني الموثونه قاله الشاذلي
والثالث ما تشه القلوب من امانا وخيانة حكاه المادري

وانت متخير في الانور تنكي على خلاف المانور. تتحاشب على الايام
والشهور. وتري ما فعلت من خور النهار والليجور. وتستخرج بها
الشور على تلك الشور. اذا دفت الاخور. وبان الموصل من المهور
ونجي المخلصون دون اهل الزور. تضلي ولئن بالاحضور. ونصوم والصوم
بالغيه محمود. لو اردت الولدان والمخور. لسانهم وقت السجور. كم
تسلط بك يا نفور. كم نعم عليك يا كفور. كم بارزت بالقبح والكره
عقور. يعلم حاشه الاعين وما تحفي الصدور. ٤

المجلس الثالث والعشرون في قصة نوح عليه السلام

الحمد لله الواحد الماجد. العظيم الدائم العالم القديم. القدير الصبور الصبور
الحليم. القوي العلي العلي الحكيم. فصي فاسقم الصحيح. وعاني السقيم
وقدر فاعان الضعيف. واوهى القويم. وقسم عباده الى قسمين طائع عظيم
وجعل ما لهم الى ارض دار النعيم ودار المحيم فمنهم من عصمه عن الخطايا
فكان في جرم ومنهم قضى له ان يقي على الذنوب ويقيم. ومنهم من تردد
بين الامرين والعمل بالخوانيم. خرج نوح رجا فعاذ وهو الكليم.
ودهب ذا النون نغاصا فالنقمه القوت وهو يليم. وكان محمد نبيا
فصار الكون لله لك اليتيم. وعصى ادم وابلين فهذا امر حرم وهذا
رجيم. فاذا سمعت نيل المالك ورايت ونوع المالك فقل ان التقدير
العزيم. انعم علينا بالفضل الوافر العيم. وهذا انابه الى الماط
القويم. وحذرنا بلطفه من العذاب الاليم. ومن علينا بالكتاب

العزيز القديم. فهو مستحق الحمد وشنوجب التعظيم. احله وكيف لا الحمد
واسمائه لم يلد ولم يولد. وان محمدا عبده الامجد. ورسوله الاوحد
احله الميثاق على اقرب الانبياء والاعبده. واقام عيسى يقول بنشر يقول
ياي من بعدني المحمدا احمد. نوح ادم وقر المحمدا له من المحمدا من كل
ملك كرم صلى الله عليه وسلم. ما سلكا القويم. وعلى صاحبه اى بكر
الصدق السابق الى الايمان والصدق المحل الشقيق. والرفيق الرفيق
حينها فوجين يقيم. وعلى عمر الذي عمر الدين ما عمر ومع الكفر
نذكر باحسن تدير واجمل تقويم. وعلى عثمان الشريف قدس الشريف

تعالى

سنة وعهد الله صبره على باضميم. وعلى علي هذا العالم وقطهم يقدم
الشحان في حورهم والمؤمنون من كورهم في بعد يقيم. وعلى الجائس
عنه وصنوايه اقرب الخلق اليه نسبا يليه جد سيدنا ومولانا امير المؤمنين
حفظه الله في نفسه وذويه باللاح برق اوهب لسيم **قال الله**
تعالى وان نوحا من المرسلين نوح اسمعني وفيه من لغات ضم
النون وفتحها وكسرها. والهمز مع اللغات الثلاث وكان نوح عليه السلام
من ولد يعقوب وكان عابدا من عباد بني اسرائيل فرأى ما هم فيه من الكفر
فخاف ان يزلهم عقوبه فخرج هاريا بنفسه وذريته وكانوا يبنون
من ارض الموصل فبعث الله رسولا اليهم فدعاهم الى الله تعالى وامرهم
بترك عباده الاصنام وكان رجلا فيه حده فلما ابوان يقبلوا اخبرهم
ان العذاب نصيبهم بعد ثلاث فاقبل العذاب. وقال بن عباس لم يبق

من العذاب ولينهم الا قدر لثني ميل ووحدًا حرة على انفسهم وقال
بن جبر عنهم العذاب كما يغشى النوب الصفرة وقال غيره غاشت السماء
غيما اسود بطهر دحانا اسود لثني يغشى مدنتهم واسودت مشامهم
ولما اتقوا بالهلاك لبسوا المشوخ وحشا على رؤسهم الرماد وفرقوا على كل
والله وولدها من الناس والاعام وعجوا الى السما للتوبه الصادقه وقالوا
اسما باجاء به يؤنس عليه السلام فخشف عنهم العذاب فقبل ليونس الرجوع
الهم فقال كيف ارجع اليهم فيجدوني كادبا وكان من عذابهم يقبل
فركب السفينه فاصابه فان قيل لمن عاصت والجواب انه عاصت فربه
قبل التوبه واشتهى ان يزل بهم العذاب لما عاين من تكذيبهم فعوفيت
على كراهيه العفو عنهم فلما رجا السفينه وثقت فقال ما نسبتيكم
قالوا لا ندري قال النبي ادري فيها عذاب من ربه واهلها والله لا تدري حتى
تلقوه قالوا اما انت يا نبي الله فوالله لا نلقيك قال فافتزعوا ففرج ونش
وهو معنى قوله فساهم فالقي بقته في الماء فالتقمه الحوت وهو منهم
اي طيب فلولا انه كان من السجين اي من المصلين قبل المقام الحوت
وقبل بل بطن الحوت وفي قدر مكنه في بطن الحوت حبه اقول احدها
اربعين يوما قاله ابن جرير وابن جرير والثاني سبعة ايام قاله سعيد
بن جبر والثالث ثلاثه ايام قاله مجاهد وقتاده والرابع عشرين يوما
قاله الصحاح والخامس بعض يوم قال الشعبي ما كنت الا اقل من يوم القمه
الحوت ضحي فلما كان بعد العصر وقاربت الشمس ثياب الحوت فزاي يونس

والنفس فدان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فصدقه قوله
يا هود وحي الي من النبي لايتوارى فيها الشجر ولا غيره وهو سقيم اي مريض
فان يعود كمنه الفرج المحبوط الذي ليس له ريش وانبتا عليه شجرة من قطين
وعلى البابا واما النبت عليه دون غيرها الخطيه ورفها وينبع الدباب فانه لا يسقط
على رقبه دباب وقبض له ذاكه من الوحش وروح عليه بكرة وعشيه بلس من
لسانها قال ويصبر من به انبت الله تعالى عليه الدبابا فاطلعه وراخصه فافاجتته
فما واستيقض وقد يبيت فخرن عليها فليل له انت لم تخلق ولم تسق ولم تلبس فخرن
على شجرة عليها وانا الذي خلقت ما به الف من الناس ويزيدون ثم لم ترحمهم فسق
عليك قوله وارسلنا المعني وكنا ارسلناه الى ابيه الف او يزيدون المعني
يزيدون قاله ابن جرير والثاني انها معني الواو تقدس ويزيدون قاله ابن
كثيره وفي زيادتهم اربعه اقوال احدها عشرون الفارواه الى كعب عرش نوح
الله صلى الله عليه وسلم والثاني ثلثون الف والثالث بضعه وثلثون الف
القولان عن ابن عباس والرابع سبعون الف قاله سعيد بن جبر فان قيل كيف
قبلت توبتهم ولم تقبل توبه رعون والجواب من الله اوجه احدها ان ذلك كان
خامسا لهم في الايه والثاني ان رعون باشره العذاب وهو كما لم يباشرهم ذكره
ابن البارى فانظروا احوالي الى التوبه الصادقه ليعث ثوبت فادمت
العذاب فثقت فلدغت فلبطها العاصي الى حرم الانابه وليطرق بالانجاء
باب الاحباب فما صدق صادق فرد ولا اتي الباب مخلص فصد وكيف
برد وقد استلحي فقبل لهم توبوا اما الثاني فصدق التوبه وليت التوبه

نطق اللسان انما هي بدم القلب وعزمه ان لا يفهم من شرط صحتها ان يكون
قبل معانيه امور لآخره فمن باشر العذب وعما من الموت فقد فاتت روحه ففوز
فانتد كوا قبل المفاجاء بالفتوات الذي يؤمن ان الله تعالى يقطعه من
الي سدا قبل ان يتبع الفتوت والفتاد **الكلام على البشيرة**
ياي على الناس اصباح وابساء وكلنا الصروف الدهر نساء
يشوي الملوك ومصر في نعيمهم سحر على العهد والاحياء اجاز
خفيف ياد ارضيا بانفاق لم يرضي الحبيبة اوباش اختار
لقد نطق باصاف العطاء لنا واثت فيما بين الناس خيرا
اذا انعطفت يوما كنت قاسية وان طربت جبين من شروها
ابن الملوك وابنا الملوك ومن كانت لهم عزة في الملك فقتلوا
نالوا بئس من اللذات وارحلوا برغمهم فاذا السعيا باساء
الديار كدير بدلك جرى القدر فان صفي عيش الحطة ندرهم عاد الخليل
فبدر الورود فيها كالصدور ودم قتلها هدره بلاها متابع متواصل وبسها
اذا خربت سيف فاصل فاصل وحرصها على الحقيقة فاصل وخبرها مضمون
وشهرها حاصل شعره نواب ان حلت احالت سرجه واما نوات في الزمان تولت
ودنياك ان قلت اقلت فان قلت من قلت الدين حجت وكهلت اقلت رفعت قلت
الفلاك وغلت من الغلول غلت وغالت لم عالت واوحشت وحشت وكانت
واستالت وملت اعالت مثل غملت اذا ارضعت ولدها وهي حامل وحشت
من حشيت النار اذا جمعتهما والقيت عليها حطباً وكاشت من الحماشاه وطلت

يبرهن وصليت غيرة بانفك حثاماً من اداة وتلت حلت سيورها من
الطبل وملت الثانية من المتكليه **شعر**
ازالت وزلت بالفتي عن فقامه وحلت فلما الحكم العبد حلت
ابن ارباب البيض والسم والمراكب الصفرة والحمر والقباب والقر ما زالوا
يدخلون انعال الغمر الي ان تقضي جميع العمر لو رايت رشفهم بعد النصب
تذخر الي بيت لا يدري فيه الحز والقر وعليه ثوب لا حيط ولا زرع المحنة انه
ماتة مثل ما يترانه لقد حال خلوصهم الى الزود صار ما كان ينفع بضر ما عوا
بخطب الهوي بمن الدرد لا يمكن ان يقال ان البائع غر لانه باع وهو يدري
من يدري انه خسر **شعر**

المشيدات التي رفعت اربع من اهلها دريش
قام للايام في اذي واعظ من شأنه الخرس
مهجتي ضد تجاري انا بي كنت احترش
اذا ذنباك عابيه لم يهنا زوجه الخرس
فالقها بالره مدبرعا في يدك السيف والخرش
ليس يبقى فرح نابتة اصلها في الموت مغترش
اخواني حاشبو النفسكم قبل الحساب واعدوا للسؤال صحيح الجواب
واحفظوا بالنفوس هذه الايام واعملوا عن الاجرام هدا الاجرام قبل
تدم النفوس في شياقها قبل طش شمس الحيرة بعد اشراقها قبل ذوق كاش
مرة مذاقها قبل ان تدور السلاسه في افلاك محارها قبل ان تجذب النفوس

الى القنود بالحوافها وتفرش في المحود احلاق اخلاصها. وتفضل سائر
 بعد ختن اتساقها. وتشد شدايد الحشر حاشرة عن شاقها. وتظهر خيرات
 الدرع بسرعة اندلاقها. وتسقط القلوب في صند صيق خفافها. ويحول
 جزع من كان في الدنيا نافعها. وتبكي النفوس في اسرها على زيان اطلاقها
 اخواني الايام بطايبا بيدها ارمه زكائها. ينزل بهم حيث شات نبيها
 على غوارها القفر فوطيتهم مناسنها. قال الحن بعرض على يزداد يوم نياه
 ساعات عمره وكل ساعة لم يحدث فيها حيرا تنقطع نفسه عليها حرات.
 وكان يونس بن عبيد جالسا مع اصحاب يحدثهم فتظرف في وجوههم فقال لقد
 ذهب من اجلي واجلكم ساعة وكتبه لا وزاعي الى اخ له انا بعد فقد اجه
 بك من كل جانب واعلم اني اياك في كل يوم وليله فاحذر الله والمقام
 بين يديه وان يكون اخر عهدك به والسلام **ثم**

خل الذنوب صغيرها وكبيرها في التقي
 كن شل ناس فوق ارض الشوك محدرا يترك
 لا تحقر صغيرة ان الجبال من الحصى يترك

قال العربي لا تامن من جعل له حشر ارم قطع عضومك ان يكون عقابه غدا
 غدا هكذا قال رجل بعض الحكماء في فقال اياك ان تسي الى رحمت قال
 وهل نبي احدا من تحت قال نعم تعمي الله فتعذب فتكون شيئا الى نبيك
ثم اعطيت سيفا لك بعض الحدي ولينك كذا غير ان
 فاهرب من العي واشياءه وحسن ليك حيل الطراب ترجوا هدي النمر

طوبها ولا تشذ لا تترك قصدا الدواب **الكلام على قوله تعالى لو ان**
 ان تعاهم شين اعلم ان لادي اسرفته لان ما في الله لا تعثر به
 المهن ولا تشق قذب الاجل فالايام مراحل وسيصل الراسل ناهي خوض
 شدة باختر رائس المال وما يفتقد يا معرودا بالامل من ان يفتقد يا
 طالبا طول البقاء وما يجد **ثم**

دهر شيخ سقته اخذ متابع ما تقضي ائذه
 يوم يركبنا ووانم يوم يركبنا عليه غدا
 نكي عار من ومن من شكوا نأمو صولة سدة
 ونرى عارنا غدا والعري يذهب فائنا عده
 لا حير في عيش نخوتنا اذ قاتل وتقولنا مكلة
 من اقترض الايام انقلها ونقضي جمع فروضها جند
 حتى نغيب في مطهرة لا اهل فيها ولا ولد

تدبروا موهم تدبروا الناظر ابن السلطان الكبير القاهر ثم جمع في ملكه
 من عساكره ثم بني من حصون ودسائر ولم تفع جلاله واناور ودم علا
 على المنابر ثم اخرا الامير المقامر العاقل بن شطر فيما سياتي ويقهر بغيره شر
 الهوى العاني واذا قالت النفس حظي قال حظي حاي **ثم**

عجبت لما توفى النفس للملأ اليه وقد نضم لا نبات
 وعصا في العذول وقد دعا لي الي رشدي وما فيه حاي

اول ان عيش وكل يوم يعني **ثم** **ثم**

وابتدى الحافزين بكل فائز من مشايخ حشبات
 تراخ اذا الخبار فالتنا وتكلم حين تخفى ذاهبات
 كروعة تله لظهور ذيب فلما غاب عادت رائحات
 فان املت ان شئنا بل ما انى القرون الخاليات
 فلم ذى مصانع قد بناها وشيدها قليل الخووعاني
 قليل الهم ووبال رضى اضم من النضاح والعطاش
 بات وما تروى من زوال صحح انما اصبح ذاشكات
 فاذك الطيب فرج لما رآه لا يجبر الى الدغيات
 فلوان المرطه هي حتى توحى الباقيات الصالحات
 لفار بعطية واصاب خطأ ولم يغش الاور الموقفات
 فالك عندها عطة لحي وبالك من قلوب فاشيات
 وكل حي تراءى سوف يسي عديما والجمع الى شتات
 فان لم يلف شها ما يقضى وليس بغايت ماشوبات

كانك بك وقد ملك الناعث وحل بملك المستك الباغت وردك
 من مقام ناطق الى حال صامت تاكلت وبقيت مخيرا كالا ببر الباهت
 وانما هي نفس تخرج وتفسر حاث وقد مضى ما مضى من برد القايث وصرت
 في حاله برى لها الشامت فبا عجا ليف يفرح هالدايات عاذا الله النطر
 النظر الى العواقب فان اللب لها يراقب ابن نعب من ضام الهواجر وان لم
 العاصي الفاجر رحلت اللذات من الاقواء الى الصحايف وذهب بضبا الصلح

جرع الخافيف وكان لم يتعب من ضابر اللذات وكان لم يلد خزال
 الشروات احبنا به الله من محمد قال احبنا الحسن علي قال احبنا
 ابر بكر مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا يزيد
 قال احبنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يؤتى بالناس اهل الدنيا من اهل النار فيضع في النار صفة ثم يقال
 له يا ابن آدم هل بليت حبرا فقل هل برك نعم فقل فيقول لا والله يا رب
 ثم يؤتى باهل النار يؤتى الدنيا من اهل الجنة فيضع في الجنة صفة
 فيقال له يا ابن آدم هل بليت بوشا فقل فيقول لا والله يا رب ما ترى يوما
 قط ولا رأيت شدة قط تفرد به خراجهم مسلم حبس بعض السلاطين
 رجلا زمانا طويلا ثم اخرجته فقال ليف وجدت بملكك قال مضى فعمل
 يوم الاومضي من نومي يوما حتى تحبنا يوم وروينا ان داود عليه السلام
 انى راها في قلة جيل فصاح به اياك من انك قال اصعدت به بعد
 داود فاذا هو ميت متجى قال من هذا اقال قصته مكتوبه عند راسه ورونا
 منه داود فقرأ فاذا هو انا فلان بن فلان ملك الاملاك عشت الف عام
 وبنيت الف مدينة وهزمت الف عسكر واحصت الف امواه واقتضت
 الف عذرا فبينما انا في ملكي اتاني ملك الموت فاحرجني مما انا فيه منها
 اماذا التراب فرائي والود حيراني قال فخر د داود عليه السلام حيا
 عليه

سورة

حصلوا بانواع الاجداث من كل ما عمروا على الاجداث واذا الذي جعوا

ابن الذين كانوا في اللذات يتقلبون ويتعبدون على الخلق ولا يخطون
مزجت لهم كودش المنايا فأتوا بعرعون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون
مدوا أيديهم إلى الحرام واكثروا من الركل والاثام وكم وعطوا بغير
ومنطوهم من الكلام لو انهم يسمعون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون
حمل كل منهم في كف إلى بيت البلي والعفن وباصحهم عين من الركل
كل ما كانوا يمتعون صهم والله الثرب وسد عليهم في غم الباب ونقطعت
بهم الابواب والاجناس يبرعون ابن ابواهم والذخاير ابن اصحابهم
والعشاير دارت على القوم الدواير فقيم انتم تطعون شغلوا على اهل
والاولاد وافترقا إلى بيبي الزاد وباتوا من الندم على احسن مهاد
واما هذا من حصاد ما كانوا يزرعون ابن الجنود والخدم ليس بالحرم
الحرم وابن النعم والنعم بعد ما كانوا يزرعون فيما يزرعون لو انهم
في ظل الندامة اذ ابرزوا يوم القيامة وعليهم للعقاب علام يتأقون
بالذل لا بالكراهة إلى النار هم يوزعون يا معشر العاصين قلتم في
القليل والايام تسادى قلدنا الرجل وقد صاح بكم إلى الهدى الليل
ان كنتم تسمعون نسال الله العفو والعافه
المجلس الرابع والعشرون في قصة زكريا عليه السلام
الحمد لله الذي لم يزل عظيمًا عليا بخذل عذرا وينصر وليا انشاء
الادي خلقا شويًا ثم قسمهم سيدا وعويًا رفع السماء سنيًا
وسطح المهاد بطا مديًا وورق الخلاق بريا وحرما كم اجرى

لجاده شرا اخرج منه لهما طريا كم اعطى عفيفا ما لم يعط قويا فبلغه
على الضعف ضعف الزاد واوهب له على الكبر الاولاد كهنه غص
وكرمه ريك عتده زكريا احله اذ افضل اعطى سيعا ورثا واصل
على قوله محمد افضل من انتفى شيا وعلى ابن بكر الصديق الذي اتق
وما قال حتى تحلك ويكفي ثيا وعلى عمر الذي كان مقدما في الجحدر ثيا
وعلى عثمان الذي لم يزل عفيفا حبيسا وعلى اسحق من خل خطايا وعلى
عمه الجاس السستفي بثيبته فاستعنت الارض ثيا جد سبلها وبركا
امير المؤمنين الخصوص بالخلافه فهيا مريا **قال الله تعالى** له بعض
للفترون في تغيرها فولان احدهما من المتشابه الذي انقر الله تعالى
بعلمه والثاني انما خروف من اسم الله عز وجل بالكاف من الكافي والها
من الهادي والياس حكيم والعين من علم والصاد من صادق
فولس تعالى ذكر حجة ريك عتده زكريا وفيه ثلثة لغات
اهل الحجاز يقولون هذا زكريا قد جاء مقصور وركوبا ممدودة
واهل نجد يقولون زكري فيجرونه ويلقون الالف فولس اذ لاوي
رسمه ندا حقيقا المداد بالنداء الدعاء واما احفاه ليل يقول الناس بطوا
الى هذا الشيخ يتال الولد على الكبر قال رب اني من العظم سني
اي ضعف واما حصل العظم لانه الاصل في التركيب وقال مجاهد
وقناده شكا ذهاب اضرابه واشتعل الرأس شيئا اي اقتشر الشيب

فيه كما ينشأ في النار في الحطب ولم يكن يدعاني اي يدعاني اياك رب
 شقيا اي لم اكن اتعب بالدعاء ثم اخيب لانك قد وعدتني الاجابة
 واي خفت الموالي يعني الذين يلوون من النيب وهم بنو النعم والعصاة
 مخافا ان يتولوا ماله وان لم يكن على جهة الميراث واجب ان يتولا
 وكذا وقرا عثمان وسعد بن زيد وقاص وابن جبر وبن شريح على الخالي
 حقت الموالي بفتح الحاء وتشديد القاء على معني فعلى هذا يكون
 اما خاف على علمه ونبوته الا يورثا فيموت العلم قوله وكانت
 امراني عافرا ولم عافره لان الاصل في هذا الوصف الموت والذل
 فيه كالمستعان واجري مجري طالق وحاض قال رعباس
 وكان سنة يومئذ مائة وعشرون سنة وامرأته بنت ثمان وسبعين
 ذهب لي من لذك اي من عندك وليا اي وكذا صالحا يتولاني وبيت
 سؤاله انه لما راى تاتي مريم لاني جها طمع في الولد على الكبر
 فقال قوله تعالى يرثي ويرث من الذي يعقوب الميراث النبوة
 من الخلق واحلفه ربي صيا اي مرضيا مصرف عن معول اي الي
 نخل كما قيل يقول قتيل قوله تعالى يا زكريا انا نبشرك
 اي نترك ونفرك بخلام اسمع يحيى لئلا تجعل له من قبل سميا
 قال بن عباس لم يحيى فلكه فشراف بان سماه الله تعالى ولم يجعل
 نسبته الى ابويه قال رب اني يكون لي غلام وكانت امراتي

عافرا وانما قال هذا الخلم اياته الولد على هذه الحال او يرز هو ووجه
 الى حالة الشباب قوله تعالى وقد بلغت من الكبر عتيا وهو يحول
 العظم وينسفه قال كذلك اي الامر كما قيل للذين هبة الولد على الكبر قال
 ذلك هو علي بن ابي طالب يحيى على عمل وقد خلقك اي وجدتك من
 ولم تكن شيئا قال رب اجعل لي اية اي علامة على وجودي احمل واراد ان
 يستحل السرور ويأدر بالشكر قال ايتك ان لا نعلم الناس ثلث ليل
 شوياء والمعني مع الكلام وانت شوي سليم من غير حرر من خرج على قومه
 وهذا في صفة الليلة التي حملت فيها امرأته من الحجاب اي محلا فاجي
 اللهم وفيه قولان احدهما كتب اليهم في كتاب قاله بن عباس والثاني
 او ما برأته ويديه قاله مجاهد ان سجوا اي صلوا قوله تعالى يا
 يحيى المعني وهبنا له يحيى وقتلنا له يا يحيى خذ الكتاب وهو التوراة
 بقوة اي بجد واجتهاد في العمل فيها والتمناه الحكم صيبا وهو الفهم
 وفي سنة يومئذ قولان احدهما سبع سنين رواه بن عباس عن النبي صلى الله
 عليه وسلم والثاني ثلث سنين قاله قتادة ومقاتل قوله وجئنا ناك
 لذنابك وكون اي عملا صالحا وكان تقيا لم يفعل ذنبا وبرا بوالديه اي
 وجعلناه برا بوالديه قوله تعالى وسلام عليه اي سلامه له
 يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا قال سفيان بن عيينة او حسن
 ما يكون براد في ثلث موالحن يوم يولد فيخرج الى دارهم وليلة يبيت مع
 الوتي فيجاءون جيرانا لم يرسلهم ويوم يبعث فيشهد شهداء لم يرسلهم

تطفتكم في هذه الواطن قال علماء السير لما حلت مريم اتمت اليهود زكيا
وقالوا هذاميه بطلوه ليقالوه نهرب حتى انتهى الى شجرة عظيمة فتجثت
له فدخل فيها نجاء يظفون بالشجرة فراهديه ثوبه فقطعوا الشجرة حتى
خلصوا اليه فقتلوه وبني يحيى صغير في سنه و كان كثير البكاء فاح
في الارض يدعو الناس الى الله تعالى وكان طعامه الخرد وقلوب الشجر
اخيرا المحدثان بن ابراهيم بن عبد الباقي قال اخبرنا جعفر بن احمد قال اخبرنا ابو
نعمان الاصفهاني قال حدثنا عبد الله بن محمد قال اخبرنا احمد بن الحسين قال
حدثني سعيد بن جريل قال حدثنا سعيد بن عطاء روى عن ابي الورد
قال كان يحيى بن زكريا له حطان في حديه من البكاء فقال له ابو زكريا
يا بني اما سألت الله عز وجل ولدا انقربه عني فقال يا ابي ان جبريل اجري
ان بين الجنة والنار مفازة لا يقطعها الا كل بكاء واختلفوا في سبب
قتل يحيى فروي سعيد بن جبر عن عباس قال بعث عيسى بن مريم زكريا في
جاءه في الحواريين يعلمون الناس فكان فيما هم عنه كاح ابنه الاخ
وكان لسانهم ابنه اخ نجمة فاراد ان يترجمها وكان لها في كل يوم حاجة
مقصية فبلغ ذلك انها فقالت اذا سالك الملك حاجتك نقولي ان تلج
يحيى فقالت له فقال لي غيرها قالت ما اسال غيره فدي يحيى فبلغه
فبدت قطرة من دمه على الارض فلم يزل يغلي حتى بعث الله تعالى تحت
نصر فقتل على ذلك الدم سبعين منهم حتى قتل وقال الربيع بن اثن
كانت بنت الملك بنت فكات ثابته فيلها حاجتها فيقضيه وان لها رات

يحيى وكان حيتلا فارادته على نفسها فايا وقالت لايتها اذ التقي ابا نقول
حاجتي اثن يحيى فجات فسالت ذلك فردها فرجعت فقال لي حاجتك
فجات اثن يحيى فقال لك ذلك فاحبرت امها فبعثت الى يحيى ان لم ياتي
حاجتي قتلتك فاني قد حنته بدمع فحعلت تقول ويل لها ويل لها الى ان
فهم اول من دخل جهنم وفي حديث اخر اسمها ريه وقيل ارمك وقد
قلت قبله سبعين نيا وهي مكتوبة في التوراة مقتلة الانبياء وانها على
منبر من النار سمع صراخها اقصى اهل النار **الكلار على البسلة**

ابن من كان قبلنا ابن ايمان من حال ما نواجا لا ورينا
ان دهرنا اتي علمهم فاني عدد انهم سيأتي علينا
خفتنا الامال حتى جمعنا وطلبنا الغيرة وسعينا
وابتينا وما تفكر في الدهر وفي صوفه علة ابنا
وابتينا من المعاش فصولا لوقعا بدمعها لاكتفينا
ولعمرك لترجلن ولا تمضي بي منها اذ اضمضينا هـ
اختلفنا في المقدرات وساوينا الله بالموت سافا فبتنا

كم راينا من مصيب كان جيا ووشكا ترانا ما راينا
ما لنا من الموت كانا لا نراهن بهدين الينا عجا لا مريقن الموت
حق فقرا الغيش عينا احوالنا ما لنا لولا الشقا المكتوب كل طلائها
فلك فليس المطلوب الى متى مع الدنيا ابن الدين انشري ببلغ الملك
ببلغ اليقين ما مستور الحال عدايين اذا حشرجت في الصدر

وجا الابين وبرزت كاث الموت من المكين وصرت بعد التجر اول
 سكين ودجت وشيكا بغير سكين ونقلت الى الحدات فيه رهن
 انظر لنسك انها المتقاعدات فكم بين يدك شدايد ولا ينفك
 منها فيها ولد ولا والد

سبل الخلق كلهم الى الفناء فما احذيقوم له بقا
 يقربنا الصباح الى المنايا ويلينا اليهن المشاء
 فلا ترك هواك وكن بعد اقل من قدر لك انشاء
 انامل ان تعيش واي غصن على الايام طال له الهاء
 تراه اخضا العبدان غصن فيصبح وهو سبور
 وجدا هذه الدنيا عروضا نبي ما تظلي ترجع الطوبى

عباد الله على به النقص وضع البيان وعلى رط الرحيل الارواح في
 الابدان وانما الدنيا عبر الى دار الحيوان وليست للقاء فالحي لا غير
 ان الانسان ابن العقل والنظر الام الجمل والنظر لم ينزل ذوكم شاع
 عبر وانته الاثر الام هذا الاثر قد علمت مال البشر ابن العقول والقد
 لم وارد ما صدر البلايا مثل المطر وانك على خطر لم حضرت لدى محقر
 ودفع الماء في المقل قد انهر لقله الزاد وطول السفر ويحك الى متى
 يختار الضرر لقد الدير البعيد ان العاقل يختار الاجود وان الحرام
 لا يرضي ان يتعبد يانس ظملا حنانه تذكر يا من كلما جزاياه مد اليد
 يانس كلما انخراله تغرنا احد كيف يختار الضلال من يعرف الطريق

الاشد كيف يؤثر التزل من يقال له اصعد ان اللبيب يرى عين الفكر
 ما في غد لو سمعت الحجار وعطنا لانظر الجملد كم نصبا شركا واني
 الان لم تصطل **شعر** وحتى منك لا تزال معتدرا من لو منك
 لا جانها تعقبها مثلها ويغيبك الحزم من مثلها عواقبها التركك الذب
 لا تفارقه انتر من توبه يظا اليها بها المعرض عن شكر الافصال والنعيم
 راحت على حوض العفلة النعم تذبذبه الجهل الى اخذه واقنائه وتنشأ
 ما قد جنسته في وقت بانه ابن خبائذ وعيني تراك تشكي من غري
 وسني لا تراك من الذي شترك على القبح فيما مضى من الذي يظفك
 في دين دينك اذا اقتضى يا هذا ان وجدت من يصلح للغيرنا فاذهت
 اليه وان رايت مشربا يلد غير شربا فاشرب لو علمت اياك بانعلم منك
 اياك ولو رايت احال مما ارتقا خفاك نعمنا عليك فاقبه لم نعم
 دعيه لطف بعدد عيه اشراك نحن للودنا او تراعي عهد عهدنا يا هذا
 جلبت القلوب على خب من احسن اليها فواعبها من لم يوحنا نوري
 الله عز وجل كيف لا عيل بخلته اليه يا سعا عليه بالعاية بين بالنقت
 فيه راس المال لم ذب فعلة غيرك فمهلك ذلك وشترك وعمل احذر
 تغار النعم فما حل شارد رددود اذا وصلت اليك اطرافها فلا تنفذ
 اقصاها بقله الشكر **شعر** لك نفس لشرها كل شيء بها
 هي تفني على الزمان ويزداد شرها **الكلامة على قوله تعالى**

يَوْمَ يَعْتَبِرُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا الْبَعَثُ أَخْرَجَ أَهْلَ الصُّورِ إِجَاءً عِنْدَ النَّجْمِ الثَّانِي
 فِي الصُّورِ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَكُونُ الْأَحْيَاءُ
 فِي الصُّورِ فَيَقُومُونَ جَمِيعًا إِلَى مَوْقِفِ الْعَرْشِ وَالْحُجَابِ فَيَنْهَضُونَ بِأَعْيُنِهِمْ
 مِنَ الْمَعَاصِي وَتَضِيحُ الْفَرَايِضِ أَحْصَاءُ اللَّهِ وَلَشَوْهُ أَيْ حَفَظَهُ وَلَشَوْهُ
 أَحْبَابُ بَنِي الْحَضِينَ قَالَ أَحْبَابُ بَنِي الْمَدِينِ قَالَ أَحْبَابُ أَحَدُ بَنِي حَفْصَةَ قَالَ حَدَّثَنَا
 قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحَدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا عِفَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا
 هَامُ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ صَقْوَانَ بْنِ مَرْجَانَ عَنْ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَدْنِي الْمُؤْمِنِينَ فَيَجْعَلُ عَلَيْهِ كَفًّا
 وَيَبْتَرُهُ مِنَ النَّاسِ وَيَقْرَأُ بِذُنُوبِهِ وَيَقُولُ لَهُ أَتَقْرَأُ ذَنْبَ كَذِي الْقَرْنِ
 ذَنْبَ كَذِي الْقَرْنِ ذَنْبَ كَذِي حَتَّى إِذَا قَرَأَهُ بِذُنُوبِهِ وَقَدَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ
 قَدْ هَلَكَ قَالَ يَا نَبِيَّ قَدْ سَتَرْنَا عَلَيْكَ الدُّنْيَا وَأَنَا غَفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ إِجْرَاءً
 فِي الصَّحِيحِينَ • وَبِالْإِسْنَادِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ الْمَعْرُوفِ
 بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ يُقَالُ أَعْرَضُوا عَلَيْهِ صُغَارُ ذُنُوبِهِ تَعْرَضُ عَلَيْهِ وَيَجَاعَلُ
 كِبَارُهَا يُقَالُ عَلِمْتَ يَوْمَ كَذَا كَذَا وَكَذَا وَهُوَ مَقْرَأٌ لَا يَنْجُرُ وَهُوَ شَقِيقٌ مِنَ
 الْكِبَارِ يُقَالُ أَعْطَوْهُ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ عَمَلًا حَسَنَةً قَالَ فَيَقُولُ إِنَّ
 دُنْيَا لَا أَرَاهَا قَالَ ابُودُرٍّ فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَضْحَكُ حَتَّى يَدْنُو جِلْفُهُ أَفْرَدَ بِأَخْرَاجِهِ مُسْتَلِمٌ وَبَنِي إِزْرَاهُ مِنْ طَبَقِ
 الشَّعْبِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ

أَوْفَاءُ فِي الصُّورِ فَصَلِّ الْوُطْنَ

نَقَالَ هَلْ تَذَرُونَنِي مِمَّا ضَحَكْتَ قَالَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ مَخَاطِبُهُ الْعَبْدُ
 رَبِّهِ يَقُولُ يَا رَبِّ الْمُنْجَرِي مِنَ الظُّلَمِ قَالَ يَقُولُ يَا رَبِّ يَا نَبِيَّ لَا خَيْرَ عَلَيَّ
 نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا أَسْنَى قَالَ يَقُولُ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدٌ وَبِالْكَلامِ
 الْكَاتِبِينَ شُودًا قَالَ فَيَحْتَمُّ عَلَى فِيهِ وَيُقَالُ لَأَرْكَبَنِي أَنْطَقِي بِأَعْمَالِهِ
 قَالَ لَمْ يَحْلِي بِهِ وَبَيْنَ الْكَلَامِ فَيَقُولُ نَعْدُ الْكَرْدَ سَحَقًا مَعْتَكُنْ كُنْتُ
 أَنَا ضَلُّ لَيْسَ لِلشَّعْبِيِّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَنَسٍ عَلَيْهِ • أَخَوَانِي مَأْسُ الْمَوْتِ
 يَذُوبُ الْبَقَايُ الدُّنْيَا قَدْ شَدَّ كَمُ قَدْ فِي الْقَبْرِ قَدْ قَدْ • كَمْ خَدْنِي الْأَخَذُ
 قَدْ خَدَّ بَأْسُ دُتُوبِهِ لَا تَحْشَى أَنْ تُشَكَّكَ عَذَابُ • بَأْسُ إِنَّا بِأَبَالِ الْإِيمَانِ
 كَادِبًا نَرُدُّ • يَا شَدَّ الْوَجَلَ عِنْدَ حُضُورِ الْإِحْلَاقِ يَا قَلَّةَ الْحِيلِ إِذَا حُلَّ
 الْمَوْتُ وَتَوَلَّى • يَا قَوْفُ الْإِسْنِ إِذَا تَوَقَّسَ مِنْ لَدُنَّا • يَا حُلَّ الْمُتَقَاتِلِينَ بِأَحْرَ
 الْمَفْرُطِينَ • يَا أَسْفَافَ الْمُقْصِرِينَ بِأَسْوَأِ صُورِ الظَّالِمِينَ كَيْفَ يَصُحُّ مِنْ
 بَضَاعَتِهِ الْقَبَاحِ • كَيْفَ يَفْعَلُ مِنْ شُودِهِ الْجَوَارِحِ عَدُوًّا وَاللَّهُ الْوَسِيلُ
 وَأَطْلَمْتُ فِي دُخُولِهِمْ وَجُوهَ الْحِيلَةِ أَصْبَحُوا حَتِيًّا عَلَى ذِكْرِهِمْ مَأْسُورِينَ • كَمَا
 فِي كِتَابِهِمْ لَا يَنْدَرُونَ مَا يَرَادُ مِنْهُمْ • قَدْ جُعِلَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَسْطَرُونَ
 حُلُولَ الْوَعِيدِ وَالْأَرْضُ بِالْحُلُوقِ كُلِّهَا مُتَبِيدٌ • وَالْعِبَرَاتُ عَلَى الْعَثَرَاتِ
 تَزِيدُ • أَنْ يَطُشَّ رَيْبُ الشَّدِيدِ • رَفِيتُ وَاللَّهُ الْعَظِيمُ فِي وَجْهِهِ الظُّلْمِ
 قَدْ لَوَا عَدَا الْعَظِيمِ وَخَرُّوا عَنِ عِلْمِهِ • أَخَوَانِي يَا مَلِكُ قُضِيهِ وَقَدْ
 صَاعَتْ عَلَى بَصِيرِهِ وَأَخَوَالُ الْأَرْحَفِ فِيهَا أَهْوَالُ كَثِيرَةٍ بِأَشَاهِدِ
 حَالِهِ بِحَالِ الْحِيرَةِ الْكَامِ عِنْدَكَ ذَخِيرَةٍ هَذَا الْمَلِكُ جَمِيعُ مَلِكِ حَرْفًا

حرقا وعلى فملي الخطايا صمعا يا من حرّبت حرصه على الهوى ما تطفي
 يا من شفي به مرض ما تراه يشفي الام هذا التخليل كم تقومك وميل يتي بيرا
 هذا العليل يا مقابلا جلتا غير ليجل **شعر**
 ان الرخيل فاعد للزاد ان المعاد فاذا ذكر المعاد لا تلهمك العجوان قواد
 ايها المعرض عننا تذكر عرضك ايها الراقذ في غفلة اهتجر عرضك ايها اللد
 المعاصي من عرضك كم من عتاب ما امرك ولا امسك ويحك انتصغر
 املابنعه الموت انتصرا جلا بقطعه الموت اقبل على الحقل شبر
 تكتفي به نصيحا وورزا انه ليجل نقاب الشبه ما يامل البيان ولا يعلم العاي
 انه قد عرس لنفسه بالعصيه شجرة يلسا قط عليه كل حين منها شره
 ندم من غير هيز فاذا قام في القيامة شاهد اعضاء ما عرس قد تعاقت
 حتى احدث بر البرقان عفرته لم يزل جينا ما جنى وان عوق ذات
 مر الجنا وهذا الاشئ الطويل اما جره جرحك جرح الهوى ولو وقع
 بالطفاف التي تسحها عين المباح لا رنوا من غير ادي **شعر**
 الحزني يا خير مدته كالنوب يخلق بعد حديد
 ومصر من بعد معرفه للبائر طله بليت حله
 من مات مال دودا مودته عنه وحالوا عودته
 عجب المنبه يضيح ما يحتاج فيه ليوم رقدته
 اذن الرخيل ويخرج في الحب ما السعدله بعدته
 قال عنبه الغلام راي الحسن عند الموت وقد فقهه وما رايته

171
 تتم قط فقلت يا ابا سعيد من اي شئ تفحك فلما كلني لتقل حاله فلما مات
 رايته في النوم فقلت يا معلم الخير من اي شئ ضحك فقال من امرك
 انه يؤدي وانا اسمع شدد عليه فانه قد بقيت عليه خطيه فصكت
 لذلك فقلت له فاكات فلم يجني واسفا هذا حال الحسن وما
 الا الحسن فكيف يكون حالنا اذن مع ما لنا من محن يا من قد
 لعب الهوى بفهمه وسودت هوائه وجه عزمه يا مينا قد عزم
 الباقي على هدمه يا محمولا الى البلي لم يبق لمح يا بكفيه منذ راها
 عطيه كم تقربك وانت متباعدا كم تبعدك الى الغلى باقاعده يا ابي
 البصره وماله قايد يا قاتل الامل لست بحالد يا تقرب الذنوب
 والمقصود واجد ان لاحت الدنيا قسطان حاردين تقاقل عليه ما فكر
 ونظاره فاذا جاء الصلاة فقلت عايب وجسم شاهد وتقول
 قد صليت اتهمج على الناقد ما تعرفنا الا في اوقات الشدايد
 اما ذنوبك كثيره فاللطف جامد ملكك الهوى ونحن نصرت
 في حديد حار **شعر**
 در با عوفص دو غفلة اصح ما كان ولم يسقم
 يا واضع الميت في قبره خاطبك القبر ولم تفهم
 كم ليله سهرت في الذنوب كم خطية ابلتها في المكتوب كم صلاه
 تركها مهلا للوحوب كم اسكنت شرا على عيب عيوب يا اعني القلب
 بين القلوب ستدري دمع من محري بدووب ستعرف حينل بعد

عند الحساب والمحسوب ابن القار في كف الطالب المطلوب تنبه
للخلاص بها المتكبر لعقوبتك من الوق بارهين . اقلح اصل الهوى
تعرف الهوى مكين . اطر عرود الدنيا فاللديا عين . يا دأيم
المعاصي شجن العاصي شجين . نلت على الخطايا ولا تشبه شين
كانك الموت قد برز من حين . وان الامر فوقعت في ايمن . استنت
انك احوال عين . كيف ترى حالك اذا عشت الثال باليمن
ثم قلت ولقيت بالميت الدفين . واسقا لعظم حترتك ساعة
التفتين يا ستورا عجل الذوب عنا تجلي قتين . ترى في هذا
القلب القاعي برعوي . يا عجا القوتيه وهو مخلوق من طين

شعر

وقبل شحوص الربيع نزادة وتلا من قبل الرما والجان .
حصا ذك يوما ما زرعت وانما يدان اسر يوما ما فزيت .
شاعات السلامه يز يدك سددلة فسابق شيوخ الافاق فانها .
سلولة وببادر ما دات المعاد يوقبوله . واقتر اعلمو الحجة وهي شقطة
مشكولة . واقتر عنيك فالي كم بالنوم الحولة . وغير خلا بقل القحاح
الردولة . يا لها نصيبه غير ان النفس على الخلاف مجبولة . ورح العشاء
ولقد عجبا لو انما ملوا العواقب ما فعلوا . ابن ما شربوا . ابن ما اكلوا
ما ذا يحسبون اذا حضروا . وسيلوا فيهم باعمالوا . اهلهم في اي
حرب من الحرب شربوا . لقد جدتهم الوعظ عبراتهم مزلوا . ما

تقهم ما افتتوا من الدنيا وعزلوا . انما كانت ولاية الحياة يسيرهم
عزلوا . وانفردوا به زاوية الانبي واعزلوا . ما ذا شاهدنا ذنوبهم
مكتوبه ذهلوا فيهم باعمالوا . ما تقهم لذاتهم اذ حريت ذنوبهم لقد
خعت زلاتهم فحوتها مكتوباتهم فلما عابوا العالم محجوا فيهم باعمالوا
ذهب من افواههم الحلاوه ونقيت انار الشقاوه خطوا الى الخفض
من اعلى رباوه وحملوا عدي الموت والقوت والحشر علاوه فاعجزهم
والله ما حلوا فيهم باعمالوا قول الله تعالى احصاء الله ونسوه اجف
كله الى نظره الى خاطر فتح الى فكر في كتاب يحيى حي الذرة والحصاة
عن المعاصي في سكره فجنوا جنما ما جنوا ما عرثوا احصاء الله ونسوه
كم نعيم بال المظلوم ظالم وبات لا يبالى بالمظالم . والمطلوب ينك تنكي
الحمام . وما كفا اخذ ماله حتى حسبوا احصاء الله ونسوه ابن ما كانوا
جمعة . كم لموا وما سمعوا كم قبل لهم لوقلوه . ذهب العرض عيزان
العرض ونسوه احصاء الله ونسوه . كم كاسب المال من حرامه وظلاله
فان نجاست شريكه على عود ظلاله . ولا ينفق منه شيئا يقوم خلاله
فلما وقع صريعا بين اشباله اشتغلوا عنه باهتمام ماله . ثم في اللد
نكسوه . احصاء الله ونسوه جعلنا الله واياكم من الذين عرفوا الحق
فاتبعوه فرجوا الهوى عنهم وردعوه **المجلس الخامس والعشرون**
في قصة مريم وعيسى عليهما السلام الحمد لله الذي لا شان يشغله ولا شان
يذهله ولا قاطع لمن يصلة ولا رافع لمن خذله جل عن مثل طاوله او يد

بشاكلة. او نظير يقابله. او متا طر نقاوله. يثبت بالعمل القليل وقيله
 وحكم على العاصي فلا يجله. ويدعى الخافله شريكاً ويجهله. ثم اذ لم ينش
 على كثر ترك وصوايله. وذهب فيصرو معاقلة. فاستوى العرش وما
 العرش حامله ويترك لا كما تستقل تخلوا منه سارله. هذه حمله اعتقادنا
 وهذا حاصله. من ادعى علينا التشبيه والله يقابله. مذهبنا مذهب احمد
 ومن كان طاوله وطريقنا طريق الشافعي وقد علمت فضايله. ورفض
 جهنم وقد عرف بالهله. ونوميل رويه الحق وتتي حجاب الله. لقد حنت
 حنو الى زليفا قالت من لا يرد سايه. فانكسرت بوضع اتني فخير الملتزم
 قابله. وكفلها زكوا فاد كمل الغيب يواصله. فبالها من مكول ما
 لعني كافيته. فلما لم تخلصت من شرف حامله. فنجت من وليد اعن
 والديشاكلة. فقبل هري ففرت جذعا يابنا تداوله. فاحوج في الحال
 رطبا رطبا ليتداكلة فاستدلت على كوس وليد حمله شماليه. فالتقاي
 غلت. واليهود غتت. فانت فومها حمله. احده حده. اديه واواصله
 واصلي على رسول محمد صلى الله عليه وسلم الذي ارتجت ليله ولا دته اعالي
 الايوان واسايه. وعلى ابي بكر الصديق ثلثي اثنين واعرفوا من قابله
 وعلى عمر الذي صفا الاسلام بحده. وعذبت ساهله وعلى عثمان الذي
 نارتبه الشهاده وما تعبت ردا حله. وعلى جبر العلوم ما يدرك شاحله.
 وعلى العباس جد سيدنا ومولانا امير المؤمنين الناصولدين الله لا زالت
 معجوره ما بعد الفضل سارله **قال الله تعالى واذكركم الكايم**

الكيات القزان ومريم اتم اعجمي وكان اسمها خند فتمت ولدا فلما
 حملت حملها محمداً خادماً للكنيسة فلما وضعها انثى حملتها اليهم
 وكفلها زكوا فلما بلغت خمس عشرة سنة انتقلت الى تحت عن اهلها
 ساراً شرقاً ما يلي المشرق فالتحذت من دنهم حجاباً اي حازراً ينع من
 النظر. قال عباس ضربت ستر التطهر من الخوض فتمشط. وقال
 الشدي احببت بالحدار. فارسلنا اليها روحنا وهو جبريل فتمثل لها اي
 تصور في صورة البشر التام الحلقه قال عباس جاهله في صورة شاب
 حقد قوط حين اخضر شاكه قالت اني اعود بالرحمن منك ان كنت
 نقياً المعني ان كنت تقى الله فستنتهي بتعويدي منك. قال اما انا
 رسول ربك اي فلا تخافي ليهب لك اي ارسلني ليهب لك غلاماً
 زكياً اي طاهراً من الذنوب قالت اني يكون لي غلام اي كيف يكون
 ولم يمتني بشراً يعني الزوج ولم اكن بعياً والبغي الفاجرة قال كذلك قال
 ربك هو علي هين اي ليسير ان اهب لك غلاماً من غير ان يولم حمله
 ايه للناس اي دلاله على قدرتنا ورحمة بنا اي لمن نلعه واسم به
 وكان اسماً انقصياً اي محكوماً به معروفاً قال بن عباس ففتح
 جبريل جيب درعها فاستمن باحلمها وفي مقدار حملها به سبعة اقوال
 احدها انها حين حملت وضعت قاله بن عباس والثاني حملته تسع
 ساعات قاله بن عباس والثالث حملته شهر قاله سعيد جبر
 الرابع ثلاث ساعات حملته في ساعة وصوره في ساعة ووصفه في ساعة

قَالَ مَقَاتِلُ • وَخَامِسُ نَائِيهِ اشهر فعاش ولم يعش مولود لثمانيه
اشهر فكان هذا آية حكاة الزحاج • والثاني منه اشهر حكاة
الماوردي • والسابع ساعه واحده حكاة الثعلبي وقال وهب
اصبحت الايام ليله ولادة عيسى عليه السلام منكدة على رؤسها كلها
ردوها انقلب فحارت الشياطين وطاف باليمن الارض ثم جاتقال
رايت مولودا فلم استطع ان ادنو منه **قوله تعالى** فانقذت
به نكاحا لمحلا مكانا قصيا • اي بعيدا قال ابن اسحق ثبت سنة اميال
فرار من قومها ان يعبروها بولادتها من غير زوج فاجاها المخاض
اي فيهما والمعنى وجع الولادة الى جرع الحلة وهو ساق الحلة يابسه
في الصحراء ليس لها راس ولا شعف قالت باليتي مت قبل هذا اليوم
وهذا امر قالته جاء من الناس وكنت نسايتيا اي ليشي لم اكن
شافاد اها من تحتها وفيه قولان احدها الملك وكانت علي شير
والثاني عيسى لما ولدته والسري النهر الصغير وكان قد حزن شرب
مكاتها وخلوه عن ماء وطعام فقبل لها قد اجريا لك هراوا اطلعنا لك
رطباً وذل لك آية تدل على قدرة الله عز وجل • **ابجد عيسى** هزي
اللك ججع الغلة الباريد تشافط عند رطباً جينا وهو الطري
وهو المجتي بكل من الرطب واشترني من الهرو قري عينا بولاده عيسى
والصوم والصمت واما امرت بالسكوت لانها لم تكن لها حجة عند
الناس • وفي شهر يوم ثلاث اقوال احدها حزن عشر سنه قال

ابن عباس • وهبت والثاني اثني عشر قاله زيد بن اسلم • والثالث ثلاث
عشر قاله مقاتل قال ابن عباس فلما مضى عليه اربعون يوماً وطهرت من
نباها جاءت الي قومها بعيني مكواد كانوا اصلحين وقالوا يا مريم لقد
حيث شافنا اي عطيها يا اخت هرون وفيه اربعة اقوال انه اخ لها
من امها كان اسلفني من بني اسرائيل • والثاني انها كانت من بني هرون
احي يوتي • والثالث انه رجل صالح في بني اسرائيل شهوهابه في الصالح
وهذه الاقوال عن ابن عباس • والرابع انه رجل من بني اسرائيل قاله
وهب • **ما يوحى** يعقوب عمران امراة اي اياها وما كانت انكسري
حنته بعين اي نائيه فاشارت اليه اي او ثبات الى عيسى ان كلمه
وكان عيسى قد كلمها قبل قومها فقال يا امه ابشري فاني عبد الله
وسبحه فلما اشارت ان كلمه تعجبوا وقالوا كيف نكلم مكراني
المهد صييا وكان ذا يده فخرج منه مرثداها وجلس وقال اي عبد الله
اتاني الكتاب قال عكرمه قضي الله ان يوتي الكتاب وقال
غيره علم التوراة وهو في بطن امه وادخى اليه وهو بينك شين واتول
عليه الانجيل وكان يرى الاله والابصر وكان يجمع على باب المضي
مخشون القايد داهم بالدعا فاتبعوه وشالوه ان يحي لهم علم من
نوح فاني قري فناداه فانشق القبر وقام فقال هذان من فانبوه •
ثم سئل ان يردني كما كنت فقال الله تعاد وكان عيسى عليه السلام ليس
الضوء ويتخذ نعلين من الحما الشجر لانها من ليف وكانت مريم تلتقط

فاذا اعلم بانها تتحول الى مكان لا تقرب فيه وكان يقول لباي الصوف
 وتعاذي الخوف ويني الشايد وطبي الما وادي الجوع ودايني حلي ويري
 بالليل القرد سطلاي في الشايد اشارك الارض وفاكهي وريحاني يقول
 الارض وخلقنا بي المتاكين وكان يقول لاحبابه اهينوا الدنيا تكرم الاحرة
 علمناكم انكم لا تذكرون ما ناملون الا بالصر على ما تكمهون ولا تلهون
 ما تريدون الا تترك ما تشتهون • اخبرنا الحسن احمد بن محبوب قال
 اخبرنا ابو اعلي احمد بن محمد البردائي قال قرأت على يوسف بن محمد الهذلي
 احمد بن الحسين بن عيسى بن رهبان قال حدثنا محمد بن عيسى التميمي قال حدثنا
 عبد الله بن محمد بن عيسى قال وحدثني النبي بن عبد الخبير قال حدثنا محمد
 بن سباع المديري قال سينا عيني ابراهيم عليه السلام يبيع في بعض بلاد الشام
 اشده المطر والرعد والبرق فجعل يطلب شهابا ليحمله اليه فوقع له
 خيمه فوجد فاذا فيها امرأة محار عنها فاذا هو بكيف جبل فانا فاذا
 في اللهب اسد فوقع بكه ثم الهى جعلت لحيثي ما وكي ولم تجعل لي ما وكي
 فاجابه الجليل عرو جل ما واكل عندي في شتر من حيتي لا رحتك يوم
 يوم القيامة ما به حور به اخلقها بيدي ورا طعت عرشك اربعة آلاف
 عام يوم كرمي الدنيا ولا سرت سادتي ينادي اين الزاهدون في الدنيا
 زوروا عرش الزاهد عيسى بن مريم • قال ابو الجبل في عيني بن مريم اليمن
 فقال له اسلك الحى القيوم الذي جعل عليك اللعنه ما الذي جعل جنتك
 ويقطع طهرتك وضرب بنفسه الارض ثم قام فقال لولا انك سالتني بالحى القيوم

ما احببتك اما الذي يقطع طهرتي فصوله الرجل في بيته فاقله في الجمع واما الذي
 جعل حيتي فضيل لخل في شيل الله عرو جل وقال بن عباس رضي الله عنه دخل عتي
 حوكة فدخل وراة رجل من اليهود فاق في علمه شبه عتي فقتلوه وصلبوه وكني
 الرين وقطعت عنه لذة الطعام والمزيب فاصبح انسانا ملجأ وقال بعضهم رفع
 ليله القدر وكان غرة ثلاث وثلاثون سنة وانهم وماتت امه بعد بضع
 سنين وكان عمرها نيفا وثمانين سنة وجاءني الحديث عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ان عيسى بن مريم على المنارة البيضاء بقرية دمشق فبشر الصليبه
 ويقتل المحرم ويضع الجزية ويقاثل الناس على الاسلام ويقبل الدجال ويروج
 يولد له ويملك حتما واربعين سنة ثم يموت ويدفن مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم

شعر

حكم المنه في البريه جاري هذه الدنيا بداري
 بينا الانسان فيها مخبرا حتى يرى خبر الاخباري
 طبع على كبري رات تربيعها صفوا من الاقداري
 ويكلف الايام جد طباعها تطلب في الماحد واري
 واذا رجوت السخيل فانا تبني الرجا على شفير هاري
 ما العيش نوم والمسيه يقظة والمرئيه ما خيال شاري
 والنفس اهل رضى بذلك وانت منقاد بآزمه المقاري
 ما فوضوا ما ارجى عجا لا اما اعماركم شفر من الاسفاري
 وتر الصوا خيل الشباب وباموا ان تبتر دفائن عاري
 والدهر خدع بالثنا فيعصل ان هار يهدم ما بني باري

في هذا الشعر
 من كلام
 الشيخ الفاضل
 رحمه الله

لقد خرفت المواعظ المشاج وما أراة استمع الشايع . ولقد بدلت الفدي في المطالع ولقد باتت عزمي غير المصارع . فإياها ما اشكت المدايع يا شابة قد بقي هل يا بني من الغر كراج تيقظ تيقظ الحذر علم عند راج فاهول شديد والحساب دقيق والطريق شائع . ان عذاب ربك لواقع ايها المطيرين الدنيا وهي تطلبه مدخل قد رصت عين بصيرته فيها ما ينفع الخجل . تخبر في رايها وما غم الاوجل اقبل في واشدد الرجل عن محل المحل وتاخر على نفسك فالحل محل **شعر**

- ايا صاح بي الصاحي جفلا نيك متدارك
- الكرم مع دينك وتلك الموتى الفاراك
- تحون الاول العهد فخذ الغر او غاراك
- بي الخفي بالركب هذا الحل الارك
- الا قد ذهبت الناس نضوي راء بارك

اذا لتقتن انقصت شاعاها وما خلصت طاعاها . تبعتهاتبعاها وما نفعها دعائها شهرها ورجعهاها . ومجالسها ورجعهاها ومذكورها ورجعهاها والموت ورجعهاها وما لا تنفع هذا مستعافها . ولا خفت من قواد الغفلة النون هجعاها . يا من شاب اقبل على شانك واكشف هذا الحجاب واسبل مع شانك خلعت خلع الشباب وكانت قماريه وليت ثوبا تجلعه في البريه فدع الهوكي ودع كل يليه فقد انار الهدى صايح حله **شعر** شار الشباب فلم تعرف له حبرا ولا رايها خيال لانه شتابا

ومع العيش لو نالت بيا لدا فيه الصي كوز عود الفدا اقنا . والي الكبير من الشرح رهن بلخ ثم استجد فبصر الشيخنا . ما زال يظن دياة تبوءه حتى استد اما ياه ومات ابنا . دار الخش يقول يا بلخ تم تع عا حلتك عا قيتك ترعها جميعا ولا تع عا قيتك عا حلتك فحصرها جميعا الشواها فقليل وقد استرع خياركم فاذا استظفون المعانيه فطاهها والله قد كانت واما ينظر يا وكم ان يلحق احركم يا بن ادم دينك دينك فان سلم لك دينك فقد والله سلم لك الجرد ورك وان تكن الاخرى فانهما نارا لا تطفي ونفث لا يموت انك عروض على تركه وجل وسترهن عملك فخذ مما في يدك لا يمين يدك عند الموت يا سيد الحيز . يا بن ادم ترك الخطيه الهون من عالج التوبه يا بن ادم لا تعلق قلبك بالذنب اتعلقه بسر تعلق افطع جبالها واعلق عندك بانها حشيتك بالملك **شعر**

استغفر الله شيئا خاشعا واهجر ليس واخنت دارها من زار عادات الصبي فاما زار من الاشد العنوم زارها وافضل الازر زار عفه اذا الفتاة طرحت ازارها من ابر النحل ابار محسن احمده اوطاها ابارها والعقل خير لا يخاف غشه اذا الرجال اتقت اجبارها فاجير النفس على التقوي ولا تقلم استطع اجبارها

الكلام على قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الى الله
توبه بوجها قر العهود ونصوحا بفتح النون وقد ابوك عن عام نفعها

قال الزحاح من فعل حفه التوبة والمعنى توبه بالغنى في النصح ويقول ما رآنا
الداعين التي تعمل للبالغة في الوصفه يقال رجل موز يستلور ويومر
بالضم فعناه ينحرف بها نحو حافا يقال نصحت له نصحا ونصاحه قال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه التوبه النصح ان يتوب العبد من الذنب وهو
يحدث نفسه ان لا يعود **هـ** وسئل الحسن البصري عن التوبه النصح فقال
ندم بالقلب واستغفار باللسان وترك بالجوارح واضمارا ان لا يعود **و** وقال
ابن سعد التوبه النصح تكفر كل سيئه ثم قرأ هذه الآية **هـ** اعلم ان النايب
الصادق كلما اشتد ندمه زاد مقته لنفسه على فتح قلبه فبهم من قوي مقته
لها وراى تعرضها للقتل ضاحك بعض الجول فعرضها له فاعقل ما عذر الغافل
اخبرنا عبد الواحد قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا بشير بن المهاجر
قال حدثني عبد الله بن ربيعة عن ابيه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه
وسلم اذ جاء رجل يقال ما عزم بك فقال يا بني الله اى قد زينت وانا
اريد ان تطهرني **هـ** فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع
فلما كان من العدااته ايضا فاعترف عنه بالزنا فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم ارجع ثم ارسل الى قومه فسألهم فقالوا يا رسول الله ما عزم
بك فقال لا ترون بي بائنا وتذكرون من عقلي شيئا قالوا يا بني الله
ما نراه بائنا ولا نذكر من عقلي شيئا ثم عاد الى النبي صلى الله عليه وسلم
الثالثة فاعترف عنه بالزنا وقال يا بني الله طهرني فارسل النبي صلى

الله عليه وسلم الى قومه ايضا فسألهم عنه فقالوا كما قالوا المرة الاولى
ما نرى به بائنا وما نذكر من عقلي شيئا ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم
الرابعة فاعترف عنه بالزنا فامر النبي صلى الله عليه وسلم محفوله حين
فجعل فيها الى صدره ثم امر الناس ان يرحوه قال بريلة وكنت جالسا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من غايذ فقالت يا بني الله اى
قد زينت وانا اريد ان تطهرني فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجع
فلما كان من العدااته ايضا فاعترف عنه بالزنا فقال لها ارجع فلما
ان كان من العدااته ايضا فاعترف عنه بالزنا فقال لها ارجع فلما ان كان
من العدااته وقالت يا بني الله طهرني فاحل ان ردني ما رددت ما عزم بك
فوالله ابي الحلي مر الزنا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجع حتى تلد
فلما ولدت جاءت بالصبي تحمله فقالت يا بني الله ها قد ولدت قال فادهي
فارضعه حتى تقطيه فلما قطعه جاءت بالصبي وفي يده كثره جبر فقالت
يا بني الله هذا قد قطعه فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالصبي فذبح الى رجل
من المسلمين واسرها محفولا حافية فحلفت فيها الى صدرها ثم امر الناس
ان يرحوها فاقبل خالد بن الوليد بحرقها راسها فاصبح الدم على وجهه خالد
فنبها فسمع النبي صلى الله عليه وسلم سبها اياها فقال بمهلا يا خالد لا تسبها
فوالذي نفسي بيده لقد تابعت نوبة لونا بها صاحب مكبر لغفوله فامر بها
فقطي عليها ودفنت انفرادا خارجا للمدينين مسلم وقد اخرج في بعض
الطرق ان ما عزم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم طهرني فقال له وحك

ارجع فاستغفر الله وثبت فرجع غير بعيد ثم جاء فقال طهرني يا رسول الله
فقال بحمد ارجع واستغفر وثبت اليه فرجع ثم جاء فقال طهرني حتى اذا
كانت الرابعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فم الحفر فك قال والفرأ
فلم ارجعه قال لقد تاب توبك لو قممت بين يدي وكنتم فانظر ط إلى بقعها
ولا انفسهم حتى املوا الى الهلاك غصا عليها لما فعلت ومن التابين ركرم
بجزله التعرض بقولها فكان ينقص عيشها قال بعض السلف رايت
صبيا العابد قد اخذ كوزا من ماء بارد فصبه في الحب واكله غيره فقلت
له في ذلك فقال بطرث بطرث وانا شاب فعملت على نفسي ان اذيقها الماء البارد
انقص عليها ايام الحياة باناد ما على الذنوب ان اترككم بدينكم ان
بكاؤك على ذلتي قد نكس ان جدك من الم الحجاب ان قلناك مخوف
العقاب اتعتقد ان التوبة توك باللسان انما التوبة تار تحرق الانسان
جود الاقرار علم البتة الاعتذار ثم حله عليه الانكار ثم اقمه على باب
الدار لمج بعض الجاد بالبكا مغرب على كثرته فقال **شعر**
باحث بنري في الهوى ادعني وذلك الواسي على مدعي
يا قوم ان كنتم على ندوة في الوجد والحرن فتوحوا معي
يحيى ان المكي عازلني فلانا وولي على ادمعي
اه لتفتر لا تقبل امرها قد جهلت قد رها نصبع والمعاصي غير ما تهم
في الذنوب عمرها الى متى تعصى وتمرد واقبح مرتجعا انك شعبد
باردي الغرم باشي المقصد بانقي التوب والقلب اسود يا هذا

الامل ولشت فخلد اما تخاف من اوعدك وهدد يا مشهورا على النسخ
انقرا م تحدد يا من شاب وما ناب هذا الداب مذات ارد يا مشهورا
لدة نزول العذاب الشرد يا مريتا في حب الهوى هذا الجبل وما
تصعد بالله عليك تامل نصحي وتفقد اما الطريق طويله فاقبل مني
وتزود تخلص من اسر الهوى فالى كم مقيد بيز ما ينق يا بني ثم اطلب
الاجود ما ركي فولي يا توفيك ولودرس مخلد اطرف فعاك قلدة
فتمك وانت تبعدد اسفا لايام مضت في الذنوب وتولت تحمكت فيها
فيه النفوس فسدتها اذ تولته وعلى ليل كسبت الصايف لوها وكنت
واذ لك وعلى شاعا في طلاب الهوى هوب واصحلت حشرت عن حشر
حشر دهب وحلت اه لشيب كان الشاب منه اصلح ولدى عقيب
ماقوب العفات ولا اصلح ولمقرط يحشر كل يوم ولا يرج والمخبط في
ظلام الظلم والصباح قد اصبح **شعر**

قد تاهت في بلاد حلي وبلاد حله مر قيلي
ظلمت سحلت عي غدت في ثابيه لا تملح
لعبت شهواني وانقصت في حياتي عمر والهي
فاخلت في نولي سقا كفت بالبرسنة كيف
ورسني سياني والهوى يساهم فاصات يقتلي
لوان يني وحالي كالذي شفي في الزمان الاول
لورايت الثابت رايت جفنا مقروها تبصره في الاسحار على باب الاعتذار

سمع قول الاله نوحى يا نوحى . نوبوا الى الله توبة بصوحا . مطهره لسنين
وحزنه كغير وزعجه طير فكانه اشير قد ربح مجرودا . احل بدنه الصيام
واحب قدومه القيام وحلف بالعزم على هجر المنام فبدل جتما ورجحا
الذل قد علاه والحزن قد وهاه فدم نفسه على هواه وبهذا صار معدا
ابن من يلكى حكايات الشباب التى باسود الكاب . ابن مراتب الى الباب
بجد الباب مفتوحا **المجلس السادس والعشرون في فضل الله**
الحمل لله الذى لا يشر بالدي . ولا يتغير ابد الميزن واحدا احدا
لم يتخذ صاحبه ولا وكلا . اختار من شاء فجاءه من الودي انقلقل
الله وارشد وهدي . واخرجهم بقلق راح بهم وعدا . فاجتمعوا
فى الله يقولون كيف حالنا عدا . فاراحهم بالنوم مرتعب التجدندا
اذ اوى الفتيه الى الله فقالوا ربنا اتيا من لذل رحمة وهى لنا من
ابننا رشدا . فضنا على اذ انهم فى الله فسين عدا . ثم بعثناهم لعلهم
اى الحزين احصى لما لبوا امدا . نحن نقص عليك بناتهم بالحق انهم نسيه
اشوا برهم ورزناهم هدي . احدهما ارتجز حاد وحدا واصلى عليه
محمد اشرف سبع وافضل مقتدي . وعلى ابي بكر المتخذ بانقاده عقد
الاسلام بدا . وعلى عمر العادل فاجارجه ورايته ولا اعتدي على
عثمان الصابر فى الشهادة على وقع المذي . وعلى علي محبوب الكادليا
ومينه العدي . وعلى محمد الجانى اشرف الكل نشيا ومحمدا .
جد سيدنا ومولانا الناصر لدين الله ابي المومنين . قدس الله بالتوفيق

خاتمه اعماله والمبتد . **قال** الله عز وجل ام حشيت ان اصحاب اللهف
والرقم كانوا من اياتنا عجبا . شيت نزول هذه ان اليهود شاوا عن اهل
اللهف فزلت ام حشيت وحشيت واللهف المقاد فى الجبل الاله واسع
فاذا صغر هو العارو فى الرقم شيت اقول احدها انه لوح من صاصر كل
فيه انما الفتيه مكتوبه ليعلم من اطاع عليهم يوما من الدهر ما قصتهم رواه
ابو صالح على عثمان بن عمار بن وهب والثاني انه اسم الوادي الذي
فيه اللهف قاله قتاده . والرابع انه اسم الجبل قاله الحسن والحاشان
الرقم الادرا بلشان الروم والسادس انه اسم الكلب قاله سعيد جدير
ومعنى الكلام احشيت ان اهل اللهف كانوا عجبا لياتنا قد في اياتنا
ما اعجب منهم اذ اوى الفتيه الى اللهف اى جعلوا مداوى لهم والفتيه
مع نبي مثل علام وعلمه والفتي الحامل من الرجال واختلف العلماء فى
بلد امرهم ومصيرهم الى اللهف على ثلثة اقوال احدها انهم هربوا الى
من ملأهم حين دعاهم الى عبادة الاصنام فربا ابراع له كلب فتبعهم على
دسم فادوا الى اللهف يعبدون . قاله بن عمار . وقال عبد بن عمار
مقدم قومهم وطوبوهم معي الله عليهم امرهم فكتبوا اسماءهم فى لوح فلان
ابن فلان وفلان بن فلان انهم ابنا فلان فافقدناهم فى شهر كذا فى
شبه كذا اى ملكه فلان ووضعوا اللوح فى خزانه الملك والثاني
ان احد الحواريين جا الى مدينه اصحاب اللهف فلقبه هاو لا الفتيه
واساويه وظلواهم بهربوا الى اللهف قاله وهب بن منبه والثالث

انهم كانوا ابناء عظام المدينتين وانشاءهم فاجتمعوا وراى المدينتين على
غير عباد فقال اكثرهم انى لاجد في نفسي شيئا ما اظن احدنا يجده
فقالوا اما هو فقال احد رب السماوات والارض فتوافقوا وخطوا
الاهف فقالوا قائله مجاهد . قوله تعالى فصرنا على اذانهم
استناهم لم بعثناهم لنعلم اى لعلم خلقنا واراى بالخيرين المدينتين
والكافرين وكان قد وقع تنازع في مدة لبيتهم ومعنى فاصروا خلوا فاصروا
الشئ اذا اطلعت تراور عن كنههم واذا غابت تقرضهم اى بعد عنهم
وفي بيتهم لك قولان احدهما ان كنههم كان بازا فاستخرج
قائه الجهره والثاني ان ذلك كان اياه قائله الزجاج والفجوه المنع
وتحبسهم ايقاطا لان اعينهم كانت مفتحة وهم ينام ليلان ذوب
قال ابن عباس كانوا يلقبون في كل عام مرتين سنة اشهر على
هذا الحب وسنة اشهر على هذا . وقال مجاهد بقوا على شئ
واحد ثلثاياه عام ثم قلبوا تسع سنين والوصيد الفناء والباب
لوا اطلعت عليهم لوليت منهم فزار الاله طالت شعورهم واطفأهم
جدا . قال وهب بن مسيه وخرج الملك واصحابه في طلبهم فوجدوهم
نياما وكان كلما اراد اظلا ان يدخل اخذوه الرخت فقال قائل
الملك اليس اردت قتلهم قال بلى قال فانهم عيال بالاهف حتى
موتوا جوعا وعطشا ففعل واما بيت نجهم فقال عكرمة
جاءت امه مسلمة وكان ملكهم مسلما فاختلصوا في الروح والجسد

بلى

شئ اختلافهم على الملك فانطلق فلبس السوح وتعد على الرماذوى
الله تعالى ان يعث لهم اية شين لهم فبعث الله تعالى اهل الاهف .
وقال وهب جاراج قد ادركه المطر الى اللهب ففتح بابه ليوردى اليه
الغنم فرد الله اليهم ارواحهم . قال ابن ابي عمير جلتوا فخرج من بيتهم
بعضهم على بعض لا يرون في وجوههم ولا احسادهم ما يشكرونه
انهم كنههم حين رقدوا وهم يرون ان ملكهم في طلبهم فقالوا
لينا صاحب نفقتهم انطلق فاستمع ما تدكوبه واتبع لنا طعاما
موضع ثيابه واحديا بايتكر فيها وخرج مستخفا متحوبا ان يراه احد
فراى على باب المدينه علامة تكون لاهل الايمان فحمل اليه انها لبيت
بالمدينه التي يعرف وراى اناسا لا يعرفهم فحمل تعجب ويقول لعلى نام فلما
دخلها راى اقواما يحلفون باسم عيسى فقام مستداهن الى جدار
وقال لعيسى والله ما ادرى ما هذه عيشه امثل لم يكن على الارض
من يدع عيسى الا قتل واليوم اسمعهم يذكرونه لعل هذه لبيت بالمدينه
التي اعرف والله ما اعرف مدينه قريب مدينتنا فقام كالخيران وخرج
ورقا فاعطاه رجلا فقال عيسى طعاما فظهر الرجل الى نفسه ففعل
تعجب ثم القاه فحملوا ينطار حوته بينهم ويتحجون ويقتارون
فقالوا ان هذا قد اصاب كثيرا فعرف منهم وطن انهم قد عرفوه فقال
اسكوا طعناكم فلا حاجة الى اليه فقالوا له رايت يافتي والله لقد
حدث كثيرا تشاركنا فيه والا اتيناك السلطان فلم تدري ما يقول

فطرحوا كتابه وعنفوه وهو يركب يقول فرب من بين اخوتي باليمن
يعلمون ما لقيت فانوا به الى الملك رجلين كانا يدبران امر المدينة
فقالا اين الكثر الذي وجدت قال ما وجدت كثيرا ولكن رفق
ايابي وتقر هذه المدينة وضربها ولكن والله ما ادري ما ثاني ولا ما
اقول لكم وكان الورق مثل اخفاف الابل فقالوا له من انت وما انتك
وانتم ايكم فاجبتهم فلم يجدوا من يعرفهم فقال له احدهما انك لتجتر
منا وخزائن هذه المدينة بايدينا وليس عندنا من هذا الضرب درهم
واحد ولا دينار اناي شاربك واعذ بك عدا با شديدا ثم اوثقتك حتى
تعرف هذا الكثر مليحا انتبوني عن شي اسلمك عنه فان فعلتم صدقكم
قالوا سل قال فافعل الملك دقيانوش فلما لا يعرف اليوم على وجه
الارض ملكا شيما دقيانوش واما هذا ملك قد كان منذ زمان طويلا
يعلمت عنه قرون كثيرة فقال والله ما يصدقني احدا بما اقول لقد
كافيتني وكرهنا الملك على عباد الاوثان فخرنا منه عشيبة استن
فمنها فلما انتبهنا خرجت اشري لصحابي طعاما فاذا انا كاترون
فانطلقوا نعي الى اللهف اريكم اصحابي فانطلق معه اهل المدينة
وقال اصحابه قد طموا لابطايه انه قد اخذ فيسماهم سحر فوف ذلك
او سمعوا الاصوات وجليه الخيل فظنوا انهم رسل دقيانوش فقاموا الى
الصلوة وسلم بعضهم على بعض فسبق عليهما وهو يركب فلو ابعده وشالوا
عن ثانه فاجبرهم خبره وفرض عليهم الخبر فعرفوا انهم كانوا اسيا ما بال الله

قال

قال

قال

قال

قال

قال

قال

قال

قال

قال

قال

قال

قال

قال

قال

قال

قال

قال

قال

قال

واما انقطعوا ليكنوا اليه للناس وتصديقا للبحث وجاملاهم واعتصمهم
فقالوا له تستوعبك الله وحفظ ملكك فيها الملك قام رجعا الى مقامهم
دعوى الله نفوسهم وحجبتهم بحجاب الرعب فلم يقدر احدا يداخل عليهم
وامر الملك بحمل علي باب اللهف منجدا يضي فيه دمار عندهم عيد كل
سنة وقد همت قصتهم على من فر الى ثورته ولطف وجعله شيئا
لهذا الصالحين **الكلام على البشارة** نعوذ
جدد ان قد رمت مطاياكم لتفلقكم عن اردنياكم وحصلوا زادا
لسراكم من قبل ان تدنوا مساياكم ايمانكم دعوني وطوبى للم ارح
في الايمان دعواكم يا من يجانبه القرآن وقلبه غافل وساجد
الايات ومهمه ذاهل اعرف قدر المتكلم وقد عرف الكلام واحضر
فليك العايب وقد همت الملام مكتوب في التوراة يا عبيدي اما
تسمي نبي ياتيك داب من بعض اخوانك وانت في الطريق تمشي فتعدل
عن الطريق فتقعذ لاجله وتقرأه وتسد برحوا فاحرقا حتى لا يفوتك
شي وهذا اخي اتركه اليك وانت تعرض عنه افكنت اهون
عليك من بعض اخوانك يا عبيدي يتعد اليك بعض اخوانك فتقبل
عليه بقلبك حل وحملك وتضي الى حديثه بكل قلبك وها انا مقبل
عليك ومحدث لك وانت تعرض بقلبك عني كان انك لم تعرفهم
بالتكلم يلهمون بتلاوة القرآن قال عفان لو طهرت قلوبكم
ما شبعتم من كلام ربكم وكان كهمس ابن الحسن يختم في السهم

وكان كدري برة يحتم كل يوم وليله ثلث مرات وكان في السكف من
 منعته الفكر من كثرة التلاوة فيقف في الآية ويرددها . قام يوم الاربع
 ليله الى الصباح بايه ام حب الدين اجترجوا الشيات . وقام سعيد
 ابن جبر ليله بايه وانتازوا اليوم ايها الحرمون . وقال ابو سليمان
 الداراني الى لانوا الآية واقم فيها اربع ليال او حشا ولولا اني قطع
 القكر فيها باجاورها . وقال بعض السلف في كل عمه ختمه وفي كل
 شهر ختمه وفي كل سنة ختمه وفي ختمه مئتين عمه ما فرغت
 منها بعد . وقال اسلم بن عبد الملك صحبت رجلا شهيدا ما رايت
 نائما يليله الا انما فقلت ما لي اراك لاتنام فقال ان محاييب القرآن
 طردت نومي فما اخرج من محجوبه الاوقعت في اخرى . وقال ابن
 سعد بن ادد علم الاولين والآخرين فليكن من القرآن يا معروضا
 عن تلاي القرآن مشغولا باللهو والهديان تتدري من يوم الحزن
 استدرك ما قد فات في هذا الزمان . وقم في الاستحار فاستخرج الوجه
 شان مثل العفو عما سلف منك وكان . ونادي في نادي الذل
 يا صاحب الاحسان **شعر**

مولاى جنبك والرحا قد استجار بحسن ضني
 اعني فواضلك التي تحاربها ما كان مني
 فانظر الى حق لطفك بالاهي واعف عني
 لا تخزني يوم المحاد ما حبيت ولا تقبيني

فان بعض السلف قال لما جاز من المعتدين قد برز في الاجتهاد ومضى حتى
 توفيت قدما وبكي حتى مضت عيناه فاشترى جاريه وكانت تحسن الغنا
 وهو لا يعلم فيها هو في محرابه رعت صوتها بالغنا وطار له ورام ما هو
 عليه من تعبد فلم يقدر فقالت له الجارية يا مولاى لقد املت شبك
 لك . ففقت الدنيا يا اياها حياك فلو منعوت في مال الى قولها ونزل العبد
 واشغل بفتون اللذات فبلغ ذلك حاله كان بواقفه في العباد فكتب
 اليه بسم الله الرحمن الرحيم من الناح الشفق والطيب الرقيق الى من
 شئت حلاوة الذكرو التلذذ بالقرآن بلغني انك اشتريت قسيه بعث
 بها حظك من الاخر نازحت بعث الجنيل بالقليل والقرآن بالقيان
 فاني محذرك هادم اللذات ومنعص الشهوات فحانه قد جاك على غر
 فانك منك اللسان وهد منك الاركان وقرب منك الانقان واحضرك
 الاهل والعيان واحذرك من الصبحه اذا حست الام للكل جازم
 طوي الكتاب وبعثه اليه فوافاه وهو على مجلس سروره فادله
 وانغصه بريقه منهض من مجلسه وعاد الى اجتهاده حتى مات قال الذي
 وعظه فرايته بعد ثلاث فقلت ما فعل الله بك فقال . . .

شعر الله عوضني ذو العرش جاريه خورا تسقي طورا تسقي
 تقول اشرب باقدكت تاملني وقربني مع الولدان والعبي
 يامن تحلي عن الدنيا وارحبه عن الخطايا وعبد في الطوبى
 ماوح عزيمه تقضت بالهوى عهودها تروى درجات الغلى لم تغلص معودها

ندم علي ما خلا في خلاف الصواب وتقطع به الوصل والاسباب فاعلموا
يا اولي الابواب **شعر**

مثل الاحداث عن صور نيلنا وعن طوق نحن نصر طينا
وعن ملك تعزذ بالاماني وكان يقن ان سعيد حسنا
ولقد اتت القنور علي حزين اناها ان تقبل له رهينا
هي الدنيا تفرق كل جمع وان لف القربى بها القربا

السلام على قوله تعالى قد افلح المؤمنون

خبرنا بن الحسين قال اخبرنا بن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرني يونس
بن سليم قال قال ابي علي بن موسى الابلبي عن شهاب بن عمار عن عبد
الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد اترلت علي عثرات من اقامتهن حل الجنة
ثم قرأ علينا قد افلح المؤمنون حتى ختم العمدوا خبرنا محمد بن عبد الباقي
قال اخبرنا حميد بن احمد قال اخبرنا ابو نعم احمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن علي
ابن مسلم قال حدثنا عثمان بن عمر الصفي قال حدثنا ابو عمر الصفي قال حدثنا
عدي بن الفضل عن سعيد بن جبير عن ابي بصير عن سعيد بن جبير عن ابي
صلي الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى بنا خات عدي بيده وبنا
لبنه من ذهب ولبنه من فضة وجعل لاطها المسك وطرابها الزعفران فصاها
اللولؤ ثم قال تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون قال فقيه اصلاح البقا والعلو

بينما شرها بخديش عودها لقد شؤدت الصعاب في طلب الايمان
متي تذكر المتألف اليكم ولم تخالفكم طوت الدهر من طوايف اما شام
في السده من عود الرجا خائف الي مني تضع الوقت الشريف وتعرض
عن الانتار والتخوف وتبيع افضل الاشيا بقدر طعيف وتوثر القاني
علي الباقي وهذا الراي الخفيف اين لفة فرجل بعد تركه واين دور
سرحك في تحت جك اما العمر ايام معدودة والسنة عوار معدودة

شعر

واي هوى او اي هوا أصبته على لمة الاوانت مفارقة
وترجي على التوا الشور وانا نال في علم الله خلايقه
الايتها الباكي علي الميت بعده رويك لا تغفل فانداجته
وما تحط الساعات الاعلى التي تعارضه طور وطور انابتة
ارى صاحب الدنيا فيما سمعته علي ثقة من صاحب لا واقفة

ابن من اعمد علي كني الاسل والمي واخذهما بالمالا ابن من تنعم العز
والفخر وجعلها حالالا ابن من جمع الاموال بعضها فوق بعض ففكر
يشهوائه في طول المني والعرض وشي الحساب يوم السؤال والعرض
ولم ينال بعد نيل غرضه بضايح الواجب والفرص اما حط علي طر
قصره الي بطن الارض خلا والله بقبضه وحسنه وانتبه في قبره
فما نفعه الافاقه في ايان الفاقه ولا افادة الشيفظ وقد انقضى
وقت التحفظ تبدل بالانراب والتراب ووجد اليم الحساب والخاب

النافعون بقاء الأبد. وقد ألقى ركب وعسكره قد أفلح بضم الألف
 والمعنى أصبروا إلى الفلاح. لقد خرج القوم وانت نام وخت وجفوا
 بالخنايم بالليل مرقد وبالنهاريهم دعايه ما تنسوي مشاركه اليهام
 بطرواي عواقب الأمور فقروا أنفسهم قبل القبور. حرجوا من طلام
 الشقا إلى أجل نور ما استقرهم فان ولا اذاهم عرور عرضوا على
 النفوس دكر العرض فاعترضا القلق وصوروا احراق الصور
 فاحرقوا الفرق وتفكروا في نشرهم فارجمهم الارق. وتذكروا الله
 المجاوب فالت الخدق الطارحوف النار يومهم واطال دكر العطر
 الاكبر صومهم. دهون فكرهم في الغلب نصهم ونصهم على الاقدام
 دكر القيام وانصهم. اما الاجناد فالخوف قد احلها. واما العقول
 فالحذر قد ارسلها. واما الاكف فقد كفت عن اليأس لها. واما الاعمال
 فقد االله فلما. حوائثهم الخلوات وبصايعهم الصلوات وارباعهم
 الجنات **قوله تعالى** الذين هم في صلاتهم خاشعون اصل الخشوع
 الخشوع والتواضع وفي المراد به هاهنا ثلثه اقوال احدها انه
 ترك الا لتفات في الصلوات قاله عليه السلام والثاني السكوت
 في الصلوات قاله مجاهد والثالث النظر الى موضع السجود قاله قتاده
 عرفوا طريق النجاة فوفقوا على قدم الادب في المناجاة فسأل كل منهم رجا
 فلم عنده اعظم قدر وجاه. اخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال اخبرنا
 ابو الحسين بن سليمان بن حبيب قال حدثنا يزيد بن ابراهيم عن محمد بن دينار

قال كان عبد الله بن الزبير يوما يصلي في الحجر مخيا بیده فوافاه حجر قد اف
 فذهب بطائفه من ثوبه فما انتقل. قال محمد بن القاسم وحدثنا عمر بن بكر
 القافلاني قال حدثنا محمد بن اسحق قال سمعت يحيى بن معين يقول كان
 العجلي بن مسعود الراربي يوما يصلي فوقع على راسه كور الزنايد فما التفت
 ولا انتقل حتى انتم صلاته فنظر فاذا راسه قد صار هكذا من شدة
 الانتفاخ وكان مسلم بن عمار لا يلتفت في صلاته لقد اهدمت ناحية
 من المسجد ففزع لها اهل السوق فما التفت وكان اذا دخل منزله نكت
 اهل بيته فاذا قام يصلي يتكلموا اذ يحكموا علما بان قلبه مشغول عنهم
 وكان يقول الهي نبي القاك وانت عني راض **شعر**
 اذا اشتغل اللاهون عنك بشلغهم جعلت اشتغالي فيك يا نبي
 فميت بان القاك في ساعة الرضا ومن لي بان القاك والقلبي لم
 اخبرنا ابو بكر الصوفي قال حدثنا ابو سعيد الخيري قال اخبرنا ابو عبد الله
 ابن بابويه الشيرازي قال حدثنا عبد الواحد بن بكر قال حدثني نصر بن
 ابي نصر قال سمعت هبة الله بن احمد البغدادي يقول سمعت احمد
 ابن عبد الدارمي يقول صلى ابو زرعة الدارمي في مسجده عشرين سنة
 بعد قدومه من السفر فلما كان يوم من الايام قدم عليه قوم من اصحاب
 الحديث فنظروا فاذا في حجاب كاهبه فقالوا له هوداي في حجابك دابة
 او ما علمت به فقال سبحان الله رجل يدخل على الله تعالى ويديري
 ما بين يديه. اخبرنا محمد بن بن ناصر بن عبد الباقي قال اخبرنا

احمد بن احمد قال اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
 قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي ادريس قال حدثني علوان بن الحارث بن الربيع
 قال حدثنا رباح بن احمد الهروي قال مر عظام بن يوسف بحائيم الاصم وهو
 يتكلم في مجلسه فقال يا حائيم كيف بظلي قاله حائيم اقوم بالامر واسئني بالملك
 وادخل باليهن واكبر بالعظم واقرب بالنزول والتفكر واركن بالخنوع
 واسجد بالتواضع واسلمها بالاخلاص الى الله تعالى واخاف ان لا يقبل
 مني فقال تكلم فاستحسن ظلي يا هذا من صلواتك وصلواتهم فاني
 وقتل واوقاهم اخبرنا علي بن عبيد الله قال اخبرنا بن المنصور قال اخبرنا
 علي بن مردك قال اخبرنا علي بن محمد الكاتب قال اخبرنا احمد بن يحيى الشوكي
 قال حدثنا داود بن المحير قال حدثنا ميسرة بن الزبير عن الزهري عن
 عطاء بن ريد عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجلين ليوم جاء
 الى المسجد فضلان فيصرف احدهما وصلواته اوزر من احد ويصرف
 الاخر ويأخذ صلواته فقال دره اخبرنا محمد بن عمر الفقيه واهم بن طعن
 قال اخبرنا عبد الصمد بن المانور قال اخبرنا الدارقطني قال حدثنا
 ابن محمد شعيب قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني الوليد بن عطاء
 قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز قال حدثنا يحيى بن سعيد الاسفاري عن
 سعد بن الشيب عن محمد بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما من رجل الا وملك عيشه وملك عرشه فان اتمها غزاها
 وان لم ياترها باوحيها يا غايب القلب في صلواته يا غيب القلب في صلواته

وجهاته باشغولها عن ذكر وفاته يا قليل الزاد مع قرب ماته يا من رحل عن
 الدنيا في لحظة من لحظة ودا به قد حوي جرد له مقدار وما يتفجع بندر الند
 متصلة وما يرعوي لصبح وكم قد عدله ودر وعه متحفة والسهام برسله
 وتورا الهوي قد بدا او ما را ولا تامله وهو يامل البقا وقد انعكف على
 الغيب بعد الشيب بصباه ووله خطر بذه في الصلاة فاما القلب فقد اهل
 كيف شئت فيس يدك الحساب والزكوة ونعم جئك فلا بد للديان ناطق
 يا عجم فتورس من الجرا والمسله ايقين بالحياة ام غرور وويله با در باغني
 الغر واستدرك اوله بفضيه عمر المومن لا قيمه له احوالي حسن الادب الطول
 دليل على معرفه المحدثوم والتفات البدن دليل على اعراض القلب وقد
 وصف لنا احوال الخاشعين فيل است منهم اوس الحافلين شمع سحان
 من قوهم واصلحهم ومخالطهم بالخير فارحهم واعتدوا من التقصير فاسمهم
 وقد اتى عليهم فملكهم افغور الدين هم في صلواتهم خاشعون اعظم
 القوم الايام واحتسبوا الخطايا والاثام وصمتوا عن الكلام عن اجتماع
 الحرام فكانهم ما يسمعون الدين هم في صلواتهم خاشعون كفوا الالف
 عن الحرام والقصاد وهجرت الروس والرشاد وحضوا القلب وهم بسجود
 ويكفون الدين هم في صلواتهم خاشعون ما اوتي تلك الاحوال يا صفي
 تلك الحاصل ما اوتي تلك الاعمال جمعوا لهم فاما الاموال ما جمعوا
 نقوا بالرياضه وهذبوا فابتلوا بفراق المحبوب وجربوا وادبروا في قول
 التكلف فلبوا فاذا انجدهم يوم المصود وقربوا فاذا يصغون ما خد

النفوس ما ركا فيها حين يكافئها ولهم ما يدعون تزلوا والله المقام الذين
 في أصحاب العيين وما لوالا كل من ثمين واستكوا القصور واعطوا الجوار
 كلهم ايجار ليزينها عول قد عوضوا عن حريق القلق الرجق وايدلوا
 عن طريق السيوف الاباريق وقولت ربا صانهم بالروض الايقيق
 منهم يرتعون فيما يرتعون اخواني توائمتهم وشير القوم حثيث وفتور
 اعمالهم كدزجيت ونفصا لكم ولكن قد ضاع الحديث وما اراكم شعور
المجلس السابع والعشرين في فضل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 الحمد لله قاهر التجبر ومذله ورافع المتواضع ومجمله القريب من عبده
 فهو اقرب من ظله هو عند المنكر لاجله حاله لا يعزب عن سمعه
 وتبع القطر في اضعف طلة ولا يغام ظلي البر وكثير ضله ولا يغيب
 عن بصره في الذبح ديب على رفع من شاء باعزازه فاحط من شأ بذه
 اخبر محمد من الخلق فكان الخلق كلهم خلقوا من اجله هو الذي ارسل
 رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله احده على اجل النظم
 واقله واستهد بولجدا نبته شهادة مصدق قوله بفعله وان محمدا
 عبده ورسوله ارسله لنقض الكفر وحلقة فقام مهرة ينادي فانواتوا
 من مثله صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر واصل جيله وعلى عمر
 الذي كان يفرق الشيطان من ظله وعلى عثمان مجهر جيش العسك
 وعاقده سلمه وعلى اخيه وابنه عليه ومقدم اهله وعلى عبد الخائس
 صوابيه واصله جده سيدا ومولانا الامام الناصر لدين الله ابو المودين جلاله

بعونه كل كلف اللهم جمع الخلايق مستقرا الى فضله يا منعا بالجزيل
 على من ليس من اهله يا من لا يملك في حده وهزله وارزقنا اقدام تلح
 ولي العذر وجهه ولم يور وارحنا يوم يدلل كل خليل عن حله
 وانفعني والمحامين بما اجتمعنا لاجله **قال الله تعالى** عز وجل هو الذي
 ارسل رسوله بالهدى اعلوا ان ينصا صلى الله عليه وسلم المصطفى
 على الخلق كلهم فضان اياه من ملة الزنا فاخبرنا محمد بن عبد الباقي
 البراز قال اخبرنا ابو محمد الجوهري قال اخبرنا ابو عبد بن حويه قال
 اخبرنا احمد بن معروف قال اخبرنا الحارث بن ابي اسامه قال حدثنا
 ابو بكر بن عبد الله بن بكير صرح عن عبد المجيد بن شهيل عن عكرمة عن
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من اللان
 ادم من بكاح غير سفايح قال علما السنين لما حملت به امه
 قالت ما وجدت له ثقلا وكات ولادته يوم الاثنين لليلتين خلتا
 من شهر ربيع الاول وقال بعضهم لعشر خلون منه فلما ظهر خرج
 منه نور امتا له ما بين المشرق والمغرب وتوفي ابوه وهو حمل خلف
 له خمسة اجمال وقطعه غنم وام ايمن فكانت تحضنه ومات امه وهو
 ابن ست سنين فكنه له جده عبد المطلب ومات وهو ابن ثمان سنين واوصي
 به ابا طالب وكان يسمى في عصر الاميين وكات آيات النبوة تظهر
 عليه قبل النبوة وكان يري للنور والضوء ولم يمت بحجر ولا شجرة الاثبات
 السلام عليك يا رسول الله وقال اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم على

قبل ان يلقى لاعرفه الان ثم زينت الشياطين بالشهيق **فاما**
نسبه فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن علال بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
ابن ادد بن الهيثم بن حنظل بن سحر بن مالك بن زيد بن كهلان بن تميم بن مر بن
اسمه محمد واحد والحاشية والمقفي والناجي والحاتم والعاق
وبني الرحمة وبني التوبة وبني اللام والشاهد والمبشر والنذير
والضئول والقتال والمتوكل والفتاح والامين والمضطفي
والرسول والاخي والقيم والحاشية الذي يحشر الناس وهو قديم
والقفي اجر الانبياء وكذلك العاق والملاحم الجروب والفحول اسمه
في التوراة وذلك انه كان طيب النفس فكما والقيم وهو الذي
الاعطا وكان اجود الناس صلى الله عليه وسلم **واما صفته**
فانه كان رجة ليس بالطويل ولا بالقصير اربعة اون رجل الشعر
ادعج العيين اجرد ذو مشربة وكان اجود الناس واصدقهم
لهجة والبنهم عريكة والكرمهم عشرة **ارضعتة** ثوبه مولاة الى
لقب ثلثا ثم قدمت عليه فاكلت رضاعه تزوجته خديجة ولما
حضر عشرين سنة فانت منه بريد ورفيق وام كلثوم وفاطمة والقيم
والطاهر والطيب وقيل ولد له عبد الله في الاسلام فلقب بالطاهر
والطيب وولدت له مارية ابراهيم وبعث لاربعين سنة نزل

الملك عليه جوار يوم الاثنين لتسبع عشرة خلعت من رمضان وكان
انزل الله عليه كرب له وتريد وجهه وعرق وزينت الشياطين بعد
عشرين يوما من بعثته وبقي تلك شهر يستنزل بالنوء ثم نزل عليه
فاصدع بما تؤمر فاعلن بالدعاء ولقي الشياطين قومه وهو صابروا
اصحابه ان يخرجوا الى ارض الحبشة فخرجوا في الصحراء انه كان
يضي ويضي جزور قريب منه فاحذت عقبه بن علي معيط فالتقاء على ظهره
فلم يزل شاجدا حتى جات فاطمة فاحذته عن ظهره فقال حينئذ اللهم
علك الملا من قريش وفي افراد الجاري ان عقبه بن علي معيط اخذ
يوما منك ولوي ثوبه في عنقه فحق به خفا سديدا فما ابوك
فدعته عنه وقال اتقواون وجلا ان يقول ربي الله فلما مات ابو طالب
ومات خديجة بعده فخرج الى الطائف وعاد الى مكة فحان قتل
بوسم يخرج فعرض نفسه على القبائل ويقول من يوتي بي نصري
فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي ثم اسري به في سنة ثنتي
عشر من النبوة وبايعه اهل العقبة وتسلل اصحابه الى المدينة فخرج
هو وابوبكر الى العارفا فاما فيه ثلثا وعمرى انهم على قريش ثم حل
المدينة فلقاه اهلها بالرحب والسعة فبني مسجده ونزل وغزا
سبع وعشرين غزاة قاتل منها في تسع بلد واحد والريثيع والحدق
وقريظة وخيبر والفتح وحنين والطائف وبعث شتا وجشون
سريه وما زال يلاطف بالخلق ويرهم الحجرات فانشق له الفروع

الما من ابن اصابه وحسن اليه المجدع واخبرنا الغايات فكانت كما
قال وفضل على الانبياء صلى الله عليه وسلم وهو المتقدم عليهم يوم
القيامة. اخبرنا عبد الاول قال اخبرنا الداودي قال اخبرنا ابن
اعين قال حدثنا القوري قال حدثنا البخاري قال حدثنا محمد
ابن شهاب قال حدثنا هشيم قال اخبرنا سيار قال حدثنا يزيد الفقيه
قال اخبرنا جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت
خمسة المظفر احد قل لي نصرت بالربعت مشيرة مشيرة وحملت لي
الارض مجددا وظهرت اقامت رجل من انبي ادركه الصلوة فليصل اولئك
الى العمام ولم يحل لاحد قل لي. واعطيت الشفاعة وكان النبي
يغيب الى قومه خاصة وبعث الى الناس عامه اخرجاه في الضم
وفي افراد مسلم من حديث انس رضي الله عنه وسلم انه قال
انا اول الناس يفتح يوم القيامة وانا الاخر الانبياء يوم القيامة
وانا اول من يخرج باب الجنة وفي افراد من حديث ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم والاخر يوم القيامة واول من
من تشق عنه الارض واول شافع اخبرنا الكوفي قال اخبرنا ابو اسحق
قال اخبرنا الحراشي قال حدثنا المحبوبي قال حدثنا الترمذي قال حدثنا
حرب بن الحسن بن يزيد الكوفي قال حدثنا عبد السلام بن حرب
عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا اخطيهم اذا اولوا

في حديثه

وانا مبشرهم بشي الواء احمد بن محمد بن انا اكرم ولد آدم على ربي ولا غير
قال الانباري ارا الاصح بهذه الاوصاف لكن اقوالها شكا وشكا على
العام ربي علي. وفي حديث جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده لو ان موسى كان حيا ما وسعته الا اتباعي
ان يتبعني. اخبرنا ابن الحضير قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرني
قال القطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا
عبد الرزاق قال حدثنا معمر بن همام بن منبه قال حدثنا ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثي مثل الانبياء من ثلثي
كمثل رجل ابني يوتا فاحسنها واحملها واحملها الاموضع لئلا ين
زاويه من ذوايا فاحمل الناس يطوفون ويحجم النيران يقولون
الامضعت هاهنا لئلا ينه فتم بنايك وكنت انا اللبنة اخرجاه في الهي
وفيها من حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم
الليل حتى تنقطع قدماه قالت ما سمعته الذي ينام عليه بالليل
من اديم مخمر البيا. وفيها من حديث ابي هريرة قال ما سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم واقله ثلثة ايام تباعا خيرا الحنطة حتى فارق
الدنيا. وفي افراد مسلم من حديث ابي هريرة قال ما سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام تباعا من خبز البر حتى فارق الدنيا
افراد مسلم من حديث عمر قال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصل اليوم يمشي باجود دقا لعلنا نبطنه. اخبرنا محمد بن عبد الباقي

قال اخبرنا الجوهري قال اخبرنا بن محبوب قال اخبرنا بن معروف
قال اخبرنا الحرث بن ابي اسامة قال حدثنا محمد بن سعد قال اخبرنا
هشام بن عبد الملك قال حدثنا ابو هاشم صاحب الرعفران قال
حدثنا محمد بن عبد الله بن ابي اسامة عن ابي عبد الله ان قاطمة حات
بليته خير الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما هذه التمرة قالت فرض
خيرته فلم تطب نفسي حتى اتيك بهذه التمرة فقال اما انه اول طعام
دخل فم ابيك منذ تملكه ايام . اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا
الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد
قال حدثنا ابي قال حدثنا اسحق قال حدثنا ابي عن حميد بن هلال
عن ابي بردة قال اخرجت الباعا عيشه كساء فلبدا وازار عليا فالتفت
فبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين ارجاء في الصحابين
ما صدر من الدنيا ما فات وهو سيد الاحياء والاموات . وفي افراد
نسلم من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل
واحد صلى الله عليه عشر صلوات وحججته عشر نيات وفي حديث
ابن شعوب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل في الارض ملك
شاحين يلعون من ابي السلام فاحمل الله الذي جعلنا من اسنة
وحسنا الله على كاهه وسنته **السلام على النبي**
عجبت لحر النفس كيف يضام وخز يخاف الغب وهو ينام . وراض
باوسا الانور تقاعد اوفيه الى غايته من قيام . نعمون عيشاني

الحوول سلامة وصحة ايام الحمول شقام . ويستغنون الرزق
طالت يدي الشمن الاحشام وهو شام جزا الله خيرا عاروا زمانه
قد شبن وهو غلام . دع الناس فيما اجعوا وانصر واحد افضلك
ما لا يعد تمام . الاقر بعزم ياد . الاجد بحزم يجادر . الاشراف
الهمة يائت . الامتخاف على الرد ايل يخاف . اخواني الدنيا دار
قلعة لا حص قلعة . فرحها يحول وترحها يطول لو صحت فلكم عشاها
في قبايح اخلاقها الرقوضها لغوبها وهجرها لذنوبها . لاكنهم لم يصروا
عس عيشها ولم يعلموا خضاب شينها **شعر**
تبت الى حالتي افتقر من الدنيا الى بها المغتر
فصحك لي خدعة لاتبها وهي ع الموقر
من تزل يساحه القناعه ذاق حلاوة الغنى من قوع بانامل التفر
باب الحزن فتح له عن طاض الامس مراعاة الاسرار من علامة التقط
لكل باب مفتاح ومفتاح الحكمة طرد الهوى اخواني من تركيا
يوي لما يامل **شعر**

وحتم قسمه الارزاق فينا وان ضعف اليقين من القلوب
وكم من طالب رزقا بعيدا اناة الرزق من امد قريب
فاجل في الطلاب ولي رفيقا بنفسك من عالج الخلوب
فما الانسان الا شل شلوا واحلة النوايب بالنيوب
فعران اليه ان تفها فليس بفايت **خمس**

قال أبو ذؤيب المال شركاً لثقة القدر لا يشترك أن تذهب بحبيبه وشي
من هلاك أو موت ولو أن سطران تضع راسك ثم تشأقه وانت فيم
الثالث فإن استطعت أن لا تكون الثالث فلا تكون وقال علي بن عبيد
لولا هبت من الحرص يشاء في القلوب لأعماك الاعتبار أطفأ توقده ما كان
في الدنيا عوض من يوم يضع فيها يتركها العمل الصالح **شعر**

الراي أحدل الحرام في الذي يجاقصوك منه وذهاب
غلب القصاد على العقول فكذبت صدق الأنام وصدق
ضربوا الحجاج بالسيوف على الذي بقي وحال عن الهدى لأضرب
وتغري أماناً فاعالها ما يوجب وكلهن عن الهدى لأضرب
يا ناسياً لما عن قليل حادث فليكن ما بين يديه حادث
بارحلاً وهو يظن أنه يعلم لايت يا ناسياً قد ارتفعت المقلات الخواف
بالاعجاب واللبالي في أشرو حثايت يا ناسياً قد علقت به زائر الموت الصواب
يا محجراً بحارف في ضمنها الحوادث يا ناسياً على بخار من الهوى ناسيت
يا محجوراً بالمني الحرام الخبايت يا ناسياً بالجد ومغله وفعل عايت
يا حريصاً على المال باله حظ وأرت يا ناسياً والديا أن يظفها حطمت
لا تمنع قولها فالعزم غرم ناكث **شعر**

قد أصححت ونعائتها تعانها وكذلك الدنيا تحت تعانها
كرارة أحرأها صارة أشجانها مرارة شاعا نها
فتبي نيتهم رفاد ملك من أضر عبيد هم هجأ نها

من تحفظ بعينه وإيمانه ثوب تطيل عناه فحانها
وإذا رجعت إلى أقد التي فاقب الأيام غير موئيل رجائنا
أو ما تنيق من الغرام بعدك مشهورة مع غيرنا وقعا نها
يا من عن كل ما زاد نقص يا من يا من الموت وتم قد نقص يا ناسياً إلى الدنيا
هل لك من نقص يا من طار في الوقت هل لا ما دوت الفرض يا من
إذا ارتقيت سلم الهدى فلاح له الهوى تكس من اليوم الحشر عند البشر
القصص ذنوبك كثيرة حجة ونفسك بغير الصلاح مهتمة وانت العاصي
إمام وأمة يا من إذا طلت في السنين لم يوجده الله يا من سلبحت في
صرعه وإن أباه أياه وأمه متى تنقش هذه الغيمة والظلمة متى
تشق أمته أمته ذي حكمه يا من فد أعماء الهوى لم أمه يا من
لا يعرف بين اللجة والمهية يا من باع فرجه ثم اشترى عنه يا عاقلاً
جرباً يحتاج إلى مرمة **شعر**

يا أدبي أتدري ما نيك به أم دون دهك شتر ليس نجات
يوم ويوم ويقني العزم سطوباً عام حديث وعام فيه أصاب
والحزم بحني أبوراً كلها شرف والحرف بحني أبوراً كلها عاب
السلام على قوله تعالى إنما المومنون الذين إذا ذكر
الله وجلت قلوبهم قال الرجاء المعنى إذا ذكرت بعلمه وقدمته
وما خوف به من عصاه فرغت قلوبهم يقال وجل وجل وجل وجل
وجعل وقال الشدي هو الرجل يرم بالعصية فيذكر الله فيزع عنها

ارفق بنفسك فقال لما اتيتك تقصيري وقيل لعبد الواحد بن زيد
تتهم كلامك من بكاء عتبه فقال ايكي عتبه على نفسه وانها انا
ليست واعط الهوم انا . كان يزيد بن مرثد دأب البكاء وكانت زوجته
تقول ويحي احضضت به من طول الحزن مفك ما تقر لي عين

شعر

ما كان يقوا واش سطر كما في لوان دعي لم ينطق بياق
ماء ولكنه دوب الهوم وهل يا يولده نيران احراي
ليت النوى ادسقتني ثم اسودها سدت سبل الخلف
قد قلت بالجزع لما اتكروا الحزعي ما بعد الصبر مشقة
عجنا على الريح تستسقي له مطرا ففاض عني فارواه واصفاني
لما خيفت العواقب على المتقين فزعوا الى القلق واستراحوا الى الشكاه وقال
مالك بن دينار وددت ان الله عز وجل ادن لي يوم القيامة اذا وقعت بين
يديه ان اتخذ سجدة فاعلم انه قد رضي عني ثم قال لي يا ملك كن
شرا **شعر** قد ابغيتني ذنوبي لفت احضرها فاجعل بعد هاس
بعض حناك وارفق عا شيت فضلا وان خملت بقلد زلتها بقدا غفل
اعقل الناس محسن خائف واحق الناس شي اس كان بشر الحافي ليلام
الليل ويقول اخاف ان ياتي انرا الله عز وجل وانا انا **شعر**
وكلاهم بدوق الذي صاح به المجران فملايتهم
ذكرت نفوس القوم العذاب فابت وتفكرت في شدة العقاب فارت

كان الحسن يقول ان لله عبادا اكثر راي اهل الجنة في الجنة واهل النار
في النار ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى . وكان عيط يقول انا هم
من الله وعيد وقد لهم على حرف واكوا على تنغص . وقال سري
اكرمهم اكل الرصي وبنوهم نوم العربي . قال ابو طارق شهدت لمن
رجلا ما تواني محاليس الذكر مشون بارجلهم صحاكا الى المجلس والهم
فرجه فاذا سمعوا الموعدة اصدعت قلوبهم ما تواء . وقال احمد
بن حنبل الخوف يهني راحل الطعام والشراب مما الشبهة . صلى زرارة
ابن ابي بالناس فقرا المذنب فلما بلغ الى قوله فاذا تقر في النافور خر
سبا . وكان ابرهم التيمي يروي ابو ايل ينتفض انتفاض الطير وكل
يوسف بن اسباط لما اتى ذوا القرنين السد قال ذلوني على عبد
رجل فحكم فقالوا له هذا الوادي دخل سلكي حتى نيت مرد موعده
الشجر فبط فانه فوجه شاجد وهو يقول اقتصر في حي الارواح
وادفن جسد في التراب وانركني ههنا لا تنفني ليوم الحساب
قال مالك بن دينار راي جوريد نظوف في البيت وتقول يا ربكم
مرهون ذهبت لذاتها وبقيت تبعاتها يا رب ما كان لك عقوبة الا بالدار
فازالت ذلك حتى الصباح . يا عجبا كيف شام عين مع خفاه ام
اي كيف تلهو النفس مع ذكر الحاسب . كان داود الطائي يقول
في ظلام الليل فلك عطل على الهوم وحالف بني وبين الشهاد فاباني
في شجك ايا الدرهم وطوب . كان عتبه العلام طويل البكاء فقبل له

تذكرت ما حثت ما حثت زعمها الحذر ولولا الرجاء ما اطاعت اه
لنفس صنت ما بذلوه لم رحبت ما نالوه بين ما طنت ما نفس انفس
ثالث **شعر**

طربت لذكرى منك هزت جواحي فاطرب النشوان فاسلام
وما ذكرتك النفس الا اصابها طلع صرام او كوز سيمام
وان حديثا سيك احلامداقه من العهد مروجابا عمام
كيف لا يخاف قلبه بيد القلب من طرب ان غرسلم من اعتقدان
برصيصا يكفر رب عرش من التي المروك من سس صدف تلف لره
القلب بحكم صولجان القلب ان وقف الكره طردت وان بعدت
طلبت ليس من لود وز خوف المومن رجائه لا اعتدلا ينادي البعدا
لا تقتطوا وينقال للمفوس وخذكم الله نفسه لما قرب جليل
وسيكامل اهتزت الملائكة فخر اقرب جنبهما من حجاب العز تقطع
من بين اعضانها الاشقين هاوت ولسر عصف طردت واخذ
من ليها كره وان عليل اعني فترودت في شعر العبوديه زاد الحذر
وقادت في سبل معلومها يجب التطوع للمقطعين ويسغفرون
لمرج الارض يودي من نادي الافضال من جاء بالحسنه فله عشر
امثالها فسارت بحايب الاعمال الى باب الجزا فصيح بالدليل ولولا
ان تشناك فقال ما شكم من نعيمه عمله رحم الله اعظم طال ما صبت
وانصبت جن عليها الليل فلما ملكن وثبت وثبت ان ذكرت عدله

رقت وهربت وان تصورت فضله فرحت وطربت اعترفت ادنت
عن طاعته انها ادنت وقفت شاكره لرحمها على جوده بنت هبت
على ارض القلوب عقيم الحذر فافتحرت وندبت فبكت عليها سحابت
الرحا فاهزت وربت فحسبتك ان قوما موتى يحيى بل كرههم النفوس
وان قوما موتى احيا انفسوا برويتهم القلوب دخل القوم وبقيت الالاد
في الاناد سلوا طول النعك عنهم فقد حلت الديار **شعر**
طول ادا معي شكا اليزين ما شكني غير ذي نطق الى غير ذي فهم
جال الفكر في قلوبهم فالاح صوابهم وتذكروا التوفيق فحي التذكرا عظام
وتقادوا للخافه فاصبحت دموعهم سراهم وترنوا بالقران فاسني
مزههم ورباهم وكلفوا طابعه الاله فالقوا محرابهم وخدموه بنيلين
في خدمته شباهم فبا حسنهم ورجح الاشجار قد حرك انوارهم وحلت
نقص القصص ثم ردت حوايجهم **شعر**

نسيم الصبا ان رزت ارض اجني فخصهم عني بكل سلام
وبلغهم الى رهب صباه وان غرابي فوق كل عدام
واني ليغني طروق خيالهم لو ان جفوني تنعت منام
ولست ابالي بالجان ما اللطى ادا كان تلك الديار مغاني
قد صمت عن لذات دهرى كلها ويوم لقاكم دق طر صياني
لا طمع البطان في منازل الابطال ان لله الراحة لا تقناول بالراحه
ومن زرع حصد ومن جد وحده **شعر**

وكيف يَأَلُ المجد والمجتم واقِع وكيف يجازي الحمد والوفاء
 أي مطلوب ينل مرغِب مسقَه وأي مرغوب لم يسعد على طالبه
 المشقة. المال لا يحصل إلا بالتعب والعلم لا يدرك إلا بالتعب
 وأنتم جواد لا يتأله بخيل ولتتسحاج لا يحصل إلا بتعب طويل

شعر

لا يدرك المجد إلا شِدْقُ ظَنٍّ لما شوق على السادات فعان
 أمضى الترفيق في أقرانه طبة والبيض هاديه والشمس ضلال
 يربك مخبره أصعاف منظر بين الرجال فيها الماء والال
 لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفتقر والأقدام قاتل
 وأما يبلغ الأتيان طاقه ما كل ما شيد بالرجل ستملال
 أنا في زمن نزل القبح به من أكثر الناس أحسان وإحسان
 ذكر القتي عن الثاني وعيشته ما فاتته وفصول العيش أشغال
 سبحان من يقط التقين وخلع عليهم خلع اليقين. والحقهم بتوفيقه
 بالسابقين. فباتوا في جلياب المجد مستاقين. فلما ذهب الأعمار
 طلوعهم وغروبهم سالت من الأجنان خروعا عزوهم وكلما لاحث
 لهم مراه الفكر ودونهم. تخافت عن المضاجع خوفا فاجنولهم مطلوبهم
 وكلما نظروا فسافهم متكوبهم. وجلت قلوبهم. دموعهم على الدوام
 تجري. ووعزني لأرحمهن في معانيتي تجري عطيت قد لي في
 صدورهم وقد ربي. واستغادوا بوضالي مرهري. عالموا بأطاله

من يفهم ويديري فتونهم على فراش القلق وهبوطهم إذا ذكر الله وجلت
 قلوبهم. أموات عن الدنيا ما ذفوا عنصوا عنها عيوبهم. وحزنوا الو
 فتحو الأجنان المشرو لفتنوا. بلغوها ما بقي فلا والله ما غبنوا والله
 لقد حصل مطلوبهم. إذا ذكر الله وجلت قلوبهم. حبسوا النفوس في سجن
 المحاسنه وبسطوا عليها السن المعاصيه. ومندفأ نحوها الف المعاصيه
 وبحق لمن يديه المناقسه والمطالبه. فارتفعت بالرياضه عيوبهم
 إذا ذكر الله وجلت قلوبهم. شاهدوا الآخري باليقين راي عين
 فباعوا الحقار وأخرجوا العين. وعلموا بفتني الدنيا أن النفوس
 دنياهم خراب وأخراهم على الرين. قد قنعوا بالشر وحرغين هذا
 ما كلفهم وهذا مشروهم إذا ذكر الله وجلت قلوبهم.

المجلس الثامن والعشرون في فضل أبي بكر الصديق

الحمد لله الذي أحكم بحكمته ما فطره بي. وقرب من خلقه برحمته ودنا
 ورضي الشكر من ربه لغتمه لنا. وأمرنا بخدمته لا حاجته بل لنا
 يغفر الخطايا لمن أسأجني ويجزل العطا لمن كان محسنا بين
 لقاصديه سبيلا وسننا. وهب لعباده جزيل يقيني. وأجاب
 طائفيه بالذما مجتبي. والذين جاهدوا فينا الهدم سبنا. أحده
 سيرا أحمد ومقلنا. وأضلي على رشوله أشرف من تردد بين جمع ديني
 وعلى صاحبه أبي بكر التخل بالهبار أصيبا بالعنا. وهو الذي
 أراد بقوله تعالى وعنا ثاني اثنين إذ قاما العاراذ يقول صاحبه

لا تخزن ان الله معنا. وعلى عز المجد في عماره الاسلام ما وانا. وعلى
 عثمان الراعي بالقدر وقد حل القنا القنا. وعلى علي الذي اذبالقنا
 في مدحه فالخبر لنا. وعلى عمة العباس الذي استحل الله قاعده
 الخلافة لبيته وبني. جد سيدنا ومولانا امير المؤمنين اوجب الله
 الدعاء لايامه سيرا وعلمنا. **قال الله تعالى** الاتصروه فقد
 نصره الله الاتصروه بالغير معه فقد نصره الله اعانه على اعليه
 اذا خرج الذين كفروا اي اضطروا الى الخروج بقصد هم اهلاكم
 ثاني اثنين اي نصره سقدا الامير بكر وهذا معني قول النبي عات
 الله اهل الارض جميعا في هذه الايه غير ان بكر **فاما العار** وهو لقب
 في الجبل وهذا العار في جبل تور عكة وكان المشركون يودون المسلمين
 فيجهر ابو بكر للحق بالمدينه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على شكل
 فلي ارجوا ان يودوا انهم خرجوا الى العار فجعل ابو بكر يشق ثوبه وتشد
 الاثقاب فتفت انقب فتده بعقبه فمكها ثلاث ليا الى العار فخرجت
 فريش تطلب الاثار فلما مروا بالعار راوا شيخ الضكوت فسبح
 واسرحاين وحشيتين فوقعتا على فم العار وقال لهما فيها اراها
 لشبه القدم التي في المقام **اذ يقول** لصاحبه يعني بالصاحب لما بكر
 للاخلاف احبها بين الحصين قال احبها بين المذهب قال احبها الفطحي
 قال احبها عبد الله بن احمد قال حدثني ابن قال حدثنا عفان قال حدثنا
 همام قال حدثنا ثابت عن ابي ان ابا بكر حدثه قال قلت للنبي صلى الله عليه

وخرج العار لوان احدهم تطر الى قدميه لا يصبر ما تحت قدميه فقال يا
 ابا بكر ما ظنك بالنبي الله نالتهما احرجاه في الصحبين **شعر**
 انا مولاي امام ايام ضحكك نبيا با فضله اي الرضا
 صدف المزل امانا به ونحي في الله من كان كفر
 ثم في العار له منقبة حصه الله بها دون البشر
 ثاني اثنين وقول المصطفى معنا الله فلا تبلي الخلد
فانزل الله شكنته عليه والسكنه السكوت والظمانينه وفيها
 قولان احدهما انها ترجع الى ابي بكر قاله من على المطالب وابن عباس
 والثاني انها تنبيه والتقدير عليهما لقوله والله وشيوله احق ان يرضوه
 ذكره من الانباري وابده يعني النبي صلى الله عليه وسلم وانما قالوا ذلك
 لان كل حرف يزد الى اللائق فلهذا كان الاستعاج لابي بكر وحده
 حسن ردها الشكينة عليه ولما كان التاييد بالجنود لا يصلح الا
 للرسول ردت ها ايده عليه ومثله قوله تعالى ليؤمنوا بالله ورسوله
 ويعزروه ويوقروه ويسبحوه. قال العلماء بعث الله ملايكه مرقت
 وجوه العار عنهما. واعلم ان الباكر معروف الفضل في الجاهليه والاسلام
 ولد النبي واسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد
 بن تميم بن مر بن كعب وعنده من يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في النسب. وانه ام الخير سلمي بنت صخر اسلمت. وكانت اليه في الجاهليه
 الاثافي وهي الديات والغرم وكان اذا احمل بياقيه فريشا صدق

وامضوا حاله من بقى معه وان احملها غيره خذوها ولما جاء الاسلام
كان اول من اسلم ولقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عتيقا لحال
وجهه قال يكون جدي اثنا عشر خليفة ابوبكر لا يلبث الا قليلا
على اني طالب بحلف بالله ان الله تعالى انزل اسمي ابي بكر من السماء
الصدوق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلى اشري بي لجبريل
ان قومي لا يصدقون فقال له جبريل يصدقك ابوبكر وهو الصدوق وهو
اول من خاض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم روت اسماء بنت اب بكر
اني الصريح ابابكر فقبل له ادر لك صاحبك فخرج من عندها وان له عداير قد
دخل المسجد وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله
فلهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبلوا على ابي بكر فرجع اليها
محمل لا من شئ من عدايره الا جماعة وهو يقول تبارك ما ذا الجلال
والاكرام وفي الصحيحين من حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ان ابن الناس على في صحبته وماله ابوبكر ولو اتخذ
خللا غيري عز وجل لا اتخذ ابابكر وللراخو في الاسلام ومودته
لا يفي ثاب في المسجد الاشد الاباب ابي بكر وروي ابو هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما لاحد عندنا يد الا او قد كافنا
ما خلا ابابكر فان له عندنا يد ان كافيه الله بها يوم القيامة وما نفعني
مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر فبكى ابوبكر وقال وهل انا وما الى
لك يا رسول الله احبنا عبد الباقي البراز قال احبنا ابو طالب الحضري

قال احبنا علي بن عمر الحافظ قال حدثنا البغوي قال حدثنا وهب بن بقية
قال حدثنا عبد الله بن شفيان الواسطي عن جرح عن عطاء عن الدرداء
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم اسمي امام ابي بكر فقال يا ابا الدرداء
اسمي امام وهو خير منك في الدنيا والاخرة ما طلعت شمس ولا غربت على
احد بعد النبيين والمرسلين افضل من ابوبكر احبنا عبد الاول قال
احبنا الداودي قال احبنا بن اعين قال احبنا الفري قال حدثنا
البخاري قال حدثني هشام بن عمار قال حدثنا صدقة بن خالد قال حدثنا
زيد بن واقد عن بشر بن عبيد الله عن عابد الله بن ادريس عن ابي الدرداء
قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ قبل ابوبكر احدا طروا به
حتى ابدي عن ركبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد
غامر وسلم وقال ابي كان يعني بين ابن الخطاب شي فاستعنت اليه
ثم نلت فسالته ان يغفر لي فابي علي فاقبلت اليك فقال يغفر الله
لديا ابابكر ثلثا ثم ان عمر لم فاني ترك ابي بكر فقال اثم ابوبكر قالوا
لا فاني ابي النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم
يمر حتى اشفق ابوبكر فجلني على اوجهته وقال يا رسول الله انا كنت
اظلم مؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذب
وقال ابوبكر صدقت وواساني بنفسي وماله وهل اثم تاركوا لي صاحبي
منين فادري بعدها افرد ابوبكر بان اتي في حصة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقدمه في الصلاة وبما احبنا عبد الاول قال احبنا

ابو بكر

الداودي قال اخبرنا بن اعين قال حدثنا الفريدي قال حدثنا البخاري
قال حدثنا الحميدي قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن محمد
بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم
وامرؤها ان ترجع اليه فقالت ارايت ان حيت ولم اجذك كانها
تقول الموت قال ان لم تجديني فاب ابا بكر اخرجه الى الصحرى
انه قال لعائشه لي اباك اذا جال حتى اكتب لابي بكر كتابا فاني
اخاف ان يقول قائل ويمنني ويا يا الله والمؤمنون الا ابا بكر
واعلم ان خلال ابي بكر معاومه الورع والخوف والزهد والبا
والتواضع وانه لما استخلفت اصبح عاديا الى السوق وكان جلب
للمحى اغنامهم قبل الخلافة فلما بويج قالت جارية من اهل الان لاجلب
لنا اغانها فقال يلي لاجلبها لكم واني لارجوا ان لا يغري ما دخلت
فيه وجميع الصحابة اعترف بفضله . اخبرنا بن الحضير قال اخبرنا بن
طالب عن غيلان قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال
قال اخبرنا ابو بكر بن علي الدنيا قال . اخبرنا خالد بن حذاف قال
اخبرنا حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق عن الحسن بن الحسن بن احمد
ابن الخطاب قال وددت اني في الجنة حيث اري ابا بكر
ياها الرافضي لا تتبع مدح ابي بكر مرفيه اسمع قول علي عليه السلام
فيه . اخبرنا عبد الاول قال اخبرنا الداودي قال اخبرنا بن
اعين قال حدثنا الفريدي قال حدثنا البخاري قال حدثنا

[illegible]